

القرآن الكريم

وتفسير غريب

إختاره من كتابات اللغة وعلماء التفسير

حمدي عبيد

علم الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وأودع فيه من قواعد الايمان والأخلاق ، ومن أسس الحقوق والاجتماع ، ما يكفل للبشرية حياة سعيدة مليئة بالخير والحب والأمان ، وصلى الله على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين الداعي الى صراط الله المستقيم ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ورضي الله عن أصحابه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه ، واتبعوا النور الذي أنزل معه ، فأعزهم الله ونصرهم وقوئهم سلطانهم .

أما بعد فانكم تعلمون أيها المؤمنون ما وصلت إليه حالة المسلمين من تفكك وانحلال ، ووهن وخذلان ، وشقاق وخصام ، وترون ما أصابهم من ضعف في الايمان وسوء في الأخلاق ، مما جعل قلب المؤمن يتفطر ألماً ، وعينه تذرِف الدمع دماً . أما آن لنا أن نتنبه من غفلتنا ، ونرجع عن غينا ، ونثوب إلى رشدنا ، فقد أصبحنا سخرية الزمن ، وأضحوكة الأمم ، ولا يثنهضنا من هذه الهوّة السحيقة التي وصلنا إليها ، إلا إذا لجأنا الى الله ورسوله ، واعتصمنا بهذا القرآن الكريم : فأحسننا تلاوته ، وفهمنا معناه ، وعملنا بما فهمناه ، وأخلصنا العمل لله ، وبغير هذا لا خير ولا نجاح ، ولا تقدم ولا فلاح ، هاكم أيها المؤمنون أجدادكم قرأوا القرآن على هذا النحو فدفعهم إلى بذل أموالهم وأرواحهم ، وهجر أوطانهم وأهلبيهم ، هاهم خرجوا من المدينة بجيش ضعيف بعداده وعدده ، قوي بربه وإيمانه ، خرجوا دفاعاً عن أرواحهم

وأعراضهم ، خرجوا لنشر الايمان بالله وتوحيده ، وإجراء العدل بين خلقه ،
ونصرة الضعفاء والمظلومين من عباده ، ساروا على بركة الله يحملون ألوية
الرحمة والانسانية ، تفتتح أمامهم البلاد ، وتستسلم لعدلهم الممالك والعباد ،
لا يهزم لهم جيش ، ولا يطوى لهم لواء ، حتى قضوا على ظلم الدولتين :
دولة الروم ودولة الفرس - وكانت الدنيا يومئذ خاضعة لهما - ولولا تمسك
أولئك الأبطال بالحق والايان ، والعدل والقرآن ، لما نالوا ذاك المجد
والسلطان ، فان كنا نحب أن ننال المجد الذي نالوه ، وندرك السلطان الذي
أدركوه ، فلنؤمن بإيمانهم ولنعمل عملهم ، ولنخلص لله اخلاصهم .

أخي الكريم : لما كان الكثير منا يقرأ القرآن هزيمة من غير فهم ، وكان
في القرآن كلمات لا نفقه معناها ، وعلى فهمها يتوقف فهم الكثير من آيات
الله ، عمدت إلى هذه الكلمات ففسرتها معتمداً على كتب التفسير واللغة ،
كتفسير الآلوسي ، والقرطبي والفخر الرازي ، والقاموس المحيط ، ولسان
العرب ، ومفردات الراغب ، وغريب القرآن وغيرها من الكتب التي ألفها علماء
اللغة وأئمة التفسير جزاهم الله أحسن الجزاء . ثم وضعت تفسير كل كلمة
على هامش هذا المصحف بجانب الآية ، واضعاً رقمها أمامها ، وهذه الطريقة
على إيجازها خطوة عظيمة في تيسير فهم القرآن ، ستبهما إن شاء الله
خطوات ، نسأل الله أن يفتح قلوب المسلمين في المشارق والمغرب إلى فهم
كلامه والعمل به ، والاخلاص له ، وأن يجمع قلوبنا على ما يرضيه عنا والحمد
لله رب العالمين .

في ١ رجب سنة ١٢٨٢ و ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٢

حمدي عبيد

سورة
البقرة مدنية
وايه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقُرْآنُ • ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ • الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ • وَالَّذِينَ
يُؤْتُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُؤْتُونَ • وَالَّذِينَ
يُؤْتُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُؤْتُونَ • وَالَّذِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَسِعَ رَبُّكَ
الْعَالَمِينَ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢

مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ
 عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ خَتَمَ اللَّهُ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَانُوا
 يَكْذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا
 إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٣﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْفٰسِدُونَ وَلٰكِنْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ امْنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ
 قَالُوا أَنُؤْمِنُ مِمَّن كَفَرُوا مِنَّا أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ

(٧) ختم : طبع .
غشاة : غطاء .

(٩) يخادعون الله :
وذلك بخادعتهم المؤمنين ،
بإظهارهم الإيمان وإخفائهم
الكفر .

(١٠) مرض : شك
ونفاق .

(١٣) السفهاء : الجهال
الذين خف عقلمهم ، وضمف
رأيهم .

وَالَّذِينَ

الجزء الأول

(١٤) خلوا إلى شياطينهم:
انفردوا مع رؤسائهم
الضالين .

(١٥) يعدم : يمهلهم .
في طغيانهم يعمهون : في
ضلالهم يترددون .

(١٧) استوقد ناراً :
أوقدها .

(١٩) كصيب : كطر
نازل . الصواعق : جمع
ساعة وهي التي تنزل من
السماء فيها العذاب المهلك .
عيط : عذق من جميع
الجهات .

(٢٠) يكاد : يقرب .
يخطف أبصارهم : يذهب بها .

وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا
 خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ
 ﴿١٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٦﴾
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ
 وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٧﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
 اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
 وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٨﴾ صُمُّ بَعْضُهُمْ عَمَىٰ
 فَهَلْ لَا يَرْجُونَ ﴿١٩﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ
 وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
 حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ
 يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَتْ لَهُمْ مَشْوَاهِمْ وَإِذَا انْظَمَ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
 إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ
 الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧﴾ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا
 النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ
 ﴿٢٠﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ

(٢٢) أنداداً : شركاء
 وأمثالا .

(٢٣) في ريب : في شك .
 شهداءكم : آلهتكم التي
 تعبدونها من دون الله .

(٢٤) أعدت : هيئت .

رذمًا

رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنْتُمْ بِمُتَشَاكِبِهِمْ
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ إِنْ أَنْتُمْ
لَا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا تُوقِفُهَا مَا الَّذِينَ
أَمَّنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُوا
مَاذَا آرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ
يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَاسِرُونَ ﴿٢٩﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَانًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٠﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ

(٢٧) يتقضون: يحلون
ويفسخون .
ميثاقه : ربطه وإحكامه .

(٢٩) استوى إلى السماء :
قصد خلقها .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٨

سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
 إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
 فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُكَ
 قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
 ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
 عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٣﴾ قَالَ يَا آدَمُ
 أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ
 إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ
 تَكْتُمُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
 فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾

(٣٠) خليفة : هو آدم عليه السلام .

(٣١) الأسماء : أسماء الخلق في الموجودات الموجودة في السماء والأرض من إنسان وحيوان ونبات وجماد .

(٣٤) أبي : امتنع عن السجود .

(٣٥) رغداً: رزقا واسماً

(٣٦) فأزلهما: نجأهما وأبدعها .

مستقر ومتاع : موضع تستقرون فيه وتمتمون بخيراته إلى حين .

(٣٧) فقلقى: أخذ . كلمات : دعوات دعا الله بها .

(٤٠) نعمتي : هي إنجاءكم من ظلم فرعون واستعباده .

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا
 مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣٦﴾ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
 كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٧﴾ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
 كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٨﴾ قُلْنَا
 اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هَذَا
 فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 ﴿٤٠﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَكِّرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
 وَأَوْفُوا بِعَهْدِي وَأوفِ بِعَهْدِكُمْ وَأَيُّهَا رَهْمُونَ ﴿٤١﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٠

وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرِينَ
 وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونِ ﴿٤٢﴾ وَلَا تَلْبِسُوا
 الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿٤٣﴾ وَأَقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٤﴾
 أَنَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَسِّوْنَ الْجَنَابُتَ
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٥﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا
 لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
 مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٧﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا
 نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ
 ﴿٤٨﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا
 شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٩﴾

(٤٢) تلبسوا: تملطوا



(٤٦) يظنون: يملون.

(٤٨) لا تجزي:

لا تنفي ولا تقضي.

عدل: فداء وبذل.

وَأَذِّنْ لَنَا كُرُ

(٤٩) يسومونكم سوء العذاب : يفتونكم أشد العذاب ويكلفونكم الذل والهوان .

بلاء : اختبار وامتحان .
(٥٠) فرقنا بكم البحر : فلقناه لكم وفصلناه .

(٥٣) الكتاب : التوراة والفرقان : الفارق بين الحق والباطل .

(٥٤) بارئكم : خالفكم . فاقتلوا أنفسكم : فليقتل البريء المذنب .

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ بِدَجْرٍ
 أَبْسَاءَ كُرُومٍ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
 وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥١﴾ وَإِذْ أَعَدْنَا مُوسَى
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَنْ تَخَدِمَ الْجِبِلَّ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
 ﴿٥٢﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٣﴾
 وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ ظُلْمًا أَنْفُسَكُمْ
 يَا نَحَاذِكُمْ الْجِبِلَّ فَوُتُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
 ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ ﴿٥٥﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ

جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿٥٦﴾ ثُمَّ
 بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَظَلَّلْنَا
 عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوىَ كُلاًّ مِنْ
 طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
 يَظْلِمُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا
 حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ
 نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَيَزِيدُ الْحُسَيْنِ ﴿٥٩﴾ فَبَدَّلَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِذِ اسْتَسْقَى
 مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحِجْرَ فَأَنْجَرَتْ مِنْهُ
 اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلاًّ

(٥٥) جهره : عياناً
 بصورة ظاهرة واضحة .
 الصاعقة : النار المحرقة
 النازلة من السماء .

(٥٧) ظللنا عليكم الغمام
 سترناكم بالسحاب .
 المن : مادة حلوة تسقط قبل
 طلوع الشمس على الشجر .
 والسلوى : طائر معروف
 بالشامى .

(٥٨) رغداً : كثيراً
 واسعاً .

حطة : بمعنى اللهم حط
 عنا ذنوبنا .

(٥٩) رجزاً : عذاباً

(٦٠) استسقى : طلب
 من الله أن يسقي قومه .

ولا تمشوا : ولا تنشروا
الفساد ولا تتبادوا فيه .

(٦١) بقلها : النباتات
المشيية التي يتغذى بها
الإنسان .
فومها : ثومها

وباؤا : رجوا .

(٦٢) هادوا : صاروا
يهوداً .

الصائبين : م الذين يبدون
الملائكة أو الكواكب .

(٦٣) ميثاقكم : عهدكم
بان تؤمنوا بالله وتعملوا
بكتابه .

وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦١﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ إِنِّي فَطَوْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ لَكَفِرِينَ ﴿٦٢﴾ مَا سَأَلْتَهُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٤﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ

الجزء الأول

١٥

(٧٠) ماهي: هل هي
سائمة أم عاملة .

(٧١) لاذلول: لم تذلل
للعمل فلا تحرت الأرض ولا
تسقي الزرع .

لاشية فيها: ليس فيها من
الالوان غير اللون الاصفر .

(٧٢) فاداراتم: تخاصتم
وتدافتم في من قتل تلك
النفس ولكن الله سيظهر
اقتال .

(٧٣) اضربوه ببعضها:
اضربوا المقتول بجزء من
البقرة ففعلوا فأحيا الله
المقتول وقال قلني فلان .

قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ إِنْ الْبَقَرَةُ تَشَابَهَ عَلَيْكَ
وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْنِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا
قَالُوا الْآنَ جِئْنَا بِالْحَقِّ فذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ
﴿٧٢﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذَارَاتِمُ فِيهَا وَاللَّهُ مَخْرُجٌ مَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ ﴿٧٣﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي
اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٤﴾ تَرَفَقَتْ
قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ إِذَا شُدُّتْ فَسُوتُ
وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَتَّسِقُ
فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا
اللَّهُ بِعَافٍ لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٥﴾ أَفَطَمَعُونَ أَنْ يُؤْتُوا مِنْكُمْ



وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ مَحْرُفُونَ
 مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُدِهِمْ إِلَى بَعْضِ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ
 بِمَا فَخَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
 يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَا نُنزِّلُ
 وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ
 بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
 قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
 ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً فَلْيُخَذِلْنَا
 عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَ أُمَّةٍ نَقُولُ عَلَى اللَّهِ

(٧٥) يُحْرَفُونَ : يُغَيِّرُونَ .

(٧٨) أُمِّيُونَ : جَاهِل
 لَا يَقْرَأُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ .
 أُمَانِي : أَكْذَابِ أَخَذُوهَا
 عَنْ أَجْبَارِهِمْ .

(٧٩) فَوَيْلٌ : عَذَابِ أَلِيمٍ .

(٨١) سيئة : شركا
وكفراً .

وأخطت به خطيئته :
استولت عليه وأحدقت به
من كل جانب .

(٨٣) ميثاق بني
إسرائيل : عهدهم .

توليتم : أعرضتم كما
أعرض أبائكم من قبلكم .

(٨٤) ثم أقررتم : قبلتم
هذا الميثاق واعترفتم به .

(٨٥) تظاهرون : تتعاونون

مَا لَا تَقُولُونَ ﴿٨١﴾ بَلَىٰ مِنْ كَسْبٍ سَيِّئَةٍ وَأَخَاطَتٍ بِرِخَاطَيْتِهِ
فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا نَعْبُدُونَ
إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٤﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ شَاهِدُونَ ﴿٨٥﴾
ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ
مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن

(٨٩) يستفتحون :
يستنصرون على الكافرين
بالنبي صلى الله عليه وسلم
قبل أن يبعث .

(٩٠) بثما اشتروا :
بئس الشيء الذي باعوا به
أنفسهم وهو أن كفروا
بكتساب الله لأنه نُزِّلَ على
محمد صلى الله عليه وسلم ولم
ينزل عليهم .

فباؤا : فرجعوا .

(٩٢) بالبينات: بالمعجزات
الباهرات كالمصااتي صارت
حجة عظيمة أكلت جميع ما
صنعه سحرة فرعون وكفلق
البحر ونجاة موسى ومن
آمن معه ومع هذا فقد
اتخذتم العجل إلهاً .

(٩٣) الطور: الجبل

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ
فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَنْزِيلُ
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبًا

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ
 بِسْمَاءِ مَا مَكُرْتُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ كَانْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ
 النَّاسِ فَمَتَمُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَمَيُّوهُ
 أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَنَجْذِيَهُمْ
 أَهْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
 لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُخْرَجِهِ مِنَ الْعَذَابِ إِنَّ يُعَمَّرُ
 وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ فَلَمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ
 فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى
 وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
 وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾

(٩٣) وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ
 العجل: خالط حب العجل
 قلوبهم وامتزج بها فمبدوه
 وذلك بسبب كفرهم .

(٩٦) يودُّ : يتمنى .

بمز حزه : بمباعدته

(٩٧) نزله : أي نزل
 جبريل القرآن .

(٩٨) ميكال : هو
 ميكائيل .

الجزء الأول

٢١

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ
 ﴿١٠٠﴾ أَوْ كَلِمَاتٍ عَاهَدُوا عَهْدًا بِنَدَاهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَطُلٌ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَّ فَرِيقٌ مِمَّنْ الذِّمِّيِّينَ أَوْ تَوَالِئَ كِتَابِ
 كِتَابِ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾
 وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمٍ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ
 وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ نَبَأَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا
 يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَعْلَمُونَ
 مِنْهُمَا مَا يَفْتَرُونَ بَيْنَ الرَّءِيسِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ
 بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

(١٠٠) نبذه : ترك
 هذا العهد .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٢

وَلَقَدْ عَلِمُوا الْمَالَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ بِاللَّحْمِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا
 شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا
 وَآتَمَّوْا الْمَوْثِقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ
 مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا نَاتٍ بَخِيرٍ مِنْهَا أَوْ
 مِثْلَهَا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ

(١٠٢) خلاق: حظ في الخير .

شَرَوْا : باعوا .

(١٠٣) لموثبة : لأجر وثواب .

(١٠٤) راعنا : من المراعاة أي احفظنا ونأمن بنا حتى نمي ونفهم ما تقول وراعنا في لغة اليهود كلمة سب وشتمية لهذا نهانا الله عنها وأمرنا أن نُبدلها بقولنا انظُرنا التي هي بمعنى راعنا .



(١٠٦) مانسوخ : ما يبطل من آية : من حكم آية أو ناسخها : نُنسخك إياها .

كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
 هَذَا ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٩﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْ يُرَدُّ وَنُكِمَ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفْرًا أَحْسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَاهُمُ الْحَقَّ فَأَعْتَفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
 بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ
 اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١١﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ
 كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ آيَاتُهُمْ قُلْ مَا تَوَابَرَهَا نَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٢﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
 فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٣﴾
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى

(١٠٩) وده: تمنى

وأحب .

(١١١) أمانيهم :

متمنياتهم الباطلة .

لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
 اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا
 كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴿١١٧﴾ لَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٨﴾ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ
 وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَٰؤُا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٩﴾
 وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَمْ يَكُن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 كُتُوبٌ قَائِمَةٌ ﴿١٢٠﴾ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ
 أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٢١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَنْزِيلًا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ

(١١٦) قسم : فهناك .

(١١٧) وقالوا : اليهود والنصارى .

له قانتون : طائعون لله معترفون بأنه خالق كل شيء لا إله إلا هو .

(١١٨) بديع السموات والأرض : خالقهما على غير مثال سابق .

من قولهم

مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا
 تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَ
 لَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ
 وَلَئِنْ أَبَغَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنْ
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ
 حِينَ يَلَاؤُهُ أَوْ لِيكَ يَوْمَ يَمُنُّونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَكِّرُوا نِعْمَتِي الَّتِي
 أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَأَتَقُوا
 يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا
 تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ ابْنَىٰ إِبْرَاهِيمَ

(١١٨) يوقنون: يؤمنون.

(١٢١) يتلونه حق تلاوته: يجيّدون قراة القرآن ويفهمونه فيمثلون أوامره ويجتنبون نواهيه . ومن يكفر به : بأن يجحدوه وأن يحكموا بغيره أو يتلاعبوا بتفسيره حسب أهوائهم فأولئك لاشك أنهم من الخاسرين يوم القيامة .

(١٢٣) واتقوا يوماً:

هو يوم القيامة .

(١٢٤) ابتلى: اختبر .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمْنِ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي
 قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً
 لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَانْخَدُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَ
 الرُّكْعِ السُّجُودِ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
 وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ
 وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٧﴾ وَإِذِ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ
 إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا
 وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِكَ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَإِنَّا
 مَنَارِكُكَ نَاوِبٌ عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٩﴾

(١٢٤) بكلمات فأتعن :
 بأوامر أمره الله بها فعملها
 ونواه نواه الله عنها فاجتنبها.
 (١٢٥) ماثبة : مرجعاً
 يرجعون إليه من جميع البلاد
 يؤدّون فريضة الحج .
 عهدنا : أمرنا .
 العاكفين : المقيمين .

(١٢٦) ثم أضطره :
 أُلجته وأدفعه .

(١٢٨) مسلمين لك :
 متقادين إليك فلا تفعل
 إلا ما تحب .
 أرنا مناسكتنا : علمنا
 أعمال حجنا وجميع
 شرائع ديننا .

الجزء الأول

٢٧

رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ
 اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾
 إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا
 إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ
 فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
 حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا
 نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالِاهُ أَبَانِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُكَ
 وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا
 كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٩) يزكِّيهم :

يطهرهم من الشرك ومن
 الذنوب والآثام .

(١٣٠) ومن يرغب

عن ملة إبراهيم إلا من
 سفه نفسه : أي لا يترك
 دين إبراهيم ويمرض عنه
 إلا من خسر نفسه .

(١٣٤) خلت مضت .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ
٢

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُلْ أَمَّا بِلَهِ اللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
الَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ
الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ
لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ انْتَوَيْتُمْ
مِن بَعْدِ هَذَا وَقُلْتُمْ أَنَّا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى فَمِمَّا
شَقَّاقَ فَنَسِيكَ فِيكُم مِّنَ اللَّهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٨﴾ صِبْغَةَ
اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٩﴾ قُلْ
أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٤٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنَّا هُودًا

(١٣٥) حنيفاً : ما تلا
عن الكفر والضلال إلى
الهدى والإيمان .

(١٣٦) الأسباط : أولاد
يعقوب .

(١٣٧) في شقاق : في
مخالفة ومعاداة لله ورسوله .

(١٣٨) صبغة الله : دينه
وفطرته التي فطر الناس
عليها وهي الإيمان .

أَوْ نَصَارَى



أَوْ نَصَارَى ط قُلْ إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَتُوا مَنَاجِدَ اللَّهِ مِمَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ
 عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
 مَا وَلِيَهُمْ عَنِ قُلُوبِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ اللَّهُ الشَّرِيفُ
 الْغَرِيبُ ط يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١٣﴾ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
 الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ط وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ
 كُنْتُمْ كَانُوا لَكُمْ لَكِبْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ
 لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾ قَدْ زُرَى

(١٤٢) ما ولاهم :

أي شيء صرفهم .

عن قبلتهم : التي كانوا

يصلون إليها وهي بيت

القدس .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٠

قَلْبٌ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
 وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا
 اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِبَائِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا
 بَعْضُهُمْ بِبَائِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا
 جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لِن مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
 يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ
 الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
 ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُومٌ مَوْلَاهَا فَاستَبِقُوا الخَيْرَاتِ
 إِنَّ مَا تَكُونُوا يَاتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾

(١٤٤) شطر المسجد
 الحرام : نحوه وجهته .

(١٤٦) يعرفونه : يعرفون
 محمداً صلى الله عليه وسلم .

(١٤٧) من الممترين :
 أي من الشاكين في الحق
 فهو ظاهر .

(١٤٨) فاستبقوا الخيرات:
 أي بادروا إلى الطاعات .

ومن سورته

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ
 لِلْحَىِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٠﴾ وَمِنْ حَيْثُ
 خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
 فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ
 حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمِ
 نْتَنِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥١﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا
 فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ
 وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
 تَعْلَمُونَ ﴿١٥٢﴾ فَاذْكُرُونِي إِذْ كُنْتُمْ وَآشِكُرُوا لِي وَلَا
 تَكْفُرُونِ ﴿١٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
 وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٤﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقِيلُ

(١٥٠) قول وجهك

شطر المسجد الحرام : أمر
 الله النبي ﷺ أن يتجه في
 الصلاة جهة المسجد الحرام
 وكذلك أمر المسلمين في
 جميع أقطار الأرض .

(١٥١) يزيككم :

يُطهركم بالإيمان من الشرك
 والفضال .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٣٢

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٥﴾

(١٥٥) وتنبؤونكم :
ولتختبرنكم .

وَلْتَبْلُوَنَّكُمْ نِسْيًا مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ

وَالْأَنْفُسِ وَالْأَرْثَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ

مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ

(١٥٧) صلوات : ثناء
ومغفرة .

صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنْ

(١٥٨) الصفا والمروة :
جبلان في مكة قرب
المسجد الحرام ، على الحاج
أو المتمر أن يسمى بينهما
سبعة أشواط يتسدى
بالصفا وينتهي بالمروة .

الصفا والمروة مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَّعْتَفَ لَا

جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ

عَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى

(١٥٩) يلعنهم الله :
يعدم عن رحمته ويطردم
اللاعنون : الملائكة
والناس .

مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ

يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٦٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَاصْلَحُوا أَوْ بَيَّنَّاهُ

(١٦٠) وبينوا : أظهروا
الإيمان والحق .

فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦١﴾ إِنْ الَّذِينَ

كفروا

الجزء الثاني

٢٢

كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
 عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٥﴾ وَاللَّهُ كُفُّوا
 لَأِنَّهُ لَإِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٦﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا
 يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ
 الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٧﴾ وَمِنْ
 النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ
 الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٨﴾

(١٦٤) الفلك :
 السفن تكون المفرد والجمع
 وبث : فرق ونشر
 وتصريف الرياح :
 وتقليبها وتسييرها شمالاً
 وجنوباً حسب مشيئة الله
 تعالى .
 آيات : لدلائل على
 وجود خالقها وعظيم
 قدرته .
 (١٦٥) انداداً : أمثالاً
 ونظراً .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٤

اذْذُبِرَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَاوَالِ الْعَذَابِ وَتَقَطَعَتْ
 بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ
 فَيَذَرُوهُمْ كَمَا يَذَرُوهَا إِنَّا كُنَّا بِهَدْيِ اللَّهِ
 أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِبَارِحِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُفُوا عَمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا وَحَلَالًا وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
 بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾
 وَإِذْ قَبِلْتُمْ مِنِّي مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالَ لَوْ أَنِّي نَبِيعَ مَا الْفَيْسَاءِ
 عَلَيْهِ آبَاءٌ نَّآؤُلُوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا
 يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ
 بِمَا لَا يَسْمَعُ الْأَدْعَاءَ وَنِدَاءً صُمٌّ بِكُمْ عَمِي فَهَمَّ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

(١٦٦) الأسباب :
المودات التي كانت بينهم
في الدنيا والقرابات .

(١٦٧) كسرة : عودة
ورجعة إلى الدنيا .

(١٦٨) خطوات
الشیطان : سبله وتسويلاته
ووسوخته ليعمل العبد
ما يفض الله ورسوله .

(١٧٠) ما ألفينا :
ما وجدنا .

(١٧١) ينق : يصيح

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

الجزء الثاني

٣٥

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
 عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْخَمَّ الْخَنِزِيرَ وَمَا أَهْلَ بِهِ
 لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٤﴾ إِن الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ
 الْكِتَابِ وَيُسْتَرُونَ بِهِ ثَمًّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
 فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 اشْتَرُوا الصَّلَاةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْغَفْوَةِ فَمَا أَصْبَرُوا
 عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ
 اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا

(١٧٣) وما أهل به
 لغير الله : والذي ذكر
 اسم غير الله حال ذبحه .
 (١٧٤) ولا يزكّهم :
 ولا يطهرهم من ذنوبهم .
 (١٧٥) فما أصبرم على
 النار : فما أشد صبرم عليها .
 (١٧٦) الكتاب :
 التوراة ، وكل كتاب
 أنزله الله .
 شقاق بعيد : اختلاف
 عظيم .



سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٦

وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ
 عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْتَغَى السَّبِيلَ
 وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَ
 الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ
 الضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
 فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ
 عُنِيَ لَهُ مِنْ أَجْمِهِ شَيْءٌ فَأْتِبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَإِدَاءُ إِلَيْهِ
 بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ

(١٧٧) الكتاب . هو القرآن . وابن السبيل : المسافر المضطر الذي لا يستطيع الوصول إلى ماله وإن كان غنياً في بلده . وفي الرقاب : وفي اعتاق الأرقاء، وتخليص الأسرى . في البأساء : في الشدائد والأزمات .

وحين البأس : وقت اشتداد المعارك في الحرب لإعلاء كلمة الله .

(١٧٨) كُتِبَ : فُرض . القصاص : المساواة في العقاب وهو أن يقتل الحاكم من القاتل بالقتل كما أمر الله .

(١٧٨) فمن عفي له : إذا عفا أهل المقتول وقبلوا الدية فعليهم أن يتساهلوا، وعلى أهل القاتل أن يحسنوا أداء الدية .

(١٧٩) ولكم في القصاص حياة : في قتل القاتل وقطع يد السارق وجلد الزاني وأمثال ذلك حياة لكم .

الحزب الثاني

٢٧

(١٧٨) يا أولي الأبواب :
يا اصحاب العقول .

(١٨٢) جنفاً : ميلا
عن الحق .

(١٨٣) كتب : فرض .

(١٨٤) يطيقونه :
يستطيعون الصيام بكلفة
ومشقة كالشيخ الفاني ،
أو المريض مرضاً لا يرجى
شفاؤه ، فله أن يفطر
ويطعم عن كل يوم مسكيناً
ما يكفيه يوماً وليلة ، ومن
تطوع خيراً : بأن أطعم
أكثر من مسكين فهو
خير له وأفضل .

يَا أُولِي الْأَبْوَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٨﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٧٩﴾ فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ
مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا آثَمُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨٠﴾
فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٢﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ
تَصَوْمُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٣﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٣٨

أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ
 فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
 سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ كُمُ
 الْعُسْرَ وَلِيُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٦﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
 لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٧﴾ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَىٰ
 نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لَبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ
 كُنْتُمْ تُخَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَنْبَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
 حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

(١٨٥) الفرقان : القرآن
لأنه يفرق بين الحق
والباطل . وبين الحلال
والحرام .

فمن شهد منكم الشهر
إلى آخر الآية : فالمؤمن
الذي حضر شهر رمضان
وأدركه يفترض عليه أن
يصومه ، والمريض الذي
يضره الصوم والمسافر أن
يفطر في رمضان ويصوم
في غيره عدد الأيام التي
أفطرها .

(١٨٧) الرفث : الجماع .
تخانون أنفسكم : تخونونها
بالجماع والأكل بعد العشاء
في رمضان وكان ذلك
ممنوعاً في أول الإسلام ثم
نسخ في قوله : فالآن
باشروهن يعني لكم أن
تجامعوهن إلى ما قبل
طلوع الفجر .

ثُمَّ آمَنُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا بُنَاشِرٌ لَهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
 فِي الْمَسَاجِدِ نَذِيرٌ لَكُمْ حُرُودًا لِلَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ
 يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٨﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
 أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
 فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٩﴾ يَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ
 تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ
 مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَقْوُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٩٠﴾ وَقَاتِلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْكُرُونَكُمْ وَلَا تَقْتَدُوا أَنْ لَّيْسَ اللَّهُ بِالْمُجِبِّ
 الْمُغْدِبِينَ ﴿١٩١﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ شَقَقْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ
 مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ

(١٨٧) عاكفون :
 معتكفون في العشر الأخير
 من رمضان في المساجد
 حاسبين أنفسهم لعبادة الله
 (١٨٨) تدلوا بها :
 تدفموا رشوة .

(١٩١) واقتلوا حيث
 تقتلهم : واقتلوا هؤلاء
 الذين يقاتلونكم في أي
 مكان وجدتمهم فيه .
 والفتنة : الشرك .

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَبْتَئِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ
فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١١٣﴾ فَإِنْ أَنَّهُوَا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ
يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنَّهُوَا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١١٥﴾
الشَّهْرَ الْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَغْدَى
عَلَيْكُمْ فَأَعْدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْدَى عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١١٦﴾ وَأَنِصُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهْلِ كَةَ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٧﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا
أَسْتَيْسِرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ
مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَخِذْ بِهِ

(١١٣) فتنة : شرك ،
فالشركون يجولون بين
الناس والإيمان ويقاتلون
في سبيل الكفر فقاتلهم
حتى يضمحل الشرك وتلو
كلمة الله .

(١١٤) فإن أحصرتم :
منعكم مانع بعد الاحرام
عن إتمام الحج أو العمرة
فاذبحوا ما تيسر من الهدى
ويكون من الإبل والبقر
والغنم .

ولا تحلقوا رؤوسكم حتى
يصل الهدى إلى محله
وهو الحرم .

أما محل ذبح الهدى
المحصر فهو المكان الذي
أحصر الحاج فيه .

نسك : ذبح شاة .

(١٩٧) الحج أشهر
معلومات : هي شوال
وذو القعدة وعشر ليل من
ذي الحجة فمن عزم على
أن يحج وأحرم فيجب
عليه أن يتعد عن الرفث
وهو الجماع ودواعيه ،
وعن الفسوق أي المعاصي
كلها ، وعن الجدال وهو
الخاصة .

(١٩٨) جناح : ذنب
أفضم من عرفات :
دفعتم أنفسكم بكثرة
راجمين من عرفات .
المشعر الحرام : المزدلفة
(١٩٩) أفيضوا :
ارجعوا .

مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ
إِلَى الْحَجِّ فَإِنِ اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ
لِيَنْذَرَكُمْ أَهْلَهُ حَاضِرِي السَّجْدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٧﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ
وَضَّ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا
تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَزُرُّوهُ وَإِنْ خَيْرٌ زَادَ الْقُوَى
وَأَنْقُزُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا
فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا
اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ
مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٩﴾ تَوَافَيْتُمْ مِنْ جِبْتِ فَافْضِلُوا النَّاسَ

(٢٠٦) أخذته العزة
بالاثم : حملته أنفة الكبرياء
على التمادي بالاثم .
فحسبه جهنم : تكفيه
جزاء . المهاد : الفراش .
(٢٠٧) يشري نفسه :
يبيعها .
(٢٠٨) ادخلوا في السلم :
في الاسلام الداعي الى السلام
والاستسلام لله تعالى .
خطوات الشيطان :
وسوسته وطرقه .
(٢٠٩) فإن زلتم :
ملتم عن الاسلام .
من بعد ما جاء تكلم البيئات :
الحجج والبراهين .
(٢١٠) ينظرون :
ينتظرون .
في ظلل : جمع ظلة .
من الغمام : من السحاب
الحامل للعذاب .
(٢١٢) ويسخرون :
يستمزنون .

لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٦﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُ انزِلْ أَلَّا تَأْتِيهِ الْعِزَّةُ بِالْإِيمِ
فَحَسِبَهُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي
نَفْسَهُ أَتَيْكَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٩﴾ فَإِن زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢١٠﴾
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ
وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ نُزْجِ الْأُمُورِ ﴿٢١١﴾ سَلِّبُوا إِسْرَائِيلَ
كَمْ أَنبَأْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٢﴾ زِينٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٤٤

(٢١٣) بئياً : حسداً
وحرصاً على الدنيا .

فَرَفَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٣﴾
كَانَ لِلنَّاسِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ قَبْلَ مَا نَبَّأَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ
أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِ اللَّهِ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٤﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
أَنْ نَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مَسَّنَهِمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٥﴾
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ

(٢١٤) حسبتم : ظننتم .
خلوا : مضوا .
مستهم : أصابتهم .
البيساء والضراء :
الشدة والبلاء .
وزلزلوا : أزعجوا وخوفوا
(٢١٥) من خير : من مال

وَالْأَقْرَبِينَ

الجزء الثاني

٤٥

وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَا فَعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٦﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
 وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٧﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ
 فَأَلْفِ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ
 الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى
 يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ
 عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

(٢١٥) من خير :
 من عمل صالح فيه خير
 لكم ولنيركم .

(٢١٦) كتب عليكم
 القتال : فرض عليكم الجهاد
 في سبيل الله إعلاءً للكلمة
 الله .

(٢١٧) وصد : منع
 وصرف .

الفتنة : الشرك والكفر .

حبطت أعمالهم : بطل
 ثوابها .

خَالِدُونَ ﴿٢١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٩﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢٠﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلِ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَنَّكُمْ إِنْ اللَّهُ غَيْرُ حَكِيمٍ ﴿٢٢١﴾ وَلَا تَنْكُحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَامَةً مَوْءُودَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ وَلَا تَنْكُحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَعَلَيْكُمْ

(٢١٩) يسألونك عن الخمر والميسر : الخمر كل ما يغطي العقل أو يضمفه . والميسر : كل ربح يتاله الانسان من لعب بالورق أو الطاولة أو غيرها فهو حرام ، ومنه أوراق اليانصيب والرهان على الخيل المعروف الآن ويجمع الكل اسم القمار . العفو : الزائد عن حاجتك . (٢٢٠) وإن تخالطوهم : تمازجوهم في النفقة والمشاركة وغيرها محافطين على مصالحهم فلا مانع عنكم المخالطة . لأعتنكم : أشدد عليكم .

الجزء الثاني

٤٧

مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ

يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ يَا نَبِيَّ لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ

هُوَ آدَى فَأَعْرِضُوا لِلنِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى

يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ

اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾ نِسَاءُكُمْ

حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَنْ تَشْتُمُوا وَقَدْ مَوَّالٍ أَنْفُسِكُمْ

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٤﴾

وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَنَسُوا

وَتَصِلُوا إِلَى النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ

اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ

(٢٢٢) الحيض: هو الذي

يحصل للنساء في كل شهر .

أذى : قدر وضرر .

فاعترضوا النساء: فابتعدوا

عنهن ولا تجامعوهن .

(٢٢٣) حرث لكم :

موضع لزرع الأولاد

واتاجها .

(٢٢٤) عُرْضَةٌ : مانعاً

وحاجزاً أي إذا حلف

أحدكم أن لا يعمل الخير

فلا يحمل هذا اليمين

مانعاً له عن فعله بل يجب

عليه أن يفعل الخير ويكفر

عن يمينه .

(٢٢٥) باللغو في أيمانكم :

باليمين الذي يجري على

ألسنتكم عن غير قصد

كقولكم : لا والله وبلا

والله .

قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ
 نِسَائِهِمْ تَرَبُّصًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 رُحْمًا ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾
 وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ
 أَنْ يَكُنَّ مِنْ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي رَحْمِهِنَّ أَنْ كُنَّ يُوْمِنُنَّ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا
 إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ
 عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ الطَّلَاقُ مَرَانٍ
 فَمَسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
 تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُفْتِيَمَا حَدُودَ
 اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُفْتِيَمَا حَدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا

(٢٢٦) يؤتولون :
 يتحلفون أن لا يجامعوا
 نساءهم .

تربص : انتظار .

فإن فاءوا : رجعوا عن
 عزمهم وعادوا لمباشرة
 نساءهم فإن الله غفور رحيم
 عما مضى .

(٢٢٨) يتربصن ينتظرن
 فلا يتزوجن حتى تمضي على
 طلاقهن ثلاثة قروء : جمع
 قروء وهو الحيض .

فِيمَا أَفْنَدَتْ بِهٖ تِلْكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوا هَا وَمِنْ بَعْدِ
 حُدُودِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٠﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ
 مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ
 حُدُودُ اللَّهِ يَبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
 فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
 وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ
 ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
 يُعْطِيكُمْ بِهٖ وَأَقْوَامًا لِلَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 ﴿٢٣٢﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

(٢٣٠) فإن طلقها :

فإن طلق الزوج زوجته
 ثلاث طلاقات فلا يجوز أن
 تعود إليه إلا إذا تزوجها
 رجل آخر زواجاً شرعياً
 ثم طلقها ومضت المدة
 المشروعة حينئذ يجوز
 للزوج الأول أن يتزوجها .

(٢٣٢) فلا تمضوهن :

فلا تمنعهن من الزواج .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٥٠

اِنْ يَسْكُنْ اَزْوَاجُهُنَّ اِذَا تَرَضُوا بَيْنَهُمُ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ
 يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذَلِكُمْ
 اَزْكٰى لَكُمْ وَاَطْهَرُ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٧٧﴾
 وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ
 اَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ وَّاسِعًا لِتُضَارَّ وَلَا مَكْرَهًا
 يُولَدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُولَدُهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَاِنْ
 اَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
 وَاِنْ اَرَدْتُمْ اَنْ تَسْرُضُوا اَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 اِذَا سَلَّمْتُمْ مَا اَنْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْقُوا لِلّٰهِ وَاَعْلَمُوْا اِنَّ اللّٰهَ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيْرٌ ﴿٧٧٨﴾ وَالَّذِيْنَ يُتَوَقَّظُ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ



(٢٣٣) ارادا فصالاً :
 اراد الوالد والوالدة فطام
 ولدهما عن الرضاع إذا لم
 يكن فيه ضرر للولد فلا
 مانع من ذلك .

ازواجاً

الجزء الثاني

٥١

(٢٣٤) يتربصن :
ينظرون ويمتنع عن
الزواج مدة أربعة أشهر
وعشرة أيام .

(٢٣٥) أكنتم :
أضمرتم وأسررتم .

أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا
إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٢٣٥﴾ وَلَا تَعْرِمُوا عُقُودَ النِّكَاحِ
حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٦﴾ لَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُسُوهُنَّ مِنْ فَرْصَةٍ
فَرِيضَةٍ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ فِدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتِرِ فَدَرَّتْ مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٧﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ

(٢٣٦) لا جناح :
لا إثم .

متعوهن : أعطوهن
من المال أو غيره ما
يتمتعون به حسب طاقتكم .

الموسع : الغني .

المقتر : الفقير .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٥٢

أَنْ تَسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً مِمَّا فَرَضْتُمْ
 إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ
 وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٨﴾ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
 وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَتُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٩﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ
 فِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا
 عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْمَلُونَ ﴿٢٤٠﴾ وَالَّذِينَ يُؤَقِّبُونَ
 مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ
 غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا
 فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤١﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ
 مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤٢﴾ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

(٢٣٧) فريضة : مهرًا
مُعِينًا .

(٢٣٨) الصلاة الوسطى :
صلاة العصر .

قانتين : خاضعين مطيعين .
(٢٣٩) فإن خفتم :
من عدو فصلوا سواء كنتم
مشاة أو راكبين على أي
صورة تستطيحونها .

(٢٤١) متاع : على
الأزواج المتقين أن يتعوا
زوجاتهم المطلقات بشيء من
المال يستعين به .

آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٦﴾ الْمَنْزِلَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
 دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ
 أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٧﴾ وَقَانِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٨﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا فَيضاعفه له أضعافًا كثيرة وَاللَّهُ يَقْبِضُ
 وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٩﴾ الْمَنْزِلَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ إهْمُ أَعْتَدْنَا لَنَا مَلِكًا
 نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 الْقِتَالُ أَنْ تَقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَنْ نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَمَا خَرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاؤُنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ

(٢٤٦) الملاء : الأشراف

والوجه .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْفِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٧﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
 قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
 وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ
 وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكًا مِنْ شَيْءٍ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٨﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ إِيَّاهُ مَلِكِكُمْ
 إِن يَأْتِيكُمْ النَّبَأُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ
 مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ مَنْ كُنَّهٖ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٩﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ
 بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
 مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ

(٢٤٧) اصطفااه : اختاره
 وفضله .
 بسطة : سعة .

(٢٤٨) آية : علامة .
 التابوت : صندوق التوراة .
 فيه سكينه : في التابوت
 ما تسكنون إليه واطمئنون
 به وهو التوراة .

(٢٤٩) فصل : خرج .
 مبتليكم : مختبركم .

الْحَجْرُ وَالنِّشَاءُ

٥٥

فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 قَالُوا لَاطِقَةٌ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ^ط قَالَ الَّذِينَ
 يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً
 كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا
 لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ
 أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَهَزَمُوهُمْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
 لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٥٨﴾
 تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
 ﴿٥٩﴾ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ

(٢٤٩) لا طاقة لنا :

لا قوة لنا .

يظنون : يوقنون .

(٢٥٠) أفرغ علينا

صبراً : أصبب الصبر علينا .



اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَيِّنَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ
 وَأَيَّدْنَا لَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلَ الَّذِينَ
 مِنْ بَدْرِهِمْ مِنْ بَدْمَاجَاءَ تَهُمُ الْبَنَاتِ وَلَكِنْ ائْتَلَفُوا
 فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا
 مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِالَةَ وَلَا
 شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢٥٦﴾ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
 شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

(٢٥٣) أيدناه بروح
 القدس : قويناه بجبريل
 عليه السلام .

(٢٥٤) لا بيع فيه ولا
 خلة : لا فداء ولا صداقة .

(٢٥٥) القيوم : البالغ
 النهاية في القيام بتدبير
 خلقه وملكه .
 (٢٥٦) سنة : نفاس .
 لا يؤده : لا يُثقله ولا
 يشق عليه .

حفظهما

الجزء الثالث

٥٧

حَفِظْهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٦﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ
 قَدَّسَبَيْنَ أَرْتَدُّ مِنَ الْغَيْبِ فَرَفِصَةٌ بِالطَّاعُونَ وَيُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٧﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ
 إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ لَا
 يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٨﴾ الْمُرْسَلِ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
 أَنْ أَنبِئْهُ اللَّهُ الْمَلِكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
 قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ
 الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ قَبِلْتُ الَّذِي كَفَرْتُ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٩﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ

(٢٥٦) لا إكراه :
 لا إجبار . يقال أكرهه
 على الأمر : حمله عليه قهراً .
 الطاغوت : الصنم أو
 كل ما عبد من دون الله .
 فقد استمسك بالعمرة
 الوثقى : فقد تمسك بأقوى
 الأسباب .
 لا انفصام : لا انقطاع

(٢٥٨) حاج : جادل .

(٢٥٩) قربة : خذل
 ولم يستطع جواباً .

وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذَا اللَّهُ بَعْدَ
 مَوْتِهَا فَا مَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَدِ لَيْتٌ
 قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ
 إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ
 وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا
 ثُمَّ نَكْسُوهَا عَاجًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦٠﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ يُنحَى
 الْمَوْتَى قَالَ وَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ
 فَخُذْ رُبْعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ
 جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ
 اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ

(٢٥٩) خاوية : ساقطة
 خاوية .

لم يتسنه : لم يتغير ولم يفسد .

ننشئها : نرفها و نركب
 بعضها على بعض .

(٢٦٠) فصرهن :
 فأضمهن وقطمهن .

يأتينك سعيًا : يأتين
 إليك بسرعة بإذن الله .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ
سَبْلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٤﴾ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ
وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ
﴿٢٦٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى
الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِغَيْرِ مَالِهِمْ إِنَّهُمُ النَّاسُ لَا يُوْعَى مِنْ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَثَلُّوا كَمَا ثَلَّ صَفْوَانٌ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاصَابَهُ
وَابِلٌ فَزَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٦﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ

(٢٦٣) ألن : ذكر
الإحسان على سبيل التفضل
والتكبر .

(٢٦٤) رثاء الناس :
مראה للناس وسمة .

صفوان : حجر أملس

وابل : مطر شديد .

صلداً : أجرد ليس

عليه شيء .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٦٠

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا مِّنْ

أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرِيَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَأَنَّتْ أَوْكَلَهَا

ضِعْفَيْنِ فَإِنَّ لَهَا يُصِيبُهَا وَابِلٌ فَطُلُّهُوَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرًا ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ تَحْتِهَا أَعْنَابٌ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابُهَا

الْكِبْرُورُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا أَعْصَارٌ فِيهَا نَارٌ

فَأَحْرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ

تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَمَنَّوْا

الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذٍ إِلَّا أَنْ تَعْمَضُوا

فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ

(٢٦٥) جنة : بستان .

بريوة : أرض مرتفعة ذات أثمار ومياه .

وابل : مطر غزير نافع .

فطل : مطر خفيف .

(٢٦٦) أعصار : ربح

شديدة فيها نار .

(٢٦٧) ولا تيمموا :

ولا تقصدوا .

الخيث : الردي .

تعمضوا : تتساهلوا في

أخذه غير راضين به .

الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً
 مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يَوْمَ تَنْبَأُ الْحِكْمَةَ
 مِنْ نِسَاءٍ وَمَنْ يَوْمَ تَلْحِقُ الْحِكْمَةَ فَظَدَاؤُنِي خَيْرًا كَثِيرًا
 وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
 مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ بُدُوا وَالصَّدَقَاتِ فِعْمَاهِي وَإِنْ
 تَخَفُوهَا وَأَوْتَوْهَا تُؤْهَى الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ
 وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّقِ اللَّهُ لِيَعْمَلْ بِنِعْمَتِهِ وَأَنْتُمْ

(٢٦٨) بالفحشاء :
 بالبخل ومنع الزكاة .

(٢٦٩) الحكمة: اصابة
 الحق والصواب في القول
 والعمل .

اولوا الالباب : اصحاب
 المقول .

(٢٧١) إن تبدوا
 الصدقات : إن تظهروها .
 فنعماً هي : فنعم الشيء .
 تظهرونه .



(٢٧٢) من خير :
 من مال .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٦٢

لَا تَظْلُمُونَ ﴿٢٧٣﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ
 مِنَ التَّعْفُفِ طَعَفُفُهُمْ سَمِيحَةٌ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ لِلْحَافِطِ
 تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرِ فَرَأَى اللَّهُ بَرِّكُمْ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٥﴾ الَّذِينَ
 يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ
 الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
 وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
 فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٦﴾ يَمْحَى اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي

(٢٧٣) للفقراء الذين
 أحصروا : أي الصدقات
 للفقراء الذين حبسوا أنفسهم
 للجهاد في سبيل الله .
 ضرباً : سرفاً .
 بسيماهم : بعلامتهم الدالة
 على فقرهم .
 الحافاً : الحاحاً .

(٢٧٥) الربا : الزيادة .
 وهو أن تقرض انساناً مائة
 على أن يردّها إليك مائة
 وعشراً أو أكثر أو أقل .
 يتخبطه : يصرعه .
 والمس : الجنون .

(٢٧٦) يمحق الله الربا :
 يذهب به .
 ويربي الصدقات : يزيدّها

الصدقات

الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَنَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنَاؤُوا الزَّكَاةَ
 لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 ﴿٢٧٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٨٠﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ
 مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن بُدِّعْتُمْ فَاذْنُوا أَلَيْسَ
 لَاتِّظْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ
 مَيْسَرَةٍ وَإِن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٢﴾ وَأَقْرَبُوا
 يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَتُوبُونَ عَلَيْهِمْ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ
 أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتِبُوهُ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

(٢٧٨) ذروا: اتركوا.

(٢٧٩) فاذنوا بحرب:

فاعلموا أنكم في حالة حرب
مع الله ورسوله .

(٢٨٠) وأن تصدقوا:

تصدقوا على الميسر بمسامحته
وابراء ذمته .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٦٤

وَلَا يَأْتِ كَاتِبًا يُكْتَبُ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلَأِ
 الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ
 الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ
 فَلْيَمْلَأْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُ وَاشْهَيْدُنِي مِنْ رِجَالِكُمْ
 فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ
 الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمَا فَتَذَكَّرَ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى
 وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُ أَنْ تَكْفُرُوا
 صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ آجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ
 لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً
 تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
 وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ

(٢٨٢) وليملأ : وليقر
 وليعترف .

ولا يبخس : ولا ينقص .

سفيهاً : جاهلاً أو مجنوناً .

تضل : تنسى .

تساموا : تملاوا وتضجروا

أقسط : أعدل .

أقوم : أعون على أداء

الشهادة صحيحة .

وإدنى ألا ترتابوا : اقرب

إلى أن لا تشكروا في مقدار

الدين وأجله .

وَأَنْ تَفْعَلُوا

الجزء الثالث

٦٥

فسوق : خروج عن
العدل والطاعة .

وَأَنْ تَقْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا
كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي آؤْتُمِنْ مَانَتَهُ وَلْيُقِ لِلَّهِ رَبِّهِ وَلَا تَكْتُمُوا
الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٢٨٤﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا
فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ خُفِّفُوا يَحْسَبُ اللَّهُ بِكُمْ بِهِ اللَّهُ يَعْرِفُ مَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٥﴾
أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

(٢٨٣) ومن يكتتمها
فانه آثم قلبه : والذي يكتتم
الشهادة فانه ارتكب ذنباً
عظيماً واثماً كبيراً .

(٢٨٥) غفرانك : نطلب
منك أن تغفر لنا .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٦٦

الْمَصِيرُ ﴿٢٨٦﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
 كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
 نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
 حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِإِطَاعَةِ
 لِسَانِيبِ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ عَنَّا أَنْتَ مَوْلَانَا
 فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٧﴾

(٢٨٦) وُسْعًا : طاقتها
 وقدرتها .
 ما كسبت . ما عملت من
 خير .
 ما اكتسبت : ما عملت من
 شر .
 إصراً : ثقلاً لا نستطيع
 حمله .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٢
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢٨٦﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ
 الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ

آل عمران

(٢) القيوم القائم بتدبير
 جميع مخلوقاته على أحسن
 نظام واحكمه .
 الكتاب : القرآن .

وَالْإِنْجِيلَ

(٣) الفرقان : الكتب
التي تفرق بين الحق والباطل .

وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلْنَا الْفُرْقَانَ ﴿٤﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
 فِي السَّمَاءِ ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ
 يَشَاءُ لَإِلَهِ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
 وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا
 تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
 تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ
 مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٨﴾ رَبَّنَا
 لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

(٧) محكمات : واضحات .
 متشابهات : تحتمل اكثر
 من معنى واحد .
 زيع : ميل عن الحق .
 وابتغاء تأويله : يتفنون
 مجتهدين في تفسير القرآن
 حسب أغراضهم .

لا تزغ قلوبنا : لا تمل
 قلوبنا عن الحق .

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٩﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ

(٩) ليوم لا ريب فيه :
لا شك فيه وهو يوم القيامة

فِيهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِعَادَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ

نُعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمُ

وَقُودُ النَّارِ ﴿١١﴾ كَذَابِ الْفِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

(١١) كذاب : كعادة .

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ

فأخذهم الله : فأهلكهم .

الْعِقَابِ ﴿١٢﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ إِلَى

جَهَنَّمَ وَيُسَمُّونَ الْمِهَادَ ﴿١٣﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ

(١٣) المهاد : الفرائس .

الْمُتَنَافِئَةِ فُتَاتِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ

مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي

ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٤﴾ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ

(١٤) القناطر المقنطرة :
الكميات العظيمة .

مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَيْنِ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

الجزء الثاني

وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمَأْتَبِ ﴿١٥﴾ قُلْ أُوذِيكُمْ بِمِخْرِبٍ
 مِنْ دَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عَذَابَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
 بِالْعِبَادِ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّتَ أَمْنَا فَأَغْرَلْنَا ذُنُوبَنَا
 وَقَفَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٧﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ
 وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٨﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٩﴾ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ
 الْإِسْلَامَ وَمَا أَخْلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مَنْ بَعْدَ
 مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ



- (١٤) الخيل المسومة :
 الحسان المعتنى بها .
 الأنعام : الإبل والبقر
 والغنم .
 الحرث : إصلاح الأرض
 وزرعها .
 المآب : المرجع .
 (١٧) القانتين : المطيعين
 لله .
 (١٨) قائماً بالقسط :
 مقيماً سبحانه للعدل بين
 الخلق .
 (١٩) بغياً : حسداً
 وطلباً للرياسة .

فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ
لِلَّهِ وَمَنْ أَتَىٰ بَعْضَ مَا كُفِّرُوا بِهِ فَقُلْ لِذَلِكَ قَوْلُ الْكُفْرَانِ وَالْأُمِّيِّينَ
أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ
يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٢﴾
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ جَعَلَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا كُفُّوا
عَنْ نَّاصِيحَتِنَا ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يَدْعُونَ إِلَى الْكِتَابِ وَاللَّيْطِ لِلْحُكْمِ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقًا مِنْهُمْ
وَهُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ
إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾

(٢٠) حاجوك : خاصموك
وجادلوك

أسلمت : أخلصت .
والاميين : مشركي العرب .
أسلمتم : أقررتم بالشهادتين

(٢١) بالقسط : بالعدل .

(٢٢) جطت : بطلت .

(٢٤) غرهم : خدعهم .
يفترون : يكذبون .

(٢٥) ليوم لا ريب فيه :
في يوم لا شك فيه وهو يوم
القيامة .

فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْنَا لَهُمُ لَيُومٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوَقَّتْ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي

الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ

وَتُذَلُّ مَنْ تَشَاءُ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾

(٢٧) تولج : تدخل .

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ

الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

(٢٨) لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء : نهى الله
المؤمنين عن موالاة الكافرين
ومصاحبتهم والركون إليهم .

لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ

بِقِيَّةٍ وَيَحْذَرُوا اللَّهَ نَفْسَهُ وَآلِيَ اللَّهِ الْمَصِيرِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ

إلا أن تتقوا منهم تقاة :
ألا إذا كنتم تخافون شرهم
فلا مانع من مداراتهم مؤقتاً .
يحذركم : يخوفكم .

إِنْ تُخِفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ يُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا

فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

سورة العنكبوت

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ

سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ تَعَالَى

وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي

يُحِبِّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

﴿٣٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنْ لَمْ يَأْتِ الْبُرْهَانَ وَالنَّوْحَانَ وَالْإِسْرَافِيَّةَ وَالْ

عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي

مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِن لَّمْ يَكُنِ

الذَّكَرُ كَرِهًا لَّآلِيٍّ وَاِنِّي سَمِيَةٌ مَّأْرُومٌ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ

(٣٠) أمدأ بعيداً : مدة
بعيدة ومسافة عظيمة .

(٣٣) اصطفى : اختار .

(٣٥) محرراً : عتيقاً
موقوفاً على طاعتك وخدمة
يتك .

(٣٦) أعيذها : أحصنها .

وذريتها

الجزء الثالث

٧٣

(٣٦) الرجم: المطرود

(٣٧) وكفلها زكريا :

فعلها محافلاً لها ضامناً لمصلحتها

وأنفق عليها وقام بأمورها .

المحراب : غرفة في بيت

المقدس للعبادة .

(٣٩) حصوراً : بلغ

سن الكبر ولم يولد له .

(٤٠) عاقر : عقيم لا

تلد .

(٤١) آية : علامة على

أن امرأتني قد حملت .

رمزاً : إشارة باليد وغيرها

وَذَرَيْنَاهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ

حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ط كَمَا

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ط قَالَ يَا مَرْيَمُ

أَنْ لِي هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ لَشَاءُ

بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ط قَالَ رَبِّ هَبْ لِي

مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَادَّأبَهُ الْمَلَكُ

وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ

مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا ط مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ

رَبِّ أَنْ يَكُونَ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَائِزٌ ط

قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يُفَعِّلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ط

قَالَ لَيْسَ بِكَ إِلَّا تِلْكَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا ط وَذَكَرَ رَبَّكَ

كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
 الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
 عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
 مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
 وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
 وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلِكَةُ
 يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ
 النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ
 أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ

(٤١) وسبح : صل .

(٤٢) اصطفاك : اختارك .
 واصطفاك : فضلك .

(٤٣) اقنتي : اخلصي
 العبادة لربك .

(٤٤) أقلامهم : سهامهم
 التي اقترعوا بها لأجل كفالة
 مريم فكان زكريا الفائز
 بكفالتها .

(٤٥) بكلمة : بمولود
 تلدينه بقدره الله من
 غير والد .

جزء الثامن

٧٥

- (٤٩) أخلق : أصنع .
 ابري : اشفي .
 الأكمة : الأعمى خلقه .
 الأبرص : المصاب بالبرص
 وهو مرض جلدي يحدث في
 الجسم حكة مؤلمة .
 تدخرون : تحفظون
 وتخبثون .
 (٥٢) أحس : علم وشم
 الحواريون : أصحاب
 عيسى وأصفياءه .



الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ۗ وَرَسُولًا
 إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۖ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ
 لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ
 اللَّهِ وَأُنثِّيْكُمْ بِمَا نَأْكُلُونَ وَمَا نَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
 إِن فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۗ وَمُصَدِّقًا
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا جُلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
 وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ ۗ إِنَّا اللَّهُ
 رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۗ فَلَمَّا
 أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
 الْحَوَارِيُّونَ مَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ أُمَّتًا بِاللَّهِ وَشَهِدْنَا بِمَا نَسِيلُونَ ۗ

رَبِّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ بِنَامِعِ الشَّاهِدِينَ

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٥٥﴾

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي مُنَوِّقُكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فِرْقًا الَّذِينَ كَفَرُوا

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا

كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ

عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٧﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فُوقِيهِمْ أُجُورُهُمْ

وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ نُنَلُّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ

وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٩﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ

خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٠﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ

(٥٤) ومكروا : ومكر

كفار بني اسرائيل بعيسى

إذ وكلوا به من يقتله غيلة .

ومكر الله : بمعنى أحبط

مكرهم إذ قتلوا رجلاً يشبه

عيسى عليه السلام .

الجزء الثاني

٧٧

(٦٠) الممتزين: الشاكين

(٦١) حاجك : جادلک

نبهل: تبتدع باللعنة على

الكاذبين ، بأن تقول اللهم

المن وأهلك الكاذبين منا

أو منكم .

(٦٣) تولوا : أعرضوا

عن الحق والایمان .

فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَقَالُوا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا

وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ تَبْهَلُ فَيَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ

عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا

اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ

عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى

كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ

بِهِ شَيْئًا وَلَا يَخِجُ دَبْعُنَا بَعْضًا رِبَا بَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا

فَقُولُوا أَشْهَدُ وَأَبَا نَا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ

تُحَاجُّونَ فِي آيَاتِهِ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَآأَنَّهُ هُوَ لَأَء حَآجَّكُمْ فِيمَا لَكُمْ

بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ لِزَيْهِيمٍ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
 وَلَكِنْ كَانَ خَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾
 إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِزَيْهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
 ﴿٧١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْمُمُونَ
 الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُرُوا
 بَاطِنًا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٣﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ
 بِبَنِيكُمْ مِمَّنْ لَا يُلْقِي اللَّهُ الْبُرْجَانَ إِلَّا الَّذِينَ يَفْعَلُونَ بِحَدِيثِ اللَّهِ
 حَتَّىٰ تَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَذُكَّرُوا فَكُلٌّ مِنْهَا آفِكَةٌ آلِي الْأَيْمَنِ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٧٤﴾

(٦٧) حنيفاً : مائلاً عن
الشرك إلى الاسلام دين
التوحيد .

(٦٩) وددت : تمننت وأحبت

(٧١) تلبسون : تسترون
وتخلطون .

قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لِي بِالَّذِينَ كَفَرُوا
يُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا أُوْتِيَتمْ
بِشَاءِ اللَّهِ وَآلِهِ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ وَيُخَصُّ بِرَحْمَةٍ مِّنْ شَاءِ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٥﴾ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن
إِنْ تَأْمَنَهُ بَقِنطَارٍ يُؤْتِيهِ الْيَنكُوعَ مِنْهُم مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ
لَّا يُؤْتِيهِ الْيَنكُوعَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ
عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّةِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُفْرُ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ بَلَىٰ مَنْ وَّفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
﴿٧٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَأَخْلَاقُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ الْعَذَابِ ﴿٧٨﴾

(٧٥) بقنطار : أي

بمال كثير .

ايس علينا في الاميين

سبيل : لاثم علينا اذا ظلمنا

العرب واخذنا اموالهم لانهم

خالفوا ديننا .

(٧٧) ل اخلاق لهم :

لانصيب لهم من الخير والنعيم .

ولا يزكيمهم : ولا يطهرهم .

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرِيقًا يُلوونَ السِّنِّهَهُمُ بِالْكِتَابِ لِخَسْبِهِمْ مِنَ
 الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
 كُونُوا بَرِيئِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمِمَّا كُنْتُمْ
 تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُتَّخَذَ ذُؤَالِ الْمَلَأَةِ وَالنِّسْبِ
 أَرْبَابًا أَيَا مَرُّكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذَا خَذَ
 اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
 ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
 قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَآخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا

(٧٨) يلون ألسنتهم :
 يعملونها عن الحق ويتلاعبون
 بالالفاظ ويحرفون المعاني
 إلى ما يوافق أغراضهم .

(٧٩) ربانيين : علماء
 عاملين بأوامر ربكم .

(٨١) إصري : عهدي .

الجزء الثالث

٨١

قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾ فَمَنْ تَوَلَّى
 بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٣﴾ أَفَتَزِيدُنِي اللَّهُ شُرَكَاءَ
 وَهُوَ أَسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلْتِمَاسًا
 يُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
 مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيِّينَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
 وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ
 يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٦﴾ كَيْفَ يَهْدِي
 اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ
 وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾
 أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمَ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ

(٨٢) الفاسقون :

الخارجون عن طاعة الله .

(٨٤) الأسباط : أولاد

يعقوب .

(٨٦) البيئات : الحجج

الظاهرات على صدق النبي

صلى الله عليه وسلم .

اَجْمَعِينَ ﴿٨٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
 يَنْظُرُونَ ﴿٨٩﴾ اِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَاَصْلَحُوا فَاِنَّ لِلّٰهِ
 عَفْوًا رَحِيمًا ﴿٩٠﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ ثُمَّ اَزَادُوا
 كُفْرًا لَّنْ نُّقَبِلْ تَوْبَتَهُمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩١﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ
 كَفَرُوا وَاٰمَنُوْا وَاُوْهَمُوْا فَاَرَفَلْنٰ يُّقْبَلُ مِنْ اَحَدِهِمْ مَلْءُ الْاَرْضِ
 ذَهَبًا وَّلَوْ اَفْدَىٰ بِرِءْوَالِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِيْنَ
 ﴿٩٢﴾ لَنْ نَسْأَلَ لَوِ الْبِرَّ حَتَّىٰ يُنْفِقُوْا مِمَّا حُبُّوْنَ وَاَمَّا سُقْمًا مِّنْ
 شَيْءٍ فَاِنَّ لِلّٰهَ بِرِءْوَالِكَ ﴿٩٣﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَلًا لِّبَنِي
 اِسْرٰٓئِيْلَ اِلَّا مَا حَرَّمَ اِسْرٰٓئِيْلُ عَلٰٓى نَفْسِهٖ مِنْ قَبْلِ اَنْ نُّزَلِ النَّوْرُ
 قُلْ فَاَتُوا بِالنُّوْرِ اِنَّهٗ لَوُحَا اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٩٤﴾
 فَمِنْ فَتْرٰى عَلٰٓى اللّٰهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ

(٨٨) خالدین فیہا : دائمین
 فی النار و عذابہا .



(٩٣) حِلَالًا : حلالًا .
 اِسْرٰٓئِيْلُ : يعقوب بن اِسْحٰق
 ابن ابراهيم .

(٩٥) حنيفاً : ماثلاً
عن الضلال إلى الهدى .

(٩٦) بيعة : بيعة
المكرمة .

(٩٧) عن العالمين :
عن الخلق وعن عبادتهم .
(٩٩) تصدون : تصرفون
وتمنون .

تبعونها عوجاً : تطلبون
أن تكون شريعة الإسلام
معوجة ومائلة عن الحق .

الظالمون ﴿٩٥﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٦﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ
لَلَّذِي بِبَيْتَةِ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ
حُجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لِمَ تَصَدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ نَّبَعْنَا فِي عَوْجًا وَأَنْتُمْ
شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ تُطِيعُوا أَمْرًا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا أَوْ تَوَالُوا الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
كَأَفْرِينَ ﴿١٠١﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنذَرُونَ عَلَيْكُمْ

آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
 تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَأَعِظُمُوا جَبَلًا
 جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
 كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا
 وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَتَكْرَهُنَّكُمْ
 أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرُوا
 وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

(١٠١) يعتصم : يمتنع بالله ويستمسك بدينه .

(١٠٣) واعتصموا : تمسكوا .

(١٠٣) شفا حفرة : طرفها

أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ
 فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٨﴾ نِلَّكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا
 عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١١٩﴾ وَاللَّهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٢٠﴾ كُنْتُمْ
 خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ وَتُوِّعَ مِنُونٌ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكُنَّا
 خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمَوْتُ مِنُونٌ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٢١﴾
 لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُلَاقُوا كُفْرًا دَابَّارًا
 تَرْتَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُثَبَّرُوا إِلَّا
 بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبِأُغْضَبِ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ

(١١٢) ثقفوا: وجدوا

بجبل : بهد .

وباؤا : ورجعوا .

عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
 اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكُمْ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿١١٣﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
 يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْتَاهَا اللَّيْلُ وَهُمْ يَسْتَبْجِدُونَ ﴿١١٤﴾ يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ
 يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٥﴾ وَمَا يَفْعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا بِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْتِرِينَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَنْ نُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٧﴾ مَثَلُ
 مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
 أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمْ

(١١٣) قائمة : مستقيمة .

(١١٥) يكفروه : فلن
 يمدوا ثوابه .

(١١٧) صرٌّ : برد شديد .

حرت : زرع .

(١١٨) بطانة من دونكم:
 أصفاء من اعدائكم تقضون
 اليهم بأسراركم .
 لا يألونكم خبالاً : لا
 يقصرون في جلب الشر
 والفساد اليكم .
 وُدُّوا ما عنتم : ارادوا
 مشقتكم وتمنوا تمبكم وضرركم

(١٢٠) كيدهم: مكرم

(١٢١) تبوي: تنزل
 كل مجاهد المكان المناسب
 لقتال العدو .

اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْذَرُوا
 بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ
 بَدَأَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحِثُّ يَئْتِيهِمْ صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ
 قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٩﴾ هَا أَنْتُمْ
 أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتَوَّءَمُونَ بِالْكِتَابِ كُتِبَ
 وَإِذَاقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
 مِنَ الْغِيظِ قُلْ مَوْتُوا بِغِيظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 ﴿١٢٠﴾ إِن تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ
 يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصِيرُوا آتِينَ قَوْلًا لَا يَصُرُّكُمْ كِيدَهُمْ شَيْئًا
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢١﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ
 الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٢﴾ إِذْ هَمَّتْ

طَائِفَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدُرِّيٍّ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ لَنْ
 يَكْفِيَكُمْ أَنْ يَمُدَّكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُزَلِّينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى أَنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا وَأَيُّكُمْ مِنْ فُورِهِمْ
 هَذَا يَمُدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
 ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِنُظْمِينَ قُلُوبِكُمْ
 بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾
 لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ
 ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
 ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ بِغَفُورٍ

(١٢٢) تفشلا : تجمنا عن القتال .

(١٢٣) اذلة : ضعفاء لقلة عددكم وعددكم .

(١٢٥) من فورهم : من ساعتهم .

مسومين : معلمين بعلامه تميزهم .

(١٢٧) ليقطع طرفا : ليهلك قسماً .

أويكبتهم : أويذلهم بمار الهزيمة .



يَسَاءَ وَيُعَذِّبُ مِنَ يَسَاءٍ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٥﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ
 ﴿١٣٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَسَارِعُوا
 إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يُبْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِلِينَ
 الْغِيظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٩﴾
 وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
 فَاسْتَعَفَرُوا بِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَفِرْ بِالذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ
 يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٠﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ مَغْفِرَةٍ
 مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۗ

(١٣٤) في السراء
 والضراء: في اليسر والعسر.
 (١٣٥) فعلوا فاحشة:
 ارتكبوا ذنباً عظيماً .

ولم يصروا: ولم يداوموا

وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ فَذَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَذَا
 بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا
 وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ
 قَرْحٌ فَذَمْسَنَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ
 النَّاسِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَذُ مِنْكُمْ شُهُدَاءُ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾ وَيُحِصِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَوِّضُ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٤٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ
 الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٣﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ
 تَمْتِنُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُلْقِيَهُمْ فُقْدَانًا يَمُوتُوا وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٤﴾
 وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَآفَازَ مَا تَ

(١٣٧) سنن : وقائع سننها
 الله اهلك الامم المكذبة .

(١٣٩) ولا تهنوا : ولا
 تضعفوا عن قتال المعتدين .
 (١٤٠) إن يمسكم قرح :
 جراح وقتل وشدة .

(١٤١) يحص الله الذين
 آمنوا : يطهرهم من الذنوب :
 أو يختبرهم .
 يحق الكافرين : يستأصلهم
 ويقتلهم .

أَوْ قُلْنَا انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ نَبْصُرَهُ
 اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَمَا كَانَ
 لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَمَا بَأَسَ مُوَجِّدًا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ
 الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
 وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيْنَ
 كَثِيرًا فَمَا وَهَرُوا وَلَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
 وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
 أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٨﴾ فَأَنبَأَهُ اللَّهُ
 ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرَدُّوكُمْ

(١٤٤) انقلبتم على
 أعقابكم : رجعتم إلى الكفر
 والضلال .

(١٤٦) وكأين : وكم
 ربيون : علماء وفقهاء
 ومربون .

فأوهنوا : فما جنوا .
 وما استكانوا : وما خضعوا
 لعدوهم .

عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَانقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٥١﴾ بَلِ اللَّهُ مُوَلِّيكُمْ
 وَهُوَ خَيْرُ الْمُنَاصِرِينَ ﴿١٥٢﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنزل بِهِ سُلْطَانًا وَمَا وَهُمْ
 إِلَّا النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ
 إِذْ تَحْسَبُونَهُم بَادٍ يَبِيحٌ إِذْ فُتِنْتُمْ وَمِنَّا زَعْمٌ فِي الْأَمْرِ وَعَصِينُمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا أَرَيْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ
 مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ تَصَرَّفْتُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا
 عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٤﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ
 وَلَا تُلَوُّونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا
 بِغَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ
 جَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نَعُاسًا

(١٥١) سلطاناً : حجة
 على شركهم .

(١٥٢) تحسونهم : تقتلونهم .
 فتلتم : جبنتم عن قتالهم .
 ليبتليكم : ليمتحنكم .

(١٥٣) تصعدون : تبعدون
 في الأرض هاربين .

ولا تلون : ولا تلتفتون .
 في اخراكم : من ورائكم .
 فأتابكم : فجازاكم .
 غمًّا بغم : غم الهزيمة وغم
 فوات الغنيمة .

(١٥٤) أمنة : أمناً .
 نعاساً : فتوراً يحصل قبل
 النوم .

(١٥٤) يفتى : بفتي .

يَفْتَى طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
 بِأَنَّ اللَّهَ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
 قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كَانَ لِلَّهِ فَكَانَ لِلَّذِينَ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
 يَقُولُونَ لَوْ كَانِ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
 فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ
 وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٥﴾ إِنْ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْبُتْحِ
 الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ
 عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمَا إِذَا ضَرَبُوا
 فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرُبًا لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا تَوَأَمُوا وَآمَنُوا

ليبتلي : ليختبر .

لمححص : ليظهر وليميز .

(١٥٥) استزلهم الشيطان :

أوقعهم في الزلة بواسطة
 وسوسته .

(١٥٦) ضربوا : سافروا .

غزى : غزاة .

لِيَجْزِيَ اللَّهُ ذَٰلِكَ خَسِرَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يَهْدِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ قُلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِمَّنْ لَغَفْوَةٌ
مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٨﴾ وَلَئِنْ مَسُّهُ أَوْ قَتَلْتُمْ
لَأَلِيَّ اللَّهُ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٩﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا
غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ
فَنَٰذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١٦١﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُومَنَ يَغْلِبُ يَاتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تُرْتَفِقُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٢﴾ أَفَمَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانًا لَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أُبِيَ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٣﴾

(١٥٦) حسرة : ندامة .

(١٥٩) فظا : سيء الخلق

خشن الجانب .

غليظ القلب : قاسي القلب

جافيا .

لانفضوا : لتفرقوا .

(١٦١) يتغل : يخون بأخذ

شيء من الغنائم خفية قبل

قسمتها .

باء : رجع .

هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرَتِكُمْ يَاعْمَلُونَ ﴿١٦٦﴾ لَقَدْ
 مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ
 كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٧﴾ أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ
 مِصْبَةٌ مِمَّا صَبَبْنَا لِلَّذِينَ نَزَّلْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ
 أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى
 الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ
 لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ فَمَا لَنَا
 لَاتَّبِعَنَّكَ هُمْ لِلْكَافِرِينَ مَثَلَةٌ أَوْ بَعْضٌ مِنْهُمْ لِيَمَانٍ يَقُولُونَ
 يَا أُولَئِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٩﴾
 الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا وَالْوَاطِعُونَ مَا قَاتِلُوا قَاتِرُوا

(١٦٥) أو لا أصابتكم

مصيبة : هي خذلانكم يوم
أحد .

قد أصبتم مثلها : يوم
بدر إذ نصركم الله فأصبتكم
من العدو ضعف ما أصاب
منكم يوم أحد .

(١٦٨) فادعوا :

فادعوا .

عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ
 الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ
 ﴿١٧٠﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ
 لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 ﴿١٧١﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
 أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا
 أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٣﴾
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا الْكُمْ فَانْحَرِبُوا
 فَأَذَاهُمُ آيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٤﴾
 فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا
 رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٥﴾ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ

(١٦٩) أحياء : حياة
 خاصة لا يعلم حقيقتها إلا
 الله تعالى .



(١٧٢) القرح : الجرح .

(١٧٤) فانقلبوا : فرجعوا

يُخَوِّفُ أُولِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٨﴾
 وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ أَن تَصْرُوا اللَّهَ
 شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُجْعَلَ لَهُمْ خَطًّا فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَصْرُوا اللَّهَ
 شَيْئًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٠﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
 نُمَلِّئُهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا فِي آثَمِهِمْ عَذَابٌ
 مُّهِينٌ ﴿١٨١﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
 حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى
 الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ
 وَرُسُلِهِ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَسَتَقُوا فَلكم أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٨٢﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ
 الَّذِينَ يَخْلُونُ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ

(١٧٨) نملي لهم :
 نملهم وتؤخر مجازاتهم .

(١٧٩) على ما أنتم عليه :
 من اختلاط المؤمن بالمنافق .
 يميز : يفصل .

يجتبي : يصطفى ويختار .

شَرَّهُمْ سَيَطُورُونَ مَا يَخْلُوعُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٣﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكُتُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
 الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨٤﴾ ذَلِكَ
 بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٥﴾ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ الْبَيْنَا الْأَلْوَانُ مِن رَّسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَّاهُمْ بِرَبِّانٍ
 نَّكَلَهُ النَّارُ قُلْ فَذَجَاءَ كَرُّ رُسُلٍ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي
 قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ
 فَذَكَرْتُ رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
 الْمُنِيرِ ﴿١٨٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُخِّعَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ

(١٨٣) عهد إلينا :
 أوصانا . قربان : ما يتقرب به
 إلى الله من الذبائح وغيرها .

(١٨٤) الزُّبُرُ : الكتب
 التي فيها مواضع كالإنجيل
 والتوراة وغيرها .

(١٨٥) زحزح : أبعد .

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمِنَ الَّذِينَ اشْرَكُوا آذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عِزِّ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذَا خَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُوهُ فَبَدَّوهُ وَرَأَى
ظُهُورَهُمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَدَّوهُ فَبَدَّوهُ ﴿١٨٧﴾ لَتُبَيِّنَنَّ
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا
تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَاللَّهُ
مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ
فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ
لِلَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا

(١٨٥) متاع الغرور :
منفعة يسيرة يفتقر الإنسان
بالتمتع بها .

(١٨٦) لتبْلون :
لتختبرن في ما يصيبكم
في أموالكم وأنفسكم .

(١٨٧) فبَدَّوه :
فطرحوا الميثاق .

(١٨٨) بمقازة : بمنجاة .

(١٩٠) آيات : لدلائل
على قدرة الله تعالى .

وَعَلَىٰ جُودِهِمْ وَيُنْفَكِرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ رَفَعْنَا خَزِينَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ

انْقِصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا

بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا

سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّعْ الْاَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ

رُسُلِكَ وَلَا نُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ

ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا

مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَالُوا وَقْتِلُوا الْاَكْفَرِينَ

عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ

(١٩١) باطلاً : عبثاً وهزلاً .

سبحانك : تنزهك تنزيهاً عن العبث والهزل وعن كل شيء لا يليق بمظمتك وحكمتك .

(١٩٣) الأبرار : الأنبياء والصالحين .

(١٩٤) على رسالك : على السنة رسلك .

الميعاد : الوعد .

(١٩٦) لا يفرنك قلب
الذين كفروا في البلاد :
الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم وأفراد أمته والمعنى
لا يفرنكم تصرف الكافرين
في البلاد وعظمتهم ، وحسن
عيشهم .

(١٩٧) متاع قليل :
يتمتعون في هذه النعم في
الدنيا تمتعاً قليلاً .

(٢٠٠) رابطوا : أقيموا
على الحدود متأهبين للجهاد
يقظين .

(النساء)

تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٦﴾ لَا يَفْرَنكَ
 قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٧﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ
 جَهَنَّمُ وَيُسِ الْمِهَادُ ﴿١٩٨﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ تَقَوَّارْتَهُمْ جَنَاتٌ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَّلْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا
 عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّالْبَرَارِ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ حَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ
 اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ﴿٢٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠١﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٤
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا
اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا
⑤ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا الْوَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ⑥
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ
مِنَ النِّسَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَبَدَّلْتُمُوهَا غَيْرَهَا فَبَدَّلُوا
أَمْوَالَكُم بِأَمْوَالِكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ⑦ وَأَتُوا النِّسَاءَ
صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَنَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيئًا مَرِيًا ⑧ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي



- (١) من نفس واحدة : هو آدم عليه السلام .
 بث : شر .
 (٢) حوباً : ذنباً .
 (٣) ألا تقسطوا : أن لا تعدلوا . فانكحوا ما طاب لكم من النساء : فتزوجوا ما حل لكم منهن .
 أدنى ألا تعولوا : أقرب إلى أن لا تظلموا .
 وآتوا : أعطوا .
 صدقاتهن : مهورهن .

نحلة : عطية طيبة بها نفوسكم .
 (٤) السفهاء : الجهال المبذرين الذين لا يحسنون التصرف بالأموال .

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ
 قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَاسْأَلُوا النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ
 أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا
 إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ
 كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
 فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
 مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
 وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا
 حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ
 مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ
 خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا يَخَافُوا عَلَيْهِنَّ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا

(٤) قياماً : قوام
 معاشكم .

(٥) وابتلوا : اختبروا

أنتم : علمم وتحققتم

رشداً : عقلا وحسن

تصرف .

بداراً : مبادرين

لإنفاقها .

(٦) نصيباً مفروضاً :

قد فرض الله لكل وارث

مقداراً معيناً لا يحق لأحد

أن يتلاعب فيه .

(٨) سديدًا : صوابًا .

سَدِيدًا ① اِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا اِنَّهَا
يَأْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا وَّ سَيَصْلُوْنَ سَعِيْرًا ② يُوْصِيْكُمْ
اللهُ فِيْ اَوْلَادِكُمْ لِلَّذِيْ كَانَ لِذَكَرٍ مِّثْلُ حَظِّ الْاُنْثَىٰ اِنْ كَانَ
نِسَاءً فَوَ اُنْثَىٰ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ لَتَا مَا تَرَكَ وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً
فَلَهَا النِّصْفُ وَاِذَا بُوِيَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا
تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهُ وُلْدٌ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وُلْدٌ وَوَرِثَتْهُ اَبَوَاهُ
فَلِاُمِّهِ التُّلُثُ فَاِنْ كَانَ لَهُ اُخُوْتٌ فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ
يُوْصِيْ بِهَا اَوْ دِيْنِ اَبَاؤِكُمْ وَاَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ
لَكُمْ تَعَاوَنًا فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ اِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ③
وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وُلْدٌ
فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وُلْدٌ فَلَكُمْ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ

يُوصِينَ بِهَا أَوْلَادِيْنَ وَلَهُنَّ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وُلْدٌ
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وُلْدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي
تُوصُونَ بِهَا أَوْلَادِيْنَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ لِأَنَّ بَعْدَ وَصِيَّتِي يُوصَى
بِهَا أَوْلَادِيْنَ غَيْرَ مَضَارٍ وَصِيَّتِي مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١١﴾
بِذَلِكَ حَدُّوْا اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾
وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْتَعِذْ بِأَقْدَامِهِ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا
فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٣﴾ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ
نِسَائِكُمْ فَاستَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا

(١١) كلاله : الميت
الذي لا ولده ولا والد.

سُورَةُ النَّسَاءِ

فَأَمْسِكُوا فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ
لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأُذِيَاهُمَا فَإِنْ
نَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ
مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾
وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمْ
الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَرَاءُ وَلِئِكَ
أَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا

(١٨) لا تمضوهن :
لا تمسكوا النساء إضراراً
بهن لأجل أن تترجما
قها بما دفعتموه إليهن .

كثيراً ١٩) وَإِنِ ارْتَدْتُمْ أَسْبَدَّ الرَّجُلُ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنَ زَوْجِهِ
وَأَنْتُمْ أَحَدٌ مِنْهُنَّ فِطْرًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا تَأْخُذُوا بِهِ
بِهَتَانَا وَإِنَّمَا مِثْلُنَا ٢٠) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ
إِلَىٰ بَعْضٍ وَآخَذْتُمْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ٢١) وَلَا تَنْكِحُوا مَا
نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا دَسَلَفْتُمْ لَهُ كَانَ فَا حِشَّةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ٢٢) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَإِخْوَانُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ
الْأَخِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ
الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي جُحُورِكُمْ
مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ يَكُنُوا دَخَلْتُم
بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ بَنَاتِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ

(١٩) بهتاناً : ظلماً
وباطلاً .

(٢٠) أفضى : وصل
بعضكم إلى بعض بالجماعة .

(٢١) ومقتاً : كان
في الجاهلية أن يتزوج الرجل
امراًة أبيه .

(٢٢) ربائبكم : بنات
زوجاتكم اللاتي دخلتم بهن .

حلائل أبنائكم :
زوجات أولادكم الذين من
أصلا بكم .



وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿٢٣﴾ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
 فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ
 مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ
 يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَاذْكُرُوا أَهْلَهُنَّ وَأَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا
 أَحْصَيْنَ فَإِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا حِشَّةً فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ

(٢٣) المحصنات : هن ذوات الأزواج .
 محصنين : متزوجين .
 غير مسافحين : غير زناة .
 أجورهن : مهورهن .
 (٢٤) طولا : غنى ،
 المعنى : الذي لا يملك مالا يستطيع به أن يتزوج الحرائر ، فليتزوج الاماء فانهن أقل مهورا ونفقة .
 وآتوهن أجورهن : أعطوا مهورهن إلى مالكيهن .

(٢٤) خشي العنت
خاف الوقوع بالزنى
(٢٥) سنن : طرائق .

(٢٦) أن تميلوا : أن
تعدلوا عن الإيمان والطاعات
إلى الشرك والضلالات .

(٢٨) بالباطل : لا
يجوز الربح بما حرمه الله
كالربا .
إلا أن تكون تجارة :
يجوز الربح في التجارة التي
شرعها الله كأن يشتري
أحدكم بخمسة مثلاً ويبيع
بسته برضى الطرفين .

مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تُصْبِرُوا لِحُكْمِ اللَّهِ
وَأَلَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ
سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وَحُلُقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُلُوا
أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ
مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَاءَ مَا نُحْنَقُونَ
عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣١﴾ وَلِكُلِّ جَنَاحٍ مَوَالِيٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكَ فَأُوْلَئِكَ نَصِيبُهُمْ مِنَ اللَّهِ كَمَا كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٢﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَحَاوُونَ نَشُوزُهُنَّ فِعْظُهُنَّ وَأَجْرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٣﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا

(٣١) للرجال نصيب مما اكتسبوا : أجر وثواب بسبب ما عملوا من الخيرات والطاعات .
والنساء نصيب مثله .

(٣٢) قانتات : طائعات لله عاملات بما أمرهن .
حافظات للغيب : يحفظن أعراضهن وغيرها في غيبة الأزواج .
نشوزهن : بغضهن وعصيانهن .

إِصْلَاحًا يُوقِيهِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾
 وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ
 وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ
 بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْجُلْحِ وَيَكْمُونُ مَا أَنِهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يُفْقُونَ مَوَالِهِمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ
 قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً نَّصَّاعَهَا وَيُؤْتِ

(٣٥) الجنب : البعد

عنك .

بالجنب : الرفيق في كل

أمر حسن : من علم أو

صنعة أو تجارة .

مختالاً فخوراً : متكبراً

ممجياً بنفسه يفخر على

الناس بماله وجاهه وعلمه .

(٣٧) رياء الناس :

قاصدين الرياء والسمة

غافلين عن الله تعالى .

قريناً : مصاحباً يركن

إليه .

(٣٩) مثقال ذرة :

وزن نملة صغيرة .

مِنْ لَدُنْهُ أَجْرٌ عَظِيمًا ﴿٤١﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤٢﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
 اللَّهُ حَدِيثًا ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ
 سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ
 حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ
 الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
 فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٥﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
 وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٦﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا

(٣٩) من لدنه : من عنده .

(٤١) لو تسوى بهم الأرض : لو يدفنون قسوى عليهم الأرض ويصيرون تراباً مثلها .

(٤٢) الغائط : موضع قضاء الحاجة .
فتيمموا صعيداً . فاقصدوا تراباً طاهراً .

(٤٥) هادوا : صاروا يهوداً .

(٤٥) راعنا : معناها
بالعربية انظرنا وفي العبرية
كلمة سوء وشتيمة .
ايأ : تحريفاً من الخير
إلى الشر .

يُحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَتَّابِلْنَا بِالسِّنِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ
خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمًا وَلَا كُنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى
أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا
دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ
يَشَاءُ وَلَا يُلَظْمُونَ فَنِيلاً ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ

(٤٨) يزكون أنفسهم :
يدحونها ويطهرونها بالسنتهم
فتيلاً : مقدار الخيط
الرقيق في وسط النواة .

وَكَفِي بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ الْمُرَرِّ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ
الْحِكَابِ يَوْمَئِذٍ مَشْنُونٍ بِلِجْنٍ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
هَؤُلَاءِ آهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ
اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ
الْمُلْكِ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا تُونَ النَّاسِ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ
عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنْ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نُصَلِّيَتْ جُلُودُهُمْ
بِذَلِكَ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(٥٠) الجيبت والطاغوت:
صنان لقريش أو كل ما
تعبد من دون الله .

(٥٢) قبيراً : شيئاً مهما
كان حقيراً ولو مقدار
الثقرة الموجودة على ظهر
النواة .

٥٤ صدء : أعرض .

(٥٥) نصبت : احترقت .



سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَدُخِلُوهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾
 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ
 بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ
 اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ
 وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
 شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ
 الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ نَزَلْ إِلَى الَّذِينَ
 نَزَعُوا مِنْهُمْ آمَنُوا بِمَا نَزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا نَزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
 يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا كَمَا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ
 يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

(٥٨) تنازعتم : اختلفتم.

تأويلاً : مآلاً وعاقبة.

(٥٩) الطاغوت: اليهودي
 الضليل كعب بن الأشرف ،
 الذي كان يحكم كما يريد
 من غير أن يرجع إلى شرع .

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ نَعَالُوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ
بِمَا قَدَّمْتَأْيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا
وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُخَرِّجُوا كُفْرَهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ تَوَّابًا ﴿٦٥﴾ وَمَا قَضَيْتَ وَيَسْلُمُ وَسَلِيمًا ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ
أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَهُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

(٦٠) يصدون: يعضون.

(٦٢) بليغاً : مؤثراً.

(٦٤) فيما شجر بينهم:
فيما وقع بينهم من النزاع
والخصام .
حرجاً : ضيقاً .

مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ
 تَشْبِيهًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا آيَاتٍ لَهُمْ مِنْ دُنَا آجْرٍ أَعْظَمًا ﴿٦٧﴾ وَ
 هَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ
 الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 خذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ وَأَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ
 لَمَنْ لِيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا
 إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ
 كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ
 مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ

(٧٠) فانفروا ثبات أو

انفروا جميعاً : اخرجوا

للجهاد جماعة بعد جماعة ،

أو انفروا جميعاً مرة واحدة ،

حسب ما تقتضيه المصلحة .

(٧١) ليبتئن : ليبتاقل

ويتأخر عن الجهاد ويؤخر

غيره .

يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 يَقْتُلُونَ وَيُغْلِبُونَ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ
 لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
 الظَّالِمِ آمَلُهَا وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَذَلُوا أُولَئِكَ الشَّيْطَانُ زَانٍ
 كِيدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ نُرِ الْإِنْسَانَ الَّذِي قَدَّمْهُم
 كَفُورًا يَدِيكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَا تُكْتَبَ
 عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ
 أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِرَكْبَتِكُمْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخْرَجْنَا

(٧٣) يشرون : يبيعون .

(٧٥) الطاغوت : الشيطان

إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ تَوَدَّىٰ وَلَا
تُظْلَمُونَ قِيلًا ٧٦) إِنْ مَا تَكُونُوا يَذُرُّكُمْ كَمَا لَمْ تُؤْتُوا
كُنْتُمْ فِي بَرْوَجٍ مُّسَيِّدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ
كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ بِفَقْهُونَ
حَدِيثًا ٧٨) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ شَهِيدًا ٧٩) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ٨٠) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا
مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا
رَبُّهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ٨١)

(٧٦) فتيلًا: الفتيل خيط
رقيق في وسط النواة .

(٧٧) في بروج مشيدة:
حصون قوية محكمة البناء .

(٨٠) برزوا: خرجوا .

بيت : دبر ليلًا وأضمر .

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ
 اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَالْخَوْفِ
 أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ
 الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 لَابْتَعْتُمْ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَمَا لَبِثَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَأَنْتُمْ كَأَنَّ الْأَنْفُسَ كَفَرْتُمْ وَرَحْمَتُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَسَى أَنْ يَكُونَ
 بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٤﴾
 مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ
 شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 مُقِيمًا ﴿٨٥﴾ وَإِذْ حَتَمْتُمْ بُحَيْرَةَ لَحْيًا أَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رَدُّوهُمَا
 إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

(٨٢) يستنبطونه :
 يستخرجونه ويطلبون
 علمه .
 (٨٣) حرّض : حثّ
 ورغّب .
 بأس : قوة .
 (٨٤) تنكّيلًا : تمديبًا .
 كيف : نصيب من
 الوزر .
 مقبّطًا : مقتدرًا .



بجمعها

يَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
 حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَىٰ كَسَمِّهِمْ
 بِمَا كَسَبُوا يُرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ أَصْلِ اللَّهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ
 تَجِدَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُؤَالُو كُفْرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ
 سَوَاءً فَلَا تَخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَخِذُوا
 مِنْهُمْ وُءَلِيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ
 أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَمَهُمْ عَلَيْكُمْ
 فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنِ اعْرَضُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَالِي لَكُمْ
 السَّلَامُ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَيَجِدُونَ

(٨٧) أَرَكْسَمِهِمْ : ردم
إلى الكفر لنفاقهم .

(٨٨) ودوا : تمنوا

(٨٩) يصلون :
يلجأون .

ميثاق : معاهدة .

حصرت : ضاقت .

آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوا بِنُفُسِهِمْ وَبِأَمْوَالِهِمْ كُلُّ مَا رَدَّ إِلَى
 الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلَوْكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ
 وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فخذوهم وأقتلوهم حيث تفتنهم
 وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١١﴾ وَمَا كَانَ
 لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا أَخْطَأَ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ
 كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخَرِّرْهُ رَقَبَةً
 مُؤْمِنَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ
 مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
 شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٢﴾
 وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا

(٩٠) الفتنة : الشرك .

أركسوا فيها : ردوا

ووقموا فيها أشد وقوع .

حيث تفتنهم : في أي

مكان وجدتمهم .

وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيَّنُّوا وَلَا تَهْوُوا لِلَّذِينَ
 إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتُمْ مَوْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 فَنُفِثَ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً ۖ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ فَبَيَّنُّوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
 وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۖ وَكَأَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَ
 وَقَضَىٰ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ
 مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّعُوا الْمَلَائِكَةَ ظَالِمًا لِنَفْسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ

(٩٣) ضربتم : سرتم
 وذهبت مجاهدين في سبيل
 الله لإعلاء كلمته .

فتبينوا : تلبثوا وفرقوا
 بين المسلم المسالم وبين الكافر
 المقاتل . ومن نطق
 بالشهادتين فقد أسلم وعصم
 . ٤٤٥

قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ
 أَرْضًا لَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
 وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا
 ﴿١٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَفُوعَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
 عَفُوًّا غَفُورًا ﴿١٩﴾ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ
 مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِهِ يُهَاجِرْ إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ فَيُؤَيِّدْكُمْ مَوْتِ فَهُدًى وَقَعِ اجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٢١﴾

(٩٩) مراغماً : مهاجراً
 مهاجر إليه وينضم إلى
 إخوانه ويرغم أنف عدوه .

(١٠٠) ضربتم في الأرض :
 سافرتم .

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
 مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَسْجُدُوا عَلَيْكُمْ كُفُورًا مِنْ
 وَرَائِكُمْ وَلَيَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
 وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَفَرُوا لَوَ تَغْفُلُونَ
 عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ
 مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ
 قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأَنَّكُمْ فَأَقِيمُوا
 الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا
 ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

(١٠٢) موقوتاً: محدوداً.

(١٠٣) ولا تهنوا: ولا

تضعفوا وتهاونوا .

في ابتغاء القوم: في طلبهم

وقتلهم .

كَمَا نَالُونَ بِحُرُوجِ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
 بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَىٰ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرْ
 لَهُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ بِكَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
 يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾
 يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ
 يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا
 ﴿١٠٨﴾ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ
 يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾
 وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يُكْسِبْ أَثْمًا فَآثِمًا يُكْسِبْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ

(١٠٤) خصيماً : مدافماً

• عنهم

(١٠٦) يختانون :

يخونون .

(١٠٧) يستخفون :

يستترون .

يبيتون : يدبرون الباطل

ويضمرون الشر .

عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ اتَّمَا تَزِيْرَ مَرِيْرًا يَكْفُرْ بِهَا فَتَدِ
 اَحْتَمَلْ بِهَتَانَا وَاتَّمَا مُبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ
 لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
 يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾
 لِأَخِيْرٍ فِي كَثِيْرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
 إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
 فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
 تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ
 جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيْرًا ﴿١١٥﴾ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الشُّرْكِ بِاللهِ
 وَيَعْرِفْ مَا دَرَوْنَ ذَلِكَ لَنْ نَسْتَأْذِنَهُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَهُدًى ضَلَالٍ

(١١١) يرم به بريئاً :
 يتهم بهذا الاتم من لم يفعله .
 بهتاناً : كذباً .
 (١١٣) نجواهم : تحذيرهم
 سرّاً .



(١١٤) ومن يشاقق
 الرسول : يخالفه ويماده .
 نوله ما تولى : يتخلى
 بينه وبين ما اختاره من
 الضلال .
 ونصله : ندخله .

ضَلَا لَابَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِيَّاَنَا وَإِن يَدْعُونَ
 إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ
 نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيَتْهُمْ وَلَا مَرَّتَهُمْ
 فَلْيُبَيِّكُنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَّتَهُمْ فَلْيَغْتَبِرَنَّ خُلُقًا لِلَّهِ وَ
 مَنْ يَخِذْ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَفَدَّخِرْ خُسْرَانًا
 مُبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
 ﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَلَا يُجَدُّونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ
 مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ط
 مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرِبْهُ وَلَا يُجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

(١١٦) إنا أنا : أصناماً
 يزبنونها كالنساء .
 مريداً : متمرداً على الحق
 مستمراً على الشر .
 (١١٨) فليبتكن :
 فليقطعن .
 خلق الله : دينه الذي
 شرعه وارتضاه .

(١١٩) غروراً : خداعاً .

(١٢٠) محيصاً : ملجأً
 أو معدلاً يعدلون إليه .

(١٢٣) نقيراً : هي
 نقرة صغيرة في ظهر النواة
 والله لا يظلم مقدارها تنزه
 سبحانه .
 (١٢٤) حنيفاً : ماثلاً
 عن الباطل إلى الحق .

وَمَنْ يَمَلَّ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ
 أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ
 اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٤﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٥﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ
 يُفِيكُم فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُم فِي الْكِتَابِ فِي نِكَاحِ النِّسَاءِ
 الَّذِي لَا نَوْءَ تُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَنَرَوْنَ أَنَّ نَفْسَهُنَّ
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ
 وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٦﴾ وَإِنْ أَمْرًا خَافَ
 مِنْ بَعْضِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصِلَا بَيْنَهُمَا
 صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا

(١٢٧) نشوزاً : ترفعاً
 عن أداء حقوقها .
 لا جناح : لا ذنب ولا
 مانع .
 الشح : البخل الشديد .

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَذَرُّوهُمَا
كَالْعُلُقُطِ وَإِنْ تَضَلُّوا وَسَّخُوا فَانْتَفُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَنْفَرَا فَمِنْ اللَّهِ كَلَامٌ مِنْ سَعْيِهِ وَكَانَ اللَّهُ
وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقُولُوا
أَلَّهُ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ
يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ

(١٢٨) أن تعدلوا بين
النساء : في الحجة لأن
الإنسان لا يملكها مهما
اجتهد ، فلا تبالغوا في الميل
إلى الزوجة التي تحبونها
لأن ذلك يدعوكم لهضم
حقوق بقية الزوجات .

(١٣٤) قوامين بالقسط :
قائمين بالعدل مداومين عليه .

تلوا أو تعرضوا :
تحرروا الشهادة أو تعرضوا
عن أدائها .

سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ
إِنْ تَعَدُّوا وَإِنْ تُلُوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ
الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آذُوا دُونَكُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾
الَّذِينَ يَخْدُونِ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ط

(١٣٧) المناققين :
الذين يظهرون غير ما
يبطنون .

اَيُّنُّونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۗ وَقَدْ نَزَّلَ
 عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا
 وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
 إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ
 فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۗ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ
 فَخٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْهِمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۗ فَاللَّهُ
 يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ۗ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ
 خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَآؤْنَ
 النَّاسَ وَلَا يُذَكِّرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۗ مَذْبُذِبِينَ ذَٰلِكَ

(١٤٠) يتربصون بكم :
ينتظرون بكم الخذلان
والمصائب .

ألم نستحوذ : ألم نستول
عليكم ونحفظكم من المؤمنين
فلولانا لانتصر المسلمون
عليكم .

(١٤٣) مذذبين : مترددين
ليسوا مع المؤمنين وليسوا
مع الكافرين .

لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا
 ﴿١١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ
 دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
 مُبِينًا ﴿١١٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
 وَلَنْ تَجِدَهُمْ صَرِيحًا ﴿١١٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا
 بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١١٧﴾ لَا يُحِبُّ
 اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَاءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا
 عَلِيمًا ﴿١١٨﴾ إِنْ بُدِئُوا بِسُوءٍ أَوْ نُحِفُوا أَوْ تَعَفُّوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ
 اللَّهَ كَانَ عَفُوفًا ذَرِيًّا ﴿١١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

(١٤٤) الدرك : أقصى

قعر الشيء وأعمقه .



وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ مِنْ بَعْضِ

وَنَكْفُرُ مِنْ بَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا

﴿١٠٨﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا

مُهِينًا ﴿١٠٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ

مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا

رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ يَسْأَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ نُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا

مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ كَبِّرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا آرَأَيْتَ اللَّهُ

جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ

مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَىٰ سُلْطَانًا

مُبِينًا ﴿١١١﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَاتِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا

الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ

(١٥٢) جهره : عيانا

بكل وضوح .

الصاعقة : سيحة العذاب

المهلك .

(١٥٣) الطور : جبل

الطور .

لا تمدوا : لا تمتدوا

وتحاووا على الله باصطيادكم

السك يوم السبت .

(١٥٤) غلف : مغلقة
لا تصل إليها الهداية .

مِثْقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِآيَاتِ
 اللَّهِ وَقَاتِلْتُمُ الْإِنبيَاءَ بَغْيًا حَتَّى وَقَلْتُمْ قُلُوبَنَا غُلْفٌ
 بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرْتُمْ
 وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ نَبَأًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
 عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن
 شُبِّهَ لَهُمْ ﴿١٥٧﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ
 مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٨﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿١٥٩﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ أَلْحَقْنَا بِهَا
 لِيَوْمٍ مِنْ بَرِّ قَلْبٍ وَمَوْءِدٍ يُعْتَمَدُ فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
 ﴿١٦٠﴾ فِظُلِّمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ
 وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦١﴾ وَأَخَذْتُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ

(١٥٩) هادوا : اتخذوا
اليهودية دينًا .

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
 يُؤْتُونَ مِمَّا آتَزَلْنَا لَكَ وَمَا آتَزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
 وَالْمُؤْتِينَ زَكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ
 سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا
 إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَإِيُوبَ وَيُونُسَ وَ
 هَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآدَمَ إِذْ وَدَّ زُبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ
 قَصَصْنَا هُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ
 وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
 لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ

(١٦٠) بالباطل: بالرشوة
 وغيرها مما حرمه الله .
 (١٦١) الراسخون :
 المتمكنون .

(١٦٢) الأسباط : أولاد
 يعقوب .
 زبوراً : كتاباً فيه
 مواضع وحكم .

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَكِن لَّيْسَ اللَّهُ يُشْهِدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ

عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ يُشْهِدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا

بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ

لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ

وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ

عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ

وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ

اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ

(١٦٦) صدّوا : أعرضوا
وصرفوا الناس ومنعوم عن
دين الله وعبادته .

(١٧٠) لا تغلوا في
دينكم : لا تتجاوزوا الحد
فيه فتقولوا مثلاً : عيسى
ابن الله أو هو الله وما هو
بالحقيقة إلا رسول خلقه
الله من غير أب كما خلق
آدم من غير أب ولا أم .

وَرُسُلِهِ وَلَا نَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ إِنَّهُ خَيْرٌ لِّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
 سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ
 أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ
 عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُ إِلَهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ
 مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا
 إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا
 بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ

(١٧١) يستنكف : يترفع
 ويتكبر .

(١٧٣) برهان : حجة
 وهي إرسال محمد صلى الله
 عليه وسلم .

نوراً مبيناً : هو القرآن
 الظاهر الذي لا يأتيه الباطل .
 (١٧٤) واعتصموا به :
 وامتنعوا بلطف الله من
 المعصية ومن كل مكروه .

(١٧٥) الكلالة :
الميت ليس له ولد ولا والد .

مُسْتَقِيمًا ① يُسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
إِذَا مَرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَالدٌ وَهُوَ أَخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ
وَهُوَ رِثَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَالدٌ فَإِنَّهَا تَرْتِيبًا
فَلَهُمَا التَّثْلَاثُ إِنْ تَرَكَ وَوَالِدًا أَوْ إِخْوَةً رِجَالًا
وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ لَكُمْ
أَنْ تَصِلُوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

* * *

(المائدة)



(١) العقود : العهود
سواء كانت بينكم وبين الله
أو بينكم وبين الناس .
(٢) بهيمة الأنعام :
الغنم والإبل والبقر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ② أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا
 شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفُلَاةَ وَلَا
 أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْفَعُونَ فِضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا
 حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ
 صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ تَعَدُّوا وَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ
 الْقَوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهَ
 شَدِيدَ الْعِقَابِ ﴿٢٤﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ
 وَمَا أَهَلَ الْغَيْرَ لِلَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَ
 الْبَطِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى
 النَّصْبِ وَإِنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ لِذَلِكَ فَمَا فَسَدَ الْيَوْمَ
 بِسِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَا

(٣) شعائر الله : معالم دينه ومنها مناسك الحج . الهدئي : ما يهدى إلى الحرم من الأنعام .

القلائد : الأنعام التي وضعت في أعناقها القلادة لتعلم أنها مهداة للحرم فلا يعترضها أحد .

لا يجرمكم :

لا يجرمكم :

شنان قوم :

بفضلكم أيام .

(٤) الموقوفة :

المقتولة بالضرب

لا بالذبح

المشروع .

المتردية :

الميتة بالسقوط

من علو .

البطيخة : الميتة بالنطح .

ما ذكيتم : ما أدرکتهم ذبحه

قبل خروج روحه فأكله

حلال .

النصب : الأصنام والتماثيل .

من خير أو شر بواسطة الأزلام وهي قذاح كانوا يمتدون عليها في الجاهلية .

فسق : خروج عن طاعة الله .

وإن تستقسموا بالأزلام : أن تطلبوا علم ما يصيبكم في المستقبل من خير أو شر بواسطة الأزلام وهي قذاح كانوا يمتدون عليها في الجاهلية . فسق : خروج عن طاعة الله .



الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ
 لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مَتَجَانِفٍ لِإِسْلا
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٠﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ
 لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمُ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ
 مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا
 أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَقْرَأُوا اللَّهُ أَنْ لَهِ سَبْعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ الْيَوْمَ
 أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ
 لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
 أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٢﴾

(٤) فمن اضطر في

مخصة : جماعة إلى أكل أو
شرب شي من المحرمات
حفظاً لحياته .

متجانف : مائل إليه

ولا راغب فيه .

(٥) الجوارح : من الكلاب

والطير والسباع هي التي تكسب
الصيد لأصحابها .

مكبلين : معلمين إياها

أن تأتي لكم بالصيد من
غير أن تأكل منه شيئاً .

(٦) المحصنات : الحرائر

العفيفات من المؤمنات
والكنائيات .

أجورهن : مهورهن .

غير مسافحين : غير

زناة .

أخدان : صواحب غير

شرعيات .

حبط : بطل .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ

إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ

أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يَرِيذُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

﴿٨﴾ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَ الَّذِي وَاثَقَكُمْ

بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُورِ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَقْدِرُوا عَدِلُوا

(٧) النائط : موضع قضاء الحاجة .

تيمموا : اقصداوا .
صعيدا طيبا : ترابا طاهرا .
من حرج : من ضيق .

(٨) ميثاقه : عهده .

(٩) قوامين : قائمين بما يجب عليكم لله تعالى .
يجرم منكم : يجهل منكم .
شنان قوم : بفضلكم
ايام على أن لا تعدلوا .

هُوَ أَقْرَبُ لِلنَّفْسِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑩
 وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
 عَظِيمٌ ⑪ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
 أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ⑫ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ
 أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
 ⑬ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اشْتِ
 عَشْرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ
 الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ

(١٢) يسطوا إليكم
 أيديهم: أن يمدوها لابتطش
 بكم والقضاء عليكم .

(١٣) النقيب: كبير
 القوم الذي ينقب عن أمورهم
 ويهتم بمصالحهم .
 عزرتوهم: نصرتهم
 وعظمتوهم .

فَذُضِّلْ سِوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٤﴾ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ
وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ
نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
﴿١٥﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا
حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٦﴾
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا
مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿١٧﴾ فَذُجِّبْكُمْ
مِنَ اللَّهِ نُورًا وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ

(١٤) يحرفون : يغيرون .

حظًا : قسماً كبيراً .
خائنة : خيانةٍ وغدر .

(١٥) فأغرينا : هيجنا
وأوقمنا .

ويهديهم

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ
 أَرَادَ أَنْ يُنَزِّلَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
 وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ
 بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
 ﴿٢١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
 عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ
 جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٢﴾

(٢١) رسولنا : محمد

صلى الله عليه وسلم .

على فطرة من الرسل :

على حين انقطاع من الرسل

فكانت رسالته نعمة على

الخلق أجمعين .

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ
 يُوْعِدْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ يَا قَوْمِ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
 الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ دُبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ
 ﴿٢٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا
 حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٥﴾
 قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَاؤُنَا نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِذْ دَخَلُوا
 عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلُواهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴿٢٦﴾ وَعَلَىٰ
 اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَ
 نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَالَ إِنَّا
 هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي

(٢٤) جبارين : أقوياء
متكبرين .

فَأُفِرُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ فَاِنْتَبِهَا
 وَحَرِّمَةً عَلَيْهِمْ اَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْاَرْضِ فَلَا
 نَاسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٣٠﴾ وَاَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِهِ
 آدَمَ بِالْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ
 الْاُخْرَى قَالَ لَا فُنَّكَ ط قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
 لَنْ بَسَطَ اِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا اَنَا بِسَاطِئِي يَدِي اِلَيْكَ
 لِاَفْنُكَ اِنِّي اَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ اِنِّي اُرِيدُ اَنْ
 نُبَيِّنَ بِآيَاتِي وَاتِّمَّكَ فَكُنْ مِنْ اَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ اَخِيهِ فَتَلَّاهُ
 فَاصْبِرْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٤﴾ فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْاَرْضِ
 لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سُوَاةَ اَخِيهِ ط قَالَ يَا وَيْلِي اَلَمْ يَجْعَلْ

(٢٩) فلا ناس : تخزون
 ولا تتألم .



(٣٢) نبوة : ترجع .
 (٣٣) طوعت : زينت
 وسهلت .
 (٣٤) يبحث : يحفر .
 يوارى سواة أخيه :
 يسترجعته .

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سِوَاةَ أَخِي فَأَصْبَحَ
 مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣٥﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا
 قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا
 وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَثَ
 ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا جَرَأُوا الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
 أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ
 ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 ﴿٣٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا

(٣٥) لمسرفون : لجاوزون
الحد في المعاصي .

(٣٦) ينفون من الأرض :
النفي يكون بالتفريب
ويكون بالسجن .

(٣٨) الوسيلة : التقرب

إلى الله بعمل الطاعات وترك
المعاصي .

إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَأَنزَلْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ

لِيُضْذَبُوا بِرَمٍ مِّنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٣٩﴾ يُرِيدُونَ أَن يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا

وَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا

أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

﴿٤١﴾ فَمَنْ نَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ

فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِفَوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ

(٤٠) مقيم : دائم .

(٤١) نكالا : عقوبة

لها وزجرا لغيرها .

وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ
 لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرُفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِينَاهُمْ هَذَا
 فَنُؤُوهُ وَإِنْ لَمْ نُؤُوهُ فَاحْذَرُوهُ وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ
 لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهِرْ لَهُمْ هُدًى
 فِي الدُّنْيَا خَزِيَ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٥﴾ سَمَاعُونَ
 لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لَسْتُمْ فَأَنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ وَأَعْرِضْ
 عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ
 فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٦﴾
 وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ
 لَمْ يَتَّوَلَوْا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ إِنَّا
 أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ

(٤٤) هادوا : تهودوا
 اعتنقوا اليهودية .

(٤٥) لاسحت : لئال
 الحرام .

بالقسط : بالعدل .

الَّذِينَ اسْلَمُوا

(٤٧) الربانيون : العباد
الواقفون عند أمر الله ونهيه
من اليهود .
الأحبار : العلماء
المتكثرون منهم .

(٤٨) والجروح قصاص :
يجازى الجراح بطريقة
زاجرة عادلة حسب ما يراه
الحاكم الشرعي ، هذا إذا
كان القصاص يسبب
المقتص منه تلفاً .

(٤٩) قفينا : اتبعنا .

الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّابِينَ وَالْأَحْبَارِ بِمَا
اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا
تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾
وَكَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَفِينَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَإِنَّا لَهُ
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يُحِجْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٥١﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّبًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا
مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِزًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْتُمْكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٢﴾
وَأِنَّا حَكَمْنَا بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ
أَنَّ يَفْتِنُواكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
لَفَاسِقُونَ ﴿٥٣﴾ أَفْئُتِبْتُمْ بِالْأَهْلِيَّةِ يُبَغُونَ وَمِنْ أَحْسَنِ

(٥١) مهيننا: رقيباً وحافظاً

شريعة: شريعة .

منهاجا: طريقاً .

ليبلوكم: ليختبركم .

(٥٢) يفتنوك: يصر فوك .



مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْذَرُوا
 الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
 مِنْكُمْ فَإِنَّ مِنْهُمْ أَنْ لَّا يَهْدِيَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾
 فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَى
 أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فُتَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ
 فَيُصِجِرُوا عَلَىٰ مَا اسْتُرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَيَقُولُ
 الَّذِينَ آمَنُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ
 لَمَعَكُمْ حَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٩﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ
 يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
 يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ

(٥٥) مرض : نفاق .
 فيهم : في موالة اليهود
 والنصارى ومصاحبهم .
 دائرة : مصيبة يدور
 الدهر بها علينا فنحتاج إليهم .

(٥٧) أدلة : عاطفين
 متواضعين .
 أعزة : أشداء .

فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ مَنِيسًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ إِنَّمَا
 وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هِيَ الْعَابِلُونَ ﴿٦٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلِعَابًا مِنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفْرَاءَ وَلِيَاءَ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦١﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
 اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَلِعَابًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ نَنْقِمُونَ مِنِّي إِلَّا أَنْ أَتَاكُمْ بِاللَّهِ
 وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنْ أَكْثَرْتُمْ فَاذْهَبُوا
 قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِمُشْرِكِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تُؤْتُونَ ذِكْرًا مَثُوبَةً

(٦٢) تنقمون منا :
 تنكرون وتميرون علينا .

(٦٣) ماثوبة: جزاء وعقوبة

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ
 وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ
 السَّبِيلِ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ
 وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦٥﴾
 وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَالْكَلِمِ
 السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٦﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ
 الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَجْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَالْكَلِمِ السُّخْتِ
 لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
 مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ
 يُنفِئُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَآلَفَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ

(٦٣) الطاغوت : كل
 مطاع في معصية . كل رأس
 ضلال . كل ما عبد من دون
 الله .

(٦٥) السحت : كل مال
 جمع من حرام .

(٦٧) مغلوله : مقبوضة
 عن المطاع بخلا .

طغيانا : إسرافاً في
 المعاصي والظلم .

وَالْبَعْضَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا
 اللَّهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْفِينِ
 ﴿٦٨﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا كَفَرْنَا عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَا فِيهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٩﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ
 مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْمِلُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْمُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَ
 الْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا

(٦٩) أقاموا التوراة
 والإنجيل : عملوا بها وبغيرها
 من الكتب المنزلة .
 مقتصدة : ممتدلة عامة
 بكتاب الله .

(٧٠) يعصمك : يحفظك

(٧١) تقيموا التوراة
 والإنجيل : تعملوا بما فيها
 وبكل كتاب أنزله الله .

(٧١) ناس : تحزن .

(٧٢) الصابئون : عبدة الكواكب أو عبدة الملائكة .

(٧٤) فتنة : عذاب وبلاء

عليهم .
فعموا : فأغضوا
أعينهم عن العبر الماضية .
وصموا : وسدوا آذانهم
عن سماع الحق من أنبيائهم .

مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا نَاسَ
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ
بِمَا لَمْ يَهْتَمُوا بِهِنَّ أَنْفُسُهُمْ فَرِيكًا كَذَبُوا وَفَرِيكًا يَقُولُونَ ﴿٧٣﴾ وَ
حَسِبُوا أَنَّ أَتَانَنَا كُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا وَكَبُورًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
فَعَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ
الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ
يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَضَحَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا النَّارُ وَمَا

لِظَالِمِينَ مِنْ أَنْصَارِهِ ﴿٧٦﴾ لَفَذَكَفَّ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
 ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْهَوْا عَمَّا
 يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾
 أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٨﴾
 مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَّا بِكُلَّامِ الرُّسُلِ أَغْمُورٌ كَيْفَ يُبَيِّنُ لَهُمُ
 الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرُنِي يُؤْفَكُونَ ﴿٧٩﴾ قُلْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿٨٠﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا
 تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا
 عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٨١﴾ لَعَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

(٧٨) خلت : مضت .
 أنى يؤفكون : كيف
 يصرفون عن الدلائل
 الظاهرة .

(٨٠) لا تغلوا لا تجاوزوا
 الحد في عقائدكم فتقولوا
 عيسى ابن الله . تعالى الله .

عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿٨٦﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
 لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨٧﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ
 كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٩﴾ لَنَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ
 عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَنَجِدَنَّ
 أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ
 بِأَن مِنْهُمْ قَسْبِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٠﴾
 وَإِذْ سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ

(٨٤) فاسقون: خارجون

عن طاعة الله .

(٨٥) قسبسين : علماء .

رهبانا : عبادة منقطعين

لطاعة الله .



مَا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

﴿٨٧﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا

رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٨﴾ فَأَنَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَاجْتَابَتْ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

﴿٨٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ

الْجَحِيمِ ﴿٩٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتٍ مِمَّا حَلَ

اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٩١﴾ وَ

كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَانْقُوا لِلَّهِ الَّذِي

أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩٢﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي

أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكُفَّارَتُهُ

إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ

(٨٦) مع الشاهدين :
مع عدول المؤمنين المقربين
المصدقين .

(٩٢) لا يؤاخذكم الله باللغو
في أيمانكم : لا يحاسبكم الله
على الأيمان التي تخرج من
أفواهكم عن غير قصد منكم .

أَوْ كَسَوْتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۖ
ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۖ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۗ

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٣﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

﴿٩٤﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ

فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ

فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

الْمُبِينُ ﴿٩٦﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(٩٣) الميسر : القمار .

الأنصاب : الأصنام

والتمثيل .

الأزلام : قدام كانوا

في الجاهلية يتمدون عليها في

كشف ما يكون غداً من

خير أو شر .

رجس : كل ما تقدم

خرافات وضلالات مستقدرات

يجب البعد عنها .

(٩٦) جناح : إثم .

فيما طعموا : لا ذنب على

من أكل أو شرب شيئاً قبل

ان يحرمه الله تعالى .

تَرَىٰ أَقْوَامًا يَتَّبِعُونَ أَحْسَنَ وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٧﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذِخْكُمْ اللَّهُ بِسَيِّئٍ مِّنَ الصِّدْقِ تَنَاوَلْتُمْ
 أَيْدِيَكُمْ وَيُرْمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ يَخَافَهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعَدَّ
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَقْتُلُوا الصِّدْقَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَدِّيًا
 فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ
 هَدِيًّا بِأَلْعِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامًا مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ
 ذَلِكَ صِيًّا مَا لِيذُوقَ وَبِالْأَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفُ وَمَنْ
 عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ مُنْتَقِمٌ ﴿٩٩﴾
 أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ
 وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمَّ حَرَمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

(٩٧) ليلونكم : ايخترنكم

(٩٨) حرّم : محرمون
 بجمع أو عمرة - وأحكام
 هذه الآية والتي بعدها مفصلة
 في كتب الفقه .

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠٠﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ
 لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ
 اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ اِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا بُدُونُ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ
 وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
 الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن بُدِلَ لَكُمْ تَسْوَأَةً وَاسْأَلُوا
 عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ بُدِّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ
 غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا

(١٠٠) الهدى: الأنعام

التي تهدي إلى الحرم .

القلائد : الأنعام التي

وضع في أعناقها القلائد علامة

على أنها مهداة إلى الحرم .

(١٠٣) يا أولي الأبواب :

يا أصحاب العقول .

بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٦﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ
وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَذُوبُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا
إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَالٍ إِذَا هَدَيْتُمْ
إِلَى اللَّهِ مِنْ جَمْعِكُمْ جَمِيعًا فَبَشِّرْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ
حِينَ الْوَصِيَّةِ أَشْهَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ
إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُوهمَا
مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَحَسْبَانَ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا

(١٠٦) بحيره : البحيرة
الناقة التي ولدت خمسة أبطن
آخرها ذكر .

سائبة : هي الناقة التي دخلت
الحرب وخرجت منه سالمة .
وصيلة : هي الناقة البكر
تلد أثنى وتثني بأثنى .

حام : هو الفحل الذي
أنتج عشرة أبطن من صلبه .
هذه الأصناف الأربعة من
الأنعام كان أهل الجاهلية
يقدمونها ويتركونها للأصنام
فلا يسخرونها لأغراضهم ولا
يذبحونها وقد أبطل الإسلام
كل هذه السخافات .

(١٠٩) آرتبتم : أشكركم .

(١١٠) عثر: علم على
أنهما ارتكبا خيانة يستحقان
عليها الاثم والعذاب .

(١١١) الفاسقين :
المنشقين عن الحق والإيمان.



وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نُنكِّمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْأَثِمِينَ
 ﴿١١٠﴾ فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا ثَمَنًا فَأَخْرَجْنَا يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
 مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا
 أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا عِنْدَنَا بِإِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١١١﴾
 ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ
 تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَأَنفُوا بِاللَّهِ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١١٢﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ
 مَا ذَا جُئْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٣﴾
 إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ
 وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
 وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّورِيَّةَ

(١١٣) روح القدس :
جبريل عليه السلام .

المهد: الموضع بهياً وعمداً
للصبي زمن الطفولة .

وكهلاً: رجلاً تام الرجولة.

وَالْإِنجِيلَ وَآذِ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي
فَتَنْفِخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنِي وَنُزُلًا لَكُمْ وَالْأَبْرَصَ
بِأَذْنِي وَآذِ تُخْرِجُ الْمُؤْتَفِقِينَ وَإِنَّكَ نَفَتْ بِنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ
إِذِ حَسَبَهُم بِالْبَيْتَاتِ فَذَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَآذِ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي
قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١٤﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ سَتِطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْوُونَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا
نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا
وَتَكُونُ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاكِهِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ
رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا

(١١٣) تخلق : تصنع
وتصور .

الأكمة : الأعمى خلقه .
الأبرص : المصاب بالبرص
وهو مرض يحدث في الجسم
كله قشرًا أبيض ويسبب
المريض حكا مؤلما .

(١١٤) الحواريين : أنصار
عيسى عليه السلام .

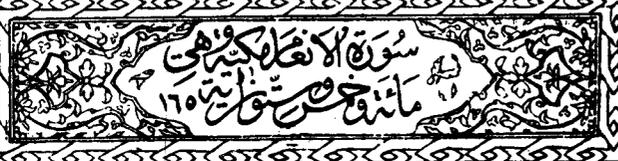
وَاجْرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٨﴾
 قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَنْتُ بِكَ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنِّي فَأَنِّي
 أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٩﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
 يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّهِنَّ
 مَنَ دُونِي ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ
 أَنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي
 نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٢٠﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
 إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
 شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
 وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٢١﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ
 وَإِنْ تَعَفَّرْهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ﴿١٢٢﴾ قَالَ اللَّهُ

(١١٩) قال الله : يقول
 الله يوم القيامة لميسى عليه
 السلام ، تويخاً لقومه الذين
 اتخذوه إلهاً .

(١٢٠) شهيداً : رقيباً .

توفيتي : رفعتي إليك .

هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ اللَّهُ مُلِكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٣﴾



(الانعام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
 وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجْلًا وَأَجَلَ وَسْمِي عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ
 تَمُرُونَ ﴿٣﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ

(١) يمدلون : يسوون
 بعبادة ربهم عبادة أصنامهم
 (٢) تمرون : تشكون .

سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٦﴾ وَمَا نَأْتِيهِمْ
 مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٧﴾
 فَذَكَرْنَا لَهُمُ الْبَاقِيَ لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٨﴾ فَسَوَّفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ
 مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ رَوَّكِمَ آهْلُكَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّرْ لَكُمْ
 وَارْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهِمْ فَاهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 قَرْنًا آخَرِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ
 بِأَيْدِيهِمْ لَفَالَلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ ﴿١١﴾
 وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ الْفُضِيِّ
 الْأَمْرُ لَئِنْ لَمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ

(٦) ألم يروا : ألم يصل
 إلى علمهم .
 قرن : أمة سابقة .

مدراراً : غزيراً متتابعاً .

(٧) قرطاس : صحيفة .

سورة الانعام

رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ
 بِرُسُلِنا مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لَنْ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 قُلُوبٌ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُلٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾
 وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَأَطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ
 أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
 عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يُؤْتِنَا

(٩) لبسنا عليهم : خلطنا
 واشكلنا عليهم .
 (١٠) خاق : أحاط ونزل

(١٤) فاطر : خالق ومبدع

أسلم : انقاد و سلم لله و لرسوله

فَذَرِّجْهُ ^ط وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ
بُضْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرًا فَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٩﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ
شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ
وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْتُكُمْ لَتَشْهَدُنَّ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ
لَا أَشْهَدُ قُلُوبًا إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الظَّالِمُونَ
﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ نَخْسِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا

اِنَّ شُرَكَاءُ كُذِّبُوا الَّذِي كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ
 فِئْتَهُمْ اِلَّا اَنْ قَالُوا وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٤﴾
 اَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْعَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ اِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ
 اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوْهُ وَفِيْ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا وَاِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ
 لَا يُؤْمِنُوْا بِهَا حَتّٰى اِذَا جَاؤُكَ يَمْجُرُوْنَكَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
 اِنْ هٰذَا اِلَّا اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٦﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْوَنُوْنَ
 عَنْهُ وَاِنْ يَهْلِكُوْنَ اِلَّا اَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ رَأٰى
 اِذْ وَقَفُوْا عَلٰى النَّارِ فَقَالُوْا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ
 بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٨﴾ بَلْ بَدَّلْنَاهُمْ مَا كَانُوْا
 يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رَدُّوْهُمُ الْعَادُ وَالْمَانِهُوا عَنْهُ وَاِنَّهُمْ

(٢٣) لم تكن فتنهم : لم
 تكن معذرتهم إلا تفصلهم
 من الشرك ، وفي ذلك اليوم
 لا ينفعهم عذر ولا إنكار .

(٢٥) أكنة : أعطية .
 وقرأ : صمما فلا يسمعون .

أساطير الأولين : أكاذيب
 السابقين من الأمم .
 (٢٦) ويناون : ويتباعدون
 (٢٧) وقفوا : عرضوا
 وحبسوا .

لَكَاذِبُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
 ﴿٣١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ ذُو قُرْبَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ لَيْسَ هَذَا إِلَّا حَيَاتِي قَالُوا
 بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٢﴾
 فَذَخِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ
 بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أوزارَهُمْ
 عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلسَاءُ مَا يَزِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَعِبٌ وَهُوَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ نَبَتْ قَوْلًا فَلَا تَعْقِلُونَ
 ﴿٣٤﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
 وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَمْجِدُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ
 رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَنزَلَهُمْ
 نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلَيْنِ

(٣٠) وقفوا على ربهم :
 حبسوا على حكمة .

(٣١) الساعة بنته :
 القيامة فجأة .

أوزارهم : ذنوبهم وخطاياهم

(٣٣) يمجدون :
 يكذبون وينكرون .

وَإِنْ كَانَ كِبْرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ بُنِيَ
 نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَأْتِهِمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٦﴾
 إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
 يُرْجَعُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُزِيلَ آيَةَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
 وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أَمَّهُ
 أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي
 الظلمات من يشأ الله يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ

(٣٥) نفقا :
سرّياً ومنفذاً .



(٣٨) أمم : طوائف مخلوقة
محتاجة إلى قدرتنا منكم .

(٤٠) أرايتكم : أخبروني

أَوَأَنْتُمْ السَّاعَةُ أُغَيِّرَ اللَّهُ نَدْعُونَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿٤١﴾ بَلْ آيَاهُ نَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا نَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ
 وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ
 فَآخَذْنَا هُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٣﴾
 فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
 وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا
 ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا
 بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَا هُمْ بَعْنَةً فَاذْهَبَتْهُمْ مِبْلِسُونَ ﴿٤٥﴾ فَقَطَّعَ
 دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَسَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ
 مِنَ اللَّهِ غَيْرُ اللَّهِ يَا بَنِي آدَمَ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ

(٤٢) البأساء : الشدة

والمكروه .

الضراء : المرض ونحوه .

يتضرعون : يتذللون لله

ويدعونه تائبين .

(٤٤) بقية : فجأة .

مبلسون : آيسون من

النجاة .

(٤٥) دابر القوم :

آخرهم فلم يبق منهم أحد .

(٤٦) نصرف الآيات :

نبينها وننوعها .

فَرَّهَمٌ يُصَدِّفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُمُومًا تَمُرُّ بِاللَّهِ

(٤٦) يصدفون: يعرضون

(٤٧) بفتنة: مفاجأة .

جبهة: عياناً بصورة ظاهرة

بِفَتْنَةٍ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا

رُسُلَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا سَمَّهُمُ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أأَقُولُ لَكُمْ

عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ

إِنْ تَبِعُوا إِلَّا مَا يَوْحَىٰ إِلَيَّ فكلٌ يسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا

تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْ يَحْشُرُوا

(٥١) وأنذره: خوف

بالقرآن .

إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِليٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَتَّقُونَ

﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

(٥٢) بالغداة والعشي :

في الصباح والمساء .

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ

عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَفَطَرُوهُمْ فَكَوْنُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ
 فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
 بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالسَّاكِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
 الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءٍ لِيُجَاهِلَهُ تَرْجَاءُ مَنْ يَبْغُوهُ
 وَاصْلَحْ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ لِيَأْتِيَهُمْ آيَاتِنَا أَنْ يَذْكُرُوا
 أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا إِذْ
 دَعَوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا تَسْبِعُوا أَسْمَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذْ
 وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ
 مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِرَأْسِ الْحُكْمِ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِ الْحُكْمَ
 وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٦٠﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ

(٥٣) فتنا: ابتلينا
 واختبرنا .

(٥٥) لتستبين: لتكون
 ظاهرة واضحة .

(٥٧) يقص الحق :
 يحدث به ويحكم به .
 الفاصلين : الحاكمين .

لَقُضِيَ الْأَمْرُ بِنَبِيِّ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ وَعِنْدَهُ
 مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَالْبَحْرِ وَمَا
 تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا
 رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي يَنْفِقُكُمْ
 بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِقَضَى
 أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٦٢﴾ وَهُوَ الْكَافِرُ فَرُوقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً
 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦٣﴾
 ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ الْإِلَهَ الْحَكِيمَ وَهُوَ أَسْرَعُ
 الْحَاسِبِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ مَنْ يُجْحِكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبُرُوجِ وَالْحَرِّ يُدْعَوْنَ
 تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَنْ أُنجِيَنَّ مِنْ هَذِهِ لَنْ أَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٥﴾

(٦٠) يتوفاكم : يُنبيكم .

جر حتم : اكتبتم .

(٦١) حفظة : ملائكة

تحصي أعمالكم .

لا يفرطون : لا يقصرون

في شيء من أوامر ربهم .

(٦٣) تضرعاً وخفية :

علانية وسراً .

قُلْ اللَّهُ يُجَيِّبُكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ تُرَأْسَهُ تَشْرِكُونَ
 ﴿٦٥﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ
 أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذَيِّبَ بَعْضَكُمْ بِأَسْ
 بَعْضٍ يُنظِرُ كَيْفَ نَصْرُفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾
 وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ بِوَكِيلٍ ﴿٦٧﴾
 لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْتَكْرَهُ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
 وَإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ
 ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٠﴾ وَذُرِّ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْهُمْ لِعِبَادِ
 وَهُمْ أَوْعَرَ نَظْرًا حَيوةً الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِرِئَاسِ نَفْسِ

(٦٥) يلبسكم : يخلطكم .

شيعاً : فرقا مختلفة الأهواء .

بأس : قوة .

نصرف الآيات : نبيها

ونكررها .

(٦٨) يخوضون في

آياتنا : يستهزئون بها

ويطعنون فيها .

(٧٠) تبسل : تسلم للهلاك .

بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ
 كُلَّ عَدْلٍ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا
 لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾
 قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى
 أَعْقَابِنَا بَعْدَ ذَلِكَ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ
 فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى إِنَّهُمْ لَأَقْلَامُ
 هُدًى لِلَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسَلِّمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾
 وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾
 وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
 فَيَكُونُ ﴿٧٣﴾ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
 عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٤﴾ وَإِذْ قَالَ

(٧٠) وإن تعدل كل عدل :
 وإن نفذ كل فداء .

أبسلوا : سلموا للعذاب .

حميم : ماء شديد الحرارة .

(٧١) استهوته الشياطين :
 أضلته وحملته على اتباع
 هوى نفسه .



إِرْهِمِ لَابِيهِ أَرْزَانِ نَحْدُ أَصْنَا مَا إِلَهَةٌ إِيَّيْكَ وَقَوْمِكَ فِي
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِرْهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى
 كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ ﴿٧٧﴾
 فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي
 لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ
 هَذَا رَبِّي هَذَا كَبُرَ فَمَا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِيَّيَّيْ مِمَّا
 تُشْرِكُونَ ﴿٧٩﴾ إِيَّيَّيْ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٠﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
 اتَّخَذْتُمْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِـ
 إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

(٧٥) ملكوت السموات:

ملكها وما فيها من العجائب .

(٧٦) جن : أظلم .

(٧٧) بازعاً : طالماً .

(٧٩) فطر السموات :

خلقها وأبدعها .

حنيفاً : مائلاً عن الدين

الباطل إلى الدين الحق .

هُوَ كَيْفَ خَافُ مَا اشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ شَرَكْتُمْ بِاللَّهِ
 مَا لَهُ يُنَزِّلُ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
 أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا إِنِّيهِمَا
 إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
 عَلِيمٌ ﴿٨٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
 هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
 وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَذَكَرْنَا
 وَمُحَمَّدًا وَجِيءَ وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَاسْمِعِيلَ
 وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا كُلًّا أَفَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾
 وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ وَأَجْنِبْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ

(٨١) سلطاناً : حجة
 وبرهاناً .
 (٨٢) ولم يلبسوا : ولم
 يخلطوا .

(٨٧) اجنبتناهم : اصطفيناهم

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٨﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ فَإِنْ
 يَكْفُرْ بِهَا أَهْوَاءَهُمْ فَذَرْنَاهُمْ وَمَا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ
 ﴿٩٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ أَفِئَّةٌ قُلُوبُهُمْ لَا تَسْمَعُ
 عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ وَمَا فَدَرُوا اللَّهَ
 حَتَّى قَدَرَهُ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ
 الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ
 قِرَاطِينَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ
 وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَرَدَّدَ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٢﴾ وَهَذَا
 كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ

(٩١) قراطيس : صحفًا

مكتوبة .

أَمْ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ
 اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ
 سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ
 الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ
 الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الهُونَ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ
 الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِنَا تَسْكِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
 فِرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
 وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُجْرِي الحَيَّ

(٩١) أم القرى : مكة
المكرمة .

(٩٣) غمرات الموت :
سكراته وشدائده .
الهون : الهوان والذل .

(٩٤) خولناكم : ملكناكم
متاع الدنيا .

(٩٥) توفكون: تصرفون
 عن الله وعجائب قدرته .
 (٩٦) فالق الإصباح :
 شاق عمود الصبح عن ظلمة
 الليل .

(٩٨) فستقر : في أرحام
 الأمهات .
 ومستودع : في أصلاب
 الآباء .
 (٩٩) متراكباً : بمضه
 فوق بمض كسنا بل القمح
 والشعير .
 طلعا : الطلع أول ما يخرج
 من ثمر النخل .
 قنوان : جمع قنو وهو
 المذق والمذق من النخل
 كالقنود من العنب .
 دانية : قريبة .
 ينعه : نضجه .

مِنَ الْمَيْتِ وَمُخْرِجِ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
 ﴿٩٦﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَمَا فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
 يَفْقَهُونَ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
 نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مُخْرَجًا مِنْهُ جَبَا
 مُتْرَابًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ
 أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى
 ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ
 وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠١﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ
 كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٣﴾ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
 وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 فَزُكِّرُوا بِهَا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الْمَنَّانُ الَّذِي يَرِي
 كُمْ إِذْ تَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَنِ الْكَاذِبِينَ ﴿١٠٥﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ
 لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَكَذَلِكَ
 نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقِصَّةَ الْأُولَى لِقَوْمٍ إِذْ أَخْرَجْنَا مِنْهَا آدَمَ وَكَانَ
 خَلْقًا مَعْنُومًا ﴿١٠٧﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ لِقَوْمٍ يُعَذِّبُ اللَّهُ عَنْهُمْ
 لِكُنُوزِهِمْ وَأَمْثَلُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّهِمْ لِمَ عَذَّبَ اللَّهُ
 عَنْهُمُ الْفِتْنَةَ الَّتِي كَانُوا يُكْفَرُونَ ﴿١٠٨﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ لِقَوْمٍ
 كَفَرُوا بِالْحَقِّ فَوَضَعْنَا لَهُمْ قُلُوبَهُمْ سَاهِيَةً ﴿١٠٩﴾ وَتِلْكَ
 الْأَمْثَلُ لِقَوْمٍ كَفَرُوا بِالْحَقِّ فَوَضَعْنَا لَهُمْ قُلُوبَهُمْ سَاهِيَةً
 ﴿١١٠﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ لِقَوْمٍ كَفَرُوا بِالْحَقِّ فَوَضَعْنَا لَهُمْ
 قُلُوبَهُمْ سَاهِيَةً ﴿١١١﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ لِقَوْمٍ كَفَرُوا بِالْحَقِّ
 فَوَضَعْنَا لَهُمْ قُلُوبَهُمْ سَاهِيَةً ﴿١١٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ
 لِقَوْمٍ كَفَرُوا بِالْحَقِّ فَوَضَعْنَا لَهُمْ قُلُوبَهُمْ سَاهِيَةً ﴿١١٣﴾

(١٠٠) الجن : الشياطين
 الذين زينوا لهم عبادة غير الله .
 خرقوا له : اختلقوا له .

(١٠٣) لا تدركه : لا
 تحيط به ولا تراه .
 (١٠٤) بصائر : حجج
 واضحة .
 حفيظ : رقيب .

(١٠٥) نصرف الآيات :
 نكرها بشق الأساليب ،
 درست : يدعي الكافرون
 ان محمداً صلى الله عليه وسلم
 درس الكتب السابقة وألف
 منها القرآن مدعيًا أن الله
 أنزله عليه .

وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾
 وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا
 بِغَيْرِ عِلْمٍ ذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
 مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٩﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ
 جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُنَّ أَهْلٌ بِمِثْلِ مَا أَتَىٰ الْآيَاتِ
 عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١٠﴾
 وَنَقَلَبْنَا قُلُوبَهُمْ وَآبَسْنَا أَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِرُوا بِأُولَىٰ مَرَّةٍ
 وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١١﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ
 الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا
 مَا كَانُوا لِلْيَوْمِ مُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنْ كَثُرَتْهُمْ
 يَجْهَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ

(١٠٨) عدواً: اعتداء
 وظلماً .

(١١٠) في طغيانهم
 يمشون: في عصيانهم يترددون
 ويتحجرون .



(١١١) حشرنا:
 جمعنا .
 قبلاً: جماعة
 يشدون
 بصدق محمد
 عليه الصلاة
 والسلام لو فعلنا ذلك لما
 آمنوا به عناداً وحسداً .

وَالْحَيُّ يُوحِي بَعْضَهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۗ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۗ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَلِيَرَضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ آبَنِي حَكَمًا ۗ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۗ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۗ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۗ وَإِنْ هُمُ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ لَكُمْ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ كُنْتُمْ

(١١٢) زخرف القول :

باطله المزين .

غروراً : خداعاً .

(١١٣) ولتصنعي إليه أفئدة :

ولتميل إلى هذا الزخرف

قلوب غير المؤمنين .

وليقتربوا : وليكتسبوا .

(١١٤) المتترين : الشاكين

(١١٦) يخرصون : يكذبون

بِأَيَّامِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۱۹﴾ وَمَالِكُمْ إِلَّا نَاكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ
 وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
 بِالْمُعْتَدِينَ ﴿۱۲۰﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْأَيْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ
 الْأَيْمَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿۱۲۱﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا
 لَمْ يُذَكِّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ
 إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيَجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ
 ﴿۱۲۲﴾ أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَخِينَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
 فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِجَارِحٍ مِنْهَا كَذَلِكَ
 زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۱۲۳﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 فِي كُلِّ قَرْيَةٍ آكَابِرَ مُجْرِمِينَ لِنُرِيَهُمْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ

(۱۲۰) یقترفون :
 یکتسبون .
 (۱۲۱) لفسق : لخروج
 عن طاعة الله .

(۱۲۳) آکابر مجرمیها
 مجرمی القریة اکابرها .

إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَ تَهْمَانِيَةٌ قَالُوا لَنْ
 نُؤْتِيَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
 رِسَالَهُ يُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرُوا صَغَارًا عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ
 شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
 يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ
 ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ
 اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ
 مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ لَهُمْ
 دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾
 وَيَوْمَ يُحْشَرُ هَرَجًا يَاجَعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ
 وَقَالَ أَوْلِيَاكُمْ أُوهُمُ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا

(١٢٤) صغار: هوان وذل

(١٢٥) يصمد: يتكلف

الصعود وليس بقادر ان
يصمد .

الرجس: العذاب .

الجزء الثاني

١٩١

(١٢٨) مشواكم :
مستقركم ومقامكم .

اجَلَّتْ الَّذِي اجَلَّتْ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوِيكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا
 اِلَّا مَا شَاءَ اللهُ اِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ
 نُؤَيِّبُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾ يَا مَعْشَرَ
 الْيَحْيَى وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ
 اَيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا اشْهَدْنَا عَلَى انْفُسِنَا
 وَعَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى انْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوا
 كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ ذَلِكَ اَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ
 وَاَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
 بِعَاقِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٣﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ اِنْ يَشَاءَ
 يُدْهِبِكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا اَنْشَأَكُمْ مِنْ
 ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٤﴾ اِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَآتٍ وَمَا اَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٥﴾

(١٣٤) بمعجزين: المعنى
 انكم لن تفلتوا من عقاب الله
 لانه لا يعجزه شيء .

قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ
 تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ أَنَّهُ لَا يُفْضِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ
 مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِزْقِهِمْ
 وَهَذَا لِلشُّرَكَائِ إِنَّا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ۗ
 وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٧﴾
 وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْكَبِيرِ مِنَ الشُّرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ
 لِيُرِدُّوهُمْ وَلِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمُ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ
 فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حَجْرٌ
 لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِزْقِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا
 وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سِجْنٌ بِهِمْ
 بِمَا كَانُوا يُفْتَرُونَ ﴿١٣٩﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ

(١٣٥) مكاتكم : حالتكم
 من الضلال ومقاومة الهدى
 (١٣٦) مما ذرأ : مما خلق .

(١٣٧) ليردوهم : ليهلكوهم
 وليلبسوا : وليخلطوا .
 يفترون : يكذبون .
 (١٣٨) حجر : محرمة
 ممنوعة .

الجزء الثامن

١٩٢

لَذُكُونًا وَمَحْرَمًا عَلَىٰ زَوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مِثْنَةً فَهَمَّ فِيهِ شُرَكَاءُ
 سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ أَنَّهُ حَكِيمٌ عَلَيْهِمُ ﴿١٤٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ
 قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً
 عَلَىٰ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤١﴾ وَهُوَ الَّذِي
 أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
 كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ وَلا تَسْرِفُوا
 إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤٢﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ
 مِّمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ
 عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٣﴾ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِئِينَ مِنَ الْمُعْرَبِ
 آسِنِينَ قُلِ اللَّذَكَّيْنِ حَرَّمَامٍ الْأَنْثَيْنِ إِمَّا اسْتَمَكَّ عَلَيْهِ

(١٤٠) سفهاً :
 جهلاً .



(١٤١) معروشات :
 مبسوطات على الأرض
 كالبطيخ واليقطين .
 وغير معروشات :
 كالأشجار .
 (١٤٢) حمولة : الدواب
 التي تصلح للحمل كالحمير
 والبغال والإبل .
 وفرساً : الدواب التي
 لا تصلح للحمل كالغنم والمعز
 والبقرة .

اَرْحَامِ الْاَنْثِيَيْنِ يُنۡبِئُنِي بِعِلۡمِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيۡنَ ﴿١٤٥﴾ وَمِنَ
 الْاِبِلِ اَنْثِيۡنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اَنْثِيۡنِ قُلۡ الَّذِيۡنَ حَرَّمَ اَمۡرُ
 الْاَنْثِيۡنِ اِمَّا اَشۡمَلتَ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاَنْثِيۡنِ اِمۡرُكُمۡ
 شُهَدَاۗءُ اِذۡ وَصَّيۡكُمۡ اللّٰهُ بِهٰذَا فَمَنۡ اَظۡلَمۡ مِمَّنۡ اَضۡرَىٰ
 عَلَيۡ اللّٰهِ كِذۡبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلۡمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهۡدِي
 الْقَوۡمَ الظّٰلِمِيۡنَ ﴿١٤٦﴾ قُلۡ لَا اَجِدُ فِيۡ مَا اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا
 عَلَيَّ طَاۡعِمٍ يَطۡعَمُهٗ اِلَّا اَنْ يَكُوۡنَ مِثۡنَهٗ اَوْ دَمًا مَّسۡفُوۡحًا
 اَوْ لَحۡمَ خِيۡزِرٍ فَاِنَّهٗ رِجۡسٌ اَوْ فِسۡقًا اٰهۡلَ الْغَيۡرِ اللّٰهُ بِهِۦ فَرۡقَنَ
 اَضۡطَرَّ غَيۡرَ بَاۡغٍ وَلَا عَادٍ فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوۡرٌ رَّحِيۡمٌ ﴿١٤٧﴾
 وَعَلَى الَّذِيۡنَ هَادُوا حَرۡمًا كُلَّ ذِي ظُفۡرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ
 وَالغَنۡمِ حَرۡمًا عَلَيْهِمۡ شُحُوۡمُهُمَا اِلَّا مَا حَمَلتْ ظُهُورُهُمَا

(١٤٥) على طاعم يطعمه :
 على آكل يأكله .
 أو فسقاً : أو ذبيحة
 ذبحت لغير الله كالمذبوحة
 للأصنام .

(١٤٦) الذين هادوا :
 اليهود .

ذبي ظفر : ما له أصبع
 من دابة أو طير .

الجزء الثامن

١٩٥

(١٤٦) الحوايا :
المصارين والأمعاء .

(١٤٧) بأسه : شدته
وعذابه .

(١٤٨) تخرصون :
تكذبون .

(١٥٠) هم شهداءكم :
أحضرهم .

يعدلون : يحملون
لربهم عدلا من مخلوقاته
مساويا له .

أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ
وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ
ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٨﴾
سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا
آبَاءُ نَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ لِلَّهِ
الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ هَلْ كُمْ
شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا
فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرِيحُ بِهَيْمٍ يَعْدِلُونَ ﴿١٥١﴾

قُلْ تَالْوَالِدِينَ إِذَا نَالُوا مَآحِرَةً رَّبِّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
 وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمْلَاقٍ طَخَرُوا
 نَفْسَهُمْ وَإِيَاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
 وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَ
 وَصَّيَكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥٢﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
 إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ
 بِالْقِسْطِ لَأَن كَيْفُ نَفْسَا الْآلِ وَسَعْمَا وَإِذَا قُلْتُمْ
 فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيَكُم
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٣﴾ وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا
 فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ
 وَصَّيَكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٤﴾ تَمَّ

(١٥١) إملاق : قمر .

الفواحش : كبائر
 الماصي .

(١٥٢) بالقسط : بالعدل
 سواء كان الكيل أو الوزن
 لكم أو عليكم .

الجزء الثامن

١٩٧

تَمَّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ يَوْمَ مُنُونٍ ﴿١٥٥﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ
مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ كَمَا رُحِمْتُمْ ﴿١٥٦﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا
أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٧﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ
لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَتَدَجَّاءُ كَمَا بَيَّنَّاهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى
وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ آيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا
سَخِرَ لِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَصْدِفُونَ ﴿١٥٨﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلِئِكَةُ أَوْ
يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ آمَنٍ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا

(١٥٥) وهذا كتاب :

إشارة إلى القرآن الكريم .

(١٥٧) صدف: أعرض .

يصدفون : يمرضون .

خَيْرًا قُلْ أَنْظِرُوا أَنَا مُنْظِرُونَ ﴿١٥٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ شَرَّ نَبِيَّهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٠﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُبْطَلُونَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦٢﴾ دِينًا قِيمًا مِثْلَ آبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٥﴾ قُلْ غَيْرَ اللَّهِ أَبْعَدُ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ

(١٥٩) شيعاً : فرقا
وأحزاباً .

(١٦٢) قِيماً : مستقيماً
حنيفاً : ما تلاح عن الباطل
إلى الحق .
(١٦٣) نسكي : عبادتي
وطاعتي .

(١٦٤) أبني : أطلب .

ولا تزر وازرة وزر
أخرى : ولا تحمل نفس
مذبذبة ذنب غيرها .

(١٦٥) خلائف :
يخلف بعضهم بعضا .
ليلوكم : ليختبركم .

(الاعراف)

خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ
فِي مَا آتَيْتُمْ أَنْ رَبَّكَ سَمِيعٌ عَقَابٍ وَإِنَّ لَكُمْ فُورًا حَرِيمًا

سورة الأعراف مكية
وهي مائة وأربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) المص : تُقرأ
ألف لام ميم صاد . ولم
يرد في السنة تفسير لها
ولا لأمثالها من الحروف .

الْمَص ۝ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ

حَرَجٌ مِنْهُ لِنُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ (١) إِنبَعُثُوا مَا أَنْزَلْنَا

إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا

نَدَّكَّرُونَ ۝ (٢) وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَا مَا جَاءَهَا

بِأَسْنَانِيَانَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ۝ (٣) فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ

بِأَسْنَانِيَانَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ (٤) فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ

(٣) بأسنا : عذابنا .
بيانا : ليلاً .
قائلون : نائمون نصف
النهار أو مستريحون .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

٢٠٠

أَرْسِلْ إِلَيْهِمْ وَلِنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ

الجزء الثامن

٢٠١

مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَمَا آغَوَيْتَنِي لِأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ
 الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمُ مِنَ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
 وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ
 ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مُدْحُورًا وَمَا مَدْحُورٌ لَكَنَّ يَبْعُكَ مِنْهُمْ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ
 وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
 الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ
 لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا
 رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ
 أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَا سَمَهُمَا إِنِّي لَكَا لِمِنَ النَّاصِحِينَ
 ﴿٢١﴾ فَدَلِيهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا

(١٧) مذومًا : مذومًا
 . محقرًا .

مدحورًا : مطرودًا مبعدًا
 عن الرحمة .

(١٩) ما ووري :
 ما أستر وأخفي .
 سواتهما : عوراتهما .

(٢١) فدلاهما : أغواهما
 بفرور : بخداع .

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا
 رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ
 لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢١﴾ قَالَ رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنَّ لَنَا
 تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمًا لَكُ كُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطُوا
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ
 ﴿٢٣﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٤﴾
 يَا بَنِي آدَمَ قُلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسٍ يُؤَارِي سَوَاتِمَكُمْ وَرِيْشًا
 وَلِبَاسُ الْقَوِيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ
 ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ
 مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِمَهُمَا إِنَّهُ يُرِيَكُمْ
 هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ

(٢١) طفقاً يَخْصِفَانِ :
 جملاً يلزقان .

(٢٥) يوارى سواتمكم :
 يستر عوراتكم .
 وريشاً : لباساً تتجملون به

(٢٦) لا يفتننكم : لا يخذعنكم .

الجزء الثامن

٢٠٢

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا
عَلَيْهَا آيَاتِنَا وَاللَّهُ أَمْرًا بِهَا قُلْ إِنْ لَمْ يَنْزَلِ اللَّهُ لَنَا آيَاتِنَا لَفَلْسَافٌ أَقْوَمُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَأَقْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٢٩﴾ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٣٠﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ
الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٢﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ
الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

(٢٨) بالقسط: بالعدل.

(٣٠) زينتكم : ثيابكم

طاهرة نظيفة .

عند كل مسجد: وصلاة

وعبادة .

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۖ وَالْأَيْمَانَ وَابْتِغَى
 بَغْيَ الْحَنَافِ ۗ وَإِنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُ يُنَزِّلُ بِهِ سُلْطَانًا ۖ وَإِنْ تَهْوُلُوا
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
 لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٣﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا
 يَأْتِيَكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِي ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا أَمْرًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَأَسْكَبُوا عَلَيْهَا ۖ وَإِلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
 بِآيَاتِهِ ۖ وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
 رَسُولُنَا يُوقِنُونَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا كُنَّمُ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 قَالُوا أَضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا ۖ فَنُفِثْنَا عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ وَكَا فَرِينَا ﴿٣٦﴾

(٣٢) الفواحش : كبائر
الذنوب .

(٣٦) من الكتاب : مما
كتب لهم من الأرزاق في
الدنيا مع كذبهم على الله
وكفرهم به .

قَالَ ادْخُلُوا

الجزء الثامن

٢٠٥

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
 فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكَ كُوفُهَا
 جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِيهِمْ لِأَوْلِيهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ
 عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولِيهِمْ لِأَخْرِيهِمْ مَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
 وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاقُوا فِيهَا جَمَلًا فِي سَمِّ الْخَيْاطِ وَكَذَلِكَ
 نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ
 غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ
 عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ

(٣٧) ادّاركوها: تلاحقوا
 وتتابعوا .

(٣٩) يلج : يدخل .
 الجمل : الحيوان المعروف
 أو الجبل الغليظ .
 سم الخياط : ثقب الإبرة
 المروفة .
 (٤٠) مهاد : فراش .

غواش : أغطية والمنى أن
 النار من تحتهم ومن فوقهم .

الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
 وَمَا كُنَّا لِلْهِنْدِيِّ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهُ لَفَذَّجْتُمْ رُسُلُ
 رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ لِلَّهِ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْوَةٌ كَمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ
 وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
 قَالُوا نَعَمْ فَإِنَّ مَوْزِينَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
 ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
 بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
 رِجَالٌ يُمْرُونَ كُلًّا بِسَمِيحِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

(٤٢) غل : حقد .

(٤٥) وبينها حجاب : وبين
 أهل الجنة وأهل النار حاجز
 عظيم قيل هو سور الأعراف
 وعلى أعالي هذا الحاجز
 رجال .

بسيحهم : بلامتهم فالمسلمون
 بيض الوجوه والكافرون
 سودها .

وإذا صرف



وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْفَاءً أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا
 لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
 رِجَالًا يَعْرِفُونَ نَسَبَهُمْ قَالُوا مَا اغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٨﴾ أَهْلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ
 لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا يَخُوفُهُمْ عَلَيْهِمْ
 وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٥٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَنِ افْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
 حَرَّمَ مَعًا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ هُنَا
 وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَاَلْيَوْمَ نَنْسِيهِمْ كَمَا
 نَسُوا الْفِتْيَانَ يَوْمِ هَذَا وَمَا كَانُوا يَا نَبِيَّ بِمُحَدِّثِينَ ﴿٦١﴾
 وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

(٤٩) أفيضوا : صبوا

(٥٠) يجحدون :
 يكذبون وينكرون .

يَوْمَ مَنُونٍ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا نَاوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي نَاوِيلَهُ يَقُولُ
 الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدْجَاءِ رُسُلِ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَمَلْنَا مِنْ
 شَفَعَاءَ فَنَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَعَمَلٌ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
 فَخَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ
 رَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُبْشِرُ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِ آلِهِ الْخَلْقُ
 وَالْأُمَّرُتَبَارِكُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
 وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
 بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ
 مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ

(٥٢) هل ينظرون إلا
 نأويلته : هل ينتظرون إلا
 وقوع العذاب عليهم كما
 أخبرهم القرآن .
 أو نرد : إلى الدنيا .

(٥٣) يبشي : يغطي .
 حثيثاً : سريعاً .

(٥٤) تضرعاً : مظهرين
 الضراعة والذلة .
 وخفية : وسراً .

الجزء الثامن

٢٠٩

(٥٦) أفلت سحاباً
تقالاً : حملت الرياح سحاباً
تقبلاً بالأمطار .

(٥٧) نكيداً : قليلاً
لا خير فيه .

(٥٩) الملا : المتزعمون
أصحاب النفوذ .

رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مِّنْ قَبْلِنَا
فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ
رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُهُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَفَنَارُ سَلْنَا نُوْحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
﴿٦٠﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ
مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ
مِّنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِيَتَّقُوا وَاعْلَمَ كُمْ

تُرْحَمُونَ ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَاذْنَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ
 وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿١٤﴾
 وَإِلَىٰ عَادِ إِخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
 غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ
 إِنَّا لَنَرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ
 يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾
 أَلْبَسْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ أَوْعَجِبْتُمْ
 أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
 وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
 بَسْطَةً فَادْكُرُوا الْآيَةَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٩﴾ قَالُوا
 اجْتَنَبْنَا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَنَذَرْنَا مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا

(٦٣) عمين : عمي
البصائر والأبصار فلا يرون
الحق .

(٦٥) الملا : الجماعة
الترعمون .
سفاهة : جهالة وقلة عقل .

(٦٨) بسطة : قوة وعظما .
الآء الله : نعمه .

بِمَا تَعِدُونَ أَن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ فذُوقْ عَلَيْكُمْ
 مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسًا وَغَضَبًا أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمِيحَاتٍ لَمْ
 تَكُنَّ لَكُمْ وَلَا لآبَائِكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا أَنِّي
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَجْحِنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
 مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا يَا نِسَاءَ مَا كَانُوا
 مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا هُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ
 نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوا
 بِسُوءِهَا خذكم عذاب اليم ﴿٧٣﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ
 خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهولِهَا
 قُصُورًا وَتَتَّخِذُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا الْآيَةَ اللَّهُ وَلَا تُنْفِرُوا

(٧٠) رجز: عذاب .

(٧١) وقطعنا دابر
 الذين كذبوا : أهلكتناهم
 جميعاً .

(٧٣) بواكم : أنزلكم
 وأسكنكم .
 آلاء الله : نعمه .
 ولا تمسوا : ولا تبالغوا
 وتزيدوا في الفساد .

فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
 لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي بَعَثْنَا فِيهَا مِنْ رَسُولِنَا بِالْمَقَادِيرِ الْفُقُوحَةَ
 قَالُوا لَا تَنْصُرُنَا اللَّهُ بَعْثُوا الْمُؤْمِنِينَ
 فَكُونُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا سُلُوكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَسْمَعُونَ سَوْرَةَ الْفُقُوحَةَ
 كَانُوا يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ وَالْمُرْسَلِينَ
 مِنَ الْأَرْضِ أَنْ لَا يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَاللَّهُ يَخْتَارُ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُخَلِّفَ فِي الْأَرْضِ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ فَخَذُّهُمُ الرَّجْفَةُ
 فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَمِيعًا ﴿٧٨﴾
 فَقَالُوا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 أَسْكَنْتُمْ لَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ
 نِسًا وَاللَّهُ يَخْتَارُ لِمَنْ يَشَاءُ لِيُخَلِّفَ
 فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

- (٧٦) فمقروا الناقة :
- قتلواها وقطعوا قوائمها .
 عتوا : تمردوا واستكبروا .
- (٧٧) الرجفة : الزلزلة .
- جامعين : ميتين جامدين .
- (٧٩) الفاحشة : اللواطه .

جزء الثنا

٢١٣

جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ
 أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ
 مِنَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَالْمَدِينِ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ
 اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن
 رَبِّكُمْ فَافِرُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
 وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ
 وَتَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ بِهِ وَبَغْوُنَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا
 إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَشَرْتُمْ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ

(٨٢) من النابرين: من

الباقين في المذاب .

(٨٣) مطراً: فيه حجارة

حجارة بالنار أهلكتهم .

(٨٤) ولا تبخسوا

الناس أشياءهم: لا تنقصوا

حقوق الناس .

(٨٥) وتبغونها عوجاً:

تريدون سبيل الله معوجة .



بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمَرُوا فَا صَبَرُوا حَتَّى يَخُوكَ اللَّهُ يَبْغِثَ
 وَمُؤَخِّرًا لِمَا كُمِينَ ﴿٨٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
 لَخَرَجْنَاكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ
 لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ افْتَرَيْنَا
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا
 وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا
 وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾
 وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَبِئْسَ تَبِعْتُمْ شُعَيْبًا أَنْكُمْ
 إِذَا الْخَاسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَآخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جَاثِمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا

(٩٠) الرجفة : الزلزلة

الشديدة .

جاثمين : ميتين لا حراك

لهم .

(٩١) لم يغنوا فيها : لم يقيموا

ويقيموا في ديارهم .

الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَوَلَّى عَنْهُمْ
 وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
 فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ
 إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾
 ثُمَّ بَدَلْنَا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بِالْحَسَنَةِ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ
 آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾
 وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
 مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا
 وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى
 وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ

(٩٢) آسى : أحزن .

(٩٣) البأساء والضراء :

الشدائد والمصائب .

يضرعون : يتذللون .

(٩٤) عفوا : كثر

عدم وعظمت أموالهم .

بغتة : فجأة .

(٩٦) بأسنا : عذابنا .

بياتاً : ليلاً .

(٩٨) مكر الله : عذابه

وعقابه .

إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ ﴿۹۹﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ أَرْضَ
 مِنْ بَعْدِهَا لَهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿۱۰۰﴾ نَلَيْكَ الْفَرِيُّ نَقَضَ عَلَيْكَ مِنْ
 أَنْبَاءِهَا وَلَفَجَاءَتْهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
 لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
 الْكَافِرِينَ ﴿۱۰۱﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا
 أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿۱۰۲﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
 إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿۱۰۳﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿۱۰۴﴾ حَقِّقْ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ فذُجِّنَاكُمْ
 بِبَيْتِنَا مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿۱۰۵﴾ قَالَ إِنْ كُنْتُ

(۹۹) اولم يهد : ألم يتبين
ويظاير .

(۱۰۲) فظلموا بها :
فكفروا بها .

(۱۰۴) حقيق : جدير
وخليق .

جئت بآية فات بها إن كنت من الصادقين ﴿١١٥﴾ قالوا عصاه
 فاذا هي ثعبان مبين ﴿١١٦﴾ ونزع يده فاذا هي بيضاء
 للناظرين ﴿١١٧﴾ قال الملا من قومه فرعون إن هذا الساحر
 عليم ﴿١١٨﴾ يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون
 ﴿١١٩﴾ قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدن حاشيتي
 يأتوك بكل ساحر عليم ﴿١٢٠﴾ وجاء السحرة فرعون
 قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين ﴿١٢١﴾ قال نعم
 وإنكم لمن المقربين ﴿١٢٢﴾ قالوا يا موسى إنا نلقيني وإني
 أن نكون نحن الملقين ﴿١٢٣﴾ قال القوا فلما القوا سحروا
 أعين الناس وأسرهم وهم وجاء البسير عظيم ﴿١٢٤﴾ وأوحينا
 إلى موسى أن الوعصاك فاذا هي تلف ما يلفكون ﴿١٢٥﴾

(١١٠) أرجه وأخاه :
 آخر موسى وأخاه .
 حاشرين : جامعين .

(١١٦) تلف ما
 يلفكون : تتلف بسرعة جميع
 السحر الذي سحروا به
 أعين الناس كذبا وشعوذة
 وتعموها .

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلَبُوا هَنَاكَ وَ
 أَنْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْبَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا
 بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَنْتُمْ
 بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدُنَّ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومَةٌ فِي الْمَدِينَةِ لِخِيَابِهَا
 مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قَطِيعَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ
 مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صَلْبَتِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا
 مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْفِئُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا
 جَاءَنَا رَبَّنَا فَارْحُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّأْ مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ
 الْمَلَأِينَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرْتُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
 وَيَذَرَكُوا وَهَلْكَ قَالَ سَفَقِلَ بَنَاءُ هُمْ وَنَسَجِي نِسَاءُ هُمْ
 وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ

(١١٨) انقلبوا صاغرين :
رجعوا ذليلين .

(١٢٥) وما ننفي منا : وما
تنكر علينا .

(١٢٦) ويذرك : ويتركك .

وَأَصْبِرْ وَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٩﴾ قَالُوا أُوذِيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْتِيْنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا
 جِئْنَا قَالَ عِيسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عِذْوُكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٠﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
 بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٣١﴾
 فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا النَّاهِيَةُ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ
 يَطْفِرُوا يَمْيُوسِي وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا آتِمَاتٌ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا مَهْأَنَّا إِنَّا مِنَ آيَةِ السَّحَرَانَا
 بِهَا فَتَاهُمْ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٣﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
 وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٤﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ

(١٢٩) بالسنين : بالهل
 والقحط .

(١٣٠) يطبروا : يتشاءموا .

(١٣٢) القمل : القراد

الرَّجْرُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ
عَنَّا الرَّجْرَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَئِن سَلِمْنَا مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٣﴾ فَلَمَّا
كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرَّجْرَ إِلَى آخِرِهِمْ بِالْبُغْوَةِ إِذَا هُمْ يَنْتَكِبُونَ ﴿١٣٤﴾
فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَاتِنَا فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٥﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا
يُضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَوَدَّ مَنَّا مَا كَانَ
يُضْعَفُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا لِيُعْرِشُونَ ﴿١٣٦﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَبْكُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَىٰ
اجْعَلْ لَنَا آلِهَةً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٧﴾
إِنَّ هَؤُلَاءِ مَثَرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٨﴾

(١٣٣) الرجز: العذاب .

(١٣٤) ينتكبون: يتقصون

المهد الذي قطعوه لموسى .

(١٣٥) اليم: البحر .

(١٣٦) يمرشون: يرفعون

من البنيات .

(١٣٧) يبكفون: يقبلون

مواظبين .

(١٣٨) متبر: مدمروها لك

قَالَ غَيْرَ اللَّهِ أَبْيَعُكُمْ لَهَا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٣٩﴾
 وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
 يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
 مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤٠﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمْنَا هَـٰ
 بِشَرِيفَتِهِمْ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ
 أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤١﴾
 وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ انظُرْ إِلَيْكَ
 قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ نَنْظُرُ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
 فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَلَغَ رَبُّهُ الْجَبَلَ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا
 فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٢﴾
 قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي

(١٣٩) أبْيَعُكُمْ :
أطلب لكم .



(١٤٠) يسومونكم :
بذيقونكم .

بلاء : اختبار .

(١٤٢) جملة دكا :

جعل الله الجبل مفتتاً مسحوقاً
صعقاً : مفضياً عليه .

خُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَكَذَّبْنَا فِي
 الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ خُذْهَا
 بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنُهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ
 ﴿١١٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُفُلًا لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
 الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ
 سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا
 غَافِلِينَ ﴿١١٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٧﴾ وَاتَّخَذَ
 قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْوِي
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا

(١٤٤) في الألواح :
 الصحائف المكتوب فيها
 التوراة .

(١٤٦) حبطت : بطلت .

(١٤٧) عجلًا جسدًا :
 مصنوعاً من الذهب الأحمر
 لا روح فيه .
 له خوار : له صوت يشبه
 صوت البقر .

(١٤٨) سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ : نَدَمُوا أَشَدَّ النَّدَمِ
عَلَى عِبَادَتِهِمُ الْمَجَل .
(١٤٩) أَسِيفًا : حَزِينًا
الْأَلْوَاحُ : الصَّحَافُ
الْمَكْتُوبَةُ فِيهَا التَّوْرَةُ .

ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَمَا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
قَالُوا لَنْ نَعْرِضَ حَمَارِئِنَا وَيَعْرِفْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
وَمَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِيفًا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَخَافُكُمْ بِنِي
مِنْ بَعْدِي اعْلَمْتُهٖ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَاللَّيْلِ لَا أَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِي بِحِجْرَةِ اللَّهِ قَالَ ابْنَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوا نَفْسِي وَكَادُوا
يَقْتُلُونِي فَلَا تُسَمِّتْ بِي لِأَعْدَاءٍ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنْ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعَهْلَ سَيَنَالُهُمْ
غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُفْضِرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا
وَأَمَّنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَمَا سَكَدَ

(١٥١) اتَّخَذُوا الْمَجَل :
إِلَيْهَا وَعَبَدُوهُ .

(١٥٣) سَكَتَ : سَكَنَ
وَهْدًا .

عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ أَخَذَ الْأَلْوَابِ فِي نَسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً
 لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ هَيَّؤْنَ ﴿١٥٣﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ
 رَجُلًا رِضًا فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ
 أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ
 مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ
 أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾
 وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
 هُنَا لِنَلِيكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِمَن تَشَاءُ وَرَحْمِي وَسِعَتْ
 كُلَّ شَيْءٍ فَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ
 النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ

(١٥٣) الألواح :
 الصحائف المكتوب فيها هدى
 ورحمة لمن يخافون ربهم .

(١٥٤) الرجفة : الزلزلة .

فتنتك : اختبارك وامتحانك

(١٥٥) هدنا إليك : رجعنا
 إليك تائبين .

(١٥٦) الأمي : الذي لا
 يقرأ ولا يكتب .

الجزء الثاني

وَالْإِنْجِيلَ بآيَاتِهِمُ الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَيْهِمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْعَلُ
لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
﴿١٥٦﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ
وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٍ
يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَقَطَعْنَا هَرَمُوتَ عَشْرَةَ
أَسْبَاطًا أُمَّتًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ
أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِشْرَةً

(١٥٦) إصْرهم : أثقالهم
التي كانوا يحملونها والتكاليف
التي كلفهم الله إياها اتشددم .
عزروه : عظموه وآزره .

(١٥٨) أمة : جماعة .
وبه يدلون : وبالحق
يحكمون .
(١٥٩) أسباطاً : قبائل
متفرعة من أولاد يعقوب .
أماً : جماعات .
فانبجست : فانفجرت .

مَدَعِيمَ كُلِّ نَاسٍ مِّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا
 عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَىٰ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٥٩﴾ وَإِذْ قِيلَ
 لَهُمْ اسْكُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
 وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَفْسِكُمْ خَاطِبًا لَكُمْ
 سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٠﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ
 الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْسًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
 يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْخَصْرِ
 إِذْ يَمْدُون فِي السَّبْتِ إِذْنَا بِيَهُمْ حِيَابُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
 شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لِأَنَّا بِيَهُمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ
 بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ

(١٥٩) المن : مادة حلوة
 تشبه المسل .
 السلوى : نوع من الطير
 يسمى السمانى طيب اللحم .
 (١٦٠) وقولوا حطة : أي
 اطلبوا من الله أن يحط عنكم
 الأوزار .

(١٦١) رجزاً : عذاباً .

(١٦٢) حاضرة البحر :
 قرية منه .

يمدون في السبت : يمتدون
 فيه بصيد السمك ، وقد
 نهوا عنه .

شرعاً : ظاهرة على وجه الماء
 بلوم : نختبرهم .

قَوْمًا لَّهِ مَهْلِكُهُمْ وَأَوْعَدُ بِهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَلَوْ أَنَّمَا كَانَتْ
 إِلَىٰ رَبِّكَ أُنْيَا لَّعَلَّهُم يَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
 أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ
 بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٢﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ
 قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قَوْمَ فَارُوقَ بْنِ إِسْحَاقَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لِيَبْعَثْ
 عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ سَوْمٍ سَوَاءَ الْعَذَابِ إِنْ رُبَّكَ
 لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّ لَغَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٦٤﴾ وَقَطَعْنَا فِي
 الْأَرْضِ مِمَّا مِنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ
 بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٥﴾ فَخَلَفَ مِنْ
 بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا
 الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ

(١٦٣) معذرة: للاعتذار.

(١٦٤) بئس: شديد.

(١٦٥) عتوا: تكبروا

وتعدوا .

قرودة: قروداً على الحقيقة

أو التشبيه .

خاسنين: أذلاء صاغرين.

(١٦٦) ناذن: أعلم

وأعلن .

يسومهم: يذيقهم أسوء

العذاب .

(١٦٧) بلوناهم: اختبرناهم

بالحسنات والسيئات :

بالنعم والنقم .

(١٦٨) الكتاب: التوراة

عرض: متاع الحياة الدنيا.

الأدنى: الأقرب بأخذونه

حلالاً أو حراماً .

يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا
عَلَىٰ لِلَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّارِ الْأَخْرَجُ خَيْرُ
لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ فَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُسَكِّنُونَ بِالْكِتَابِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ ﴿١٧٠﴾ وَإِذْ نَقَعْنَا
لِلْجِبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ نَفْسِهِمُ السَّبْتَ بَرَكْتُمُ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن نَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا
أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا
بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ

(١٦٨) درسوا
ما فيه : قرأوا
ما في التوراة .



(١٦٩) يتسكئون :
يتسكئون .
(١٧٠) نتقنا الجبل :
رفعناه من أصله .
ظلة : غمامة .
ظنوا : أيقنوا .

يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَخَ
 مِنْهَا فَاَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ
 كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهٗ يَلْهَثُ
 ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَانْفُسَهُمْ كَانُوا يَظِلُّونَ ﴿١٧٧﴾ مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَبِهِدَايَتِهِ
 وَمَنْ يَضِلَّ فَلْيَضِلَّ وَلَيْسَ لَهُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا
 مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ
 لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ
 بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعَاوِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ

(١٧٤) فالسوخ منها :
 فخرج من الآيات ولم يؤمن .
 العاوين : الضالين .
 (١٧٥) أخلد : ركن
 وسكن .
 يلهث : يخرج لسانه
 ويتنفس شديداً .

(١٧٨) ذرأنا : خلقنا .

الأنعام : الإبل والغنم
 ونحوها .

فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي سَمَائِهِ سَاجِدُونَ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَمَنْ خَلَفْنَا مَثَلَهُ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
 يَعْدِلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨١﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَبِينٌ ﴿١٨٢﴾
 أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٨٣﴾ وَأَمَّا بَعْضُ الَّذِينَ مِنْ حَيْثُ لَا تَبْصُرُونَ
 فَأُولَئِكَ يَنْظُرُونَ فِي مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ
 اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ فِي حَبِيثٍ
 بَعْدَهُ يَوْمَ مَنُونٍ ﴿١٨٤﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي
 طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٥﴾ نَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا
 قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَلُوثٌ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيَةٌ عَلَيْهَا

(١٧٩) ذرّوا : اتركوا
 يلحدون : يميلون عن الحق
 (١٨٠) يعدلون : يحكمون
 (١٨١) سنستدرجهم :
 سنأخدمهم بالإلغام عليهم شيئاً
 فشيئاً حتى إذا كفروا بها
 أهلكتهم .

(١٨٢) أملي لهم : أمليهم .
 (١٨٣) جنة : جنون .

(١٨٥) يعمهون : يترددون
 ويتحيرون .

(١٨٦) أيان مرساها :
 متى وقت وقوعها .
 لا يجليها لوقتها : لا يُظهر
 وقتها .

ثقلت : خفي عليها
 واشتد هولها .
 بغثة : فجأة .

خفي عنها : عالم بها .

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾
 قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْرَهْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا
 إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
 نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
 تَغَشَّيَا حَمَلًا خَفِيًّا فَهَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ
 رَبَّهُمَا لَنْ أُنْتِنَا صَالِحًا لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾
 فَلَمَّا أَنْتَبَهَا صَالِحًا جَعَلَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَنْتَبَهُمَا فَعَالِي
 اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ
 يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ
 يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ

(١٨٨) تغشاهما :
 واقعا .
 مرت : استمرت .
 أثقلت : صارت ذات
 ثقل وقاربت أن تلد .

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمُ امْرَأَتُمْ صَائِمُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا مِثْلَكُمْ فَأَذُوهُمُ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٥﴾ اللَّهُمَّ ارْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا آمَلْتُمْ
أَيْدِي يَبْطِشُونَ بِهَا آمَلْتُمْ أَعْيُنٌ يَصِيرُونَ بِهَا آمَلْتُمْ أَذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ
﴿١١٦﴾ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
﴿١١٧﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ
وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١١٨﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَتَرْيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١١٩﴾ خذ العفو
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٢٠﴾ وَإِنَّا يَنْزِعُكَ مِنَ
السَّيْطَانِ نَزْعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

(١٩٤) كيدون :
استعملوا ما عندكم من
كيد و خديعة .
فلا تنظرون : فلا تمهلوني .

(١٩٨) خذ العفو :
اقبل ما تيسر من أخلاق
الناس وأعمالهم .
وأمر بالعرف : بالمعروف .
(١٩٩) ينزعك : يصرفك .
نزغ : صارف عما أنت
في سبيله .

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَأَخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ
لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذْ نُنَّا نَاهِمٌ بِأَيِّ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْنَاهَا
قُلُوبَنَا إِنَّمَا اتَّبَعْنَا مَا يُوْحَىٰ إِلَىٰ مِن رَّبِّنَا هَذَا بَصَائِرٌ مِّن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَأَسْمِعُوهُ لَكُمْ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ بِكَ
فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُؤَانَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(٢٠٠) طائف :
وسوسة .
(٢٠١) النفي : الفوابة
والضلال .
لا يقصرون : لا يكفون .
(٢٠٢) اجتبيتها :
اخترعها .
بصائر : حجج واضحة



(٢٠٤) تضرعاً :
تذلاً لله .
خيفة : خوفاً
من الله .
بالغدو والآصال :
بأول النهار
وآخره .

(الانفعال)

سورة الانفال مكية
واي حسوني ايترو ٧٠



(١) الْأَنْفَالُ : الْفَتَاخِمُ .
 (٢) وَجَلَّتْ : خَافَتْ
 وَفَزَعَتْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
 وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُوءِمُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ
 قُلُوبُهُمْ وَإِذَا بُلِغَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَمْرُقُونَ زَكَاةً
 يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
 مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ
 فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بُيِّنَ لَكَ إِنَّمَا يَسَاءَلُونَكَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
 ط
 ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدَّدُونَ

أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ الْحَقَّ
 بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٨﴾ لِيُخْرِجَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ
 الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٩﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
 فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴿١٠﴾
 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِنُظْمِنَ بِهِ قُلُوبَكُمْ وَمَا النَّصْرُ
 إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمْ
 النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ
 بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 وَيُثَبِّتَ بِرِ الْأَقْدَامِ ﴿١٢﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي
 مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الرَّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٣﴾

(٧) ذات الشوكة: ذات
 السلاح كان المسلمون لضعفهم
 يمتنون أن لا يدخلوا
 معركة فيها سلاح فدخلوها
 وخرجوا منصورين غانمين .
 دابر الكافرين :
 آخرهم .
 (٩) مردفين : متتابعين

(١١) يغشيك الناس :
 يغطيكم الله بالنعاس .
 أمنة منه : أمنان من الله لكم
 وطمانينة لقلوبكم وراحة
 لأجسامكم .
 رجز الشيطان : وسوسته
 وكيد .
 يربط : يشد ويقوي .
 (١٢) بنان : مفصل
 وعضو .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأُدْبَارَ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ
 إِلَّا مُخْرَجًا لِقِتَالٍ أَوْ مُحْتَمِلًا إِلَىٰ قِتَّةٍ فَمَدَّ بَاءً بَغْضِبٍ مِنَ اللَّهِ
 وَمَا فِيهِ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾ فَلَمَّا نَقَضْتُمْ لَكُمْ
 قَتْلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ أَذْرَمْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ
 الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾ ذَلِكَ
 وَأَنَّ اللَّهَ مُهِمٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ إِنْ تَسْتَفْهِمُوا
 جَاءَكُمْ الْفِتْحُ وَإِنْ نَسْتَوْفُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا
 نَعُدْ وَلَنْ نُغْنِيَنَّ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ مُخِيبٌ لِّلْمُتَدَبِّرِينَ

(١٣) شاقوا : خالفوا .

(١٥) زحفاً : مجتمعين
 زاحفين لقتالكم .

فلا تولوم الأدبار : فلا تقروا
 (١٦) متحرفاً : تاركاً
 ناحية ليقاتل في ناحية خيرة
 منها وأصلح .

متحيزاً : منحاز إلى قسم
 من المجاهدين ليساعد
 وينصرهم .

(١٨) موهن : مضعف .

(١٩) فتكم : جماعتكم .

(٢٠) ولا تولوا عنه :
ولا تعرضوا عنه .

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّمَّ تَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ
الضَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ
خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مَعْرُضُونَ ﴿٢٤﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُخْشَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَتَوْافِقُهَا لَأُتْصِبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٦﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ
قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخْطِفَكُمْ
النَّاسُ فَأَوْيَكُمْ وَإَيْدِيكُمْ يُنْصِرُهَا وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطِّبْيَاتِ

(٢٦) يتخطفكم الناس :
ياخذكم الكفار بسرعة .

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا مَا نَآتَيْكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَأَعْلُوا
أَنْمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيَتَّبِعُواكَ أَوْ يُقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ آلِنَا قَالُوا قَدْ
سَمِعْنَا لَوْنًا لَعَلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
فَاْمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بَعْدَابٍ إِلَيْهِ ﴿٣٣﴾

(٢٩) فرقانا: نوراً تفرقون
به بين الحق والباطل .

(٣٠) ليبتوك: ليحبسوك
ويقيدوك .

ويمكر الله: يحبط مكرهم
ويجازيهم عليه .

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ
 وَهُمْ يَسْتَفْرِقُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَالَهُمْ أَلَّا يَعْذِبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ
 يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِمْ
 إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ
 صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
 الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي
 جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا

(٣٤) يصدون: يمتنعون

النبي صلى الله عليه وسلم
 وغيره من المؤمنين .

(٣٥) مكاء وتصديّة:

صغيراً وتصديقاً .

(٣٨) فيركمه : فيجمعه

ويلقي بعضه فوق بعض .

يُغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تُكُونَ فَتْنَةً وَيَكُونَ
 الَّذِينَ كُفِرُوا بِاللهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾
 وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاغْلُظْ إِنَّ اللهَ مَوْلِيكُمْ مِنْهُ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
 النَّصِيرُ ﴿٤١﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ خُسْفُهُ
 وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
 إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
 يَوْمَ الَّذِي جُمِعَ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٢﴾ إِذَا أَنْتُمْ
 بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ
 مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِ فِي الْبِعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ
 اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴿٤٣﴾ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنِهِ وَيُحْيِيَ

(٣٩) فتنة: شرك.



(٤١) يوم الفرقان :

يوم بدر .

(٤٢) العدو الدنيا :

حافة الوادي القريبة إلى

المدينة .

والقصوى : البعيدة عنها .

الجزء العاشر

٢٤١

(٤٤) لفتلتم : لجبتهم .

مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٤﴾ إِذْ يُرِيكُمُ
 اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَايَكُمْ كُفْرًا كَثِيرًا لَفَتَلْتُمُ
 لَنَا زَعْمًا فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 ﴿٤٥﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْفَتْحِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّمُ
 فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
 ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ فَأَنْبِئُوا وَادْكُرُوا
 اللَّهُ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ
 مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 مُحِيطٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ

(٤٧) ولا تنازعوا
 فتفشلوا : ولا تختلفوا فتجبنوا
 ريحكم : قوتكم وسلطانكم .

(٤٨) بطراً : فخراً
 وكبراً أو خيلاء .
 رياء الناس : مراعاة لهم
 لا إطاعة لله تعالى وإعلاء
 لكلمته .

لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارِكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ
نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بريءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أرى مَا لَا
تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥١﴾ اذ يقول
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّهُمْ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَتَوَزَّى
اٰذِنُوۡفِي الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا الْمَلٰٓئِكَةُ يَصْرِبُوۡنَ وُجُوۡهُهُمۡ وَا
اٰذۡبَارُهُمۡ وَاذُوۡقُوا عَذَابَ الْحَرِيۡقِ ﴿٥٣﴾ ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتۡ اَيْدِيۡكُمْ
وَاِنَّ اللّٰهَ لَيَسۡ بِظُلَامٍ لِّلۡعَبِيۡدِ ﴿٥٤﴾ كَذٰبِ الْفٰرِعُونَ وَالَّذِيۡنَ
مِنۡ قَبۡلِهِمۡ كَفَرُوۡا بِآيٰتِ اللّٰهِ فَاخَذَهُمۡ اللّٰهُ بِذُنُوۡبِهِمۡ
اِنَّ اللّٰهَ قَوِيۡ شَدِيۡدُ الْعِقَابِ ﴿٥٥﴾ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ لَمۡ يَكۡ مُغۡيۡرًا
نِعۡمَةً اَنۡعَمَهَا عَلٰى قَوۡمٍ حَتّٰى يُفۡسِدُوۡا مَا بَاۡنَسَهُمۡ وَاِنَّ اللّٰهَ

(٤٩) جازء لكم : مجير
وناصر .

ترأت الفتان : التقت الفتنة
المؤمنة والفتنة الكافرة .

نكص على عقبيه : رجع
الشیطان إلى الوراء هارباً .

(٥٣) كذاب : كعادة .

سَمِعَ عَلَيْهِمُ ﴿٥٨﴾ كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا
 بآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
 وَكُلَّ كَاذِبٍ ط ﴿٥٩﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ
 يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مِرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ فَمَا
 نَقُصُّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ
 ﴿٦٢﴾ وَإِنَّمَا تَحَافَنَ مِنْ قَوْمٍ رَخِيسًا فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِسِينَ ﴿٦٣﴾ وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا
 أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٦٤﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
 وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَالْآخَرِينَ
 مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ

(٥٨) تتقنهم : تطفرون

٣٣ .

فشرذ بهم : فبدم

وخوف من وراءهم .

(٥٩) فانيد : فاطرح

عهدهم وأعلن انتهاهم .

(٦٠) سبقوا : نجوا

من المذاب .

لا يعجزون : لا ينجون

من عذابنا .

(٦١) رباط الخيل :

حبسها في سبيل الله .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفَإِ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِنْ جَحَدُوا
 لِلسَّلَامِ فَأَجْجَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿٦٣﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي
 يَدُّكَ بِنَضْرِهِ وَيَالْمُؤْمِنِينَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا
 فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَأَلْفًا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ
 إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ
 يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ
 مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾ أَلَا أَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
 ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ

(٦٢) جنحوا للسلام : مالوا إليها .

(٦٣) حسبك : كافيك .

(٦٤) حسبك الله ومن

اتبعك : كافيك الله ناصراً وكافي المؤمنين .

(٦٥) حرض : حث

ورغب .

وَإِنْ يَكُنْ

وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ آتٍ يَغْلِبُوا الَّذِينَ بَدَّلْنَا اللَّهُ وَآلَهُ مَعَ
 الصَّابِرِينَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُبْغِزَ
 فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٨﴾ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ
 فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٩﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ
 فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَى أَنْ يَسْعَوْا لِلِإِسْلَامِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرٌ
 مِنْ قَوْلِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذْتُمْ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿٧١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَابَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ
 فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا هَاهُنَا
 وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا

(٦٧) بئخن : بئكر

القتل والجراح .

(٧١) فأمكن منهم :

فأمكنكم منهم ونصركم

عليهم .

(٧٢) والذين آووا :

هم الأنصار من أهل المدينة

الذين آووا المهاجرين في

بيوتهم ونصروهم .

وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِن
أَسْتَضَرُّوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ
فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاءَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مِن بَعْدِهِمْ هَاجَرُوا وَجَاءَهُمْ مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

(٧٢) ميثاق : عهد .

* * *

(التوبة)

سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَكِّيَّةٌ تَبْرَأُ مِنْ مَنَائِدِ الْأَنْفَاةِ ١٣٠



بِرَاءَةٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ (٣)
 فَيَسْجُدُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ
 وَإِنَّ اللَّهَ مُعْجِزِي الْكَافِرِينَ ۖ (٤) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى
 النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ (٥)
 وَرَسُولُهُ فَإِنْ بُدِئْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا أَنَّكُمْ
 غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ (٦) إِلَّا الَّذِينَ
 عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
 أَحَدًا فَأَتِمُوا الْبَيْعَةَ الَّتِي كَفَرْتُمْ إِلَى مَدَّتْ بِهِنَّ إِنْ لَمْ يُحِبِّ الْمُتَّقِينَ ۖ (٧)
 فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
 وَخُذُواهُمْ وَأَحْصُواهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

(٣) أذان : إيدان
 وإعلام ببراءة الله ورسوله
 من المشركين وعودهم .

(٥) ولم يظاهروا : ولم
 يباونوا .

(٦) انسلخ الأشهر
 الحرم : مضت تلك الأشهر
 وهي آخر مدة الإنذار .

كل مرصد : كل طريق
 يسلكونه .

رَجِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٨﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا
لَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُغَيَّرُ عَلَيْهِمْ أَهْلٌ لَكُمْ فَاسْتَكْبِرُوا هَتَمًا لِمَا بَدَّوْا
فِيكُمْ وَالْأُولَاءِ ذِمَّةٌ يُؤْتِيهِمْ وَرَأَاهُمُ وَأَبَىٰ قُلُوبُهُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُمْ فَأَسْفُتُوا ﴿٩﴾ إِشْرَافًا بِآيَاتِ اللَّهِ ثُمَّ قَلِيلًا فَاصْدُوا
عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ لَا يَرْجُونَ فِي دِينِ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١١﴾ فَإِنْ نَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ فَخَرَّانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتَفَصَّلَ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنَا

(٩) لا يرقبوا : لا يراعوا
إلا : رحماً وقرابة .
ولا ذمّة : ولا عهداً
ووفاء .

فاسقون : خارجون عن
طاعة الله .

(١٠) فصدوا : فتمنوا .

(١١) لا يرقبوا : لا يراعوا

إلا : عهداً ولا حرمة .

(١٣) فكنوا : نقضوا .

فِي دِينِكُمْ فَتَأْتُوا أُمَّةَ الْكُفْرَانِهِمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعْنَهُمْ
يَنْتَهُونَ ﴿١٦﴾ أَلَا تَقَالِبُونَ قَوْمًا نَكَثُوا إِيمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ
الرَّسُولِ وَهُمْ يَدَّبُّوكُمُ أَوَّلَ مَرَّةٍ اخْشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ قَالُوا هُمْ يَعْبُدُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
وَيُخْرِجُهُمْ وَيُنْصِرُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾
وَيَذْهَبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١٩﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنْكُمْ وَلَمْ يَخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
وَلِيَجْهَ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ مَا كَانَ لِلشُّرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا
مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ
أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ

(١٧) وليجة : بطانة
وأولياء يفضون إليهم
بأسرار المسلمين .

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
 إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٢٠﴾ اجْعَلْتُمْ
 سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْفَائِزُونَ ﴿٢٢﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ
 لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٢٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ
 أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَّخِذْهُم مِّنكُمْ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ

(٢٠) سقاية : اسقاء .

(٢٢) مقيم : دائم .

(٢٤) استحبوا : اختاروا
وآثروا .

الجزء العاشر

٢٥١

وَإِخْوَانِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَعَشِيرَتِكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا
 وَتِجَارَةٌ تَتَّخِذُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥١﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
 مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
 عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَرَجَّتْ ثُمَّ وُتِّئْتُمْ
 مُدْبِرِينَ ﴿٢٥٢﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
 جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٣﴾ ثُمَّ تَوَبَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ

(٢٥) اقترفتموها :

اكتسبتموها .

فتربصوا : فانتظروا .

(٢٦) يوم حنين : غزوة

وقعت في واد بين الطائف

ومكة .

بما رجبت : مع ستمها .

(٢٧) سكينته : طمأنينته

جنوداً : ملائكة .

(٢٩) نجس : قذر

لشركهم .

هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

إِنْ شَاءَ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا

الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ غَيْرُ الَّذِينَ نَبَأَ اللَّهُ

وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ

يَضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَالَتْهُمْ آلُ اللَّهِ إِنْ يَوْفُونَ

﴿٣١﴾ اتَّخَذُوا أَجْرَهُمْ وَرَهْبًا نَهْمًا زَبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ

ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَ

عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى

اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٣﴾ هُوَ الَّذِي

(٢٩) عيله : فقراً .

(٣٠) الجزية : المال الذي

فرضه الله عليهم .

عن يد : عن ذلة ومسكنة .

(٣١) يضاهون : يشابهون .

يؤفكون : يصرفون عن

الإيمان والحق .



أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
 وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ
 وَالرُّهْبَانِ لَيَا كُفُلًا أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ
 سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٦﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكُومٌ بِهَا جَاهُهُمْ وَجُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ
 هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذَوُّوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٧﴾
 إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
 فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
 قَاتَلْتُمُوهُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ

(٣٥) يصدون: يعمون

الناس .

يكنزون : يجمعون

الأموال ولا يؤدون حقوق
 الفقراء منها .

(٣٦) فتكوى : فتحرق

(٣٨) النسبي : التأخير

كانوا إذا أرادوا أن يقاتلوا
 في شهر المحرم قاتلوا فيه
 وحرّموا القتال في صفر
 بدلا منه .

زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْمَلُونَ عَمَاءٌ وَ
 يُحْمَرُونَ عَمَاءٌ لِيُؤْطَقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ
 زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَنَا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ رَضِينَا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا أَنْفِرُوا
 يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ
 شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَذَنْبُهُ
 اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا نَسِينَا إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ
 إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا

(٣٨) ليواطئوا: ليوافقوا.

(٣٩) انفروا: اخرجوا

للجهاد .

اننا قلتم: تناقلتم ولم تخرجوا

(٤٠) إلا تنفروا: إن لم

تنفروا للجهاد .

(٤١) إلا تنصروه: إن لم

تنصروا محمداً صلى الله عليه

وسلم .

الغار: قبة في جبل ثور.

لصاحبه: أبي بكر .

السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٢﴾ انْفِرُوا
خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا
قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَدَّتْ عَلَيْهِمُ
الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا الْخُرْجًا مَعَكُمْ يَهْتَكُونَ
أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٤﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ
أَذْنَبْتَ لَهُمْ حَتَّى تَتَبَّرَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ
﴿٤٥﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً

(٤٢) خفاناً وثقالاً :
ركباناً ومشاة، شباياً وشيوخاً
(٤٣) عرضاً: مفتحاً سهلاً
قاصداً : وسطاً لا مشقة فيه
الشقة : المسافة .

(٤٦) ارتابت : شكت

وَلِكِنَّزَكْرَةَ اللَّهِ أَنْبَعَانَهُمْ قَبْطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْفَاعِلِينَ
 ﴿٤٨﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَفُوا
 خِلَافَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
 حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ كَارِهُونَ ﴿٥٠﴾ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ نَدْنُ بِكَ وَلَا تَنْفِي لِي وَلَا تَنْفِي لِي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَنَّحُوا
 بِمُحِيظَةٍ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ وَإِنْ
 تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا فَمَاذَا خَدَانَا مِنْ قَبْلُ وَيَنْوَلُوا وَّهُمْ
 فَرِحُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ هَلْ تَرْتَبِصُونَ بِنَا
 إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَرْتَبِصُ بِكُمْ إِنْ يُصِيبِكُمُ اللَّهُ

(٤٧) انبعاثهم: خروجهم
 قبطهم: ضعف همهم .
 (٤٨) خبالاً: فساد أو شراً
 أضعوا: أسرعوا بالنعيمة
 والإفساد بينكم .

(٤٩) ابتغوا: أرادوا .
 وقلبو لك الامور: دبوا
 لك الحيل وسعوا في الفساد
 بينكم وتفرق كلمتكم .

(٥٣) ترتبصون: تنتظرون
 إحدى الحسينين: النصر
 أو الشهادة .

بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِيَدَيْنَا فَزَبِّصُوا أَلَا مَعَكُمْ مَتَرَبِّصُونَ
 ﴿٥٦﴾ قُلْ أَنْفِ قُوطُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَلَ مِنْهُمْ
 نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ
 الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُِونَ ﴿٥٨﴾
 فَلَا يُغْنِيكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
 بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَرَهُمْ نَارَهُمْ وَهُمْ كَا فُورُونَ ﴿٥٩﴾
 وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ
 يَفْرُقُونَ ﴿٦٠﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا
 إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْحَدُونَ ﴿٦١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ
 فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٦٢﴾

(٥٦) تزهد في أنفسهم :
 تخرج أرواحهم .

(٥٧) يفرقون: يخافون
 على أرواحهم إذا ظهر نفاقهم

(٥٨) مدخلا: سردابا

يجمعون : يسرعون .

(٥٩) يلزك في الصدقات :

يبسك في توزيعها .

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
 مَسِيءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٦١﴾
 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
 وَالْمَوْلَى فَهُوَ بَيْنَهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَكَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَمِنْهُمْ
 الَّذِينَ يُوْءُ ذُو النِّسْبَةِ وَيَقُولُونَ هُوَ ذَنْبٌ عَلَيْنَا نَحْنُ مُؤْمِنُونَ
 يُؤْءُ مِنْ بَابِ اللَّهِ وَيُؤْءُ مِنَ الْبُؤْءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
 وَالَّذِينَ يُؤْءُ ذُو نَ رَسُولٍ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَخْفُونَ
 بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ مِنْ رِضْوَانِهِ إِنَّ
 كُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ مَجَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 فَأَنَّهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٥﴾

(٦١) الماملين :
 الجباة ونجوم .
 في الرقاب : في
 إعتاق الرقيق .
 الفارمين :
 المديونين
 الصاجزين عن
 الوفاء .
 ابن السبيل :
 المسافر المنقطع
 الذي لا يستطيع
 الوصول إلى ماله وإن كان
 غنياً .
 (٦٢) هو أذن : يسمع
 كل قول ويصدقه .
 أذن خير : يسمع ما
 يعود عليكم بالخير .
 (٦٤) يجادد الله : يخالفه
 ويبالغ في عصيانه .

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ
 قُلِ اسْتَهْزِئُوا بِاللَّهِ مَخْرُجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَنْ نَسْأَلَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ يَا آلِهَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ
 كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
 إِيمَانِكُمْ أَنْ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
 مُجْرِمِينَ ﴿٦٨﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
 يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ
 نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٩﴾ وَعَدَا
 اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارَاتُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٧٠﴾
 كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكَرَ

(٦٥) يحذر : يخاف

تنبئهم : تخبرهم .

مخرج : مظهر نفاقهم
 الذي كانوا يخافون ظهوره .

(٦٨) الفاسقون :

المنشقون عن طاعة الله .

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخُلُقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ خَلْقَهُمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي
 خَاصُوا أَوْلِيَّكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ ﴿٧٠﴾ الرِّبَايَةُ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ
 وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧١﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
 بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ

(٧٠) بخلاقهم : بنصبيهم
 من الدنيا :
 خضتم : دخلتم بالباطل .

(٧١) المؤتفكات : مدن
 قوم لوط التي انقلبت على
 أهلها .

(٧٣) عدن : إقامة .

(٧٤) وأغلظ : شدد .

(٧٥) أنكروا :
وعابوا .

طَيِّبَةً فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا أُوذِيَهِمْ جَهَنَّمَ وَسِيسُ الْمَصِيرِ ﴿٧٤﴾ يَخْلِفُونَ
بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
وَهُم مُّوَدَّعُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِّنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يُتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ إِنْ يَتُوبُوا يَعِدْ بِهِنَّ اللَّهُ
عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٦﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتِيَنَّهُمْ مِنْ فَضْلِهِ
لَنْصَدَّقَنَّهُمْ وَلَنْ نُكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا آتَاهُم مِّنْ
فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧٨﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا

يَكْذِبُونَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ اللَّهَ بِعَمَلِهِمْ سِوَاهُ مَا
 وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٨٠﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨١﴾
 اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ
 مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٢﴾ فَرِحَ الْخَلْفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
 خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ
 أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
 أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨٣﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا
 وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ

(٨٠) يلزمون المطوعين:
 يصيرون الذين يتصدقون
 بالقليل .
 جهم : طاقتهم .

(٨٢) الخلفون المتخلفون
 عن الجهاد .

لا تنفروا : لا تخرجوا
 للجهاد .

الجزء العاشر

٣٣٢

اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرَجُوا
 مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ
 أَوْلَ مَرَقٍ فَأَقْدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
 مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تَجْعَلْ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ
 أَمْثَالِ مِمَّا لَدَى اللَّهِ أَنْ يَعْزِبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُزْهِقَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ
 كَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا
 مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا إِذْ ذُنُوبُنَا
 مَعَ الْفَاعِلِينَ ﴿٨٨﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَ
 طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٩﴾ لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرَاتُ

(٨٤) الخالفين: المتخلفين

من النساء والعجزة
والأطفال .

(٨٦) تزهد أنفسهم:

تخرج أرواحهم .

(٨٧) أولوا الطول:

أصحاب النقى والسمة .

(٨٨) الخوالف: النساء

المتخلفات في البيوت بعد

ذهاب الرجال للجهاد .

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ اَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩١﴾
 وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ
 كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
 الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَضَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا
 عَلَى الْحَسِينِ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٣﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا بِخَمْلِهمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ
 تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ
 ﴿٩٤﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا
 بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

(٩١) المعذرون :
المعذرون .



يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِي

نُورًا مِنْ لَدُنِّي قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ جَبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ أَتَى بِنُورٍ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ

لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَهُمْ بِجَاهِلِينَ

بِغَيْرِ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٧﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ

فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٨﴾

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ

اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٩﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَخُذُ

مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيُرْتَصِّصُ بِكُمْ الدَّوَابَّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٠﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(٩٦) لتعرضوا عنهم:

• أي عن لومهم .

رجس : قدر نجس

• باطنهم ولتفاهم .

(٩٨) الأعراب: أهل

البادية .

وأجدر: وأولى من أهل

المدن بالجهل بأحكام الله .

(٩٩) مغرمًا : غرامة

• وخسرانًا .

يرتصص : ينتظر .

الدوائر : المصائب .

وَيَخِذْ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا
 قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٠١﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ
 وَمِنْ أُمَّلِ الْمَدِينَةِ مِرَدٌ وَعَلَى الْفِثَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ مَنْ يَعْلَمُهُمْ
 سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَردُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٣﴾ وَأَخْرَجُوا
 أَغْرَابًا مِنْ دُونِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ
 يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
 تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ

(١٠٢) مردوا : مرآتوا
 و صاروا ماهرين .

(١٠٤) صل عليهم : ادع
 الله لهم .
 سكن : رحمة .

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
 عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ
 ﴿١٠٦﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ وَمُؤْمِنُونَ
 وَسِرِّيَّ وَذَلِي عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَأَخْرُونَ مَرَجُونَ لَا مَرَأَةَ لَهُمَا يُعَذِّبُهُمْ وَأَمَّا
 يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٨﴾ وَالَّذِينَ أَخَذُوا مِيثَاقًا
 ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْصَادًا لِلْمُحَارَبِ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيُخْلِفَنَ إِنْ أَرَادْنَا إِلَّا الْحَسَنَى وَاللَّهُ
 يَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴿١٠٩﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسَّ عَلَى الْفُؤَى
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَخَذَ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَرُوا وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١١٠﴾ أَفَنْ أَسْرَ بِنِيَّانَهُ عَلَى نَفْسِي مِنَ اللَّهِ وَرَضُونِ

(١٠٧) مرجون لأمر
 الله : مؤخرون لحكم الله .

(١٠٨) ضراراً :
 الأضرار بالمؤمنين .

إرصاداً : ترقباً وانتظاراً
 لمساعدة الكافرين الذين
 حاربوا الله ورسوله .

خَيْرًا مِّنْ أَسْسِ بُيُوتِهِ عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارِهِ فِي نَارِ
 جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ
 الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ يَقْطَعَ قَلْبَهُمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ ﴿١١١﴾ إِنْ لَّهٗ أَشْرَى مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
 بَأْسٌ لَهُمْ الْجَنَّةُ يَتَّخِذُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَاتِلُونَ وَيُقْتَلُونَ
 وَعَدَاغٌ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى
 بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ
 وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ النَّاسُ بَشَرٌ مَّرْكُومُونَ
 السَّامِعُونَ الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ
 النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلشُّرَكِيَّةِ

(١١٠) شفا جرف :
 طرف هوة .
 هار : مشرف على
 السقوط .
 فانهار : فسقط .

(١١٣) السامعون :
 الصائمون وقيل المجاهدون
 في سبيل الله .

وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّنَا لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَيْمِ

﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ

وَعَدَاهَا آيَاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّنَا لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ إِنَّا إِبْرَاهِيمَ

لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِهْتِدَائِهِمْ

حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ

لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْتَارُ وَمِمَّا يَخْتَارُ مَا كُنَّا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٨﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَ

الْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ

قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا

رَجَبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ

(١١٥) أواه : كثير

التأوه خوفاً من الله ، كثير
الدعاء والتضرع .

(١١٨) يزيع : يميل

عن الحق وعن نصره النبي
صلى الله عليه وسلم .

(١١٩) بما رجبت :

على سمعتها .

ظنوا : أيقنوا .



إِلَّا إِلَهُهُ تُرَابٌ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٠﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢١﴾

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

لَا يَصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَضَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا

يَطَّوُّونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا

كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ

﴿١٢٢﴾ وَلَا يَنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ

وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ بَيْرِجًا بِهَا اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ

فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ

(١٢١) نصب : تعب .

مخمصة : جوع .

يَطَّوُّونَ مَوْطِئًا : يدوسون

مكانا من أماكن العدو .

ينالون من العدو نَيْلًا :

يأخذون أو يصيبون منه

شيئا عظيما كان أو حقيرا .

(١٢٣) فلولا نفر :

فلا نفر .

إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَ
 اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ
 يَقُولُ يَا كُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ آيَاتُنَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَوَادَّوهُمْ
 آيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٧﴾
 أُولَئِكَ لَا يَصُدُّونَ عَنْ يَدِهِمْ فِتْنَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا
 يَنْبَغُونَ وَلَا هُمْ يَنْدَكِرُونَ ﴿١٢٨﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَظَرَ
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ
 قُلُوبَهُمْ بَانَهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٩﴾ لَفَدْجَاءَ كَرَّمَ رَسُولٌ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

(١٢٤) يلونكم : القريبون منكم .

(١٢٦) مرض : كفر ونفاق .

رجسا : كفرا ونفاقا .
(١٢٧) يفتنون :

يختبرون بالقحط نارة وبالأمراض أخرى .

(١٢٩) عزيز : شديد وصعب .

ما عنتم : ما أصابكم من مشقة ومكروه .

رَوْفٍ رَجِيمٍ ﴿١٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٣﴾

سورة التوبة مكية
وهي ثمانون آية

(سورة بونى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّاٰكِلَآءِ اٰيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيْمِ ﴿١﴾ اَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
اَنْ اَوْحَيْنَا اِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ اَنْ نَّذِرَ النَّاسَ وَبَشِّرَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
اَنْ لَهُمْ قَدَرٌ مِّمَّنْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَالْكَافِرُوْنَ اِنْ هٰذَا
لَسٰحِرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢﴾ اِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُدْرِىُّ السِّرَّ الَّذِىْ تَعْتَبُونَ
اِنَّ مِنْ عِبَادِ الَّذِىْنَ اٰمَنُوْا قَوْمًا مَّا ذَكَرْتُمْ

(١) الر : تقرأ ألف ،

لام ، را . لم أر لها ولا مثلها
تفسيراً يركن إليه .

(٢) قدم صدق : سابقة

فضل .

(٣) استوى : استواء

يليق بعظمته ويخالف كل
استواء يتصوره البشر .

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ
مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْحَقِّ يَفْضِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي آخِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَّقُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ
مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ

(٤) بالقسط : بالعدل .
حميم : بالغ منتهى الحرارة .

(٧) لا يرجون لقاءنا :
لا يتوقعونه يوم القيامة فلا
يأملون ثواباً ولا يخشون
عقاباً .

سُورَةُ يُونُسَ

٣٢٤

الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٠﴾ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ فِيهَا سَلَامٌ وَأُخْرَدُ عَنْهُمْ أَنْ يَخُذُ اللَّهُ رِبَّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَلَوْ يَجِدُوا لَإِنَّ لِلنَّاسِ لَشَرًّا سَتَجَالِمُ مِنَ الْجِنَّةِ
 لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فِذَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَافِي طُغْيَانِهِمْ
 يَعْمَهُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا نَجِيبَهُ أَوَّاعًا
 أَوْقَاتًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّكَانَ لِمَ دَعَا إِلَى
 صُرْمَتِهِ طُذُوكَ ذَلِكَ زِينَتِ الْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
 وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ
 ﴿١٤﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ
 تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

(١١) في طغيانهم يعمهون:
في كفرهم وضلالهم يترددون
ويتحيرون .

(١٣) القرون : الأمم .
بالبينات : بالحجج الظاهرة .

(١٤) خلائف : خلفاء .

لِقَاءَنَا

الجزء العاشر

٢٧٥

لِقَاءِ نَأْتٍ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ فَلْيَايِسُوا لِي إِنْ بَدَّلْتُهُ
 مِنْ لِقَائِي نَفْسِي إِنْ تَبِعُوا إِلَّا مَا يَوْحِي إِلَيَّ إِنْ خَافُوا أَنْ عَصَيْتُ
 رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ
 وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 ﴿١٧﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ
 لَا يُفِيحُ الْجُرُومَ ﴿١٨﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ
 وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِئُونَ
 اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
 يُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَأَخْلَفُوا
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلِ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ

(١٥) من تلقاء نفسي :
من قلبها .

(١٧) المجرمون :
المشركون .

لِلَّهِ فَانظُرْ وَأَنْزِلْ فِي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا
 النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُمْ إِذْ لَمْ يَكْفُرْ بِآيَاتِنَا
 قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا مَكْرُونَ ﴿٢٢﴾
 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِنَ
 بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ
 الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
 ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
 إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مَثَلُ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتٌ

(٢١) مكر في آياتنا :
 طعن واستهزاء وتكذيب .

(٢٢) عاصف : شديدة تحطم
 ماتر عليه .

(٢٣) يبغون : يفسدون .
 متاع الحياة الدنيا : تمتعون
 فيها قليلا .

الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ

الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأُزِينَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ

عَلَيْهَا أَيُّهَا أَمْرٌ نَّالِيًّا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاَهَا حَصِيدًا كَانَتْ

لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ ط كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

٢٥ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنِ شَاءَ إِلَىٰ صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ ٢٦ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ

وُجُوهُهُمْ قُفْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

٢٧ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيُرَهُمُ

ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ط كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ

قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ٢٨ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ

(٢٤) زخرفها : بهجتها

. بانواع النباتات الناضرة .

وازينت : تزينت بالزهور

وغيرها .

حصيداً : محسودة .

لم تعن : لم تقم عليها زرع

ولا أثمار .

(٢٦) يرهق : يشي

. وينطوي .

قفرٌ : سواد أو غبرة .

(٢٧) أغشيت : كسبت

. وألبست .

أَنَّهُمْ شُرَكَاءٌ وَكُفْرَانًا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ
 مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارًا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ
 إِن كُنْتُمْ عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَايِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ نَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ
 مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ
 يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْبِرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا
 تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا
 الضَّلَالُ فَإِنِّي تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى
 الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمُ
 مَنْ يَدْعُو الْخَلْقَ تَرْعِيدَهُ قُلْ اللَّهُ يَدْعُو الْخَلْقَ تَرْعِيدَهُ

(٢٨) فزيلنا: ففرقنا وميزنا
(٣٠) نبلو: تختبر.



ما أسلفت: ما قدمت من
عمل وتجد جزاءه خيراً
كان أو شراً.

(٣٢) فإني تصرفون:
فكيف تصرفون عن الإيمان
والهدى إلى الكفر والضلال.
(٣٣) فسقوا: كفروا.

فَأَن تُوَفَّ فَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى
 الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ
 لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَنْبَغُ
 أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا أَنْ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ
 لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَاذْكُرُوا
 سُورَةَ مِثْلِهِ وَأَدْعُوا مَن أُسْطَعِعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ
 تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَن يُوْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ

(٣٤) توفكون: تصرفون
 عن الحق وتقلبون .
 (٣٥) لا يهدي: لا يهتدي

(٣٨) افتراه : ادعى
 المشركون أن محمداً صلى الله
 عليه وسلم ألف القرآن وقال
 إنه من عند الله وهذا لا يمكن
 أبداً لأن البشر عاجزون عن
 الإتيان بسورة واحدة مثله،
 فكيف يستطيع واحد أن
 يأتي بالقرآن كله .

سُورَةُ يُوسُفَ

٢٨٠

مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِرَبِّكَ أَغْمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤١﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي
 عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ أَنْتُمْ بَرِيُونَ مِمَّا عَمَلُوا وَإِنَّا بَرِيٌّ مِمَّا
 تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
 وَلَوْ كَانُوا لَا يَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ
 تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٤﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ
 النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ
 كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ
 قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٦﴾
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوبُكَ فَإِنَّا مُرْجِعُهُمْ
 اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٧﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا
 جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٨﴾

(٤٥) ويوم يحشرهم :
 ويوم القيامة يجمعهم للحساب
 كان لم يلبثوا : كان
 لم يمكثوا في الدنيا غير وقت
 يسير جداً .

وَيَقُولُونَ

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا
 أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
 إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٥٠﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَاكُمْ عَذَابٌ بَيِّنًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ
 مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥١﴾ أَفَرَأَى إِذَا مَا وَقَعَ أَمْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ
 بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٢﴾ تُرْقِبِلْ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرْقًا عَذَابِ الْخَالِدِ هَلْ
 تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٣﴾ وَيَسْتَبْشِرُونَ أَحَقَّ
 مِنْ قَوْلِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٤﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ
 نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لِلْمَرَّاتِ
 الْعَذَابِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ الْآنَ
 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآنَ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَمْ يَكُنْ

(٥٠) بيانا : ليلًا .

(٥١) أتم إذا ما وقع :
 أبعد ما وقع عليكم العذاب
 آمتمت به .

(٥٢) الخلد : الخالد
 الدائم الذي لانهاية له .

(٥٣) يستبشرونك أحق
 هو : يطلبون منك أن تخبرهم
 هل العذاب الذي حذرتهم
 منه حق وقوعه .

إي وربّي : نعم والله إنه
 لحق .

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٨﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ
 لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ
 وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ زَانِمٌ
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ
 أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ
 عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ
 وَمَا تَسْأَلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا
 عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ
 مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ

(٥٧) موعظة : هداية وهي
 ما جاء به القرآن من أمر بالخير
 والإيمان ونهي عن الشر
 والضلal .

(٥٩) تفترون : تكذبون .

(٦١) تفيضون فيه :
 تخوضون فيه مندفعين .
 يعزب : يبعد وينيب .
 مثقال ذرة : وزن نملة
 صغيرة .

وَلَا أَكْبَرَ

وَلَا كِبْرًا لَّآ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦٤﴾ الْآنَ أُولِيَآءَ اللَّهِ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ
لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ وَهُمْ
إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾ الْآنَ لِلَّهِ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارَ
مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا سُبْحَانَ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ
عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أُنقُلُونَا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾

(٦٤) لا تبديل لكلمات
الله : لا خلف لمواعيده .

(٦٥) العزة لله : القوة
والسلطان له سبحانه وتعالى .

(٦٦) يخرسون :
يكذبون .

(٦٨) سلطان : برهان
أو دليل .

سُورَةُ طُؤُسٍ

٢٨٤

قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧١﴾ سَمَاعٌ فِي الدُّنْيَا
 قُلْنَا لِمَنْ جَعَلْتُمْ نَذِيرَهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَارًا نُوحًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَتْ
 كُبْرًا عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَنَذِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ
 تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
 عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 فَمَا سَأَلْنَاكُمْ مِنْ خُرْآنٍ جَرِيئٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَ
 جَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا
 إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا



- (٧١) كبر : شق وعظم .
 غمة : ملتبساً مبهماً بل
 أظهره .
 اقضوا إلي : افعلوا بي
 ما تريدون .
 (٧٣) خلائف : خلفاء
 من هلكوا بالطوفان .
 (٧٤) من بعده : من
 بعد نوح عليه السلام .

بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَنْطَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا
 مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ
 مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ
 لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَ كَذِبًا إِنَّ هَذَا إِلَّا يَفْضِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا أَجِئْنَا
 لِنُلْفِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي
 بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِمُوسَى
 الْفُؤَادُ مَا آتَاهُ مِنْهُ مَلْفُونٌ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا ألقُوا قَالِ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ
 إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٢﴾ وَيُحَقِّقُ
 اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَمَرَ مُوسَى

(٧٥) ملثته : جماعته
ومناصريه على ضلاله .

(٧٨) لثقتنا : لتصرفنا

٨٣ إِلَّا ذُرِّيَةً مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ
 وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٤﴾ وَقَالَ مُوسَى
 يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ
 ﴿٨٥﴾ فَهَلْ أَوْلَى اللَّهُ تَوَكُّلَنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٧﴾
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ الْقَوْمَ كَمَا بِمِصْرَ بِيوتًا وَ
 اجْعَلُوا بِيوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾
 وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ
 عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَكُونُوا
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٩﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ كَمَا فَاسْتَقِيمَا

(٨٣) ذرية : طائفة من
 أولاد قومه !
 ملكهم : أشرف قومهم .

(٨٥) لا تجعلنا فتنة :
 أي لا تنصر الكافرين
 علينا فيظنوا أنهم على حق
 وأنا على باطل .
 (٨٧) تبوأ : اتخذنا .

(٨٨) اطمس على أموالهم :
 اذهبها عنهم حتى لا يبقى
 لها أثر .

وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَبْنَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجَوَدَهُ بُغْيَا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا
 أَذْرَكَهُ الْفِرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ
 بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ
 قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٢﴾ فَالْيَوْمَ نُجْزِيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
 خَلَفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٣﴾
 وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَدَرَقْنَا لَهُمُ مِنَ الطِّيبَاتِ
 فَمَا اخْتَفَوْا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ أَنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ
 مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
 جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُرْتَدِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُونَنَّ

(٩٠) جاوزنا بني
 إسرائيل البحر : جعلنا بني
 إسرائيل يجتازون البحر
 بقدرتنا .
 بغيا وعدوا : ظلما واعتداء

(٩١) آلان : أتؤمن
 في هذا الوقت الذي لا ينفع
 فيه نفسا إيمانها ، فالإيمان
 عند مشاهدة الهلاك غير
 مقبول .

(٩٣) بوأنا : أنزلنا
 وأسكنا .
 مبوءا صدق : منزل كرامة
 عظيمة .

(٩٤) المترين : الشاكين
 المتردين .

مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٧﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ
 كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٨﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ
 قُوَّةٌ أَمْنٌ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا
 عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمُ الْإِحْيَاءَ
 ﴿٩٩﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ يُونُسَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا جَمِيعًا
 أَفَأَنْتَ تُنْكِرُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا كَانَ
 لِنَفْسٍ أَنْ تُوَفَّى مِنَ الْآيَاتِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 نُفَعِي الْآيَاتِ وَالنَّذِيرِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٢﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ
 إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا يَمْعَمَرُ

(٩٦) حقت : وجبت .
 (٩٨) فلولا : فهلا .
 آمنت : أي قبل مشاهدة
 العذاب فالإيمان بمدمشاهدة
 العذاب لا ينفع .
 إلا قوم يونس : فقد آمنوا
 قبل أن يماينوا العذاب فقبل
 الله إيمانهم وكشف العذاب
 عنهم .

(١٠٠) الرجس : العذاب

مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١١٦﴾ تَرْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ
 حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي
 شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
 أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّعُكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾
 وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٩﴾
 وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ
 فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٢٠﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا
 كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ
 يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٢١﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى
 فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا

(١٠٥) حنيفاً : ما تلا

عن الباطل مقبلا على الحق .

عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ
حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٩﴾

(١٠٨) بوكيل : أجبكم
على الإيمان وأجازيكم على
الكفر .

سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ آيَاتٍ ۚ

(سورة هود)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۚ

(١) الرَّ : كفيها
من الأحرف المدوِّعة بها
بعض سور القرآن وهي
تقرأ هكذا : ألف لام را .
(٣) تولوا : تتولوا أي
تعرضوا .

﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾

وَإِن تَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْ لَكُمْ مَنَاسِكُمْ

إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا

(٥) يتنون صدورهم :
يطوونها على ما فيها من
النفاق والمداوة والبغض .
ليستخفوا : لبيتستروا .



مِنْهُ الْأَجِينَ يَسْتَفْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
 إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بِنَاتِ الصُّدُورِ ⑥ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ
 إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ
 فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ⑦ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
 عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مبعوثون من بعد الموت ليقولن
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ⑧ وَلَئِنْ أَخْرَنَّا
 عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ إِلَّا
 يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا
 بِرَيْسَتِهِمْ زُؤَانٌ ⑨ وَلَئِنْ أذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن تَرْحَمَةٍ
 ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِهَا ⑩ وَلَئِنْ أذَقْنَاهُ

(٥) يستفشون ثيابهم :
 يبالغون في التستر .

(٦) مستقرها : أصلاب
 الآباء .

ومستودعها : أرحام
 الأمهات .

(٨) أمة : مدة قليلة
 من الزمن .

ما يحبسه : ما يمنع
 نزول العذاب .

حاق : نزل وأحاط .

فَمَاءٌ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْتَهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ
 لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝١١ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ
 لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١٢ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ
 إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ
 أَوْجَاءٌ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝١٣
 أَمْ يَقُولُونَ افْتِرَاءٌ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْرَيَاتٍ وَادْعُوا
 مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝١٤
 فَالَّذِينَ يَسْتَجِيبُوا الْكُفْرَ فَاغْلُوا إِنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝١٥ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهَا عَمَلُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
 ۝١٦ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ

(١٠) فرح فخور :

بطير متكبر .

(١٣) افتراء : اختلقه

أي يدعي الكفار أن محمداً
صلى الله عليه وسلم اختلق
القرآن من عنده وزعم أنه
من عند الله .

(١٥) لا يبخسون :

لا يُنقصون من حقهم شيئاً
ولا يظلمون .

(١٦) حبط : بطل .

الجزء الثاني عشر

٢٩٣

(١٦) فيها : في الدنيا

(١٧) الأحزاب :

قبائل مكة وما جاورها
الذين تحزبوا وتعاونوا على
مقاومة الدعوة الحمديّة .

في مرتبة منه : في شك
من القرآن .

(١٨) الأشهاد :

الملائكة .

(٢٠) معجزين :

هارين من عذاب الله .

مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ

بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ

إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يَوْمَئِذٍ يُرَوُّونَ وَيَكْفُرُونَ مِنَ الْأَحْزَابِ

فَالنَّارُ مَوْعِدُهُمْ فَلَا نَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُوْنُونَ ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ

اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ

هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

الَّذِينَ يَصِدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ

بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي

الْأَرْضِ وَمَا كَانَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وُليَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمُ

العَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 ﴿٢٢﴾ لَآ جَزَاءَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ ﴿٢٣﴾ إِنْ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبْتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٤﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى
 وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾
 أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ
 الْيَوْمِ ﴿٢٧﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا
 بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرِيكَ أَتَّبِعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بِأَدْيِ
 الرَّأْيِ وَمَا نَرِي لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ
 ﴿٢٨﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأُنبِئِي

(٢٢) لا جرم : لاعالة .

(٢٣) آخبتوا : سكنوا

وخصموا .

(٢٧) الملا : الأشراف

والسادة .

بأدي الرأي : الذين

يتسرعون بالأمر من غير

روية ولا تفكير .

رَحْمَةً مِنْ عِنْدِ وَفُعِيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَا مَكُوهَا وَأَنْتُمْ
لَهَا كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَانِ اجْرِي
إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي
مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا
أَقُولُ لِلَّذِينَ يُزِدُونِي أَعْيُنَكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي ذَا لِمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَاءَنَا
فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنَا بِمُعْجِزٍ ﴿٣٣﴾
وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ

(٢٨) فَفُعِيَّتْ :

فاخفيت .

أَنْزَلْنَا مَكُوهَا : أَنْجَبَكُمْ

عَلَى قَبُولِهَا .

(٣١) تَزِدُونِي : تَهْتَفِرُونَ .

وَيُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلِيَ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْمُرُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدَّامُنْ فَلَا تَتَّبِعِنَّ الْبِغَاةَ إِذَا قَالُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا نُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٨﴾ وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنِّي أَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٩﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّهِيمٌ ﴿٤٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ﴿٤١﴾ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ لَرَبِّكَ أَلَيْسَ اللَّهُ بِمَجْرِبَهَا

(٣٥) إجرامي : ذنبي وعقوبته .

(٣٦) تبئس : تخزن .

(٣٧) بأعيننا : بمنابقتنا وحفظنا .

(٤٠) فار التنور : خرج الماء بقوة عظيمة من التنور المعروف الذي ينضج فيه الخبز .

(٤١) مجراها ومرساها : جريها وإرساؤها .



وَمُرْسِيهَا إِنْ رَفَعْنَا فُورَ رَجِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَهِيَ تَجْرِيهِمْ يَفِي
 مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بَنِي آدَمَ
 مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ سَائِدًا إِلَى جَبَلٍ
 يَعْصِي مِنْ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
 وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٨﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ
 ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ اْقْبَلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ
 عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ
 فَقَالَ رَبِّ إِنَّ بَنِيَّ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ
 الْحَاكِمِينَ ﴿٥٠﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ
 صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِمْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ
 مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٥١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي آعُودُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي

(٤٢) في معزل : في

ناحية بعيدة عن السفينة .

(٤٤) اقلعي : امسكي

عن إرسال المطر .

غِيض : نقص وغار .

الجودي : جبل بالجزيرة

قرب الموصل .

بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٨﴾ قِيلَ
 يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ
 مَعَكَ وَأُمَّسْهُنَّ عُنُقَهُمْ فَمُسِّسَهُمْ مِّنَّا عَذَابَ آلِيمٍ ﴿٤٩﴾
 تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا
 قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾ وَالِإِلَى عِندِ
 آخِرِهِمْ هُوَذَا قَالُوا يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ
 أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ
 أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي فَلَا تَقْلُبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا
 رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَ
 يُرْسِلِ الذُّرُودَ إِلَى قَوْلِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا يَا هُوَذَا
 مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِنَارِكِ الْهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ

(٥٢) مداراً : غزيراً
متاباً .

(٥٤) اعتراك : أصابك

يُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾ أَنْ نَقُولَ إِلَّا اعْتَرَبِكَ بَعْضُ الْهِنَابِ سَوْءًا قَالَ إِنِّي

أَشْهَدُ لِلَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ بَرِيءًا مِمَّا تَشْرِكُونَ ﴿٥٥﴾ مِنْ دُونِهِ

(٥٥) لا تَنْظُرُونَ :

لا تَنْظُرُونَ .

فَكَيْدٌ وَنِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِصَبْتِهَا إِنْ رَّبِّي عَلَى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَدَا بَلْعَنُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ

بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنْ

(٥٧) حَفِيفٌ : رَقِيبٌ

(٥٨) جَاءَ أَمْرُنَا : نَزَلَ

عَذَابِنَا .

غَلِيظٌ : شَدِيدٌ .

رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٩﴾

وَنِلَّكَ عَادَ جَحْدًا وَإِبْرَاهِيمَ وَعَصَوُورَ سُلَّةً وَأَتَّبَعُوا أَمْرَ

كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٦٠﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لُغْنَةً وَيَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْعَادِ قَوْمٌ هُودٌ ﴿٦١﴾

وَالِىُّ اِثْمُودَ اَخَاهُ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اَعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِنْ اِلٰهِ
 غَيْرِهِ هُوَ اَنْشَأَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ
 ثُمَّ تَوْبُوا لِيَهْدِ اِن رَّبِّي قَرِيْبٌ حَبِيْبٌ ﴿٦٢﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ كُنْتَ
 فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هٰذَا اَنْتَ هِنَا اَنْ تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا وَاَنَا فِى
 سَبِيْلِكَ تَمَّادُّ عَلُوْنَا اِلَيْهِ مُرِيْبٌ ﴿٦٣﴾ قَالَ يَا قَوْمِ اَرَايْتُمْ اِنْ
 كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِنْ رَّبِّيْ وَاْتَيْتِيْ مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِيْ مِنْ
 اِلٰهِ اِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِدُوْنِيْ غَيْرَ تَخْسِيْرٍ ﴿٦٤﴾ وَاَيَقُوْمُ هٰذِهِ
 نَاقَةٌ اِلٰلّٰهِ لَكُمْ اٰيَةٌ فَذُرُوْهَا نَاكِلِيْنَ اَرْضِ اللّٰهِ وَلَا تَمْسُوْهَا
 بِسَوْءٍ فَيَاْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيْبٌ ﴿٦٥﴾ فَعَقَرُوْهَا فَفَالْتَمَعُوْا
 فِى دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ ذٰلِكَ وَعَدُوْعٌ كٰذِبٌ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ
 اَمْرًا نَجِيْحًا صَالِحًا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ

(٦٢) مرجوًّا: موضع
 الرجاء لكل خير ومساعدة .
 مرهب : موقع في الريبة
 والشك .

(٦٥) فمقروها : فقتلواها
 وقطموا قوائمها .

الجزء الثاني عشر

٢٠١

اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَاخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصِّحْفَةَ فَصَبُّوا
 فِي دِيَارِهِمْ جَائِحِينَ ﴿٦٧﴾ كَانَ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا اِلَّا اَنْ تَمُودَ كَفَرُوا
 رَبَّهُمْ اِلَّا بَعْدَ التَّمُودِ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا اِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى
 قَالُوْا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ ﴿٦٩﴾ فَمَا لَبِثَ اَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا
 رَاى اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ اِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَاَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوْا
 لَا تَخَفْ اِنَّا اَرْسَلْنَا اِلَيْ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧١﴾ وَاَمْرًا لِّهٖ فَاِنَّهٗ فَضَحِكَ
 فَبَشَّرَنَا هَا بِاسْحَى وَمِنْ وَّرَاءِ اِسْحَى يَعْقُوبُ ﴿٧٢﴾ قَالَتْ
 يَا وَيْلَتَى اَلِدُّ وَاَنَا عَجُوزٌ وَّهَذَا بَعْلِي شَيْخًا اِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ
 ﴿٧٣﴾ قَالُوْا اَتَعْجَبِينَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ عَلَيْكُمْ
 اَهْلَ الْبَيْتِ اِنَّهٗ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ الرُّوعُ
 وَّجَاءَتْهُ الْبَشْرَى مُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٥﴾ اِنَّ اِبْرَاهِيْمَ لَحَلِيْمٌ

(٦٧) الصِّحْفَةُ :

الصاعقة المهلكة .

جائحين : مبتدئين لاجراك

لهم .

(٦٨) لم يعنوا فيها : لم

يقيموا في الدنيا ولم يتموا

بخيراتهما .

(٦٩) حنيد : مشوي

(٧٠) أوحس منهم

خيفة : أحس في قلبه خوفا

منهم .

(٧١) فضحكت :

زوجة إبراهيم سرورا

بشارة الملائكة لهم بالأمن

وبولادتها بعد اليأس وبهلاك

قوم لوط .

(٧٤) الروع : الخوف .

أَوَاهُ مُنِيبٌ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَعْرَضُوا عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ
 وَأَنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٧﴾ وَمَلَأَ جَاءَتْ رُسُلُنَا
 لُوطًا سِيبًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ
 ﴿٧٨﴾ وَجَاءَهُ قَوْمَهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلِكَ نَوَايِعُ لُونِ
 السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَلَا تَخْرُجُوا فِي زِينَتِكُمْ وَالسَّيِّئَاتِ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٩﴾ قَالُوا
 لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَالَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقِّ وَانك لنعلم ما نريد ﴿٨٠﴾
 قَالَ لَوْ أَنِّي بِيَدِي قُوَّةٌ أَوْ إِيَّايَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨١﴾ قَالُوا يَا لَوِطُ
 إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ
 وَلَا يَلْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ
 إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا

(٧٧) سيب: حصل له
م وإساءة .

وضاق بهم ذرعاً : صدرأ
أو أصابه م عظيم لم يطلق
حملة ولا الصبر عليه .

عصيب : شديد .

(٧٨) يهرعون : يسرعون

ويسوق بعضهم بعضاً .

هؤلاء بناتي : قزوجوا

منهن ومن بنات قومي .

(٨٠) آوي : انضم وألجا .

جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ
 مَنضُودٍ مُسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴿٨٢﴾
 وَالِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
 غَيْرُهُ وَلَا تَنْتَفِسُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيكُمْ بِئْخِيرٍ وَإِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٨٣﴾ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا بِالْمِكْيَالَ
 وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي
 الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٤﴾ بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾
 وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِمَحْفِظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَا سَعِيدُ أَصَلَوْنَاكَ نَأْمُرُكَ
 أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا فَعَلْنَا فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
 لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ
 مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ



(٨٢) سِجِّيلٍ : طين

مطبوع بالنار .

منضود : متتابع كالطر

مُسَوَّمَةٌ : عليها

علامة المذاب .

(٨٣) محيط : محرق بكم .

(٨٤) تَعَشَوْا : تناولوا

في الإفساد .

(٨٥) بَقِيَةٌ لِلَّهِ : ما

أبقى لكم من الحلال

والتواب .

إِلَى مَا أَنهَيْكُمْ عَنْهُ أَنْ يُرِيدَ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتَ
 وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٩﴾ وَيَا قَوْمِ
 لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ
 أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٩٠﴾
 وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩١﴾
 قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا
 وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا نُنْتِجُكَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ
 أَرَأَيْتُمْ إِيَّكُمْ وَعِزَّتِكُمْ مِنْ اللَّهِ وَإِخْتِذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا
 إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٣﴾ وَيَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مِثْلَ مَا كُنْتُمْ
 إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ مِنْ آيَاتِهِ عَذَابٌ يُخْزِرُهُ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ
 وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٥﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا

(٨٩) لا يجرم منكم :
 لا يجلد منكم .
 شقائي : معاد انكم لي
 ومخالفتكم ابي .

(٩١) رهطك : عشيرتك
 وانصارك .

(٩٣) على مكاتبتكم : على
 منتهى قدرتكم وغاية
 استطاعتكم في مقاومة الحق
 والايان .

ابي عامل : على تايدهما
 ونشرهما .

الجزء الثاني عشر

٢٠٥

(٩٥) الصبيحة: صرخة العذاب .

جامعين : مبتين .
(٩٦) لم يفتنوا فيها :
لم يسكنوا في الدنيا منممين .

(١٠٠) الرفذ المرفود :
المطاء المغطى لهم .

(١٠١) منها قائم
وحصيد : من هذه القرى
ما هو باق ومنها ما هو
هالك كالزراع المحصود .

(١٠٢) قتيب : تخسير
وإهلاك .

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩٦﴾ كَانُوا يَنْوُفِقُوا فِيهَا الْأَبْعُدَالِدِينَ
كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ
مُّبِينٍ ﴿٩٨﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَأَتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُؤُهُمْ
بِرَشِيدٍ ﴿٩٩﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ
الْوَرْدُ الْمُرُودُ ﴿١٠٠﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ
الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ نَقِصْنَاهُ عَلَيْكَ مِنْهَا
قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٢﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
فَمَا غَنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا غَيْرَ نَتِيبٍ ﴿١٠٣﴾ وَكَذَلِكَ
أَخَذْنَا إِذْ أَخَذْنَا الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ أَنْ أَخَذْنَا مِنَ النَّارِ لَعْنَةً ﴿١٠٤﴾

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ
 لِّهٖ النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٥﴾ وَمَا نُوخِرُهُ اِلَّا لِاجْلِ
 مَعْدُوْدٍ ﴿١٠٦﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّسًا اِلَّا بِاِذْنٍ فَمِنْهُمْ
 سَفِيْهُ وَسَعِيْدٌ ﴿١٠٧﴾ فَاَمَّا الَّذِيْنَ سَقَوْا فِى النَّارِ لِهٖمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ
 وَسَهِيْقٌ ﴿١٠٨﴾ خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ
 اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَتٰلٌ لِّمَا يَرِيْدُ ﴿١٠٩﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ
 سَعِدُوْا فِى الْجَنَّةِ خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ
 اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْدُوْدٍ ﴿١١٠﴾ فَلَا تَكُ فِىْ مِرَّةٍ
 مِّمَّا يَعْْبُدُوْنَ هُوْلًا ۗ مَا يَعْْبُدُوْنَ اِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ اٰبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ
 وَاِنَّا لَمُوَفُّوْنَهُمْ نَضِيْبَهُمْ غَيْرِ مَنقُوصٍ ﴿١١١﴾ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوسٰى
 الْكِتٰبَ فَاخْلَفَ فِيْهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

(١٠٧) زفير وشهيق :
 خروج النفس من الصدر
 ودخوله بشدة .

١٠٩ مجذوذ : مقطوع .
 (١١٠) مربة : شك .

الجزء الثاني عشر

٢٠٧

لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ وَاتَّخَذُوا فِيهِ مَرِيبًا ۗ وَإِنْ كَلِمًا
لِيُؤْفِقَهُ رَبُّكَ أَعْمَلْتُمْ أَنْتُم بِمَا عَمَلْتُمْ فَاسْتَمْتُمْ
كَمَا أُمِرْتُمْ وَمَنْ تَابَ مَعَكُمْ وَلَا تَطْفُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ۝ ١١٤ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا نَسَكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝ ١١٥
الصلوة طرف في النهار وروز لفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ۝ ١١٦ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝ ١١٧ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ
أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا
مِنْهُمْ وَأَتَّبَعِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُنزِلُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ
۝ ١١٨ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ ۝ ١١٩

(١١٣) تطفوا: تتجاوزوا
حدود الله .

(١١٥) زلفاً : طائفة .

(١١٧) فلولا كان :
فلا كان .

من القرون : من
الأمم الماضية .

أولوا بقية : أصحاب
دين وتقوى .

ما أنزفوا : ما أعطوا
من الأموال والنعم فأثروها
على الآخرة .

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزِلُّونَ مَخْلُفِينَ
 إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢١﴾ وَكَلَّا نَقْصُ
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنْتِجُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
 الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَا كُنتُمْ تُعْمَلُونَ ۗ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَأَنْظِرُوا إِنَّا
 مُنْظِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
 يَرْجِعُ الْأُمُورَ كُلَّهَا عِندَهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٥﴾

(١٢١) مكاتكم : حالتكم
 التي أنتم عليها من الضلال .
 إنا عاملون : على ما نحن
 عليه من الإيمان .

* * *

(سورة يوسف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّانِثُكَ أَيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ

بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

﴿٤﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٥﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخَافُ

رَأْيَ يَآءِ عَلَى الْخَوْنِكِ فَيَكِيدُ وَاللَّكْ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ

عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ يُجَنِّبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ

تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمَتِّعُنَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْإِعْقَابِ كَمَا

أَتَمَّتْهَا عَلَى ابْنِكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ ﴿٧﴾ لَقَدْ كَانَ لِي فِي يُونُسَ وَأَخْوَبِهِ أَيَاتٌ

(١) الرَّاءُ : قرأ الف لام را .

(٥) فيكيدوا . فيدبروا
أمرأ لأهلاكك .

(٦) يجنبك : يختارك
ويصطفيك .

(٧) آيات : عبر
ومواعظ .

لِّسَائِلِينَ ﴿٨﴾ إِذْ قَالَ الْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ إِنِّي أَخَذْتُ
 وَخَنُ عَصْبَةٍ إِنَّ آبَاءَنَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩﴾ أَقْبَلُوا يَوْسُفَ وَ
 أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُكُمُ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ
 قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿١٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ وَالْقُوَّةُ
 فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١١﴾
 قَالُوا يَا آبَاؤَنَا مَا لَكُمُ اللَّامَةُ عَلَى يَوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١٢﴾
 أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ إِنِّي
 لَخَشِيٌّ أَنْ ذَهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ
 عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
 إِنَّا إِذْ لَمَّا سُرُونَا ﴿١٥﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ
 فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا

(٨) عصبه: جماعة أقوياء .

(١٠) غيابة الجب : ظلمة

البئر .



السيارة : المسافرين .

(١٢) يرتع : ينشط

ويتسع .

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٦﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا

(١٧) نستبق : تسابق

يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ

الذئبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ وَجَاءُوا عَلَى

(١٨) سولت : زيت.

قَبِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً

(١٩) سيارة : قوم

فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ

يسرون .

أسروه بضاعة: أخفوا

سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا

أمر يوسف وجملوه بضاعة

غُلَامٌ مُسْتَوْسِرٌ وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَشَرَوْهُ

مدعين أنه عبد .

(٢٠) وشروه : وباعوه .

بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ

بخس : قليل .

(٢١) أكرمي مثواه :

﴿٢١﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ أَكْرَمِي مِثْوَاهُ

اجعلي محل إقامته كريماً .

عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ

فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ نَاوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ

عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ
 آتِنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٥﴾ وَرَأَوْنَاهُ
 الْيَوْمَ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنِ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٦﴾
 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ
 لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٧﴾
 وَأَسْنَبَقْنَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا
 لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ
 أَوْ يُعَذَّبَ أَلَيْسَ قَالَ هِيَ رَأَوْنَاهُ قَالَ هِيَ رَأَوْنَاهُ قَالَ هِيَ رَأَوْنَاهُ
 مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِنْ قَبْلِ فَصَدَّقَتْ وَهُوَ مِنْ
 الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ

(٢٣) راودته : طلبت
 منه الزنا وعملت الأسباب
 لأن تستميل قلبه إليها .
 هيت لك : أقبل وافعل
 ما طلبته منك .

معاذ الله : أعوذ بالله أن
 أخون أحداً فكيف أخون
 من أحسن إلي .

(٢٥) قدت : شقت .
 ألفيا : وجدا .

(٢٨) كيدكن :
مكر كن .

وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا رَأَى قَبِيصَهُ قَدَمِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ
كَيْدِكُنَّ أَنْ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾ يَوْسُفُ اعْرِضْ عَنَّا

(٣٠) شفها حباً :
خرق حب يوسف غلاف
قلبها .

هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ
نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ
شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرِيهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ

(٣١) أعدت : أعدت
وهيات .

بِمَكْرِهِمْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَمَأْتَهُنَّ
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتِ أَخْرُجْ عَلَيْنِ فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا

متكاً : ما يتكأ عليه
للراحة كالوسائد .

إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٢﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي

(٣٢) فاستعصم : فامتنع
واعتمم بالله .

وَدُعِيَ فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ

مَا أُمِرٌ لَسُبَّحَنَ وَإِنَّكَ تَكُونُ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ

السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ
 أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ
 فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ
 بَدَّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجَةً حَتَّىٰ جَاءَ فِيهِمْ
 مَعَهُ السِّجْنُ فَذَاكَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ
 الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا نَأْكُلُ الطَّرِيفُ مِنْهُ
 نَتَشَابَهُنَّ بِنَاؤُهُ وَإِنَّا لَمُتَّحِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَا بُدِيكَ أَطْعَامُ
 نُرْزَقَانِهِ الْإِنْبَاءُ تُكْمَلُ بِنَاؤِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا
 مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿٣٧﴾ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْرَاهِيمَ وَاسْمَعُونَ وَ
 يَعْتُوبُ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُنْشِرَكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ

(٣٣) أصبُ : أمل .

(٣٥) الآيات : الدلالات
على براة يوسف .

اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٤٩﴾ يَا صَاحِبِي السَّجِينُ أَرَأَيْتَ مَن فَرَّقَ قَوْلَ خَيْرٍ أَمَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ
 الْقَهَّارُ ﴿٥٠﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ الْإِلَهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
 وَآبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
 أَمَرَ الْأَعْرَابُ وَالْأَيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ يَا صَاحِبِي السَّجِينُ أَمَا أَحَدُكُمْ مَا فَسَّقَ رَبُّهُ
 خَمْرًا وَأَمَا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ فَمَا كُلُّ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ
 الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٥٢﴾ وَقَالَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
 مِنْهُمَا أَذْكَرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَانْسِيهِ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ
 فَلَبِثَ فِي السَّجِينِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ
 بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ

(٤٠) من سلطان :
 من حجة أو برهان .
 القيم : المستقيم .

(٤٢) بضع سنين : من
 الثلاث سنين إلى التسع .
 (٤٣) عجاف : مهزول
 جداً .

خُضِرَ وَأُخْرِيَ بَسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُوْنِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ
 لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٤﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِبَاوِلِ
 الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ
 بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِبَاوِيلِهِ فَارْسِلُونِ ﴿٤٦﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا
 الصِّدِّيقُ افْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ
 عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرِيَ بَسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى
 النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ قَالَ نَزَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا
 حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَاكَلُونَ ﴿٤٨﴾
 ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا
 قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٩﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ
 النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ اسْتَوْفِي بِي فَلَمَّا جَاءَهُ

(٤٣) للرؤيا تعبرون :
 للأحلام تفسرون .
 (٤٤) أضغاث أحلام :
 أخلاط متنوعة من الأحلام
 لا حقيقة لها .
 (٤٥) وادكر : تذكر .
 بعد أمة : بعد مدة
 طويلة .

(٤٦) عجاف : هزيلات .
 (٤٧) داباً : متتابعة .

(٤٨) سبع شداد : سبع
 سنين مجذبة لا خير فيها .
 (٤٩) يغاث الناس :
 يعطرون .

يعصرون : يعصرون
 الزيوت وأمثالها من كثرة
 الخبز .

الجزء الثاني عشر

٢١٧

الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ لِنِسْوَةِ اللَّاتِ
 قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَلَيْهِنَّ ﴿٥١﴾ قَالَ مَا
 خَطَبُكُمْ لَئِنْ أَرَادْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّ لِي خَصْمًا
 لَئِنْ أَرَادْتُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَآيَهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِسِينَ
 ﴿٥٣﴾ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي مِنَ النَّفْسِ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ
 رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوبِي بِرِاسْتِخْلَافِهِ
 لِنَفْسِي فَلَا كَلِمَةَ قَالَتْ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٥﴾
 قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهِنَّ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ
 مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ

(٥١) ما خطبكن :
 ما شأنكن .

حصص . وضع وظهر



(٥٤) مكين أمين :
 ذو مكانة عالية وأمانة .
 (٥٦) يتبوا : ينزل .

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَا جُرْ
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَاءَ أَخُوهُ
 يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٩﴾
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلاَ
 تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي
 بِفَلَكَيلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦١﴾ قَالُوا سُرُودٌ عَسَى
 أَن يَأْتِيَنَا مِنَ الْقَاعِ لَوْ نَافِعُونَ ﴿٦٢﴾ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ
 فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْتَدَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَا نَاهٍ مُنِعَ مِنَّا
 الْكَيْلَ فَأرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ كَافِرُونَ ﴿٦٤﴾
 قَالَ هَلْ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ

(٥٩) جهزم بجهازم :
 أعطام ما يحتاجون إليه .
 (٦١) سراود : سئلب
 من آيه ما تريد ونعمل
 على إقناعه .
 (٦٢) بضاعتهم : ثمن
 ما اشتروه من الطعام .

(٦٣) نكتل : نأخذ
 حقنا من الجوب التي تكال
 لنا .

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ رَحِيمٌ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٥﴾ وَمَا فَتَحْنَا مِنْهَا لَهُمْ
 وَجْدًا وَإِيسَاءً عَنْهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي مِنْهُ
 بِضَاعًا عُنَّا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا وَنَزِدَاكَ
 كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٦﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ
 حَتَّى تَوْتُوا مِنْ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَبَكُمْ فَلَمَّا
 اتَّوهُرُوا مِنْهُ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ يَا بَنِيَّ
 لَأَنْدَخُلُو مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُنْفَرِقَةٍ وَمَا
 أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 تَوَكُّتًا وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَلَأَ دَخْلُوا مِنْ
 حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ وَمَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضِيهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ

(٦٥) نعيمُ أهلنا :

نحلب لهم الطعام .

(٦٦) موثقاً : عهداً

مؤكداً بالقسم بالله .

يحاط بكم : يموت أو

قوة قاهرة تجزكم وتمنعكم

عن الإتيان به .

أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَمَا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوْى
 إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا خُوكَ فَلَا تَبْتَسِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾
 فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أُخِيهِ ثُمَّ أَدْنَى
 مُوزِنَ أَيُّهَا الْغَيْرَانِ كُ لَسَارِقُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا
 عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَئِن
 جَاءَ بِرَجُلٍ بَعِيرٍ وَآنَابِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٣﴾ قَالُوا نَالَهُ لَفَدَعَلِمْتُمْ
 مَا جِئْنَا لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا
 فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وُجْدِي فِي
 رِجْلِي فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيْنِهِمْ
 قَبْلَ وِعَاءِ أُخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ وِعَاءِ أُخِيهِ كَذَلِكَ
 كَذَبْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ

(٦٩) آوى : ضم .

تبس : تحزن .

(٧٠) السقاية : إناء يُسقى
به الملك .

أذن مؤذن : نادى منادٍ .
العير : القافلة .

(٧٢) صُوع الملك :
إناؤه كالسقاية وقيل مكيله
زعيم : كفيل .

(٧٥) فهو جزاؤه : عقاب
السارق استرقاقه وكان
هذا الحكم في شريعة
يعقوب عليه السلام .

(٧٦) في دين الملك : في
حكمه .

يَسَاءَ اللَّهُ زُفِعَ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ وَفُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ
 عَلَيْهِمُ ﴿٧٧﴾ قَالُوا إِن سُرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا
 يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُدْهِمَ أَلْهَمَ قَالَ أَنْتُمْ شَرِكَاؤُنَا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَانِيغًا
 كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا نَامِكَ أَنَّهُ إِنَّا نُرِيدُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٩﴾
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ نَأْخُذُ إِلَّا مِنْ وَجْدٍ نَامَتَا عِنْدَ إِتَانَا
 إِذَا لَطَمُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَا اسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتِفًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ
 مَا وَطَّئْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ
 يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨١﴾ ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ
 فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا

(۸۰) استیاسوا :

یئسوا .

خلصوا نجیاً : انفرادوا

یتناجون ویتشاورون .

أبرح : أغادر .

الْكَيْلِ وَقَصَدُوا عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ
 هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
 ﴿٩٢﴾ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي
 قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتِيٍّ وَبَصِيرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ قَالُوا نَالَهُ لَفَدَا نَرَى أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ
 لَخَاطِئِينَ ﴿٩٤﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَعْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٥﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ
 عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٦﴾
 وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا
 أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٧﴾ قَالُوا نَالَهُ إِنَّكَ لَبْنِي ضَالِكٌ الْقَدِيمِ ﴿٩٨﴾
 فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْفَيُّهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْنَدُ بَصِيرًا قَالَ

(٩١) آثرك : فضلك

لخاطئين : لمذنبين .

(٩٢) لا تثريب : لا لوم

ولا عتب .

(٩٤) فصلت العير :

اجتازت القافلة حدود مصر

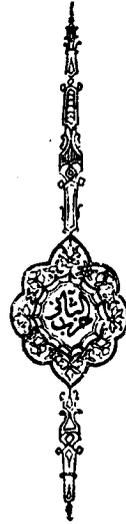
تفندون : تسفهوني أو

تكذبوني .

(٩٥) ضالك : خطئك .

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا يَا أَبَا نَانَ
 اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿١٨﴾ قَالَ سَوْفَ
 اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٩﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
 عَلَى يُوسُفَ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ
 أَمِينٌ ﴿٢٠﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرَّوَالَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ
 هَذَا نَأْوِيكَ بِرَأْيِي مِنْ قَبْلِ مَن جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي
 إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ
 الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
 الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢١﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ
 نَأْوِيِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ

(١٠٠) ورفع أبويه على
 العرش : أجلس يوسف
 والديه على سرير الملك .
 نأويل رؤياي : تفسيرها .
 نزع : أفسد .
 (١٠١) فاطر السموات :
 خالقهما على غير مثال .



الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ اجْتَمَعُوا لَهُمْ وَهُمْ
يَمْكُرُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا أَكْثَرَتِ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ
﴿١٠٤﴾ وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾
وَكَايِنٍ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ
﴿١٠٧﴾ أَفَأَمْسُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَأْتِيهِمْ
السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي
إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْفُرْقَانِ فَمَنْ يَسِرُّوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ

(١٠٥) وكأين من آية:

وكم من آية .

(١٠٧) غاشية : عقوبة

تتشام .

الساعة : القيامة .

بغتة : فجأة .

أَقْوَامًا فَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرٌ نَافِئٌ مِّنْ نَّسَاءِ طُيُوتٍ وَلَا يَرُدُّ
بِأَسْنَانٍ الْقَوْمِ الْجَازِمِينَ ﴿١١١﴾ لَفَظٌ كَانَ فِي قِصَصِهِمْ عِبْرَةً
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ط مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ
يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٢﴾

(١١٠) استيأس الرسل:
يئسوا من إيمان قومهم ووطن
أقوام الرسل حينما تأخر عنهم
النصر أنهم قد كذبوا.
(١١١) يفترى: يختلق.

* * *

(سورة الرعد)

سورة الرعد
ان دعوتهم وحسن ثمرته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٣
الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُفِّجَ بِهِ
الْبَلَدُ الْمَوْتَىٰ وَخَرَّ السَّجْدُ سُجَّدًا لِّمَلَكِهِ
وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُفِّجَ بِهِ
الْبَلَدُ الْمَوْتَىٰ وَخَرَّ السَّجْدُ سُجَّدًا لِّمَلَكِهِ
وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُفِّجَ بِهِ
الْبَلَدُ الْمَوْتَىٰ وَخَرَّ السَّجْدُ سُجَّدًا لِّمَلَكِهِ

(٢) سخر الشمس: ذللها.

كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْتَوِيٍّ يَدِيرُ الْأَمْرَ فَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
 يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْقِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
 رَوَاسِي وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجِينَ شَجِيرِينَ
 يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ
 ﴿٣١﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِمَّا وَرَتْ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ
 وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِّلُ بَعْضَهَا
 عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿٣٢﴾ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذْ كُنَّا تَرَابًا إِنْ أَنْفِ
 خُلِقْنَا جَدِيدًا ﴿٣٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
 الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ وَسَيَعْلَمُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَهَذَا حَتَّى

(٣) مداه الأرض :

بسطها .

رواسي : جبالات تلت

الأرض .

يغشي : يغطي .

(٤) قطع : بقاع مختلفة .

صنوان : جمع صنوبر

وهو الفرع الذي يجمعه

وفرعاً آخر أصل واحد .

(٦) الأغلال : جمع

عغل وهو طوق من حديد

يشد به اليدان إلى العنق .

مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ
 ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٨﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّي إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
 هَادٍ ﴿٩﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
 وَمَا تَنْزِلُادُّ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿١٠﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ
 الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿١١﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ
 وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ
 ﴿١٢﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ
 أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ آفَلًا مَرَدَّةً لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
 وَاِلٰٓهُ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ

(٧) المثلات : العقوبات
التي أصابت من قبلهم .

(٨) هادٍ : نبيٌّ يهديهم .
(٩) تغيض الأرحام :
تنقص من مدة الحمل .

(١١) مستخف : مستتر .
سارب : ذاهب في طريقه
بوضوح .

(١٢) معقبات : ملائكة
تتبعه وتحصي أعماله وأقواله .

من والٍ : من ولي يدافع
عنهم .

الجزء الثالث عشر

٣٢٩

(١٣) السحاب الثقال:

الغيم الحامل للطر .

(١٤) الحال : القوة

والبطش .



(١٦) بالغدو والآصال:

في الصباح والمساء .

السَّحَابَ الثِّقَالَ ۝ وَيَسْجِعُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلِئِكَةُ
 مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ
 فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِجَالِ ۝ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
 دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ
 لِيَبْلُغُوا فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِعِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
 ۝ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
 وَظِلَالًا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ قُلُوبٌ فَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
 لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
 أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۝ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
 خَلَقُوا كَلْفَهُ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ لِلَّهِ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٩﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ
 بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي
 النَّارِ آبَعًا حِطَبًا أَوْ مَسَاخٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ط إِنَّكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
 الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
 فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿٢٠﴾
 لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ
 لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ
 لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢١﴾
 أَمْزَنَ يَسْمُوكُمْ أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْحَقَّ كَمَا هُوَ أَعْمَى
 إِنَّمَا يَنْتَظِرُ الْوَلُؤُ الْأَلْبَابِ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ
 اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ

(١٩) زبدًا : الزبد هو
 ما يعلو فوق السيل كالوسخ
 والرغوة .
 رابيا : عاليًا مرتفعًا .
 جفاءً : مقدوفًا به .



بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَحْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢٤﴾
 وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْنِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ
 أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ
 السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٥﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا
 وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
 يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٦﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
 فِعْنَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
 وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ
 لَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٨﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
 يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٩﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ

(٢٤) يدراون :
 يذفمون .
 عقبى الدار : الجنة .

(٢٥) عدن : إقامة
 خالدة .

(٢٨) يبسط : يوسع .
 ويقدر : ويضيق .

متاع : يتمتع به الإنسان
 قليلاً ثم يزول .

عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِسُورَةِ الرَّعْدِ بِأَنْزِلِ اللَّهُ يَضِلُّ مَنْ سِوَاكَ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
 أَنْابَ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
 أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي كِتَابِنَا كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ
 فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣١﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ
 الْجِبَالُ وَوُضِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَوُكِّلَ بِهِ الْمُوتِيُّ بَلَّغْنَا أَمْرًا
 جَمِيعًا أَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ سِئَاءَ اللَّهُ لَهَدَى
 النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
 قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرْيَةً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

(٢٩) أناب : رجع إلى
 الله وأقبل عليه .

(٣١) طوبى لهم : شجرة
 في الجنة أو عيش طيب لهم .

(٣٣) يئس : يعلم .

قارعة : داهية تفرعهم
 بأنواع العذاب .

لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ
فَأَمَلَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ
﴿٣٥﴾ أَفَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ آمُرُ
بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ ﴿٣٧﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
أَكْمَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ
النَّارُ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

(٣٤) فأملت : أمهلت .

(٣٥) قائم : رقيب .

كسبت : عملت من

خير أو شر .

تنبئونه : تخبرون الله .

(٣٦) واق : يقبهم العذاب .

اللَّهُ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَهًا أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَابٍ ﴿٣٨﴾ وَكَذَلِكَ
 أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَنْ نُبَعِّثَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ
 مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِليٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ آزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً طُومًا مَا كَانَ
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ ﴿٤٠﴾
 يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ مَا
 نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِقُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا
 الْحِسَابُ ﴿٤٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
 وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٣﴾
 وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا
 تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٤﴾

(٣٨) مَابٍ : مرجعي .
 (٣٩) أنزلناه : أي أنزلنا
 القرآن .
 من ولي ولا واق : من
 ناصر ينصرك ولا مانع
 عنك .

(٤٣) لا معقب : لا حاكم
 فوفه يعقب على حكمه أو يردده

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٥١﴾

سورة ابراهيم مكتورة
اننا اخذنا من ابي ٥٢

(سورة ابراهيم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٤

الرَّسُكِبَاتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِخُجَرِ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَعْجِلُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ

(١) الرا : نقرأ كما

يأتي : ألف لام را .

(٢) ويل : هلاك .

(٣) يستعجلون :

يختارون ويفضلون .

يصدون : يمرضون

م ، ويمنون غيرهم .

مِنْ نِسَاءٍ وَمِهْدِي مِنْ نِشَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 وَذَكَرَهُمْ بِآيَامِ اللَّهِ أَنْ يَفِي ذَلِكَ لَا آيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَ
 يَذَّبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ
 لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
 إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَفِيْرٌ حَمِيدٌ
 ﴿٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
 وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ

(٥) بآيام الله : بنعمه

(٦) يسومونكم : يكلفونكم
ويبغون لكم .

(٧) تأذن : أعلم وأعلن .

(٩) نبيأ : خبر .

(٩) فردوا أيديهم في
أفواههم: أي اسكتوا الرسل
ورفضوا الإيمان الذي
جاءوا به .



رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا
كُفْرُنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا نَدْعُونَكَ إِلَيْهِ
مُرِيبٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى
أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ قَالَتْ لَهُمْ
رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ
يَنْتَسِبُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ
عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْتَنَا سُبُلَنَا وَلَنْصِيرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنَا وَعَلَى
اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رُسُلِهِمْ

(١٠) فاطر : خالق
ومبدع .
(١١) بسطان : بحجة
ودليل .

لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ اَرْضِنَا اَوْ لَنُعَوِّدَنَّ فِيْ مِلَّتِنَا فَاَوْحَى الْيَقِيْنَ
 رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِيْنَ ١٤ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ اِلَآءِ اَرْضٍ
 مِنْۢ بَعْدِهِمْ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ وَخَافَ وَعَبَدَ ١٥ وَاسْتَفْتَحُوا
 وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ١٦ مِنْ وَّرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَسُوقٍ
 مِنْۢ مَّآءٍ صٰدِيْدٍ ١٧ يَّبَجْرَعُوْهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيْفُهُ وَيٰٓاَيُّهَا
 الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَّرَائِهِمْ عَذَابٌ
 غَلِيْظٌ ١٨ مَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ اَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
 اشْتَدَّتْ بِهٖ الرِّيحُ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُوْنَ فَمَا كَسَبُوْا عَلٰى
 شَيْءٍ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الْبَعِيْدُ ١٩ اَلَمْ نَرَا اَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ
 السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اِنْ يَشَآءُ يُّدْهِبْكُمْ وَيٰٓاَيُّهَا الْخٰلِقِ
 جَدِيْدٌ ٢٠ وَمَا ذٰلِكَ عَلٰى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ٢١ وَبَرَزُوْا لِلّٰهِ جَمِيْعًا

(١٥) استفتحوا : طلبوا
 من الله النصر على أعدائهم .
 (١٦) صديد : ما يسيل
 من أجساد أهل النار .
 (١٧) يتجرعه : يبتلعه
 بتكلف لحرارته وكرهته .
 ولا يكاد يسيفه : ولا
 يقارب أن يسهل انحداره
 في الخلق لسوء طعمه وخبث
 رائحته .

(٢١) برزوا : ظهوروا .

فَقَالَ الضُّعْفُو لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ بِنْعَا
 فَهَلْ أَنْتُمْ مَغْنُومُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا وَهَدَيْنَا اللَّهُ
 لَهْدَيْنَاكُمْ سُوءَ طَسَاءٍ عَلَيْنَا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من مجير ﴿٢١﴾
 وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَ أَقْبَضْتُمُ الْأُمْرَانَ لِلَّهِ وَعَدَّكُمْ وَعَدَّ الْحَيَّ
 وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا
 أَنْ دَعَوْتُمْكُمْ فَأَسَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُوهُنِي وَلَوْ مَوَّانْتُمْ
 مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إني كفرت بما أشركتمون
 مِنْ قَبْلِ أَنْ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْمِيهِمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا

(٢١) من محيص : من
 ملجأ أو مهرب من العذاب

(٢٢) بمصريحكم :
 بمعتقدكم ولا بعفيتكم .

ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١٥﴾ تُوْتِي كُلَّهَا كُلَّ جِوْنٍ بِإِذْنِ

رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٦﴾

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ رَجَسَتْ مِنْ فَوْقِ

الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿١٧﴾ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ

اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ الْمَرْزُقِ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا

وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿١٩﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَنُسَّ

الْقَرَارُ ﴿٢٠﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَعُوا

فَإِنْ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٢١﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقْبَلُ

الصَّلَاةَ وَيَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَأْتِيَهُمْ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

(٢٦) اجنت : اقلعت
من أصلها .

(٢٨) البوار : الهلاك .

(٣٠) أنداداً : أمثالاً
من الأصنام يعبدونها كما
يعبدون الله .

(٣١) لا يبيع فيه ولا خلال :
لا مال فيه ولا صداقة .

الجزء الثالث عشر

٢٤١

وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ
 وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِجَهْدِي فِي الْبَحْرِ فَأَمْرُهُ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْإِنهَارَ
 ٣٣ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ ٣٤ وَأَنبِئْكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ
 اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ٣٥ وَإِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
 الْأَصْنَامَ ٣٦ رَبِّ إِنِّي أَخْضَلْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ مِنْ
 بَنِيَّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣٧ رَبَّنَا
 إِنِّي اسْتَكْتُتُ مِنْ دُزْرِيَّ بَوَادِغِي ذِي زُرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ
 رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَقْدَامَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
 وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ٣٨ رَبَّنَا إِنَّكَ

(٣٣) دائبين : دائمين
 في سيرهما لا يفتران .

(٣٥) واجنبي: أبعدني

(٣٧) تهوي إليهم :
 تميل إليهم وتمحن .

تَعْلَمُ مَا نُخْبِي وَمَا نُنَعِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٤٢﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٣﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤٤﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا
 عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٥﴾
 مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
 هَوَاءٌ ﴿٤٦﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَا تَسُومُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ لَنْحِبَّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعَ الرَّسُولَ وَلَوْ
 تَكُونُوا أَقْسَمًا مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٧﴾ وَسَكَنتُمْ
 فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَكُمْ كَيْفَ فعلنا بِهِمْ

(٤١) يقوم الحساب :
 يقع ويتحقق .

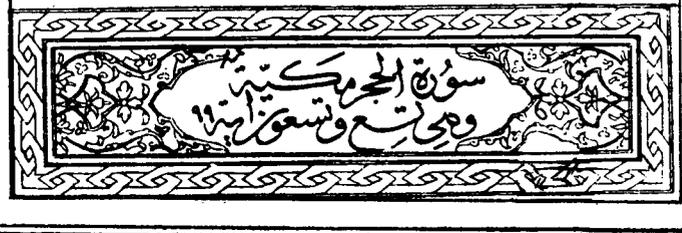
(٤٣) مهطمين : مسرعين
 إلى الداعي ذليلين .
 مقنمي رؤوسهم : رافعيها
 إلى السماء لا يلتفتون يمينا
 ولا شمالاً من شدة الخوف .
 وأفئدتهم هواء : وقلوبهم
 فارغة من الفهم والوعي
 لعظم ذلك الموقف .

وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٦﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
 مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٧﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ
 اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٨﴾ يَوْمَ
 يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
 ﴿٤٩﴾ وَتَرَى الْجُرْمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٥٠﴾
 سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥١﴾
 لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
 ﴿٥٢﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ
 إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٣﴾

(٤٨) برزوا: خرجوا
 من قبورهم للحساب والجزاء
 (٤٩) مقرنين في
 الأصفاد : مشدودين في
 الأغلال .
 (٥٠) سراويلهم: قمصانهم
 قطران : مادة سريمة
 الاشتعال شديدة الحرارة .
 تغشى : تعلق وتغطي .

* * *

(سورة الحجر)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٥
 الرَّائِلَاتُ الْآيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ١ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ٢ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَعُوا
 وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٣ وَمَا أَهْلَكَامِنْ قَوْمِهِ إِلَّا
 وَهَاتَاكِتَابٌ مَعْلُومٌ ٤ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا
 يَسْتَأْخِرُونَ ٥ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ
 لَجُنُونٌ ٦ لَوْ مَا نَأْتِيَا بِالْمَلَكِ كَذِبًا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ
 ٧ مَا نُزِّلَ لِلْمَلَكِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنظَرِينَ ٨
 إِنَّا مَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ١٠ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
 كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ١١ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ

- (١) الرّا تقرأ ألف ، لام ، را .
 (٣) ذرم : اترك يا محمد الكفار في لهوم .
 (٧) لوما : هلا .
 (٩) الذكر : القرآن .
 (١٠) شيع الأولين : فرقه المتفقه على مذهب واحد .
 (١٢) نسلكه : ندخل الاستهزاء والتكذيب .

الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤﴾
 وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٥﴾
 لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٦﴾
 وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٧﴾ وَ
 حَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٨﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ
 السَّمْعَ فَابْتِغَىٰ شَهَابٌ مِّبْيُتٌ ﴿١٩﴾ وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا
 فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿٢٠﴾ وَ
 جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقَيْنَ ﴿٢١﴾ وَإِنْ مِنْ
 شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾
 وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِقَ فَإِنزِلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ
 وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ

(١٤) بمرجون :
يصعدون .

(١٥) سُكِّرَتْ :
سُدَّتْ .

(١٦) بُرُوجًا : منازل
لللكواكب .

(١٨) شهاب : شعلة
من نار منقضة من السماء .

(١٩) مددناها :
بسطنناها .

رواسي : جبالاً تثبتها .

موزون : مقدر حسب
ما تقتضيه الحكمة .

(٢٠) معاش : ما
تميشون به .

(٢٢) لواقع : حوامل
تحمل المطر وكل خير ينفع
الإنسان والحيوان والنبات .

الْوَارِثُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا
 الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣﴾
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿١٤﴾
 وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿١٥﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ
 لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿١٦﴾
 فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَحَّيْتَهُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَفَعُولَهُ سَاجِدِينَ ﴿١٧﴾
 ﴿١٨﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿١٩﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿٢٠﴾
 أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ
 مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِسَجْدٍ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ
 صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٣﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٢٤﴾
 وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

(٢٦) صلصال : طين
 يابس كالفضار .
 حمأ : طين أسود .
 مسنون : متغير الرائحة
 وقيل مصور بهذا الشكل
 الإنساني .
 (٢٧) السموم : النار
 التي لا دخان لها تنفذ في
 مسام البدن .
 (٢٩) سويته : أتمت
 خلقته وأتقت الروح التي
 تقوم بها الحياة .
 (٣٤) رجيم : مرجوم
 مطرود .

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٨﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
 الْمَعْلُومِ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ
 لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤١﴾
 قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ تَبَعَكَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ
 لَمَوْجِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٤﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ
 مَقْسُومٌ ﴿٤٥﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٦﴾ أُدْخِلُوهُمْ
 بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى
 سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٨﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا
 بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٩﴾ بَنَىٰ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٠﴾
 وَإِنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥١﴾ وَبَدِئْتُهُمْ غَرْصِيفَ إِزْهِيمٍ ﴿٥٢﴾

(٤٢) سلطان : قوة

تسلط وإكراه .

العاوين : الضالين

الخالئين .

(٤٧) من غل : من

حقد وشحناه .

(٤٨) نصب : تمب .

اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال انا منكم وجلون ﴿٥٢﴾
 قالوا الا توجل انا نبشرك بغلامٍ ﴿٥٣﴾ قال ابراهيم
 على ان مسني الكبر فبه تبشرون ﴿٥٤﴾ قالوا بشرناك بالحق
 فلا تكن من القاطنين ﴿٥٥﴾ قال ومن يقنط من رحمة ربه
 الا الضالون ﴿٥٦﴾ قال فما خطبكم ايها المرسلون ﴿٥٧﴾
 قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين ﴿٥٨﴾ الا ال لوط انا نجوهم
 اجمعين ﴿٥٩﴾ الا امراته قد زنا انهن من العايرين ﴿٦٠﴾ فلما
 جاء ال لوط المرسلون ﴿٦١﴾ قال اني لكم قوم منكرون
 ﴿٦٢﴾ قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون ﴿٦٣﴾ وانيناك
 بلحق واننا لصادقون ﴿٦٤﴾ فاسر يا هلك بقطع من الليل وانبع
 ادبارهم ولا يلنفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون ﴿٦٥﴾

(٥٢) وجلون : خائفون .

(٥٣) لا توجل : لا تخف .

(٥٥) القاطنين : البائسين .

(٥٧) ما خطبكم :
ما شأنكم .

(٦٠) العايرين : الباقين
في المذاب .

(٦٢) منكرون :
مجهولون لا اعرفكم .

(٦٣) يمترون : يشكون
ولا يصدقون وقوعه وهو
المذاب .

(٦٦) قضينا : أوحينا
(٧١) إن كنتم فاعلين :
أي تريدون الزواج فتزوجوا
من بناتي وبنات قومي .
(٧٣) الصيحة : صوت
الصاعقة المهلكة .

مشرقين : وقت شروق
الشمس .

(٧٤) سجيل : طين
مطبوخ بالنار .

(٧٥) للمتوسمين :
للناظرين الحقيقين .

(٧٦) سبيل مقيم :
طريق ثابت لا يندرس .

(٧٨) الأيكة : بقعة
كشفتها الشجر بقرب مدين
وأصحابها قوم شبيب .

(٧٩) إمام مبین :
طريق واضح .

(٨٠) الحجر : هو
واد بين المدينة والشام
وأصحابه هم ثمود قوم صالح .

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَّقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ
(٦٦) وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧) قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ
ضُنُوبِي فَلَا تَنْصُرُونِي (٦٨) وَأَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُوجُوا (٦٩) قَالُوا أَوَلَمْ
نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ (٧٠) قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ
(٧١) لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٢) فَآخَذَهُمْ
الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (٧٣) فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ (٧٤) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٧٥)
وَإِنَّهَا لَسَبِيلٌ مُقِيمٌ (٧٦) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)
وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ (٧٨) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ
وَإِنَّهُمْ لِبِأْسَامٍ مُبِينٍ (٧٩) وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ
الْمُرْسَلِينَ (٨٠) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٨١)

وَكَانُوا يُحِبُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٣﴾ فَآخَذَهُمُ الصَّيْحَةُ
 مُصِيبِينَ ﴿٨٤﴾ فَمَا أَعْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَا
 خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ
 لَأَتِيَةٌ ۖ فَاصْبِرْ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّافُ فِي
 الْعَلِيمِ ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ
 ﴿٨٨﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا
 تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ۖ وَانحَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَقُلْ إِنِّي
 أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٩٠﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩١﴾
 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩٢﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسَلْنَهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
 وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٦﴾

(٨٣) الصيحة : العذاب.

مصبحين : وقت الصباح.

(٨٧) سبعا من المثاني :
 سورة الفاتحة قيل سميت
 بالمثاني لوجوب تكرار
 قراءتها في الصلاة .

(٩٠) المقتسمين : أهل

الكتاب الذين قسموا القرآن
 حسب أهوائهم .

(٩١) عضيّن: أجزاء آمنوا

ببعض وكفروا بيبعض .

(٩٤) فاصدع بما تؤمر :

فاجهر بما أمرناك به .

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
 نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٨﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٩﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٢٠﴾

(٩٩) اليقين : الموت .

(سورة النحل)



(١) أتى

أمر الله : سيأتي
 قريباً يوم القيامة
 الذي تنكرونه ،
 وعبر عنه بالماضي

لتتحقق وقوعه .

(٤) من نطفة : من مني .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٦
 أَتَىٰ مَرَّ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَتَقُونَ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا

لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمُنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ
 حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٧﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى
 بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ الْأَبْشِقِ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُفٌ
 رَحِيمٌ ﴿٨﴾ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَالْحِجَابَ وَالْحَبَّ وَالزُّبْنَ وَالزَّيْتُونَ
 وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَارٌ
 وَلَوْ شَاءَ لَهَدَايَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١١﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ
 بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرْنَا لَكُمْ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ

(٥) دفء: ما تستدفنون به من أصوافها وأوبارها .
 (٦) تريحون: تردونها إلى أماكن راحتها مساء .
 تسرحون: تخرجون بها إلى مراعيها صباحاً .

(٩) قصد السبيل: بيان الطريق المستقيم .
 جائر: ما نل عن الاستقامة
 (١٠) تسيمون: ترعون دوابكم .

(١٣) وما ذرأ: وما خلق .

مُخْلِيفًا لَوْلَا أَنَّهُ لَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٤﴾
 وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَاكُمْ لِيَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
 مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَازِيحَ فِيهِ يَلْبِغُونَ مِنْ صَلْطَتِهِ
 وَأَعْلَاقُكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ
 تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَامَاتٍ
 وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ أَوْلِيَاءُ
 الْحَيَاءِ وَمَا يَشْعُرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُدْعُونَ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ
 فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ

(١٤) حلية : من
 الحلي كاللؤلؤ والمرجان .
 مواخر : جاريات تشق
 الماء .
 (١٥) رواسي : جبالاً
 نثبت الأرض .
 أن تميد بكم : لأجل أن
 لا تميل بكم ولا تتحرك .

مُسْتَكْبِرُونَ ۝ (٢٣) لَأَجْرَمَنَّ اللَّهُ يَعْلمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
 إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ۝ (٢٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
 قَالُوا السَّاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ (٢٥) لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا سَاءَ مَا
 يَزِرُونَ ۝ (٢٦) قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
 مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝ (٢٧) ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ
 أَيُّ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ طَالِلٌ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ (٢٨) الَّذِينَ
 تَتَّبِعُهُمُ الْغَلْبَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْفَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا
 فَعْمَلٌ مِنْ سُوءِ بَلَىٰ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَلِيمًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ (٢٩)

(٢٣) لا جرم : حق
 حقاً وثبت ثبوتاً لا شك فيه .

(٢٤) أساطير الأولين :
 أكاذيب وأباطيل الأمم
 السابقة .

(٢٥) أوزارهم : آثامهم
 وذنوبهم .

(٢٧) تشاقون : تجادلون
 وتنازعون .

(٢٨) فألقوا السلم :
 أظهروا الطاعة والاستسلام .

(٢٩) منوى المتكبرين :
 مأواهم .

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَنُورًا لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

٣٠ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ

أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ

دَارُ الْمُنْقَبِينَ ٣١ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ٣٢

الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٣٣ هَلْ يَنْظُرُونَ

إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ فِرْعَوْنَ كَذَلِكَ فَفَعَلْ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

٣٤ فَاصْبِرْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ ٣٥ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا

(٣١) عدن : إقامة .

(٣٤) حاق : أحاط .

مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَلَ عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا
أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ
مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ تَحَرَّضَ عَلَى
هُدْيِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
﴿٣٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ
بَلَى وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ لِبَلَى
لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَن نُنزِلَهُ

(٣٦) الطاغوت : كل
ما عبد من دون الله .

(٣٨) وأقسموا بالله جهد
أيمانهم : حلفوا أعظم
الأيمان وأكدها غاية
التأكيد .

بلى : حرف يثبت نفياً
سبقة والمعنى : إن الله يبعث
من يموت .

نَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ
 بَعْدِ مَا ظَلَمُوا النَّبِيَّ تَتَّبِعُهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَجْرُ الْآخِرَةِ
 أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
 فَتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ بِالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لُبًّا لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ
 إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٥﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السِّيِّئَاتِ
 أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُوبِهِمْ فَاهْتَدَوْا بِمَعْجِزَاتِ
 أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٨﴾
 أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعُوهُ ظُلْمًا لَهُ عَنِ الْيَمِينِ

(٤١) لنبؤئناهم :
 لننزلناهم .

(٤٤) بالبينات: بالحجج
 الواضحة والمعجزات الباهرة
 والزُّبُر : السكتب
 السابقة .
 الذكر : القرآن .

(٤٦) في تقلبهم : في
 أسفارهم وتصرفاتهم في الدنيا
 (٤٧) تخوف : خفاة
 أو نقص تدريجي يفضي إلى
 هلاكهم .
 (٤٨) ينفعا : يتنقل .



وَالشَّمَايِلِ بِحُدُودِ اللَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي
 السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُدًى لَنَا
 يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
 يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلْهِنِّ أَشِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ
 وَاحِدٌ فَأَيُّ آيَاتِي فَأَرْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ
 الدِّينُ وَإِصْبًا فَعَيَّرَ اللَّهُ نَسْتَوُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بَيْكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ
 فَرَأَى اللَّهُ تَرَادًا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ يَجْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ تَرَادًا
 كَشَفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِقُوا مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يَشْرُونَ ﴿٥٤﴾
 لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَمَا فَسَدُوا بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
 لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْتَلْنَ عَمَّا كُنْتُمْ
 تَفَرُّونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ

(٤٨) داخرون : متقادون

صاغرون .

(٥٢) الدين : الطاعة

والانقياد .

واصبًا : دائماً ثابتاً .

(٥٣) تجارون : ترفعون

أصواتكم بالدعاء .

(٥٦) لا لا يعلمون :

للاصنام .

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
 ﴿٥٨﴾ يَنْوَارِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُّسُّكَ عَلَىٰ هُونٍ
 أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُرِيدُ اللَّهُ الْفِتْنَةَ لِلنَّاسِ لَأَسْكَتَ الَّذِينَ عَلَيْهَا زَبَابًا
 وَكَانَ بِيُؤْخِرُهُمْ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسْتَعْتَبٍ فَذَآجَاءَ أَجَلُهُمْ
 لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ
 لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴿٦٢﴾ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمْ
 الْحُسْنَىٰ لَأَجْرًا لَّهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٣﴾ تَأْتِيهِمْ
 لَعْنَةُ اللَّهِ لَمَّا كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا قَدْ كَانُوا فِرِينَ ﴿٦٤﴾ فَذَارَ سَلْمَانَ
 إِلَىٰ مِمِّ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيْنَ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
 فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ

(٥٨) كظيم : ممتلي

. غيظاً .

(٥٩) هون : ذل

. وهوان .

يدسه : يدفنه حيتاً .

(٦٢) لا جرم : لا بد

. ولا شك .

مفراطون : متروكون

. في النار .

الْكِتَابِ الْأَلْبِينِ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى
 وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٥﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا
 بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾
 وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ
 بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٧﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ
 النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى
 النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٩﴾
 ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ
 مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُرِيكُمْ

(٦٦) فَرْث : فضلات
 طعام الحيوان في الكرش .
 سَائِغًا : يمر في الحلق
 بسهولة ولذة .

(٦٧) سَكَرًا : خمرًا
 مسكرًا وكان مباحًا ثم
 حرمه الله .

ورزقًا حسنًا : أحله الله
 كالتمر والزبيب والدبس .
 (٦٨) أَوْحَى : ألهم .

يعرشون : يبنون من
 العرائش المرتفعة والخلايا
 التي تأوي إليها النحلة وتصنع
 العسل بإلهام الله لها .

وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ
 اللَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
 الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَنَاءِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧٢﴾ وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ
 وَبَيْنَ وَحَفَّةٍ وَرِزْقِكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ
 وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ
 عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ آرَاقِنَا فَحَسَنًا فَهُوَ يَفْقَهُ مِنْهُ تُسْرًا

(٧٠) أُرْدِلَ الْعَمْرُ :
 أَحْسَهُ وَأُرْدِيهِ كَالضَّمْفِ
 فِي الصَّحَّةِ وَالْعَقْلِ ، وَالْمَهَانَةِ
 وَالْفَقْرِ ، وَفَسَادِ الْعَقِيدَةِ .

(٧١) يَجْحَدُونَ :
 يَكْفُرُونَ .

(٧٢) حَفَّةٌ : أَوْلَادٌ وَأَوْلَادٌ

وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ
 كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي
 هُوَ مِنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٧﴾
 وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَجٍ
 الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٨﴾ وَاللَّهُ
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٩﴾ الرَّمِيمِ وَاللَّهُ
 الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ
 سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

(٧٦) أبكم: أخرس
 لا يتكلم .
 كلٌّ : ثقيل لضعفه
 وعدم ثقفه .
 مولاة : ولي أمره .

(٧٨) الأفئدة : القلوب .

(٨٠) تستخفونها :
 تجدونها خفيفة .

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ اقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا
 وَأَشْعَارِهَا أَتَانَا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
 مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ
 سُرَابِيلَ تَفِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ
 يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
 الْبَلَاءُ الْمَيِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَتَّبِعُوا ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ
 الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ
 لَا يُؤْعَذُ ذُنُوبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخْفَعُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٨٥﴾
 وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا
 الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ

(٨٠) ظعنكم : سفركم .
 أنثاء : فرشا للبيت
 كالبسطة والأكسية .
 ومتاعاً : ما ينتفعون به
 في المتجر والمعاش .
 (٨١) أكناناً : مواضع
 تسكنون فيها .
 سراويل : قمصاناً
 تحفظكم من الحر والبرد ،
 وقمصاناً من حديد تدفع
 عنكم السهام والرمح في
 الحرب وهي اللدروع .

(٨٤) يستعتبون : لا يطلب
 منهم الرجوع إلى ما يرضي الله .

لَكَذِبُونَ ﴿٨٧﴾ وَالْقَوَالِ إِلَى اللَّهِ يُومَدُ السَّلَامُ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا
 كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٨﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ زِدْنَا لَهُمْ عَذَابًا غَيْرَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٩﴾ وَيَوْمَ
 نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
 شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ
 شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩١﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ
 اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
 وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
 ﴿٩٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْمًا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا

(٨٧) السلم : الاستسلام
 والاقتياد .

(٨٩) تبيانا : بياناً .



(٩٢) نفضت : حلت
 وافسدت .
 أنكاثاً : مخلولاً ضعيفاً
 بعد أن كان قويا .

تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ
 إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ
 فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
 وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلَنَّ عَمَّا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ
 فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا
 قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾
 مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا
 أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ
 ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

(٩٢) دخلاً : خيانه
 وخدمة .

أربى : أكثر وأعز .
 يبلوكم : يختبركم .

(٩٦) ينفد : يفتي

أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ فَاذْقُرَاتِ الْفُرَانِ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٠٠﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ
 سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّمَا
 سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٢﴾ وَإِذَا
 بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
 مُفْزِعُ بَلْ كَرِهَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ
 بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ
 نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
 إِلَيْهِ أَعْجِبِي وَهُذِ السَّانُ عَرَبِيٌّ بَيْنِي ﴿١٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾ إِنَّمَا يُفِزُنِي
 الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ

(٩٩) سلطان : تسلط .
 (١٠٠) به مشركون :
 بسبب الشيطان وإضلاله
 أشركوا بالله .

(١٠٢) روح القدس :
 جبريل عليه السلام .

(١٠٣) يلحدون : يميلون
 أي يميل المشركون ويدعون
 كذباً أن رجلاً أعجبياً
 علم النبي عليه السلام القرآن
 فهل يقدر أعجمي على ذلك
 وقد عجز الإنس والجن
 على أن يأتوا بسورة واحدة
 تشبه القرآن ؟

الكَاذِبُونَ ﴿١٠٦﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ
 وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا
 فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّ لِلَّهِ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَاظِلُونَ ﴿١٠٩﴾ لَاجِرَمَ
 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١١٠﴾ تَرَىٰ أَنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا
 مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا تَرَجَاهُ وَوَصَّيْنَاكَ أَنْ تَرْبِحَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَلَّكَ
 رَاحِمٌ ﴿١١١﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَبْجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى
 كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٢﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
 مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَيْمَنُهُمْ مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ رِغْدًا

(١٠٧) استجبوا :
 آثروا واختاروا .

(١٠٩) لاجرم : حقا
 لا شك فيه .

(١١١) تجادل : تدافع
 وتوثق : تقال جزاء
 عملها .

(١١٢) رغداً : واسماً
 طيباً .

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرْتُ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
 الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ
 مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا
 مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ
 كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالذَّمَّةَ
 وَاللَّحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لَيْسَ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَضْطَرٍّ غَيْرٍ بَاطِلٌ وَلَا
 عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
 أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ وَعَلَى
 اللَّهِ الْكَلْبُ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
 ﴿١١٦﴾ مَنَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
 حَرْمًا مِمَّا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَا هُمْ وَلَكِن

(١١٥) أهلٌ لغير الله
 به : ذكر عند ذبحه غير
 اسم الله .
 غير باغ : غير راغب
 ولا طالب .
 ولا عاد : ولا متجاوز
 حد الضرورة .

(١١٨) الذين هادوا :
 م اليهود .

كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٠﴾ تَدْرَأَنَّ رَبَّكَ لَذِينَ عَلِمُوا السُّوءَ
 بِجَهَالَةٍ ثُمَّ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْطَلُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا
 لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١١﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً فَانَّا لِلَّهِ خَنِيفًا
 وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٢﴾ شَاكِرًا إِلا نَعْمَةً اجْتَبَيْهِ
 وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١٣﴾ وَأَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ
 وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ تَبْعَ
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّمَا
 جَعَلْنَا السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ ائْتَمَرُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٦﴾ أَدْعُ
 إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ
 بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ

(١٢٠) أمة : يمدل
 وحده أمة .
 قاتنا : خاضاً لله .
 خنيفاً : مائلاً عن
 الباطل إلى الحق .
 (١٢١) اجتباها :
 اختاره واصطفاه .

(١٢٤) جعل السبت :
 فرض تعظيمه وترك العمل
 فيه والتفرغ للعبادة .

أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ
وَلَكِنَّ صَبْرَهُ لَهَوْ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٣٧﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا
بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٣٨﴾
إِنَّا لِلَّهِ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٣٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَخْيَادُ مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا

(سورة الاسراء)



(١) سبحان :
أنزه الله عن
النقص، وأعجب
من عظيم قدرته .
أسرى بعبده : جملة يسير
ليلاً .
المسجد الحرام . مكة .
المسجد الأقصى : بيت
المقدس .

(٤) قضينا : أعلننا
وأخبرنا .

مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٤﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي الْكِتَابِ لُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا
﴿٥﴾ فَآذَاءَ جَاءَ وَعَدَاوِلَهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا
أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَازُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا
﴿٦﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٧﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنُ مِنْكُمْ
لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَ الْأَمْرِ
وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمْتُمْ بِهَا وَيَتَّخِذُوا مِنكُمْ
وَأَنْ عَسَىٰ أَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ
وَأَنْ عَدْتُمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ قَوْمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ

(٥) فجاسوا خلال
الديار : فتشوا عنكم وسط
دياركم لقتلكم والقضاء عليكم
(٦) الكرَّةة : القوة
والثقلبة .

نفيراً : عدداً وعشيرة .
(٧) الآخرة : المرة الثانية ،
ليسوءوا : ليحزنوكم بما يفعلونه
بكم .
وليتبروا : وليخربوا
ويدمروا .

(٨) حصيراً : سجنأ
محصرهم .

يَسْأَلُونَ الصَّالِحِينَ أَنَّهُمْ اجْرَأْ كَبِيرًا ﴿١٤﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ
لَا يُوْءُ مَنُونًا بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٥﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ
بِالشُّرَدِ عَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١٦﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَنْ نَاوَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِّبُنُوغٍ أَفْضَلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِنَعْلَمَ أَعْدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ
وَكَأَنَّ شَيْءًا فَعَصَلْنَاهُ نَفْصِيلًا ﴿١٧﴾ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَّاهُ
طَارَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٨﴾
أَوْ آتَاكَ بِكُفْرٍ نَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٩﴾ مِنْ
أَهْدَى فَا تَمَّا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَا تَمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا

(١٣) الزمناه طائره :

عمله .

(١٥) ولا تزر وازرة

وزر آخر : ولا تحمل نفس

مذنبه ذنب غيرها .

(١٦) قرية : أهل قرية

استحققت الهلاك لمصيبتها .

أمرنا مترفيها : أمرنا

رؤساءها الضالين بالرجوع

إلى الحق والتقوى .

فسقوا : فتمردوا وعصوا

فِيهَا فَحَىٰ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَذَمَّ نَاهَا نَذَمِيكَ ﴿١٧﴾ وَكَأَ أَهْلِكَ

(١٧) من القرون :
من الأمم المذنبية الماضية .

مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ رِبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادٍ خَبِيرًا

بَصِيرًا ﴿١٨﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ

(١٨) مدحوراً :
مطروداً بعداً عن رحمة الله .

لِمَنْ يُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٩﴾

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ

كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٠﴾ كَلَّا نُمَدِّهُنَّ هُوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ

(٢٠) محظوراً : ممنوعاً

مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢١﴾ انظُرْ

كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ

وَأَكْبَرُ نَفْصِيلاً ﴿٢٢﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَعُدَّ

(٢٣) وقضى : حكم
وأمر .

مَذْمُومًا مَحْدُورًا ﴿٢٣﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاتِهِ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا

أَوْ كَلِمَاتٍ فَلَا يَغْلِبُهُمْ فِي وَلَا نَهَرُهُمَا وَقُلْ مَا قَوْلَا
 كَرِيماً ٢٣ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
 وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا ٢٤ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ
 بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا
 ٢٥ وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ
 وَلَا يُبْدِرْ بِنَدِيرِكُمْ ٢٦ إِنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧ وَإِنَّمَا تُرِضُ عَنْهُمْ
 أَدْنَاءٌ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمْ أَفَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ مِيسِرَا ٢٨
 وَلَا تَجْعَلْ بِيَدِكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
 الْبَسُطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ٢٩ إِنْ رَبُّكَ يَبْسُطَ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ٣٠

(٢٣) أف : كلمة تضجر
واشتمزاز .

(٢٥) للأوابين : للتائبين
من الذنوب ، الراجعين
إلى الطاعات .

(٢٦) ولا تبذر : ولا
تنفق الأموال فيما لا خير
فيه .

(٢٨) ميسوراً : ليناً
سهلاً .

(٢٩) مغلوبة : محسكة
لا تنفق .

محسوراً : فقيراً مغموماً .

(٣٠) يقدر : يضيق .

وَلَا تَنْفُلُوا

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
 إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَتْ خَطَايَا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ
 كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
 الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا
 لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْفَنَالِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾
 وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
 وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ إِذَا
 كَلِمَةٌ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ السِّتْقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
 تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
 وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْسَسْ
 فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

(٣١) إملاق : فقر .
 خطأ كبيراً : ذنباً
 عظيماً .

(٣٤) أشدّه : قوته
 من العقل وحسن التدبير .

(٣٥) بالقسط السوي المستقيم :
 بالميزان السوي العادل .

تأويلاً : مآلاً وعاقبة .
 (٣٦) ولا تقف :
 تتبع .

(٣٧) مرحاً : تكبراً
 واختيالاً .

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٩﴾ ذَلِكَ
 بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَتُلْفَىٰ أَوْ يَهْتَمُّ بِكَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٤٠﴾ أَفَأَصْفِيكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا
 ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ
 إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتِغَوْا إِلَىٰ
 ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا
 ﴿٤٤﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
 إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ أَنَّهُ كَانَ
 حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٥﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ

(٣٩) مدحوراً: مطروداً
مبعداً من رحمة الله .

(٤١) صرّفنا : بينا .

(٤٢) لا ابتغوا : اطلبوا .

قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرَتْ
 رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ آذَانِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٧﴾ نَحْنُ نَعْلَمُ
 بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِإِذْنِ سَمْعِنَا إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ذِي الْقَوْلِ
 الظَّالِمُونَ أَنْ يُشْعِرُونَ آلَ رَبِّكَ مَسْحُورًا ﴿٤٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا
 الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا إِذَا
 كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْ أَلْمَعْتُمْ تُونَ خَلْفًا جَدِيدًا ﴿٥٠﴾ قُلْ كُونُوا
 حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥١﴾ أَوْ خَلْفًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
 فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ
 إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥٢﴾
 يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ أَنْ لَيْسَ لَكُمْ
 قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ وَقُلْ عِبَادِي يَقُولُوا الَّذِي أَحْسَنُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ

(٤٦) آكنة : أغطية
 فلا يفهمون .
 وقرأ : صمما فلا
 يسمعون .
 (٤٧) نجوى : يتحدثون
 سرا بما يؤذيك .



(٤٩) رفاتا : أجزاء
 مبشرة .
 (٥١) فطركم : خلقكم .
 فسيفنضون إليك رؤوسهم :
 فسبحر كونها تعجبا
 واستهزاء .
 (٥٢) لبتم : مكتم
 وأقمتم في الدنيا .

يَنْزِعُ بَيْنَهُمُ النَّاسِطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عُدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٤﴾
 رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءِ رَحْمَتُكُمْ أَوْ أَنْ يَشَاءِ يُعَذِّبْكُمْ
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٥﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَأَيْنَا دَاوُدَ
 زَبُورًا ﴿٥٦﴾ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ
 كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
 وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ
 آلَا نَحْنُ مُهْلِكُهُمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا
 شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٩﴾ وَمَا مَنَعَنَا
 أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَإِنَّا تَمُودَ

(٥٣) ينزع : يفسد

• ٥٣٠

(٥٥) زبوراً: كتاباً أنزله

الله على داود عليه السلام

فيه مواعظ وحكم .

(٥٧) محذوراً: أي يحذره

ويحترس منه كل عاقل .

النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾
 وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا إِلَّا بِنُورٍ
 أَرَيْنَاكَ الْآفَاقَةَ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحِمْهُمْ
 فَأَيُّ يَدِهِمُ الْإِطْفِئَاءُ كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
 اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا
 ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنْ أَرْتَنِي إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ لَأَحْسَنُ كَنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَقْلِيَاءُ ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبُ
 فَنَنْبِعُكَ مِنْهُمُ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مُوفُورًا ﴿٦٣﴾
 وَأَسْتَفْزِزُ مَنْ أَسْطَفَتْ مِنْهُمْ بَصُونِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ
 بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
 وَعَدِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي

(٥٩) مبصرة : أي آية ظاهرة واضحة .

فظلموا : فكفروا .
 بالآيات : بالمعجزات .

(٦٠) الشجرة الملعونة : شجرة الزقوم هي في جهنم ، قبيحة الشكل كريهة الطعم .

(٦٢) أرايتك : أخبرني لأحتسب ذريته : لأستأصلنهم بالاغواء .

(٦٤) استفزز : استخف واستدع .

بصوتك : بدعائك إياهم إلى المعصية .

واجلب : اصحح . وسقمهم .

بخيلك ورجلك : بفرسانك ومشاتك .
 غروراً : باطلاً وخداعاً .

لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُفِيَ بِرَبِّكَ وَكَيْلًا ﴿٦٦﴾ رَبُّكُمْ
 الَّذِي يُرْزِقُ لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهٗ كَانَ
 بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٧﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ دَعَا
 إِلَّا آيَةً فَلَا تَنجِيكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 كَفُورًا ﴿٦٨﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَن يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ
 عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيْلًا ﴿٦٩﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ
 أَن يُعِيدَ كُرْفِيهٖ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ
 فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيًّا ﴿٧٠﴾
 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَا هُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧١﴾
 يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ نَاسٍ بِأَمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابًا بِعَيْنَيْهِ فَأُولَٰئِكَ

(٦٦) يزجي : يجري

ويسوق .

(٦٧) ضل : غاب .

(٦٨) حاصبا : ريحا

ترميمكم بالحصى فتهلككم .

(٦٩) قاصفا : ريحا

شديدة تكسر السفن .

تبيعا : متابعا يطالبنا

أو يحاسبنا .

(٧١) فتيلًا : مقدار الخيط الذي في شق النواة .

(٧٢) ليستفزونك : ليزعجونك بمكرم وإيقاعهم بك لتخرج من مكة . خلافاً : بمدك .

(٧٨) دلوك الشمس : زوالها وقت الظهر . غسق الليل : ظلمته . قرآن الفجر : صلاة الصبح .

مشهوداً : تشهد . ملائكة الليل وملائكة النهار (٧٩) تهجد : تيقظ من النوم وصل في جزء من الليل . نافلة لك : زيادة لك في الأجر .

يَقْرُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فِيهَا ۝ (٧١) وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝ (٧٢) وَإِنْ كَادُوا لَيَفْسُقُونَكَ عَنِ الدِّينِ وَإِذَا لَيْسَ لَكَ لِنَفْسِكَ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُ وَإِذَا لَاتُخْذُوكَ حُكْمًا ۝ (٧٣) وَلَوْلَا أَنْ نَبَتْنَاكَ لَفَدَاكِتَرْنَا عَنْ يَمِينِ رَبِّنَا قَلِيلًا ۝ (٧٤) إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَمِيمِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۝ (٧٥) وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنْ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ (٧٦) سُنَّةً مَنْ قَدَّارُسْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسْتِنَانَا تَحْوِيلًا ۝ (٧٧) أَمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنْ قُرْآنِ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝ (٧٨) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لِلَّهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ۝ (٧٩) وَقُلْ رَبِّ

ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ
 لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴿٨١﴾ وَّقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبٰطِلُ
 اِنَّ الْبٰطِلَ كَانَ زُهُوْقًا ﴿٨٢﴾ وَنَزَّلْنَا الْقُرْآنَ مٰهُرًا شَفٰءً
 وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا خَسٰرًا ﴿٨٣﴾ وَاِذَا اَنْعَمْنَا
 عَلٰى الْاِنْسٰنِ اَعْرَضَ وَنٰبِجًا بَيْنَهُ وَاِذَا مَسَّهُ الشُّرْكٰنَ يُوْسِا
 ﴿٨٤﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلٰى شٰكِلَتِهٖ فَرِيْعًا اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ
 اَهْدٰى سَبِيْلًا ﴿٨٥﴾ وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ
 رَبِّيْ وَمَا اُوْتِيْتُمْ مِنْ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٨٦﴾ وَلَنْ نَّشِيْئًا لِّلذَّهَبِ
 بِالَّذِيْ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ نُوْحًا لَّا تَجِدُكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا ﴿٨٧﴾
 اِلَّا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْرًا ﴿٨٨﴾
 قُلْ لِّئِنْ اَجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰى اَنْ يُّوْعِدُوْا بِهٰذَا الْقُرْآنِ

(٨١) زهن : اضمحل
وزال .

(٨٣) نأى بجانبه : لوى
عطفه وأعرض متكبراً .

يؤوساً : شديد اليأس .

(٨٤) شاكلته : طبيعته

وميله .

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنُ بِكَ حَتَّى تَنْجِرَنَا
مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجْدٍ وَعَنْبٍ
فُتِحَتْ الْأَنْهَارُ خِلَافَهَا تَنْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ سَقَطَ السَّمَاءُ كَازَمَعًا
عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ نَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ
يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرِفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
لِرُفَيْكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي
هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي
الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ

(٨٨) ظهيراً : معيناً
ومساعداً .

(٨٩) صرفنا : بيننا
ووضحننا .

(٩٢) كسفاً : قطعاً .
قبيلاً : مقابلة فترام
عياناً .

(٩٣) من زخرف :
من ذهب .
ترقى : تصعد .

مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٦﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمُهْدٍ
 وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تُجِدَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبُكْمًا وَصَمًّا مَا يُرِيهِمْ جَهَنَّمَ
 كَمَا خَبَتْ زِدَانُهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْ
 لَمُبْعُوثُونَ خُلْفًا جَدِيدًا ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ
 أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّ الظَّالِمِينَ الْأَكْفُورًا ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ
 تَمَلَّكُوا كُونَ خَرَابًا رَحْمَةً رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
 وَكَانَ الْإِنْسَانُ نُفُورًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ

(٩٧) خبت : سكن
 لها .
 سعيراً : اشتعالاً .
 (٩٨) رُفَاتًا : أجزاء مفقطة
 متناثرة .
 (١٠٠) قنورا : شديد
 البخل .



بَيِّنَاتٍ فَمَسَلْنِي إِسْرَائِيلَ ذُجَّاءَ هُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَشْبُورًا ﴿١٠٣﴾
 فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ
 جَمِيعًا ﴿١٠٤﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ
 فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جُنَابِكُمْ لَافِيكُمُ ﴿١٠٥﴾ وَبِالْحَقِّ
 أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾
 وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكِّثٍ وَنَزَّلْنَا
 نَزِيلًا ﴿١٠٧﴾ قُلْ آمِنُوا بِرِأْسِ الْأُولَىٰ وَمِنُوا أَنَّا الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُنزَّلُ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلآذِقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ
 سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ

(١٠٢) بصائر : عبراً .

مشهوراً : هالكاً

لكفرك وكبرياتك .

(١٠٣) يستفزهم :

يزعجهم ويخرجهم .

(١٠٤) لافياً : جميعاً .

(١٠٦) فرقناه : أنزلناه

مفرقاً وأحكناه .

مكث : مهل وتأن .



لِلَّذِينَ قَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١١٠﴾ قُلْ اذْعُوا لِلَّهِ اَوْ
 اذْعُوا الرَّحْمٰنِ اَيَا مَا نَدْعُو فَهُوَ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى وَلَا تَجْهَرُ
 بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغْ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا ﴿١١١﴾ وَقُلْ
 الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَخْذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي
 الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلٰلِ وَكَرِهَ نِكَاحًا ﴿١١٢﴾

(١١٠) ولا تجهر بصلاتك :
 ولا ترفع صوتك عاليا
 بقراءتك في الصلاة .
 ولا تخاف بها : ولا
 تخفضه كثيرا .
 وابتغ : واقصد التوسط
 بين الجهر والخافتة .

* * *

(سورة الكهف)

سورة الكهف مكية وهي
 مائة وأحد عشر آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ١٨
 الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
 عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِّمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَا كَثُرَ

(١) الكتاب : القرآن .
 عوجاً : ميلاً عن الحق
 والصواب .
 (٢) قيمياً : مستقيماً
 .
 بأساً : عذاباً .
 (٣) ماكثين : مقبضين .

فِيهِ أَبَدًا ④ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ⑤ مَا لَهُمْ بِهِ
 مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ
 يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ⑥ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ بِنَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ
 إِنْ لَمْ يَأْتِ بِمُؤَيَّدَاتِنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ⑦ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ
 زِينَةً لَهَا لِيُتَبَلَّوْهُمُ إِنَّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ⑧ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ
 مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ⑨ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
 وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ⑩ إِذَا دَوَّىٰ الْفِتْيَةُ إِلَى
 الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَمْرُؤُنَا مِن دُونِكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِن
 أَمْرِنَا رَشَدًا ⑪ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ
 عَدَدًا ⑫ ثُمَّ بَعَثْنَا هُمُ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجُنُودِ أَحْسَنُ لِلْمَالِ تَوَاقُفًا
 ⑬ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ

(٦) باخع نفسك :
 مهلكها حزناً لأنهم لم يؤمنوا .

(٨) صعيداً جرزاً :
 تراباً يابساً خالياً من النبات .
 (٩) الكهف : الغار .
 والرقيم : اللوح المكتوب
 فيه أسماء أهل الكهف .
 (١١) فضربنا على
 آذانهم : ألقينا عليهم نوماً
 ثقيلًا .
 (١٢) بمشنام : أيقظناهم .

وَزِدْنَا لَهُمُ هُدًى ﴿١٤﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا
 رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ الْمَلَائِكَةَ
 قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا ﴿١٥﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 إِلَهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٦﴾ وَإِذْ عَزَّزْنَا لَهُمُ وُدَّهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
 إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأَىٰ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ
 وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَأًا ﴿١٧﴾ وَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا طَلَعَتْ
 نِزَارًا وَعَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذْ غَرَبَتْ تَقَرَّبَتْهُمْ
 ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّ
 يَهْتَدُوا فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا
 ﴿١٨﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ

(١٤) ربطنا على قلوبهم :
 ثبتناها بالإيمان وقوبناها
 فجهروا بالحق .
 شططاً : قولاً مجانباً
 للحق .

(١٦) اعتزلتموم : تنجيتهم
 وتباعدهم عنهم .
 مرفقاً : ما تنتفعون به
 في حياتكم .

(١٧) نزارور : تميل
 وتتحرف .
 تقرضهم : يتبعدهم عنهم .
 فجوة منه : ممتسع من
 الكهف .

(١٨) الوصيد : فناء
الكهف أو عنته .

وَدَاتَ الشَّمَالَ وَكَلَبَهُمْ بِأَسْطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ
عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلَلْتُ مِنْهُمْ رُءُوسًا ۝١٩
وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا هُمُورًا لَيْسَاءَ لَوِ ابْنَيْهِمْ قَالُوا قَاتِلْ مِنْهُمْ
كَمَا لَبِيتُمْ قَالُوا لَبِيتْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رُبُّكُمْ أَعْلَمُ
بِمَالِبَيْتِكُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝٢٠ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ
يَرْجِمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلْئِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ۝٢١
وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَمَا لَوِ
أَبْنَاؤُهُمْ بَنِي آدَمَ عَرَفْتُمْ لَبِيتُمْ أَهْلَهُمُ غُلُوبًا لَمَّا عُلِيَ عَلَيْهِمُ

(١٩) بورقكم :
بفضتكم المضروبة .

(٢٠) يظهروا عليكم :
يطلعوا على حقيقة أمركم .

(٢١) أعثرنا عليهم :
أطلعنا عليهم قومهم .

لَنُخَذَنَّ عَلَيْهِمْ مِجْدًا ﴿٢٣﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ
 وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ
 مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تَمَارِقُ بِهِمُ الْأُمَرَءَ ظَاهِرًا وَلَا السُّنُنُ
 فِيهِمْ مِنْهُمُ أَحَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَا يَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى
 أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَيْسُوا فِي كُفْرِهِمْ
 ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسَعًا ﴿٢٦﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيَسْأَلُ
 لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَنْزِلْ مَا أُوْحِيَ
 إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ

(٢٣) رجماً بالغيب : ظناً

من غير علم .

افلا تمار : فلا تجادل .

(٢٦) أبصر به وأسمع :

للتعجب . ما أشد بصر

الله وما أعظم سمعه في جميع

الأمور .

مُلْحَدًا ۞ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ
وَالْعَيْتِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مَنْ اغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ۞ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ سَاءَ
فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ سَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ
بِهِمْ سَرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يَأْتُوا بِنَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوَجْهَ بِطَسٍّ أَسْوَأَ مِنْ تَفْتَأٍ ۞ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۞
أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلَّوْنَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ ۞

(٢٧) ملتحداً : ملجأً

تلجأ إليه .

(٢٨) واصبر نفسك :

واحبسها .

ولا تمد : تنصرف .

فرطاً : متجاوز الحد في

التفريط والاسراف في اتباع

الهوى .

(٢٩) سرادقها : دخانها

ولهبها المحيط بهم .

المهل : النحاس المذاب

ونحوه .

مرتفعاً : متنفعا ينتفع

به .

(٣١) سندس : حرير

رقيق .

استبرق : حرير غليظ

الأرائك : السرر

والوسائد التي يتكأ عليها .



وَحَسْبَتْ مُرْتَفَقًا ۝٣١ وَأَصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا
لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا
زُرْعًا ۝٣٢ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا
۝٣٣ وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ۝٣٤ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ
وَهُوَ يَجُورُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝٣٥ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ بِنِيْدِ هَذِهِ أَبَدًا ۝٣٦
وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلِبًا ۝٣٧ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُجَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۝٣٨ لَكِنَّا
هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٣٩ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ زَئِجَنَا قَلَّ

- (٣١) مرتفقاً : متفقاً
ينتقمون به .
(٣٢) حففناها : أحطناها
(٣٣) تظلم : تنقص .
(٣٤) ثمر : أموال
يُشَمِّرُهَا كَالنَّمِّ وَالْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ .
نقرأ : أولاداً وأنصاراً .
(٣٥) تبيد : تزول
وتهلك .
(٣٦) منقلباً : مرجعاً
وعاقبة .
(٣٩) لكنا : لكن أنا .

مِنْكَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ
 يُرْسِلْ عَلَيْهَا حِسَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَضِيحًا صَعِيدًا زَلَقًا ٤١
 أَوْ يُصِيعَ مَا وَهَى غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ٤٢ وَأُحِيطَ
 بِشَمْرِهِ فَاصْبِحْ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
 عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ٤٣ وَلَوْ تَكُنْ
 لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًا ٤٤
 هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ٤٥ وَأَضْرِبْ
 لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
 بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ٤٦ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

(٤١) حساباً : آفات
 مهلكة كالحر الشديد أو
 البرد الشديد .
 صيداً زلقاً : أرضاً
 صلبة ملساء غير صالحة
 للزراعة .
 (٤٢) غوراً : غائراً في
 أعماق الأرض .
 (٤٣) أحيط بشمره :
 أحقق الهلاك به .
 خاوية على عروشها :
 ساقطة كرومها متهدمة
 عروشها .
 (٤٤) هشياً : يابساً
 مفتتتاً .
 تذرؤه : تنثره وتذهب
 به .

وَخَيْرًا مَلَأَ ﴿٤٨﴾ وَيَوْمَ نُسِرَ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
 وَحَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نَفْعِدْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَعَرَضْنَا عَلَى رَبِّكَ
 صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
 أَنَّنَا نَجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٥٠﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى
 الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ بِمَا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا
 الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا
 وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٥١﴾ وَإِذْ
 قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ طَغَى
 مِنَ الْجِنَّ فَفَسَقَ عَنْ مِرْرَتِهِ أَفَنَجِدُوهُ وَذُرِّيَّهُ أَقْبِيَاءَ
 مُزْدُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٢﴾ مَا
 أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ

(٤٨) بارزة : ظاهرة .
تفادر : ترك .

(٥٠) مشفقين : خائفين .

(٥١) ففسق عن أمر ربه :
فخرج عن طاعة ربه .

وَمَا كُنْتُمْ مَخَذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥٢﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا
شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَذَعَبُوهُمْ فَلَمْ يَشِجِبُوا لَهُمْ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٣﴾ وَرَأَى الْجُرْمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ
مُوقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٤﴾ وَلَفَضَّرْنَا فِي
هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ
شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ
أَوْ آيَاتُهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا ﴿٥٦﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَيَجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ
الْحَقَّ وَالْحَقُّ دَوَائِي وَمَا نُذِرُوا هُزُوعًا ﴿٥٧﴾ وَمَنْ ظَلَمَ
مَنْ ذِكْرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَا

(٥٢) عضداً : أعواناً
وأنصاراً .

(٥٣) موبقاً : مهلكاً
يهلكون فيه .

(٥٤) فظنوا : فأيقنوا .
مصرفاً : مكاناً ينصرفون
إليه .

(٥٥) صرفنا : بينا .

(٥٦) قبلاً : مقابلاً
وعياناً .

(٥٧) ليدحضوا :
ليبطلوا .

اِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي اِذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوْا اِذَا اَبَدْنَا ﴿٥٨﴾ وَرَبُّكَ
 الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْتَلَهُمْ
 الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوْا مِنْ دُوْنِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٩﴾ وَتِلْكَ
 الْقُرَىٰ اَهْلًا كُنَّا لَهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَجَعَلْنَا لِمَنْ اَكْبَرَهُمْ مَوْعِدًا
 ﴿٦٠﴾ وَاِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتِيهِ لَا اَبْرَحُ حَتَّىٰ اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
 اَوْ اَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا
 فَاتَّخَذَسَبِيْلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتِيهِ اِنِّي
 غَدَاٌ نَا لَفَدْ لِقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ اَرَايْتَ اِذْ
 اَوْتِنَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِنِّي نَسِيْتُ الْحُوتَ وَمَا اَنْسَا بِيْهِ اِلَّا
 الشَّيْطَانَ اِنْ اذْكُرْهُ وَاتَّخَذَسَبِيْلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٤﴾

(٥٨) اكنة : اغطية .
وقراً : صمماً .

(٥٩) مؤئلاً : ملجأً
يلجأون إليه .

(٦١) لا أبرح : لا ازال
أسير .
حُقُبًا : زمناً طويلاً .

(٦٢) سرَبًا : مسلكاً .

قَالَ ذَلِكَ

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرِنَا عَلَىٰ أَنَا رِهِمَا قَصَصًا ٧١
 فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رُحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
 لَدُنَّا عِلْمًا ٧٢ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ آتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا
 عُلِّمْتَ رُشْدًا ٧٣ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٤
 وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ٧٥ قَالَ سَجَدْتُ بَيْنَ
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٧٦ قَالَ فَإِنِ ابْنَعْتَنِ
 فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٧
 فَانْطَلَفَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
 لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَعَلَّيْكَ شَيْئًا أَمْرًا ٧٨ قَالَ لِمَ أَقُلُّكَ لَنْ
 تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٩ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرهِقْنِي
 مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ٨٠ فَانْطَلَفَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ

(٦٥) نبيغ : نطلب وزريد
 قصصا : تتبعا .

(٦٩) خيرًا : علماء .

(٧٢) إمرًا : عظيمًا
 منكرًا .
 (٧٤) ولا ترهقني : ولا
 تكلفني مالا أطيع .



قَالَ أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بَعِيرٍ نَقِضْتَ لَهَا ذِمَّتَ شَيْئًا نَكْرًا ﴿٧٥﴾

قَالَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٦﴾ قَالَ إِنْ

سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ۖ وَقَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي

عُذْرًا ﴿٧٧﴾ فَأَنْطَلِقَا حَتَّىٰ آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ نَسْتَطْعِمَ أَهْلَهَا

فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدَانِ أَنْ يُنْقِضَا قَائِمًا

قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٨﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ

سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أَوْيَلَ مَالًا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٠﴾ أَمَا السَّيْفِينِ

فَكَانَتَا لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْحَرِّ فَارَدَّتْ أَنْ يَعْبَهُمَا وَكَانَ

وَرَاءَهُمَا مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٨١﴾ وَأَمَا الْعُلَامُ

فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا

﴿٨٢﴾ فَارَدْنَا أَنْ يَبْدُلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا

(٧٥) نكرًا : منكرًا .

عظيمًا .

(٧٨) يريد أن ينقض :

يكاد أن يسقط .

(٨٠) وراءهم : أمامهم .

(٨١) يرهقهما طغيانًا :

يحملهما على الكفر والضلal .

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَكَّرُوهُ
عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٦﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَلُوهُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٧﴾
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَابْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٨﴾
فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ
فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴿٩٠﴾ قُلْنَا يَاذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا
أَنْ نُعَذِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تُخَذِّفَهُمْ حَسَنًا ﴿٩١﴾ قَالَ آمَنْتُ بِمَا
فَسَوْفَ نُعَذِّبُ بِهِ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا ﴿٩٢﴾
وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنُ ﴿٩٣﴾ وَسَنَقُولُ لَهُ

(٨٦) عين حمئة : عين

فيها طين أسود .

مِنْ أَمْرِ نَائِسِرًا ۝ ٩٠ تَرَانِعَ سَبِيغًا ۝ ٩١ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
 وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ۝ ٩٢
 كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝ ٩٣ تَرَانِعَ سَبِيغًا ۝ ٩٤
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ
 يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝ ٩٥ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ
 مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُكَ خُرْجًا عَلَيْنَا نَجْعَلَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ ٩٦ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرًا فَأَعِينُونِي
 بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ ٩٧ أَوْتِي زُبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ
 إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
 أَوْتِي فَرِّغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ۝ ٩٨ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا
 اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ۝ ٩٩ قَالَ هَذَا رُحْمٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ

- (٩٤) السدين : الجبلين .
 (٩٥) يا جوج وماجوج :
 هما قبيلتان همجيتان يقال :
 إن الأولى قبيلة التتر والثانية
 المغول .
 خرجا : مقدار أمن المال .
 (٩٦) ردماً : سدًا .
 (٩٧) زبر الحديد :
 قطعاً منه .
 الصدفين : جانبي الجبلين .
 قطراً : نحاساً مذاباً .
 (٩٨) أن يظهروه : أن
 يعلوا ظهره .
 نقباً : ثقباً وخرقاً .

(٩٩) دكآء : مهذوما
مساوبآ للأرض .

وَعُدْرِي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعُدْرِي جَبَّاطًا ۝ وَتَرَكَنَا
بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَمَجَعْنَا مَجْعًا
۝ وَعَرْضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۝ الَّذِينَ
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ۝ الْغَيْبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي
أَوْلِيَاءَ أَنَا أَعْتَدُ نَارَ جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزْلًا ۝ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ
بِالْآخِرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَزَنًا ۝ ذَلِكَ جَزَاءُ مَن كَفَرَ بِمَا كَفَرَ وَأَخَذُوا
آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُومًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(١٠٣) نزلاً : منزلآء .

(١٦) حبطت : بطلت

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
 لَا يَغْبُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿١٠٩﴾ فَلَوْلَا كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَوَسَّاتِ
 رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفُذَكَ لِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ
 مَدَدًا ﴿١١٠﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ
 إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
 وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

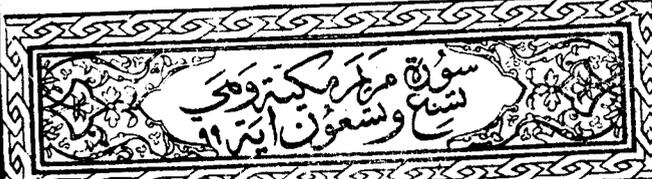
(١٠٨) جنات الفردوس :
 أعلاها وأفضلها .

(١٠٩) لا يغبون عنها
 حولًا : لا يطلبون ولا
 يريدون أن يتحولوا عنها .
 (١١٠) مدادًا : حبراً يكتب
 به .

لنفذ : لفرغ وانتهى .

* * *

(سورة مريم)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كَهَيِّصَ ﴿١﴾ ذَكَرْتُمْ رَبَّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي

(١) كهيص : هذه
 الأحرف تقرأ هكذا :
 كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد
 ولم يرد في السنة تفسيرها .
 (٣) وهن : ضعف .

وَأَشْمَلُ

- (٣) شقيماً : خائباً بل
سميداً بإجابتك دعائي .
(٤) خفت الموالي :
بني عمي وعصبي أن لا
يقوموا بأمر الدين بمدي .
عاقراً : لا تلد .
(٥) رضياً : مرضياً عندك .

- (٧) عتياً : منتهى
الشيخوخة والضعف .

- (٩) سوبياً : سليماً من
كل علة .
(١٠) سبحوا بكرةً
وعشيماً : صلوا صباحاً ومساءً .
(١٢) حناناً : رحمة .
زكاةً : طهارة من
الذنوب .

وَأَشْتَلُ الرَّأْسَ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ دُعَايَكَ رَبِّ شَقِيماً ①
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً ② يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ
رَضِيّاً ③ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ
نَجْعَلْهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً ④ قَالَ رَبِّ إِنِّي كُنتُ لِي غُلَامًا وَكَانَتِ
امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً ⑤ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلِيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَفْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْكاً ⑥
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ⑦ قَالَ إِنَّا أَنشَأْنَا لَكَ لِلْأَيْمَانِ
سُوْبِيّاً ⑧ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا
بُكْرَةً وَعَشِيّاً ⑨ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنبِئْنَا
النَّاسَ صَبِيّاً ⑩ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً ⑪

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٥﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ
يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَيِّتَ وَيَوْمَ يُعْرَضُ حَيًّا ﴿١٦﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِ مَكَا نَا شَرْقِيًّا ﴿١٧﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ
دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
﴿١٨﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٩﴾
قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿٢٠﴾
قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَوْ أَنَّكِ بَغِيًّا
﴿٢١﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلِيمٌ هَدِيدٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ
وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ مَرْمُوزِيًّا ﴿٢٢﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ
مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٣﴾ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّسِيًّا ﴿٢٤﴾

(١٥) انتبذت : اعترلت
وتنحت ناحية .
شرقيا : جهة الشرق .
(١٦) روحنا : جبريل
عليه السلام .

(١٧) إن كنت تقيا :
فابتعد عني فقد تحصنت
بربي .

(١٩) ولم يمسنني بشر:
بتزوج .

ولم ألدُ بفتيا : زانية .
(٢١) فانتبذت به : فتنحت
بمولودها .

قصيا : بعيداً .
(٢٢) فأجاءها : فجاء بها
وألجأها .

المخاض : ألم الولادة .

فَأَذِيهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحَمُّكَ سِرِّيًّا ①
 وَهَزِي إِلَيْكَ بِمَجْدِجِ الخَلَّةِ سَاطِطٍ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ②
 فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنَ البَشَرِ أَحَدًا ③
 فَهَوَّلِي أَنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ اليَوْمَ إِنْسِيًّا ④
 فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ⑤
 يَا أُخْتَ هُرُونَ مَا كَانَ بُولِكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ لُكُومًا بَغِيًّا ⑥
 فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا ⑦
 وَقَالُوا يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي فِي يَدَيْكِ وَأَقْنِصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
 مَا دُمْتِ حَيًّا ⑧ وَبَرِّي بِوالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلِي جَبَّارًا سَفِيًّا ⑨
 وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ⑩

(٢٣) فناداها : جبريل
 عليه السلام .
 سرية : نهراً صغيراً
 جارياً .

(٢٦) صوماً : إمساكاً
 عن الكلام .
 (٢٧) فرية : عظيماً منكراً

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٥﴾ مَا كَانَ
 لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّ لِلَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدُوهُ هَذَا
 صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٧﴾ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ شَهْدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٨﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ
 يَوْمَ يَأْتُونَ تِلْكَ الْكُرْحِلَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٩﴾ وَأَنْذِرْهُمْ
 يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٤٠﴾ إِنَّا نَحْنُ زَيْتُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ ﴿٤١﴾
 وَأَذْكَرٌ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا
 ﴿٤٢﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ
 وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ



- (٣٤) يمترون : يشكون
ويختلفون .
- (٣٨) أسمع بهم وأبصر .
ما أعظم أسماعهم يوم القيامة
وأحد أبصارهم .
- (٣٩) يوم الحسرة :
يوم القيامة .

مَا لَمْ يَأْنِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ لَا تُعْبُدِ

(٤٤) عصيا : كثير
المصيان .

الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٥﴾ يَا أَبَتِ

(٤٦) أرأغب أنت عن
آلهتي : هل أنت معرض
عنها وزاهد فيها .

إِنِّي خَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا

﴿٤٦﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِي يَا بَرَهَيْمُ لِمَ لَمْ تَتَّبِعْ لِرَجْمِكَ

مليا : دهرأ طويلا .
(٤٧) حفيئا : مكرما
لي يقبل دعائي .

وَأَهْرَبْنِي مَلِيًّا ﴿٤٧﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي

إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٨﴾ وَأَعِزُّ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

(٤٨) شقيئا : بدم
قبوله دعائي وعبادتي .

وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٩﴾ فَلَا أُعْزِمُهُمْ

(٤٩) اعزهم : تنحى
عنهم وفارقهم .

وَمَا يُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا

جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ

(٥٢) الطور : الجبل
الذي نادى الله موسى من
جانبه .

صِدْقٍ عَلِيمًا ﴿٥١﴾ وَآذَكُرْ فِي الْكِتَابِ مَوْعِظَةً لِّمَنْ كَانَ

مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٢﴾ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

الْإِيمَانَ وَقَرَّبَنَا نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ
 نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ
 الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٥﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
 وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٦﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
 إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٧﴾ وَرَفَعْنَا مَكَانًا عَلِيًّا
 ﴿٥٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ
 وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ
 هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا
 وَبُكِيًّا ﴿٥٩﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِ هِمْ خَلْفًا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ
 وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٦٠﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦١﴾

(٥٢) نبيًا : مناجيًا لنا .



(٥٨) اجنبتنا:

اخترنا واصطفينا

(٥٩) غيًّا :

عذابًا وخسرانًا.

جَاءَتْ عَذِيبِي وَعَدَّ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ
 مَأْتِيًا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ
 فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا
 مَنْ كَانَ زَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا
 خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ
 سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أُخْرَجَ حَيًّا
 ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَكُنُ
 شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ
 حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ
 أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا

(٦١) مأتياً : آتياً لا
 بحالة .

(٦٢) لغواً : باطلاً
 يؤلهم .

(٦٥) سمياً : نظيراً
 يساميه .

(٦٦) إذا ما مت :
 إذا مت .

(٦٨) جثياً : جالسين
 على الركب خائفين .

(٦٩) عتياً : جراًة
 وعصياناً .

صَلِيًّا ۝ (٧١) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا ۝ (٧٢) ثُمَّ نَبَّخِي الَّذِينَ أَتَوْا وَنَذَرُوا الظَّالِمِينَ فِيهَا حَبِيرًا
۝ (٧٣) وَإِذْ نُنَّا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ۝ (٧٤) وَكَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَحْسَنُ نَاتًا وَأَوْزَارًا ۝ (٧٥) قُلْ مَنْ
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا ۝ (٧٦) حَتَّى إِذَا رَأَوْا
مَا يُوعَدُونَ مَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ طُفْسٌ يَعْلَمُونَ مِنْهُ شَرًّا
مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ۝ (٧٧) وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِهَدْيِهِ
وَأَلْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ۝ (٧٨)
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝ (٧٩)
أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝ (٨٠) كَلَّا سَتَكُنُ

(٧٠) صليًّا: احتراقًا .

(٧١) واردها : قادم
على النار حين المرور على
الصراط .

(٧٣) نديًّا : بمعنى النادي
وهو مجتمع الناس يتحدثون
فيه .

(٧٤) قرن : أمة ماضية
آثانًا : متاعًا وأموالًا .
رديًّا : منظرًا وجمالًا .

(٧٧) مردًّا : مرجعًا
وعاقبة .

مَا يَقُولُ وَنَمُدُّهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا ٨١ ﴿٨١﴾ وَزَيْتُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ٨٢ ﴿٨٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ٨٣ ﴿٨٣﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ٨٤ ﴿٨٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَنْ ٨٥ ﴿٨٥﴾ فَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِمْ إِيمَانًا فَهُمْ يُعَذِّبُهُمْ ٨٦ ﴿٨٦﴾ يَوْمَ نَخْسِفُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ٨٧ ﴿٨٧﴾ وَنَسُوقُ الْجَهْرَمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ٨٨ ﴿٨٨﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ٨٩ ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ٩٠ ﴿٩٠﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ٩١ ﴿٩١﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ٩٢ ﴿٩٢﴾ أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ٩٣ ﴿٩٣﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ٩٤ ﴿٩٤﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٨٤) تؤزم : تغريم
وتدفعهم إلى المعاصي

(٨٧) ورداً : جماعة
يردون عطاشاً .

(٩٠) إدّاً : منكرأ
عظيماً .

(٩١) يتفطرون : يتشققن

إِلَّا أَنِّي الرَّحْمَنُ عَبْدًا ۝ لَقَدْ أَحْصَيْتُهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝
 وَكُلَّمَا أَمِئْتُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ۝ فَإِنَّمَا يَسْتَرْاهُ بِلِسَانِكَ
 لِيُبَشِّرَ الْمُتَّقِينَ وَيُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ۝ وَكَرَاهَا لَكُنَّا قَبْلَهُمْ
 مِنْ قَوْمٍ مُّكْرَمٍ ۝ هَلْ تَحْسَبُ مِنْهُمْ مِنْ آخِذٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ۝

(٩٧) وُودًا: مودة ومحبة.
 (٩٨) لُدًّا: أصحاب
 خصومة وجدال بالباطل.
 (٩٩) قَوْمٍ: أمة.
 تَحْسَبُ: تسمع.
 رِكْزًا: صوتًا خفيًا.

* * *

سورة طه مكية نزلت في
 مائة وخمسة وثلاثون آية

(سورة طه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طه ۝ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ۝ إِلَّا نَذِيرًا
 لِّمَنْ يَخْتَارُ ۝ نَزَّلْنَا مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ۝
 الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ



(١) طه :
 تقرأ هكذا
 طاء، ها، ولم يثبت
 شيء في تفسيرها.
 (٥) استوى :
 استواء لا نعلم
 حقيقته ولا
 تصور كيفيته.

وَمَا بَيْنَهُمَا

(٦) الثرى : التراب
الندي . والمراد هنا الأرض .

وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ۖ وَإِنْ تَجَهَّزُوا بِالْقَوْلِ فَرِحْنَا بِكُمْ
يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ۗ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۗ

(١٠) آنت : أبصرت
بقبس : بشعلة .

ۙ وَهَلْ تَنْبِئُكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جُدُودٍ

(١٢) المقدس : المطهر .
طوى : اسم الوادي .

عَلَى النَّارِ هُدًى ۗ فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ۖ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ۗ وَأَنَا آخِزُوكَ

(١٥) أخفيها : أظهرها .

فَأَسْمِعْ مَا يُؤْتِي ۗ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ۗ

(١٦) فلا يصدنك :
فلا يصرفنك .
فتردى : قهلك .

ۗ وَإِذْ أَوْحَىٰ إِلَيْنَا صَلَاةَ لِذِكْرِهِ ۗ إِذَا السَّاعَةُ آتَيْنَاكَ
أَخْفَىٰ الْخَفَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ۗ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا

(١٨) أتوكثأ : أعتمد .
أهش : أخط ورق
الشجر لتأكل منه غنمي .

مِّنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَنَزَدْنَاهُ ۗ وَمَا نَبَأَ بِمِثْلِكَ
يَا مُوسَى ۗ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا

عَلَىٰ غَمِّي وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَىٰ ﴿١١﴾ قَالَ لَقِيتُهَا يَا مُوسَىٰ ﴿١٢﴾
 فَالْقِيَتُهَا فَإِذَا هِيَ جِثَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿١٣﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ﴿١٤﴾
 سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿١٥﴾ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ
 تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَىٰ ﴿١٦﴾ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا
 الْكُبْرَىٰ ﴿١٧﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ رَبِّ
 اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿١٩﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٠﴾ وَأَخْلَعْ عُقُدَةً مِنْ
 لِسَانِي ﴿٢١﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٢﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٣﴾
 هَرُونَ أَخِي ﴿٢٤﴾ أَشَدُّ بِرَازِرِي ﴿٢٥﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾
 كَيْ نُبَجِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٢٧﴾ وَنَذُكِّرَكَ كَثِيرًا ﴿٢٨﴾ إِنَّكَ كُنْتَ
 بِنَا بَصِيرًا ﴿٢٩﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ
 مَنَّاتُكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣١﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٢﴾

(٢٢) واطم يدك إلى
 جناحك : اجمل يدك
 اليمنى تحت عضدك الأيسر
 عند الإبط .
 تخرج بيضاء : تخرج
 يدك مشرقة منيرة .

(٢٩) وزيراً : معينا .

(٣١) أشدد به أزري :
 قوّ به ظهري .

اِنَّا قَدْ فِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاذْفِ فِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْفِهِ الْيَمُّ
 بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ وَالْقِيَتْ عَلَيْكَ مَحَبَّةً
 مِنِّي وَلِصْنَعِ عَلِيٍّ عِنِّي ﴿٤٠﴾ اِذْ تَمْشِي اُخْرُكُ فَقَوْلُ هَلْ دَلَّكُمْ
 عَلٰى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجْنَاكَ اِلَى اُمِّكَ كِي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنُ
 وَقُلْتَ نَفْسًا فَيَجْنَاكَ مِنَ الْعَمِّ وَفَنَّاكَ فَوْنًا ﴿٤١﴾ فَلَبِثْتَ
 سِنِينَ فِي اَهْلِ مَدْيَنَ تَرَجَّجْتَ عَلٰى قَدَرٍ يَا مُوسٰى ﴿٤٢﴾ وَ
 اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤٣﴾ اِذْ هَبَّ اَنْتَ وَاخُوكَ بِاَيَاتِي وَلَا
 نَبِيًّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٤﴾ اِذْ هَبَّا اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَغٰى ﴿٤٥﴾ فَقَوْلًا لَهُ
 قَوْلًا لَيْتَ اَعْلَهُ يَذَكَّرُ اَوْ يَحْسِي ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّنَا اِنَّا
 نَخَافُ اَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا اَوْ اَنْ يَطْغٰى ﴿٤٧﴾ قَالَ لَا تَخَافَا اِنِّي
 مَعَكُمْ مَّا سَمِعْتُ وَاَرٰى ﴿٤٨﴾ فَاِنِّيَا هُفُوْلًا اِنَّا رُسُوْلًا رَبِّكَ

(٣٩) اذفيه في التابوت:
اطرحي ابنك موسى في
الصندوق .

فاذفيه في اليم :
فاطرحي الصندوق في البحر
ويسمى النيل بحراً .

لتصنع علي عيني : لتربي
بمحفظي ورعاتي .

(٤٠) فتناك : اختبرناك
بأنواع من المحن وخلصناك
منها .

قدر : وقت معين .
(٤١) اصطنعتك لنفسي:
اخترتك لرسالتني .

(٤٢) ولاتنبا في ذكري:
ولا تقصرا في طاعتي وتبليغ
رسالتني .

(٤٥) يفرط : يعجل
بإيقاع الشر بنا .

فَأَرْسِلْ مَعْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ يَا إِلَهَ
 مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَسْبَغِ الْهُدَى ﴿٥١﴾ إِنَّا هَذَا وَحْيَ الْبَيِّنَاتِ
 أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٥٢﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ مَا
 يَا مُوسَى ﴿٥٣﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ
 هَدَى ﴿٥٤﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥٥﴾ قَالَ عَلِمْنَا عِنْدَ
 رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٧﴾ كُلُوا وَارْعَمُوا أَنْعَامَكُمْ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّعْيِ ﴿٥٨﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
 نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٦٠﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا بِالْحُرِّ جَاءَنَا مِنْ رَبِّنَا

(٥١) القرون الأولى :
 الأمم الماضية .

(٥٣) مهذا : فراشا .

(٥٤) لأولي النهي :
 لأصحاب العقول .

بِسْمِكَ يَا مُوسَى ﴿٥٨﴾ فَلَمَّا نَبَتْكِ بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٩﴾ قَالَ
 مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَإِن يُلْحَسَ لِلنَّاسِ سُحْيٌ ﴿٦٠﴾ فَقَوْلِي
 فِرْعَوْنَ جَمَعَ كَيْدَهُ ثَرَاتِي ﴿٦١﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ
 لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَن
 أَفْرَى ﴿٦٢﴾ فَتَارَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٣﴾ قَالُوا
 إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا
 وَيَذْهَبَا بِطَرَفَيْكُمُ الْمُثَلَّى ﴿٦٤﴾ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ
 اتَّصَفَا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴿٦٥﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا
 أَن نُّبَلِّغُكَ وَإِنَّا نَكُونُ أَوْلَ مِنْ لَّدُنِّي ﴿٦٦﴾ قَالَ بَلْ أَتَقُوا فَاذِنَا
 جِئْنَاكَ وَعَصِيئَةٌ نَّجِئُكَ مِنَ السِّحْرِ إِنَّمَا تَسْعَى ﴿٦٧﴾

- (٥٨) موسى : مستويا
 وسطاً بيننا .
 (٥٩) يوم الزيتة :
 يوم عيد يتزينون فيه
 ويجتمعون .
 (٦٠) كيدته : سحرته .
 (٦١) فيسحيتكم :
 فيهلككم .
 خاب : خسر .

(٦٦) تسمى : تمشي .

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٨﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْأَعْلَى ﴿٦٩﴾ وَالَّذِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا
 كَيْدًا سَاجِرًا وَلَا يَفْلِحُ السَّاجِرُ حَتَّىٰ تُؤْتَىٰ ﴿٧٠﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ
 سِحْرًا قَالُوا أَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧١﴾ قَالَ أَمْسِكْ لَهُ
 قَبْلَ أَنْ أَدْنَىٰ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَرِيمٌ الَّذِي عَلَّمَكَ السِّحْرَ
 فَلَا قِطْعَ مِنْ يَدَيْكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ
 فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَعَلَّكُمْ تَأْتُونَ عَذَابَ آتِيٍّ ﴿٧٢﴾ قَالُوا
 لَنْ نُؤْمِرَ بِكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ
 مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا أَمَّا بِرَبِّنَا
 لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَاَنَا وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْتِنَا مِنَ السَّمَاءِ
 خَيْرًا وَآتِيٍّ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مِنْ بَيِّنَاتِ رَبِّكَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

(٦٧) فأوجس في نفسه خيفة : فأضممر موسى الخوف الذي وقع في نفسه حينما فوجيء بهذا السحر .
 (٦٩) تلقف ما صنعوا : تبتلع جميع الحبال والعصي التي خيل إليه السحر أنها صارت أفاعي تمشي زاحفة على بطونها .
 (٧١) قال : فرعون .

(٧٢) تؤثرك : تفضلك .
 فطرنا : خلقنا وأبدعنا

(٧٤) مجرمًا : كافرًا .

فِيهَا وَلَا يَجِي ۗ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا فَدْعِمِلَّ الصَّالِحَاتِ
 فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ۗ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ۗ وَوَقَدْ
 أُوحِيَ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِآيَاتِي فَأُضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
 يَبْسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَمْتَسِي ۗ فَاَتَّبَعَهُمْ فَرَعُونُ يَبْجُرُدُ
 فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ۗ وَأَصْلُ فَرَعُونَ قَوْمُهُمْ
 هَدَىٰ ۗ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ
 وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَوَضَعْنَا عَنُقُومَ الْغَنَابِلِ
 ۗ كَلِمَاتٍ مَرزُوقًا وَلَا تَطْغَوْا فِيهَا
 فَعَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۗ
 وَإِنَّ لَعْنَتَنَا لَمُنْتَابَةٌ وَأَمَّنْ وَعَمِلْ صَالِحَاتٍ أَهْدَىٰ ۗ

(٧٦) تزكسى : تطهر من
 الشرك والمعاصي .

(٧٧) يبسا : يابساً .
 دركاً : لحاقاً .

(٧٨) فغشيهم من اليم
 ما غشيهم : فغطاهم وأصابهم
 من البحر ما أصابهم وهو
 الفرق والهلاك .

(٨٠) المن : مادة حلوة
 كالمسل :

السلوى : الطائر
 المعروف بالسنانى :

(٨١) ولا تطغوا : ولا
 تكفروا النعم .

هوى : سقط في النار .

وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴿٨٤﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ إِثْرِي
 وَعِجْلُكَ إِلَيْكَ رَبِّ لِرَضِيَ ﴿٨٥﴾ قَالَ فَإِنَّا نَدْفِنُكَ قَوْمَكَ مِنْ
 بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٦﴾ فَجَعَلَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
 إِسْفًا قَالَ يَا قَوْمِ الرَّبِّ يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّا حَسَنًا أَفَطَالَ
 عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحْمِلَ عَلَيْكُمُ غَضَبًا مِنْ رَبِّكُمْ
 فَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي ﴿٨٧﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا
 وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ
 أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٨﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَأُولَٰئِكَ
 لَهُمْ كُفْرًا وَاللَّهُ مُوسَىٰ فَنَسِيًّا ﴿٨٩﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُونَ
 إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٩٠﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ
 مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي



(٨٣) ما أعجلك : ما
 حملك على السبق والمجلة .
 (٨٥) السامري : هو
 موسى بن ظفر كان منافقاً
 ودعا الناس لعبادة العجل .
 (٨٦) إسفاً : حزينا .
 (٨٧) أوزاراً من زينة
 القوم : أحمالاً وأثقالاً من
 حلي قوم فرعون .
 قذفناها : فطرحناها في
 النار بأمر من السامري .
 (٨٨) فأخرج لهم عجلاً
 جسداً له خوار : فصنع
 السامري من هذه الحلي
 عجلاً مجسداً له صوت
 كصوت البقر .

وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩١﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يُرْجَحَ النَّارَ
 مُوسَىٰ ﴿٩٢﴾ قَالَ يَا هَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٣﴾
 إِلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٤﴾ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَأْخُذْ بِمَا لِي
 وَلَا تَأْسِ بِمِثْلِ هَذِهِ ۚ إِنَّ تَقْوَىٰ فِرْعَوْنَ بَيْنَ يَدَيْ إِسْرَائِيلَ ۚ وَلَوْ لَرَأَيْتُ
 قَوْمِي ﴿٩٥﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿٩٦﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ
 يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ
 سَوَّيْتُ لِي نَفْسِي ﴿٩٧﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ
 لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي
 ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبِفَنَّ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
 ﴿٩٨﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ
 عِلْمًا ﴿٩٩﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ

(٩١) عا كفين : ملازمين
 ومواظبين على عبادته .

(٩٤) ترقب : تنتظر .

(٩٦) فنبذتها : فالتقيتها
 في العجل المصنوع من
 ذهب قيل : حينما ألقيت
 فيه صار حياً وخار .
 (٩٧) لا مساس : لا
 تخالط أحداً ولا يخالطك
 أحد .

آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿١٠٠﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَمْجَلُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُرْقًا ﴿١٠١﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حِمْلًا ﴿١٠٢﴾ يَوْمَ نَبُخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجُرْمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
 ﴿١٠٣﴾ يَخَافُونَ بَيْنَهُمْ أَنْ لِيُنشَرُ الْإِعْشَرُ ﴿١٠٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
 يَقُولُونَ ذِي قَوْلٍ مِثْلَهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٥﴾
 وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ نَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٦﴾ فَيَذَرُهَا
 قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٧﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ
 يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَعِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ
 إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٩﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
 وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١١٠﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
 بِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴿١١١﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١٢﴾

(١٠٠) وزراً : عقاباً
 شديداً .
 (١٠٢) زُرْقًا : عمياً .
 (١٠٣) يتخافتون :
 يتكلمون سرا .
 (١٠٦) قاعاً : أرضاً
 لا شيء فيها .
 صفصفاً : مستوية ملساء .
 (١٠٧) عوجاً : انخفاضاً .
 أمتا : ارتفاعاً .
 (١٠٨) لاعوج : لا يستطيع
 أحد أن يميل عن أجابة
 الداعي .
 همساً : صوتاً خفياً لا يكاد
 يسمع .
 (١١١) عنت : ذلك
 وخضعت .

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
 هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ
 مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَعَالَى
 اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ
 وَحْيُهُ وَهُوَ رَبُّ ذِي الْعَرْشِ الْعَلِيِّ ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا آلَ آدَمَ مِنْ قَبْلُ
 فَنَسِيَ بَعْضُهُمْ عَهْدَهُمْ فَجَعَلَهُمْ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
 فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَكَلَّمْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ
 فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّكَ الْأَبْجَعُ فِيهَا
 وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْعَى ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ
 إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ
 وَمُلْكٍ لَا يَبُؤُا ﴿١٢٠﴾ فَآكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا

(١١٢) هضمًا : تقصًا

من حقه .

(١١٣) صرفنا : كررنا .

(١١٥) عهدنا إلى آدم :

أمرناه أن لا يأكل من

الشجرة .

(١١٩) نظمًا : تعطش .

تضحى : ينالك حر الشمس .

(١٢١) سوءاتها :

عوراتها .

طفقا : أخذنا :

يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾
 ثُمَّ آجَبْنَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا
 جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَا بَيْنَكُمْ مِنِّي هُدًى
 فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلْدْ وَلَا يَسْتَأْذِنُ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ عَرَّضَ عَنْ ذِكْرِي
 فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾
 قَالَ رَبِّ لَوْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ
 أَنْتَ آيَاتُنَا نَفْسَيْنَاهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ
 نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
 وَأَبَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
 يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُرَى ﴿١٢٨﴾
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴿١٢٩﴾

(١٢١) يَخْصِفَانِ : يَلصِقَانِ

فَنَوَى : فَخَاب :

(١٢٢) اجْتَبَاهُ : اخْتَارَهُ .

(١٢٤) ضَنْكًا : ضَيْقًا

صَعْبًا .

(١٢٨) أَفَلَمْ يَهْدِ : أَفَلَمْ يَهْدِ .

الْقُرُونِ : الْأُمَمِ .

النَهْيِ : الْعُقُولِ .

(١٢٩) لَكَانَ لِزَامًا : لَكَانَ

الْعَذَابَ مُلَازِمًا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
 لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَعْدُنَّ عَيْنِيكَ إِلَىٰ مَا مَنَّاعَ بِهِ أَزْوَاجًا
 مِنْهُنَّ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنفَسِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ
 خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ مَلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
 لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا مِّنْ رَّبِّكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا
 لَوْلَا يَأْتِيَنَا بَايِعَةٌ مِّنْ رَبِّهِ أَوْ لَوْ نَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ
 مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ نُنزَلَ وَمَخْرَجِي ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مَرْتَبٍ فَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ
 مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

(١٣٠) ومن آناء الليل:

ومن ساعاته .

(١٣١) ولا تعدن عينيك:

نهي عليه السلام عن الالتفات

إلى الدنيا وزينتها ، الخطاب

له والمقصود أمته .

أزواجاً : أصنافاً من

الكفار .

(١٣٢) العاقبة للتقوى:

النتيجة الحسنة للمتقين .

(١٣٥) مرتبص: منتظر.

(سورة الانبياء)



سورة الانبياء مكية وهي
مائة واثنى عشر آية

٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿٢﴾ مَا
 يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
 يَلْعَبُونَ ﴿٣﴾ لَأَهِيَّةٌ فَلَوْ بِهِمْ مَسْرُورٌ وَالنَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ
 هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٤﴾
 قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿٥﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ أَمْزِيزٌ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ قَلِيلًا أُنسَا
 بِآيَةِ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ ﴿٦﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ
 أَهْلَكْنَاهَا أَهْمَهُمْ يَوْمَ نُزِّلَتْ ﴿٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا

(٢) ذكر : آية من آيات القرآن .
 (٣) وأسروا النجوى : بالغ الكفار في إخفاء ما يتناجون به من الأمور للقضاء على محمد ﷺ ودعوته
 (٥) أضغاث أحلام : أخطأ منامات لا تستند إلى حقيقة .
 (٦) من قرية : من أهل قرية .

نوحى

نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَمَا
 جَعَلْنَاهُمْ جِسْداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٩﴾
 ثُمَّ صَدَقْنَاَهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا
 الْمُسْرِفِينَ ﴿١٠﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَبْلِكَ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا
 بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا
 يَرْكُضُونَ ﴿١٣﴾ لَّا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ
 وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا
 كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٥﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ
 حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا لَاعْبِينَ ﴿١٧﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَحْيِي ذَهَبًا لَأَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا

(٨) جسداً : أجساداً .

(١١) قصمنا : أهلكنا

(١٣) أترفتم : مُنعمتم .

(١٥) حصيداً : محصودين

• كالزراع

• خامدين : مبتلين .

اِنْ كُنَّا فَاَعْلَيْنَ ﴿١٨﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ
 فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْاَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا
 يَسْتَحْسِرُونَ ﴿٢٠﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢١﴾
 اِمْرًا تَخَذُوا مِنَ الْاَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا
 اِلَهَةٌ اِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ
 ﴿٢٣﴾ لَا يَسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٤﴾ اِمْرًا تَخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ اِلَهَةً فَلَهَا تُوَابِرُهُمْ اَنْكُرْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ
 وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ
 ﴿٢٥﴾ وَمَا ارْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْ اِلَيْهِ اٰتًا
 لَا اِلَهَ اِلَّا اَنَا فَاعْبُدُوْنِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ

(١٨) نقذف : نرمي .

فيدمغه : فيمحقه .

زاهق : ذاهب .

الويل : الهلاك .

(١٩) لا يستحسرون :

لا يتمنون ولا يملون .

(٢١) ينشرون : يحيون

الموتى .

بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرٍ
يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ
لِالْإِنْسَانِ إِذْ رُضِيَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٩﴾ وَمَنْ نُقِلْ
مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِمْ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ
نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالْأَرْضَ كَانَتْ آرْتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ
بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا وَسُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَ
جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٣﴾
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإَنْتَ

(٢٨) مشفقون :
خائفون حذرون .

(٣٠) ارتقا : ملتصقتين
فتقناهما : فصلناهما .

(٣١) رواسي : جبلاً

ثوابت .

تميد : تميل وتضطرب
فجاجاً : طرقاً ومسالك
واسعة .

(٣٢) محفوظاً : مصوناً

من السقوط بقدرة الله .

(٣٣) في فلك يسبحون :

في دائرة ما أمر الله يدورون .

فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ
 بِالْمُنْتَهَى وَلِئِنْ رَجَعْتُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ لَأَعْلَمُ بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِذْ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 إِذْ أَخْرَجْتَهُم مِّنْ دِينِهِمْ أَتَىٰ هَٰؤُلَاءِ
 قَوْمَهُمْ فَيَقُولُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا مَا كُنَّا
 نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْ مَا
 كُنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذْ أَخْرَجْنَا
 الْبَنِيَّانَ مِن دِينِهِمَا أَتَىٰ هَٰؤُلَاءِ
 قَوْمَهُم فَيَقُولُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا مَا
 كُنَّا نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْ
 مَا كُنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذْ أَخْرَجْنَا
 الْبَنِيَّانَ مِن دِينِهِمَا أَتَىٰ هَٰؤُلَاءِ
 قَوْمَهُم فَيَقُولُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا مَا
 كُنَّا نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْ
 مَا كُنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ وَإِذْ أَخْرَجْنَا
 الْبَنِيَّانَ مِن دِينِهِمَا أَتَىٰ هَٰؤُلَاءِ
 قَوْمَهُم فَيَقُولُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا مَا
 كُنَّا نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْ
 مَا كُنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِذْ أَخْرَجْنَا
 الْبَنِيَّانَ مِن دِينِهِمَا أَتَىٰ هَٰؤُلَاءِ
 قَوْمَهُم فَيَقُولُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا مَا
 كُنَّا نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْ
 مَا كُنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَإِذْ أَخْرَجْنَا
 الْبَنِيَّانَ مِن دِينِهِمَا أَتَىٰ هَٰؤُلَاءِ
 قَوْمَهُم فَيَقُولُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا مَا
 كُنَّا نَعْبُدُ آبَاءَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْ
 مَا كُنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾

(٣٥) نبلوكم : نختبركم .
 فتنه : إمتحاناً .

(٤٠) بنته فجأة .

تبهتهم : تحيرهم وتدهش
 عقولهم .

(٤١) حاق : نزل وأحاط

(٤٢) يكلؤكم : يحفظكم .

عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٣﴾ أَمْ لَهُمُ الْهَمَّةُ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا

(٤٣) يصحبون :
بجارون .

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِتَّائِيحُونَ ﴿٤٤﴾ بَلْ

مَتَّعْنَاهُمُ أَهْلًا وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ

أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٥﴾

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّعْمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا

(٤٦) نفحة : دفعة
يسيرة .

يُنذِرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ

يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ

الْقِيَامَةِ فَلَا نُظَلِّمُ نَفْسًا شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ

خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنَّا بِهَا حَاسِبِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى

(٤٨) الفرقان :
التوراة .

وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلَّذِينَ الَّذِينَ

(٤٩) مشفقون :
خائفون .

يُحْسِنُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾



وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ ﴿٥٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ

﴿٥٣﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ

أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٥﴾ قَالُوا اجْتَنَبْنَا الْبَهِيمَ

أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٦﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٧﴾

وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٨﴾

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِذْ أَتَاكُمُ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ يَرْجِعُونَ

﴿٥٩﴾ قَالُوا مَنْ فَكَّرَ هَذَا بِأَهْنَاءِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا

سَمِعْنَا فِي يَذْكَرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَفَاتُوا بِهِ

(٥٠) وهذا : إشارة إلى القرآن .

(٥٢) عاكفون : مقيمون على عبادتها .

(٥٦) فطرهن : خلقهن على غير مثال سابق .

(٥٨) جوداً : قطعاً وفتناً .

(٦٠) يذكرهم : أي بسوء

ويعيبهم .

عَلَىٰ عَيْنٍ

عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا
 بِالْهِنْدِ يَا إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٦﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ
 إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٧﴾ فَجَعَلُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَاكًا لِّئَلَّا
 أَنْتَ الظَّالِمُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَمَّا قَامُوا
 هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٩﴾ قَالَ أَفَعَبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ
 شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٧٠﴾ أَفِ لَكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 فَاعِلِينَ ﴿٧٢﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٧٣﴾
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُ
 وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۗ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا هُمُ

(٦٥) نكسوا : عادوا
 إلى كفرهم وعنادهم .

(٦٧) أف لکم : قبحاً
 لکم وتفضيراً منكم ومن
 أعمالکم .

(٧٢) نافلة : زيادة .

ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
 وابتاء الزكوة وكانوا لك عابدين ﴿٧٦﴾ ولوطا اتينا به
 حكما وعلما وننجينا من القرية التي كانت تعمل الفجائث
 انهم كانوا قوما سوءا فاسقين ﴿٧٧﴾ وادخلنا في رحمتنا
 انه من الصالحين ﴿٧٨﴾ ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له
 فنجيناه وامرنا من الكرب العظيم ﴿٧٩﴾ ونصرناه من
 القوم الذين كذبوا باياننا انهم كانوا قوما سوءا فاغرقناهم
 اجمعين ﴿٨٠﴾ وداود وسليمن اذ يمحسان في الحرب
 اذ نفست فيهم عنهم القوم واكلنا منهم شاهدين ﴿٨١﴾
 ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود
 الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ﴿٨٢﴾ وعلمناه صنعة

(٧٨) الحوت: الزرع .
 نفست: انتشرت في الزرع
 ورعته ليلاء .

(٨٠) صنعة لبوس :
عمل الدروع التي تلبس في
الحرب .
(٨١) الأرض التي
باركنا فيها : هي الشام .

لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحِصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ قَبْلَ أَنْ تُمْسِكُوا شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾
وَلَسَلِمْنَا مِنَ الرِّيحِ عَاصِفَةٍ تَمَجَّى بِأَمْرِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَكَانَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يَعْوِضُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ
﴿٨٢﴾ وَيُؤَبِّدُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَيُّهُ أَهْلَهُ
وَمَثَلُهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَاسْمِعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِذْ خَلَلْنَاهُمْ فِي رَحْمِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَاقُوا النَّوْبَ
إِذْ هَبَّ مَعَاذِبُنَا فَأَنْزَلْنَا لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

(٨٧) ذا النون :
يونس عليه السلام .

فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾
 وَذَكَرْنَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْوَارِثِينَ ﴿٩٠﴾ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ
 زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا إِسْرَاعُونَ فِي الْخِزْيَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا
 وَرَهْبًا وَأَكُنَّا خَاشِعِينَ ﴿٩١﴾ وَالَّتِي أَحْصَانُ فَرْجَهَا
 فَنَقَّضْنَاهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٢﴾
 إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٣﴾
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلَّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٤﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
 مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ بِاسْمِيهِ وَإِنَّا لَهُ
 كَاشِحُونَ ﴿٩٥﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَوْمِهِ أَهْلَكَ مَا هُمْ لَا يُرْجُونَ
 ﴿٩٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُجِّتِ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ

(٩١) والتي أحصت
 فرجها: هي مريم التي صانته
 من كل دنس .

(٩٣) وتقطعوا أمرهم :
 تفرقوا في أمر دينهم وعملهم .
 (٩٤) فلا كفران اسمه :
 فلا جحود لعمله .

(٩٦) حدب : مرتفع
 من الأرض .

(٩٦) ينسلون :
يسرعون النزول .

(٩٨) حسب جهنم :
كل ما توقد به النار .

(١٠٠) زفير : صوت
مخيف .

(١٠٢) حسيها :
صوتها .

(١٠٤) السجل :
الصحيفة .

يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ فَأِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَتَا لَعْنَةُ كُفَّاتِي غَقْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ
كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٨﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ
جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَوْ كَانَ هُوَ لِآءِ آلِهَةٍ
مَأْوَرَدٌ وَهِيَ تُكْرَفُ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٠﴾ لَهْمُ فِيهَا زَفِيرٌ وَهَمٌّ
فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ
أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ
فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَجُ وَ
الْأَكْبَرُ وَنَلَقِيَهُمُ الْمَلَكُ هَذَا يَوْمَ لَكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا آتَانَا فَاعْلَمِينَ ﴿١٠٥﴾

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ مِيرَاثُنَا
 عِبَادِي الصَّالِحِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ
 ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا
 أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَعَلَمَا نَسْتُمْ مُسْتَلُونَ ﴿١٠٨﴾
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَهَلْ أَدْنَىٰ أَعْيُنِكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنِ ادْرَبْتُم مُّوجِهًا
 أَمْ يُبَدِّلُ مَآ تَوْعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ
 وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنِ ادْرَبْتُم مُّوجِهًا لَكُمْ
 وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ آخِمْ بِالْحَقِّ
 وَرَبُّكَ الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

(١٠٥) الزبور : الكتب
 المنزلة على الرسل .

(١٠٩) آذنتكم : أعلمتكم
 ما أمرت به .

* * *



(سورة الحج)

بِسْمِ اللَّهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا أَنْزَلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ

كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ

بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن

يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٢٤﴾ كُتِبَ

عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ تَوَلَّاهُ فَآنَهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

﴿٢٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ

مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّكُمْ وَيَفْتَرِي الْأَرْحَامَ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ

(٢) تذهل : تففل .

(٣) مرید : عات

متنرد .

(٥) ريب : شك

علقة : قطعة دم جامدة

مضغة : قطعة لحم .

وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْضِ الْعُرَىٰ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا
وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ
وَأَبْنَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ ⑤ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَوَكِّلُ
وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑥ وَإِنَّ السَّاعَةَ
أَيُّهُ لَأَرْيَبُ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ سَبَّغَتْ مِنْ فِي السُّبُورِ ⑦ وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ
مُنِيرٍ ⑧ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ⑨ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ
وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ⑩ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ
حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ
عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينِ ⑪

(٥) هامة : يابسة ميتة .
ربت : ازدادت وافتخت
زوج بهج : صنف جميل
معجب .

(٩) ثاني عطفه : لاويًا
عنفه تكبراً والعطف الجانب

(١١) حرف : طرف
من الدين .
فتنة : مصيبة وشر .

يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَمَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ
 الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٤﴾ يَدْعُو مَنْ ضَرَّهُ أَوْبٌ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ
 الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
 مَا يُرِيدُ ﴿١٥﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ
 يُذَهَبَ عَنْ كَيْدِهِ مَا يَغِيظُ ﴿١٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
 وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ
 يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٨﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ

(١٣) المولى : الناصر .

العشير : الصاحب .

(١٥) بسبب : بجهد .

السماء : السقف .

(١٧) الصابئين : الذين

يعبدون الملائكة أو الكواكب

المجوس : الذين يعبدون

النار .



وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالذَّوَابِّ وَكَثِيرٍ مِّنَ
النَّاسِ وَكَثِيرٍ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن
مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٩﴾ هَذَا نَحْوُ مَا نَأْخِضُوا
فِي رِيهِمْ فَأَلَّذِينَ كَفَرُوا قَطَعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ
مِن فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمِ ﴿٢٠﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ
﴿٢١﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٢٢﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ
يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ
وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ

(١٩) الحميم : الماء الشديد
الحرارة .
(٢٠) يُصهر : يذاب .
(٢١) مقامع : سياط .

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً
 الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقَهُ مِنْ عَذَابِ
 إِلِيمٍ ﴿١٦﴾ وَأَذْبُونََنَا لِأَبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي
 شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٧﴾
 وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿١٨﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا
 اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ
 فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا
 وُجُوبَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَاهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٠﴾ ذَلِكَ
 وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ
 الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُبَيِّنُ عَلَيْكُمْ فَأَجْنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

- (٢٥) العاكف: المقيم .
 البادي: الآتي من البادية
 أو غيرها .
 بالحاد: يميل عن الحق
 (٢٦) بوأنا: بينا
 هيأنا .
 (٢٧) أذن: أعلن
 وأخبر .
 ضامر: ما يركب
 كالخيل والإبل
 فج عميق: طريق
 بعيد .
 (٢٩) ثم ليقتضوا نفثهم:
 ليزيلوا أو ساخهم ويقصوا
 شعرهم ويقلموا أظفارهم .
 (٣٠) الرجس: الشرك
 والذنوب .

سورة الحج

٤٤٤

وَأَجْنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۖ حَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ
 بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ
 الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ۚ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا
 مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ۚ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
 مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ ۚ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا
 لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ
 فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشِّرِ الْخَافِينَ ۚ الَّذِينَ إِذَا
 ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُصْبِي
 الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۚ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا هَا
 لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
 صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا

(٣١) حنفاء : مائلين عن كل دين يخالف الإسلام .

(٣٤) منسكاً : موضعاً يتقربون فيه إلى ربهم ، ومنها الموضع الذي يذبح فيه الحجاج ما يجب عليهم ذبحه لله .

الخبثين : المتواضعين .
 (٣٥) وجلت : خافت .
 (٣٦) البدن : الإبل وقيل البقر أيضاً .

صوافاً : مصفوفة مهبأة للذبح لله .

وجبت جنوبها : سقطت البدن التي نحرت إلى الأرض .

القائغ



الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِكِ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا هَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 (٣٧) لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالَهُ
 الْقَتَوِيُّ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى
 مَا هَدَيْكُمْ وَيُبَشِّرَ الْحُسَيْنَ (٣٨) إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ يَكُونَ لَهُمْ كَلْخَوَانٍ كُفُورٍ (٣٩) أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَالُونَ
 بِأَنَّهُمْ ظُلُمَاءٌ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٤٠) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
 دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
 النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
 وَمَسَاجِدُهُمْ كُفْرًا بِهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ
 مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤١) الَّذِينَ أَنْزَلْنَا فِيهِمُ
 فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ

(٣٦) القانع : الذي

لا يتمرض للسؤال .

والمعتري : المتمرض

للسؤال .

(٤٠) صوامع : معايد

الرهبان .

بييع : للنصارى

صلوات : لليهود

مساجد : جوامع المسلمين

وَنَهَوْنَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤٤﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ
فَعَدَّ كَذِبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَتَمُودَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ
وَقَوْمَ لُوطٍ ﴿٤٦﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ
لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٧﴾ فَكَأَيِّنْ
مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبُرْجُ
مُعَطَّلَةٌ وَفِصْرٍ مُشِيدٍ ﴿٤٨﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ
قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ
وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٩﴾ وَسَيَعْلَمُونَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عَذْرَابُكَ كَأَنَّ
سَنَةَ تَمَّاعِدُونَ ﴿٥٠﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَيْتُهَا وَهِيَ
ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَا وَالَّتِي الْمَصِيرُ ﴿٥١﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كَلِمٌ

(٤٤) أصحاب مدين :

قوم شعيب .

أمليت : أمهلت .

نكير : إنكارى عليهم

يأهلاكم و مجازاتي لايام .

خاوية على عروشها :

متهدمة ، فارغة من أهلها .

نَذِيرِينَ ﴿٥١﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلِيهِ الشَّيْطَانُ تَمَيُّهًا لِيُبْهِطَنَّ اللَّهُ إِلَيْهِ مَوْجِعًا مَوْجِعًا وَوَجَّهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ حَكِيمٌ عَظِيمٌ ﴿٥٤﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلِي الشَّيْطَانُ مِنْ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٥﴾ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ تَوَوَّعُوا الْعَذَابَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالصِّرَاطَ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٦﴾ وَلَا يُزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيضَةٍ مِنْهُ حَتَّى يَأْتِيَهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٧﴾ وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ يُخَوِّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ يُغْوِي السَّاعَةِ وَالسَّاعَةَ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

(٥١) معاجزين :

مسابقين المؤمنين فكلمة
اجتهد المسلمون بنشر الإيمان
اجتهد أعداؤهم في مقاومته.

(٥٤) أنه الحق: القرآن

هو الحق .

فتخبت: فقطعت وتخشع .

(٥٥) في مريضة : في

شك وتردد .

عقيم : لا يوم بعده

بشدته وهوله .

فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
 قَالُوا مَاتُوا وَلَمْ يَرَوْفَهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٩﴾
 لِيَدْخُلْنَهُمْ مَدْخَلَ رِضْوَانِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ وَمِنْ
 عَاقِبَتِ مَثَلِ مَا عَوْفَ بِهِ تَبَعَىٰ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ
 ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَإِنَّ
 اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦٢﴾ ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ وَإِنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
 هُوَ الْبَاطِلُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَصُبِحَ الْأَرْضُ مَحْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٤﴾ لَهُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
 اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ
 السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٦﴾

(٥٧) مهين: شديد مذل .

(٥٩) مدخلا: يرضونه :
هو الجنة .

وهو الذي

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٧﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ
 فَلَا يَنَازِعُونَكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ
 ﴿٦٨﴾ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ اللَّهُ يُحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧٠﴾ أَلَمْ نَعْلَمْ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧١﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ
 بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧٢﴾
 وَإِذْ أُنزِلَتْ عَلَيْهُمَا آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الْمُنْكَرَ بِكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا
 قُلْ فَأُنذِرْكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا

(٦٧) منسكا : ديناً .

هم ناسكوه : هم عاملون

• ٤ •

(٧٢) يسطون :

ييطشون بالنبي صلى الله عليه

وسلم وبالْمُؤْمِنِينَ .

وَيُسِّرُ الْمَصِيرَ ﴿٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ
الَّذِينَ نَدَعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجتمعوا لَهُ وَإِن
يَسْلُبهمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدوهُ مِنْهُ ضَعْفَ الطَّالِبِ
وَالْمَطْلُوبِ ﴿٧٤﴾ مَا فَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ عَزِيزٌ ﴿٧٥﴾
اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ ﴿٧٦﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهمُ وَمَا خَلْفهمُ وَإِلَى اللَّهِ رُجْعُ
الْأُمُورِ ﴿٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٨﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ
حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ
مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّىكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا
لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

(٧٣) من دون الله : أي
غيره وهي الأصنام .
لا يستنقذوه : لا يستردوه

(٧٨) اجتباكم : اختاركم .
حرج : ضيق .

فَاتَّقُوا

فَأَقِمْ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
فَعَمَّ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ

سورة المؤمنون مكية
والتسعة عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَذَلِّعَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنْ ابْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاعُونَ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩ أُولَٰئِكَ

(سورة المؤمنون)



(٣) اللغو : كل قول
وعمل لا فائدة فيه .

هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٢﴾
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
 نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٤﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
 الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا
 الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
 الْخَالِقِينَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّا كُفِّمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ لَيْسُونَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ إِنَّا كُفِّمْنَا
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُبْعَثُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ
 وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٨﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ
 فَأَسْكَبْنَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَا عَلَى ذَهَابٍ بِهَا فَاذْرُونِي ﴿١٩﴾
 فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ
 كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٠﴾ وَشَجَرَةً تُخْرَجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ

(١٢) سلالة : خلاصة .

(١٣) نطفة : منياً .

(١٤) علقة : دما متجمداً

مضغة : قطعة لحم .

(١٧) طرائق : سموات .

(٢٠) شجرة : هي شجرة

الزيتون .

طور سيناء : الجبل الذي

كلم الله عليه سيدنا موسى .

تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴿١١﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ
 لَعِبْرَةً نَسْتَقِيمُ طوما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها
 نَأْكُلُونَ ﴿١٢﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ
 غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
 مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى ﴿١٥﴾ إِنْ هُوَ
 إِلَّا رَجُلٌ بَرِحَتْ فَرَبِّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي
 بِمَا كَذَّبُونِ ﴿١٧﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
 وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ
 زَوْجٍ بَاشِرٍ وَأَهْلِكَ إِلا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ

(٢٠) صبغ : إدام .

(٢١) الأنعام : الإبل

والبقر والغنم .

طوما في بطونها : هو اللبن

(٢٥) جنه : جنون .

فتربصوا به : فانتظروه .

(٢٧) الفلك : السفينة

بأعيننا : برعايتنا وحفظنا

ووحينا : وأمرنا .

التنور : تنور الخبز

المعروف .

وَلَا تُحَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مَغْرُورُونَ ﴿٣٠﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ
 أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْعُلُكِ فَظَلِّمُوا لِحُدُودِ اللَّهِ الَّذِي نَجِّنَا مِنْ آلِ قَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ وَقُلْ رَبِّ انزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْمُنزِلِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَبَلِينًا ﴿٣٣﴾ ثُمَّ آتَانَا
 مِنْ بَدْرِهِمْ قُرْآنًا آخِرِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ
 اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ آلِهَةٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَنْفَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ
 مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلقاءِ الْآخِرَةِ وَأَرْفَأُوا مِنْهُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ لَا يَأْكُلُ مِمَّا نَأْكُلُونَ
 مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا نَشْرَبُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ
 إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ
 تَرَابًا وَعِظَا مَا أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ ﴿٣٨﴾ هِيَ أَرْفَأُهَا لَهَا تَوَعُّدُونَ ﴿٣٩﴾

(٣٠) مبتلين : مختبرين
 (٣١) قرناً : قوماً .

(٣٣) أرففناهم : وسعنا
 عليهم المال فأبطرهم وزادهم
 مقاومة للحق وضلالاً .

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٤٨﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحَبَنَّ

نَادِمِينَ ﴿٥١﴾ فَآخَذَتُهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُشَاءً

فُجِعًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ

﴿٥٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥٤﴾ ثُمَّ

أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا نَتَزَّلُ كَمَا جَاءَ أُمَّةً رُسُلَهُمْ لِيَكْذِبُوهُ

فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبِعَدَلِ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ

﴿٥٥﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴿٥٦﴾ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ

مُبِينٍ ﴿٥٧﴾ الْفِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا

عَالِينَ ﴿٥٨﴾ فَهَالِكُوا النَّوْمَانَ مِنْ بَشَرِنَا وَمِثْلَنَا وَقَوْمَهَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٥٩﴾

(٤١) الصيحة :

الصاعقة المهلكة .

غشاء : ما يحمله السيل

من ورق الشجر اليابس

وشبهه .

(٤٢) قرونًا : أعمار .

(٤٤) نورا : متتابعة

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥١﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ
 آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا
 الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
 فَاتَّقُونِ ﴿٥٤﴾ فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا
 لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٥﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٦﴾
 ائْتَسِبُونَ أَنَّمَا يُدْعَاهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَيَنْبَغِي ﴿٥٧﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
 الْخَيْرَاتِ بَلَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ
 مُشْفِقُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ
 هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا

(٥١) ربوة : مكان مرتفع
 معين : ماء جار ظاهر
 للميون .

(٥٤) فقطعوا: تفرقوا
 زبراً : أحزاباً وفرقاً .
 (٥٥) غمرتهم : غفلتهم
 وضلاتهم .

(٥٨) مشفقون : خائفون
 (٦١) يؤتون ما آتوا :
 يعملون ما عملوا من الصالحات

وَقَلُّوْهُمْ وَجِلَّةً أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٦﴾ أُولَئِكَ
يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَا تَكْفُرْ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ كَتَبَ بِنُطْقِ الْبَلْحِيِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٦٨﴾ بَلْ قَلُّوْهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
هُمُهَا عَامِلُونَ ﴿٦٩﴾ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيَهُم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ
يَجْتَرُونَ ﴿٧٠﴾ لَا تَجْتَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَنُضْرُونَ ﴿٧١﴾
فَمَا كَانَتْ آيَاتِي تُنِيلِي عَلَيْكُمْ فَكُنُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكِبُونَ
﴿٧٢﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِسَامِرَاتٍ تَمْجُرُونَ ﴿٧٣﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ
أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَهُمْ بَأْسٌ أَوْ لَمْ يَأْتِ الْآيَاتِ الْوَالِيْنَ ﴿٧٤﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ
فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٧٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ
بِالْحَقِّ وَكَثُرُوا لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ

(٦٦) وجلة : خائفة
أن لا تقبل يوم القيامة .

(٦٤) غمرة : غفلة .
(٦٥) مترفيم : منعمهم
الضالين .

يجارون : يصرخون
مستفيئين .

(٦٧) تنكصون :
ترجعون إلى الوراء .

(٦٨) سامرأ : تتحدثون .
ليلاً بما لا يرضي الله .

تهجرون : تهذون في
الظن بالله وآياته ورسوله .

(٧١) جنة : جنون .

لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ
 فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ
 رَبُّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّكَ لَنَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ
 لَنَّاكِبُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّهِ
 لَلْجَوَّافِ يُطغِيَانَهُمْ بِعِمْقُورٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا لَهُمُ بِالْعَذَابِ
 فَمَا اسْتَكْبَرُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَنْصَرِعُونَ ﴿٨٠﴾ حَتَّى إِذَا فَتَخْنَا
 عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدًا إِذْ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٨١﴾ وَهُوَ
 الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا
 تَشْكُرُونَ ﴿٨٢﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
 تُحْشَرُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ

(٧٣) خرجا : اجرا .



(٧٥) ناكبون :

عادلون مائلون .

(٧٦) لجوا :

تعدوا .

يمهون :

يترددون

متحيرين .

(٧٧) فما استكانوا : فما

خضعوا .

وما يبتهلون

إلى الله بالدعاء .

(٧٨) مبلسون : آيسون

من كل خير ونجاة .

(٨٠) ذراكم : خلقكم

وأوجدكم .

وَالنَّهَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٦﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا لَوْلَا
 قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٧﴾
 لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 ﴿٨٨﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ
 لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ
 وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٩١﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ
 ﴿٩٢﴾ قُلْ مَنْ يَدِينُهُ مَلَكَوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِي تُسْحَرُونَ
 ﴿٩٤﴾ بَلْ آتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٥﴾ مَا أَخَذَ
 اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا ذُكِرَ كُلُّ إِلَهٍ مِمَّا خَلَقَ
 وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩٦﴾

(٨٤) أساطير الأولين:

أكاذيبهم .

(٨٩) ملكوت : ملك

يجير : يحمي ويمنع .

ولا يجار عليه : لا

يستطيع أحد أن يجير من

لم يجره الله .

(٩٠) تسحرون :

تخدعون .

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَغَالِي عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ رَبِّ
 إِنَّمَا زُيِّنَ لِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 ﴿١٠٠﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُزِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَفَادِرُونَ ﴿١٠١﴾ أَدْفَعْ بِالَّذِي
 هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿١٠٢﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٠٣﴾
 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠٤﴾ لَعَلِّي
 أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا
 وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٥﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
 فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠٦﴾ فَمَنْ تَقُلْتُ
 مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
 فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾

• (٩٨) أعوذ : أعتصم .
 همزات الشياطين :
 وساوسهم ونزغاتهم .

(١٠١) برزخ : حاجز
 بين الدنيا والآخرة .

تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي
تُشْرِي عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ
عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٧﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا
فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ اخْسأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُنِ
أَنفُسَكُمْ فَذُكِّرُوا كَلِمًا فَانفَرْنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَأَخَذْتُمُوهُمْ سِجْرًا لَاحِقًا
أَتُوكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَعُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي
جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ الْفَاسِقُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ كَرِهَ
لِلنَّاسِ فِي الْأَرْضِ عِدَّةَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أُوبِئُتُمْ
يَوْمَ قُتِلَ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ الْحَسْبُ لَكُمْ بَخْسُكُمْ وَإِنَّا لَكُلُّكُمْ

(١٠٥) تلفح : تحرق .
كالحون : ممسون
مكثرون .

(١٠٩) اخسأوا :
انزجروا وابتعدوا أذلاء .

(١١١) سخرتبا :
تسخرون منهم .

(١١٤) العادين :
الملائكة الموكلين بمدى أعمال
الخلق وغيرها .

(١١٦) عبثاً : باطلاً
لا الحكمة .

إِنَّا لَا نَرْجِعُونَ ﴿١١٧﴾ فَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١١٨﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 لَا يَرْهَقَنَّهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الْكَافِرُونَ
 ﴿١١٩﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢٠﴾



(سورة النور)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الرَّازِيَةُ وَالرَّازِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
 تَوَاقِبُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) فرضناها : أوجبنا
 عليكم أن تنفذوا ما فيها من
 الأحكام .

الرَّازِي

الزَّانِي لَا يَنْصَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا
 إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ④ وَالَّذِينَ
 يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
 ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْفَاسِقُونَ ⑤ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑥ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ
 بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ⑦ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ⑧ وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ
 تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ⑨ وَالْخَامِسَةَ
 أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ⑩ وَلَوْلَا

(٤) يرمون المحصنات:

يقذفون ويتهمون النساء
 العفيفات الطاهرات بالزنا .

(٨) يدراً : يدفع .

العذاب : الرجم .

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾
 إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم
 بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي
 تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
 ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ
 مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا
 بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٤﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا
 أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ
 وَنَقُولُونَ بِآفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا

(١١) الإفك : أفحش
 الكذب وأقبحه .
 عصابة : جماعة .

(١٤) أفضتم فيه : خضتم
 واندفتم .
 (١٥) تلقونه : يأخذه
 بمضكم عن بعض وتذيمونه
 من غير تثبت .

أَنْتَ كَلَّمَ

(١٦) بهتان : كذب
واقترأ .

(١٧) يعظكم : يحذركم



(٢١) ما زكا : ما طهر

(٢٢) ولا ياتل : ولا
يخلف .

أَنْ نَنْكَلِمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ يَعِظُكُمْ
 اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِلْمِثْلِ أَبَدًا إِنَّكُمْ مَعِنَا مُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَيَسِّرُ
 اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يُجِبُونَ
 أَنْ تَشْبِعَ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ
 يُزَكِّي مِنْ نِيسَانِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ
 مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
 الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾
 يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسِنَّهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ
 أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾ الْحَنِيثَاتُ لِلْخَيْثِثِ وَالْخَيْثِثُونَ
 لِلْخَيْثِثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ
 مُبْرَوْنٌ بِمَا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا
 عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
 فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ

(٢٥) دينهم الحق :
 جزاءم الذي يستحقونه .

وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آتِجُوا فَاذْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
 فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُمُونَ ﴿٣٠﴾ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ
 يَفْعَلُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ أَوْرُجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ
 إِنْ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣١﴾ وَقُلِ الْمُؤْمِنَاتِ يَفْعَلْنَ مِنْ
 أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا
 ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ
 إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ
 بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ النَّبِيِّينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابِ مِنَ الرِّجَالِ
 أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ

(٢٩) جناح : إم .

(٣١) وليضربن :
 وليسترن .

بجمرهن : أغطية
 رؤوسهن .

جيوبهن : فتحات الثياب
 التي تظهر منها الصدور وما
 حولها .

غير أولي الإربة :
 الذين ليس لهم حاجة إلى
 النساء كالشيخ الهرم .

بِأَرْجُلِهِمْ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِمْ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
 أَيُّهُ الْمَوْءُؤُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَنْكِرُوا الْآيَامَ
 مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ أَنْ يَكُونُوا قَهْرًا
 فِيهِمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَلَيْسَتْ تَعْفِيفُ
 الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ
 يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ
 فِيهِمْ خَيْرًا وَأَتَوْهُم مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي تَبْتَغُونَ وَلَا تَكْرِهُوا
 فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ رَدْنَ تَحَصَّنَا لِيَبْتَغُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ كُرْهِيهِمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا
 مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلنَّاسِ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٣٦) الأيامى : النساء
 اللواتي لا أزواج لهن
 والرجال الذين لا زوجات
 لهم .
 عبادكم : عبيدكم .
 إمائكم : جواريتكم .

مَثَلٌ

(٣٥) مشكاة : كوة
غير نافذة .

مَشَلُّ نُورِهِ كَمَشْكُوتٍ فِيهَا مُصْبِحٌ لِلْمُصْبِحِ فِي
 زُجَاجَةٍ أَلْزَجَاجَةِ كَأَنَّهَا كُوكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارِكَةٍ
 زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَوَّحْتُمْ بِهِ
 نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
 لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ
 تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾
 رِجَالٌ لَا لُئْلُمِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عِنْدَ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
 وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
 ﴿٣٨﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
 يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ
 كَسَرَابٍ بَقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ

(٣٦) بالغدو والآصال:
بالصبح والمساء .

(٣٩) كسراب :
كشعاع يرى في الفلاة
وقت اشتداد الحر كأنه ماء
بقية : بأرض منبسطة .

سُورَةُ النُّورِ
٢٤

١٢٠

ثَمِيحًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
 ﴿٤٠﴾ أَوْ كظلماتٍ في بحرٍ لَمِثِّهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ
 فَوْقِهِ سَحَابٌ ظلماتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
 يَرِيهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَفَالَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤١﴾ الرَّازِئَانِ اللَّهُ
 يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ
 قَدَعِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٢﴾ وَاللَّهُ
 مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ الرَّازِئَانِ اللَّهُ
 يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَزَيُّ الْوَدْقِ يُخْرِجُ
 مِنْ خَلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ
 مَنْ يَشَاءُ وَيُصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ
 بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً

(٤٠) لثميح : عميق
 كثير الماء .
 ينشأ : يعلو وينطبه .

(٤٣) يزجي : يسوق
 برفق .
 ركاماً : بفضه فوق
 بعض .
 الودق : المطر .
 سنا برفقه : ضوءه ولما نه .

لَا أُبْصِرُ ٤٥) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ
 مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
 عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٦)
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ٤٧) وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا
 ثُمَّ يَنْتَوِي فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٤٨)
 وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 مُعْرِضُونَ ٤٩) وَإِنْ يَكْفُرْهُمْ الْحَقُّ يَا قَوْمِ آلِئِنَّهُ مُدْعَيْنٌ ٥٠)
 أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٥١) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ
 الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا

(٤٥) من يمشي على
 بطنه : الحيات وأمثالها .

(٤٩) مدعين : مطيعين .

(٥٠) يحيف : يجور
 ويظلم .



سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَيُحْسِنِ اللَّهُ وِثْقَهُ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ
 جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ آمُرُنَّكَ فِى شَيْءٍ مِّنْ دِينِكَ وَطَاعَةِ مَعْرُوفٍ
 إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
 فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا نَمْلِكُ عَلَيْكُمْ شَيْئًا مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن
 تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٦﴾ وَعَدَّ
 اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي
 الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ
 دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
 يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْفَاسِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

(٥٣) طاعة معروفة :
 عنكم ، تقولون ولا تفعلون ،
 وتخلفون ولا تبرؤون .

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْزِزِينَ فِي
 الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا لَهُمْ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَيْسَ آذَانُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ
 مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
 مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾
 وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
 فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ

(٥٨) الخثيم : الرؤيا
 في النوم : والمراد هنا
 بلوغ سن الرشد .

(٦٠) القواعد: المعازر
 اللواتي لم يبق لهن مطمع
 في الرجال ، ولا للرجال
 فيهن مطمع .

وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ لَيْسَ عَلَى
 الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
 وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَلَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
 الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا
 حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَنْ
 شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٣﴾
 لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
 قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذٍ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
 عَنْ أَمْرِهُ إِنَّهُمُ يَسُوبُونَ أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾
 الْآنَ اللَّهُ مَافِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
 يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٥﴾

(٦٣) يتسللون :
 يخرجون متفرقين من غير
 إذن .
 لو إذا : يستتر بعضهم
 يعمض حتى لا يشعروا بخروجهم
 أحد .

* * *

(سورة الفرقان)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٥

نَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ

(١) الفرقان : القرآن

نَذِيرًا ﴿٢٤﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَدَدَ بَرٍّ مَضْمُونًا ﴿٢٥﴾ وَأَخَذُوا
 مِزْدُورَهُ الْهَيْهَاتَ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ
 لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا
 ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرٍ وَأَعَانَهُ
 عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَذَجَابُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٢٧﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ كُنْتُمْ فِيهَا فَيَعْمَلُونَ عَلَيْهِ بُعْثَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٨﴾
 قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ
 غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ
 وَيَمْسِكُ فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
 ﴿٣٠﴾ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا

(٤) إن هذا إلا إفك :

قال الكافرون : ما هذا

القرآن إلا كذب .

افتراء : اختلقه محمد

عليه الصلاة والسلام ونسبه

لله تعالى .

(٥) أساطير الأولين :

أكاذيب الأمم السابقة .

وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رُجُلًا مَسْحُورًا ﴿٩﴾ اُنظُرْ كَيْفَ
ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٠﴾
تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيُجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١١﴾ بَلْ كَذَّبُوا
بِالسَّاعَةِ وَعَتَدْنَا لِلْمُكَذِّبِ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِذَا
رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوهُمَا نَفِيضًا وَزَفِيرًا ﴿١٣﴾ وَإِذَا الْهَوَا
مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرِنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٤﴾
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٥﴾
قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ مِمَّا جَنَّهُ الْخُلْدُ النَّبِيُّ وَعِدَّ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ
جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٦﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ
عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُورًا ﴿١٧﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ

(١١) بالساعة : يوم

. القيامة

(١٢) تفيضاً : صوت

. غليان

زفيراً : صوت تنفس

. شديد

(١٣) مقرنين : مربوط

بعضهم إلى بعض في السلاسل

. والأغلال

(١٤) ثبوراً : هلاكاً

مَزْدُونٍ لِّلَّهِ يَقُولُ أَنَا صَالِحٌ عِبَادِي هُوَ لَاءَ أَمْ هُمْ
صَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
مِزْدُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا
الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٩﴾ فَذَكَرْ بُوَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ
فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴿٢٠﴾ وَمَنْ يَظَلْمْ مِنْكُمْ
نُذْرَةً عَذَابًا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِينَ إِلَّا
أَنَّهُمْ لِيَتَاكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْسُوكَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا
بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٢﴾
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَالِ وَلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلِيكَ
أَوْ نرى رَبَّنَا لَهَذَا سَكْبًا وَفِي أَنفُسِهِمْ وَعَوَّعُوا كَبِيرًا ﴿٢٣﴾
يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلِيكَ لَا يُبْشِرُونَ بِالْحَمِيمِ وَيَقُولُونَ

(١٨) بوراً : هالكين .
(١٩) صرفاً: دفضاً للمذاب
قبل حلوله ، ولا نصراً
بعد وقوعه .
(٢١) عتوا : تجاوزوا
الحد في الظلم والظنيان .



(٢٣) حجراً محجوراً:
حراماً محرماً على الكافرين
البشرى ودخول الجنة .
(٢٤) مقيلاً : موضعاً
يستريجون فيه .

حَجْرًا مَحْجُورًا ۝ وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَّنُورًا ۝ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ
مَقِيلًا ۝ وَيَوْمَ تَشْقَىٰ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ
نَزِيرًا ۝ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلرَّحْمٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ۝ وَيَوْمَ يَعْصُرُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ
يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۝ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيلًا ۝ لَفَءَاضِلْنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ۝ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ
إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۝ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا
۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً

(٣٠) مهجوراً: متروكاً

كَذَلِكَ لِنُنشِئَ بِهِ قُرُودًا مِّنْ رَّبِّنَا هُتِرَ لَهَا تَرْبِيًّا ۗ وَلَا يَأْتُونَكَ
بِمِثْلِ آيَاتِنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۗ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا
ۗ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ
وَزِيرًا ۗ فَلَمَّا أَذْهَبَ إِلَىٰ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا
فَدَمَّرْنَا لَهُمْ تَدْمِيرًا ۗ وَقَوْمٌ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَا هُمْ
وَجَعَلْنَا هُمُومَ النَّاسِ آيَةً ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۗ
وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ۗ
وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ لِلْأَمْثَالِ ۗ كُلًّا نَّبْرَأُ تَسْبِيرًا ۗ وَلَقَدْ
أَنزَلْنَا عَلَىٰ الْقُرْيَةِ الَّتِي آمَطْرَتْنَا مَطَرًا سَوِيًّا ۗ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا
بَلْ كَانُوا لَا يَتَّخِذُونَ نُسُورًا ۗ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَخِذُونَكَ

(٣٣) رتلناه : فرقنا .
آية بعد آية .

(٣٦) فدمرناهم تدميراً :
أهلكناهم إهلاكاً .

(٣٨) الرس : اسم بئر ،
وأصحابه قوم كذبوا بنبيهم
فأهلكهم الله وهم حول البئر .

(٣٩) تبرنا : أهلكنا .

إِلَّا هُرُؤًا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٦﴾ إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا
 عَنْ الْهِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ
 مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٧﴾ أَرَأَيْتَ مِنْ آتَخَذَ اللَّهُ هَوِيَهُ أَفَأَنْتَ
 تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٨﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ
 أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٩﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا
 تُرَجَعْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٥٠﴾ تَرَقَّبْنَاهُ الْإِنْتَابَ قُبْحًا
 يَسِيرًا ﴿٥١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِيَأْسَ وَالنَّوْمَ سُبَاتًا
 وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا
 بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٥٣﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ
 بَلَدًا مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ فَمَا خَلَفْنَا نِعْمًا وَأَنْزَلْنَا مِنْهَا مَاءً كَثِيرًا ﴿٥٤﴾

(٤٤) إن م إلا كالأنعام :
 ما م إلا كالأنعام .

(٤٧) لباساً : ساتراً
 لكم .
 سباتاً : راحة لأجسامكم
 من عناء الأعمال .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِنَّ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كَذُورًا

٥١ ﴿٥١﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَقَيْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥٢﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ

وَجَاهِدْهُمْ بِرِجَالِكُمْ كَبِيرًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ

هَذَا عَذْبٌ فُورَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا

مَحْجُورًا ﴿٥٤﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٥﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفُسِ الَّتِي

وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٧﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ

يَخِذْ إِلَىٰ رَبِّكَ سَبِيلًا ﴿٥٨﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٥٩﴾ وَذَكَرْهُ لِقَاءِ رَبِّكَ إِذْ

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ

(٥٠) صرفناه : أنزلنا
المطر يسقي الأرض التي نشاء

(٥٣) مرج البحرين :
أرسلهما يجريان في مجاريهما .
عذب فرات : طيب تقي .
ملح أجاج : شديد الملوحة .
برزخاً : حاجزاً يمنع
اختلاطهما .

حجراً محجوراً : فاصلاً
يفصل بينهما فلا يختلطان .
(٥٥) ظهيراً : معيناً
للشيطان لأنه أطاع شيطانه
وعصى ربه .



عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنِ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا
لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦١﴾
تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَ
قَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦٢﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٣﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ
عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٤﴾
وَالَّذِينَ يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٦﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا
لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

(٦١) بروجا : منازل
للكواكب .
(٦٢) خلفه : يخلف
أحدهما الآخر .

(٦٥) غراما : ملازما
مهلكا .

(٦٧) ولم يقتروا : ولم
يضيقوا .

قواما : عدلا واعتدالا .

إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُنُوزَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ
لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ
وَأَمَّنْ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا
مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾
أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَجْوَةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾
فَالَّذِينَ فِيهَا حَسُنَتْ أَسْقَامًا وَمَقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

(٦٨) أثاماً : عقاباً
وجزاء .

(٧٢) باللغو : بما لا
فائدة فيه .

(٧٥) الغرفة : المنزلة
الرفيعة في الجنة .
(٧٧) يمبأ : يبالي .
يكون لازماً : يكون
العذاب ملازماً .

(سورة الشعراء)



سورة الشعراء مكتوبة
بمائة وسبع وعشرون آية

٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طَسَمَ ① تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ② لَعَلَّكَ بَاطِعٌ
 لِنَفْسِكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ③ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ
 السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّ غَاغِبُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ④ وَمَا يَأْتِيهِمْ
 مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُعَدِّتٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ⑤
 فَكَذَّبُوا بِآيَاتِهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ ⑥
 أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوجٍ كَثِيرٍ
 ⑦ إِنْ يَفِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانُوا لَهُمْ مُؤْمِنِينَ ⑧
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ⑨ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى

- (١) طسم : تقرأ : طا
 سيميم مراعي القاري
 قواعد التجويد .
 (٣) باخع : مهلك
 نفسك حزناً لعدم إيمانهم .
 (٧) زوج : نوع .

اِنْ اَنْتَ اِلَّا قَوْمٌ ظَالِمِينَ ۝ قَوْمٌ فَرَعُونَ اِلَّا يَتَقُونَ ۝ قَالَ
 رَبِّ اِنِّي اَخَافُ اَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْظُرُونَ
 لِسَانِي فَاَرْسِلْ اِلَيَّ هٰرُونَ ۝ وَهَمَّ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَاَخَافُ اَنْ يَقْتُلُونِ
 ۝ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبْ اِيَّا نَا اَنَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ
 ۝ فَاِنِّي فَرَعُونَ فَقَوْلًا اِنَّا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ اِنَّا رَسِيْلٌ
 مَعْنَابِ بَنِي اِسْرٰٓءِيْلَ ۝ قَالَا لَمْ نَزِدْكَ فَيْنًا وَّلِيْدًا وَّلَيْتَ فَيْنًا مِّنْ
 عَمْرِكَ يٰسَيِّدُ ۝ وَفَعَلْتَ فَعَلْنَاكَ اَلْبِيْ فَعَلْتَ وَاَنْتَ مِّنَ
 الْكٰفِرِيْنَ ۝ قَالَ فَعَلْتُهَا اِذَا وَاَنَا مِّنَ الضَّٰلِّيْنَ ۝
 فَفَرَرْتُ مِّنْكُمْ لَمَّا خَضَكُمُ فَوْهَبُ لِي رَبِّيْ جُحُمًا وَّجَعَلَنِي
 مِّنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ وَنِلِكَ نِعْمَةٌ مِّنْهَا عَلَيَّ اِنْ عَبَدْتُ بَنِي اِسْرٰٓءِيْلَ
 ۝ قَالَ فَرَعُونَ وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ

(٢٢) عبثت بني اسرائيل:
جعلتهم عبيداً لك .

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ لَنْ حَوْلَهُ
 إِلَّا تَسْتَمِعُونَ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾
 قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿١٨﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٩﴾ قَالَ لَنْ
 آخِذَتِ الْهَامِ غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٠﴾ قَالَ أَوْلَوْجُنُكَ
 بَشِيءٌ مُبِينٌ ﴿٢١﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾
 فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٢٣﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ
 بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِللَّاحِزِ لَهُ أَنْ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾
 يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٢٦﴾
 قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٢٧﴾ يَا تَوَكُّلْ
 بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٩﴾

(٣٦) أرجه : أخره .

حاشرين : جامعين .

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ٤٥ لَعَلَّنَا نَبْنِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا
 هُمُ الْغَالِبِينَ ٤٦ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا
 إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ٤٧ قَالَتْ لِمَ وَانْتُمْ إِذْ لِمَنِ الْمُنْفَرِينَ ٤٨
 قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَ أَمَنْتُمْ مَلْعُونُونَ ٤٩ فَالْقَوْمَ أَجَابَهُمُ وَ
 عَصِييَهُمْ وَقَالُوا بَعْزَةُ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ ٥٠ فَالتقى
 مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ بَلْغَمُ مَائٍ يَأْفِكُونَ ٥١ فَالتقى السَّحَرَةُ
 سَاجِدِينَ ٥٢ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٥٣ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ
 ٥٤ قَالَ آمَنَّا لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْعَاكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَذَّبْتُمْ عَلَيْكُمْ
 السَّحَرَةَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٥٥ لَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ
 وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ٥٦ قَالُوا الْأَضْيِرُّ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا
 مُنْقَلِبُونَ ٥٧ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَا نَا إِنَّا زَكَّيْنَا

(٤٥) تلفف ما يافكون:

تبتلع الحبال والمعصي التي
خدعوا أعين الناس بها
فظنوا أنها حيات تمشي .

(٥١) لاضير : لا ضرر

علينا .

منقلبون : راجعون .

(٥٤) حاشرين :
جامعين .

(٥٧) حاذرون :
مستمدون متأهبون .

(٦١) مشرقين :
وقت شروق الشمس .

(٦٤) فانطلق : فانشق
الطود : الجبل .

(٦٥) أزلفنا : قربنا
فرعون وقومه إلى البحر .

أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ٥٤ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَادِي يَنَّاكُمْ
مُتَّبِعُونَ ٥٥ فَارْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ٥٥ إِنَّ هَؤُلَاءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ٥٦ وَإِنَّهُمْ لَنَا لِعَانِطُونَ ٥٧ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ
حَازِرُونَ ٥٨ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٥٩ وَكُنُوزٍ
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ٦٠ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٦١ فَاتَّبَعُوا
مُشْرِقِينَ ٦٢ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ اصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ
٦٣ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٦٤ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ
إِنَّا صَرِبْنَا بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ
الْعَظِيمِ ٦٥ وَأَزَلْفُنَا تَمَّ الْآخِرِينَ ٦٦ وَانجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ
مَعَهُ أَجْمَعِينَ ٦٧ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ٦٨ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
وَمَا كَانَ أَنْ نَكْتُمَهُمْ مُّؤْمِنِينَ ٦٩ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٧٠

وَأَنزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ بَرِّهِمْ ۝٦١ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ۝٦٢ قَالُوا نُعْبُدُ أَصْنَامًا فَمَا فَطَرَهَا عَاكِهِينَ ۝٦٣ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ
 إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ۝٦٤ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَاكَذِبًا
 يَفْعَلُونَ ۝٦٥ قَالَ أَوَأَنْتُمْ مَأْكُتَمُونَ ۝٦٦ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ
 الْأَقْدَمُونَ ۝٦٧ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِإِلَهِ الْعَالَمِينَ ۝٦٨ الَّذِي
 خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٦٩ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۝٧٠
 وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٧١ وَالَّذِي تُمِثُّنِي تَرْمِثِينَ ۝٧٢
 وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ۝٧٣ رَبِّ هَبْ لِي
 حُكْمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ ۝٧٤ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
 فِي الْآخِرِينَ ۝٧٥ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ۝٧٦ وَأَغْفِرْ
 لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ۝٧٧ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُعْقَبُونَ ۝٧٨

(٧٢) عا كفين : مقبلين

عليها مواظبين .

يَوْمًا لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٩٠﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩١﴾
 وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٢﴾ وَبُرِزَتِ الْحَجِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩٣﴾
 وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٤﴾ مِزْدُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٥﴾ فَكُفُّوا فِيهَا هُمْ
 وَالْغَاوُونَ ﴿٩٦﴾ وَجُودًا بَلِيسَ اجْمَعُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا وَهِيَ فِيهَا
 يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٨﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِنَاضِلِيبِينِ ﴿٩٩﴾ إِذْ نَسْتَوِيكُمْ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٠١﴾ قَالْنَا مَنِ
 شَافِعِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَا صِدْقَ حَمِيمٍ ﴿١٠٣﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ط وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
 ﴿١٠٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٦﴾ كَذَّبَ قَوْمُ نُوحٍ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٨﴾ إِنِّي لَكُمْ

(٩٠) أزلفت : قربت .

(٩١) برزت : أظهرت .

الغاوين : للضالين .

(٩٤) فككبوا :

فألقوا على وجوههم .

(١٠٢) كرة : رجمة

إلى الدنيا .

رَسُولًا مِّنْ رَبِّكَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١١٨ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ١١٩ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ١٢٠ قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ ١٢١ قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٢٢ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْرَوْنَ ١٢٣
 وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ١٢٤ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ١٢٥ قَالُوا
 لَنْ نُؤْمِنَهُ يَا نُوحُ لَنَكُونَ مِنَ الرَّجُمِينَ ١٢٦ قَالَ رَبِّ
 إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ١٢٧ فَأَخَذَ بِنِي وَبَيْنَهُمْ فَجَاءُ وَنَحْيِي وَمَنْ
 مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٢٨ فَأَجْمِنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْعُلْكِ الْمَشْحُونِ
 ١٢٩ ثُمَّ أَعْرَفْنَا أَعْدَاءَ الْبَاقِينَ ١٣٠ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
 أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ ١٣١ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٣٢
 كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ١٣٣ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ



(١١٨) فافتح : فاحكم .

(١١٩) المشحون : المملوء

الْأَسْفُونَ ﴿١٢٤﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٢٥﴾ فاتقوا الله وأطيعون
 ﴿١٢٦﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين
 ﴿١٢٧﴾ أتبتون بكل ربع آية تعبتون ﴿١٢٨﴾ وتتخذون مصانع
 لعلكم تخلدون ﴿١٢٩﴾ وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴿١٣٠﴾
 فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٣١﴾ واتقوا الذي مذكروا تعلمون ﴿١٣٢﴾
 أمداكم بأنعام وينين ﴿١٣٣﴾ وجنات وعيون ﴿١٣٤﴾ إني خاف
 عليكم عذاب يوم عظيم ﴿١٣٥﴾ قالوا سوء علينا أو عظمت
 أمرنا تكمن من الواعظين ﴿١٣٦﴾ إن هذا إلا خلق الأولين ﴿١٣٧﴾
 وما نحن بمعدنين ﴿١٣٨﴾ فكذبوه فاهلكوا هم إن في
 ذلك لآية لمن كان أكثرهم مؤمنا ﴿١٣٩﴾ وإن ربك لهو
 العزيز الرحيم ﴿١٤٠﴾ كذبت ثمود المرسلين ﴿١٤١﴾ إذ قال لهم

(١٢٨) ربع : مكان

مرتفع .

آية : بناءً ضخماً .

(١٣٢) أمداكم : أعطاكم

وأغانم .

أَخْوَهُمْ صَالِحٍ الْأَنْثَقُونَ ﴿١٤٦﴾ إِيَّاكُمْ رَسُولٌ آمِينَ ﴿١٤٧﴾
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
 أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٩﴾ أَتُذَكَّرُونَ فِي مَا هَمَّتْ أَيْمَانُكُمْ
 فِي بَنَاتٍ وَعَيُونٍ ﴿١٥٠﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَاهُنَا حُصَيْمٌ ﴿١٥١﴾
 وَنَخْلٍ مِنْ لِبْنِ أَبِي تَأْفَرِهِمْ ﴿١٥٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥٤﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٥﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٥٦﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ
 مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ قَالَ هَذِهِ
 نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٥٨﴾ وَلَا تَمْسُوهَا
 بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يُومِعُكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٥٩﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْحَبُوا
 نَادِمِينَ ﴿١٦٠﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ

(١٤٨) طلعتها هضم :
 ثمرها لطيف لين .
 (١٤٩) فارهين : حاذقين ،
 بطرين .
 (١٥٣) المسحورين :
 المسحورين كثيراً .

(١٥٧) فمقروها : ضربوا
 قوائمها بالسيف وقتلوها .

أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٦﴾
 كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ
 أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٨﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ﴿١٧٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧١﴾
 ﴿١٧٢﴾ أَنَا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ
 لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٣﴾ قَالُوا لَنْ
 نَمُنَّ بِكَ يَا لُوطُ لَنْ نَكُونَ مِنَ الْخَارِجِينَ ﴿١٧٤﴾ قَالَ إِنِّي لَمَكِّمٌ
 مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٥﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَجِئْنَا بِهَؤُلَاءِ
 أَجْمَعِينَ ﴿١٧٧﴾ إِلَّا عَجُوزًا وَابْنًا غَابِرِينَ ﴿١٧٨﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأُخْرَى
 ﴿١٧٩﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا غَاسِقًا ﴿١٨٠﴾ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٨١﴾ إِنْ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ

(١٦٦) عادون :
متجاوزون الحد في المعاصي.

(١٦٨) القالين :
المنضين جداً .

(١٧١) الغابرين :
الباقيين في العذاب .

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٦﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ

﴿١٧٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ الْأَنْفُونَ ﴿١٧٨﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٩﴾

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي

إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨١﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ

﴿١٨٢﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ السُّتْقِيمِ ﴿١٨٣﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٤﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

خَلَقَكُمْ وَالْحِجْلَةَ الْوَالِينَ ﴿١٨٥﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ

﴿١٨٦﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٧﴾

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنَّ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٨﴾

قَالَ رَبِّيَ اعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٩﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُ عَذَابٌ

يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٩٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ

(١٧٦) الأيكة : البقعة

المنتفة الأشجار ، واصحابها

قوم شيب .

(١٨٢) القسطاس : الميزان

(١٨٣) تبخسوا : تنقصوا

تعثوا : تفسدوا .

(١٨٤) الجبله الأولين :

الأمم الماضية .

(١٨٧) كسفاً : قطعاً

من العذاب .

(١٨٩) الظلة : سحابة

أظلمهم ثم أحرقتهم بجرها .

وَمَا كَانَ كَثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
 ﴿١٩٢﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيرٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٤﴾
 عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٥﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّهُ
 لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٧﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٨﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٩﴾ فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ
 مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٠﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ
 ﴿٢٠١﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَأْتِيهِمْ
 بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٣﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٤﴾
 أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٥﴾ أَفَأَتَيْنَاكَ مَتَاعَهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٦﴾
 ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٧﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٨﴾ وَمَا أَهْلَكَكَ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا مَا مُنذَرُونَ ﴿٢٠٩﴾

(١٩٦) زُبر الأولين:
 كتب الرسل السابقين .

ذِكْرِي وَمَا كَاظِمِينَ ﴿٣١﴾ وَمَا نَزَّلَ بِهِ الشَّيَاطِينَ ﴿٣٢﴾
 وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَبِيعُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُونَ ﴿٣٤﴾
 ﴿٣٥﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَكَوْنِ مِنَ الْمَعْدِنِينَ ﴿٣٦﴾ وَأَنْذِرْ
 عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَخْضِرْ جَا حَكَ لِمَنْ أَبْعَدَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ عَصَاكَ فُطِلَتْ لِئِنْ بَرِيءًا تَمَلُّونَ ﴿٣٩﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى
 الْعَرْزِ الرَّحِيمِ ﴿٤٠﴾ الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤١﴾ وَهَلْبُكَ فِي
 السَّاجِدِينَ ﴿٤٢﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٣﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ
 عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينَ ﴿٤٤﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ فَآئِكٍ أَيْمٌ ﴿٤٥﴾
 يُلقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٤٦﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
 الْغَاوُونَ ﴿٤٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُمْ
 هَوَّلُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(٢٢٢) أفاك : كذاب
 أئيم : مرتكب الاثم .

(٢٢٤) الغاؤون : الضالون
 يميمون : يخوضون

وَذَكَرُوا

وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْفِلُونَ ﴿١٣﴾

(سورة النمل)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٧

طَسَّ نَبِيَّكَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتُهُمْ
أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَمِيمُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَنَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ
حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لَأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَأْتُكُمْ



طَسَّ : تقرأ هكذا ، طاء ، سين .

(٤) يعمون : يعمون عن الحق ويترددون في اتباعه .
آنست : أبصرت .

سُورَةُ التَّمِيمِ

٢٧

•••

مِنْهَا نَجِيرًا وَأَوَائِيكُمْ شِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾
 فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾
 وَاللِّيْ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلِي مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ
 يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ
 ثُمَّ بَدَّلْ حِسَابَهُ سَاءَ سَوْءٍ فَأَنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ
 فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ فَيَتَّبِعَ آيَاتٍ إِلَى فُرْعُونَ وَ
 قَوْمِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا
 مَبْصُرَةً قَالُوا هَذَا سُحْرٌ مِّمَّنْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ﴿١٣﴾ وَحَدُّوا بِهَا وَأَسْتَفِيقُنَّ أَنْفُسَهُمْ
 ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ
 آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ

(٧) شهاب : شعلة نار ساطعة .

تصطلون : تستدفئون بها .
(٨) بورك : طهر و زيد خيراً .

(٩) جان : حية صغيرة سريعة الحركة .
يعقب : يلتفت .

(١٢) جيبك : فتحة ثوبك التي يخرج منها الرأس .

(١٤) جحدوا بها : أنكروها .

مِنْ عِبَادِهِ

مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمٌ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 عَلِمْنَا مَطْلُوقَ الطَّيْرِ وَأَوْتِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ
 الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَحَشِرَ لِسُلَيْمٍ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
 يُوزَعُونَ ﴿١٨﴾ حَتَّى إِذَا تَوَاعَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ
 ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ فَبَسَمَ صَاحِبُكَ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ
 أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
 صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾
 وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ مَا كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ
 ﴿٢١﴾ لَاُعَذِّبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوَلَا ذُبْحَنُ أُوْلِيَانِي بِسُلْطَانٍ
 مُبِينٍ ﴿٢٢﴾ فَكَتَّ غَيْرَ يَعِدِ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَكُمْ مَخْطُوبٌ وَرَحِمْتُكُمْ

(١٧) يوزعون :

بوقف أولهم ليلتحق بهم
آخرهم .

(١٩) أوزعني : ألهمني

سُورَةُ التَّمَكِّ

٢٧

٥١٢

مِنْ سَبَا بِنَاتِ بَيْتِنِ ﴿٢٣﴾ اِنِّي وَجَدْتُ امْرَاةً تَمْلِكُكُمْ وَاوْتِيَتْ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَجَدْنَاهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
 لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَبِّزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ
 عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٥﴾ اَلَا يَسْجُدُو لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ
 الْحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٦﴾
 اللَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٧﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ اَصْدَقْتَ
 اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ اِذْ هَبْ بِكُنَايَةِ هَذَا فَالِقَةُ لَبِئْسَ
 الْقَوْلُ عَنْهُمْ فَاَنْظُرْ مَا ذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ قَالَتْ يَا اَيُّهَا الْمَلُو
 اِنِّي الْوَالِيَةُ لِي كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾ اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَاِنَّهُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣١﴾ اَلَا تَعْلَمُوْا عَلِيٌّ وَاَتُوْنِي مُسْلِمِينَ
 ﴿٣٢﴾ قَالَتْ يَا اَيُّهَا الْمَلُوْ اَفُوْنِي فِيْ اَمْرِيْ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً اَمْرًا

(٢٣) سبأ :
 مدينة باليمن .



(٢٥) الخبء : الخبوء
 والمستور .

(٣٢) الملا : أشرف
 القوم .

حتى

حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنُ بِأُولَئِكَ بِأَسْوَءِ شَرِيدٍ وَالْأَمْرُ
 إِلَيْكَ فَأَنْظِرِي مَاذَا نَأْمُرُ بِهِنَّ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنْ الْمُلُوكُ إِذَا دَخَلُوا
 قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَاجَ أَهْلِهَا آذَانًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ
 ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ
 ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ الْمُدُونُ بِمَالِ مَا آتَىخِي اللَّهُ خَيْرًا
 مِمَّا آتَىخِيكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ارْجِعِ إِلَيْهِمْ
 فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَاقِبَلٍ لَهُمْ بِهَا وَنَخْرُجَنَّهُمْ مِنْهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ
 صَاحِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ
 أَنْ يَأْتُونِي بِسُلَيْمٍ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيثُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهَا قَبْلَ
 أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي
 عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

(٣٧) لا قبل لهم بها :

لا طاقة .

صاغرون : خاضعون .

سُورَةُ النَّمَكِ
٢٧

٥٠٤

فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَشَكَرُ
أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤١﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ
أَن نَّهْدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ
أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
وَكَأَمْسَلِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخِي الصَّرْحَ فَلَمَّا
رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَزْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُعْرَدٌ
مِنْ قَوَارِيرٍ ﴿٤٥﴾ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ إِخَاهُمْ صَالِحًا
أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَأذَاهُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ

(٤١) نكروا : غيروا .

(٤٤) الصرح : القصر
لجة : ماء عظيم .

صرح معرد من قوارير :
قصر مملس من زجاج .

لَمْ تَسْتَعْمَلُوا

لَمْ تَسْجُدُوا بِالْأَسْبَاطِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا أَطِيرُ بِأَبِكَ وَيَمْنُ مَعَكَ قَالِ
 طَائِرُكَ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّفْتِنُونَ ﴿٤٨﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
 تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصِلُونَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا
 بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ
 وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا
 وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥١﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُّكْرِهِمْ
 أَنَا ذُرِّيَّتُهُمْ وَوَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٢﴾ فَنَلِكُ بَيْوتَهُمْ خَاوِيَةً بِأَنَا
 ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
 وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٤﴾ وَلَوْ طَآرِدُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا نُوَزِّلُ الْفَاحِشَةَ
 وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْتُمْ لَنَا نُزِّلُ الرِّجَالَ شَهْوَةً

(٤٧) اطيرنا : نشاءنا

(٤٨) رهط : رجال
 من الرؤساء .

(٤٩) تقاسموا : تحالفوا .
 لنبيته : لنقلته ليلاً .

سُورَةُ الْمَنَّا

٢٧

٥٦



مِرْدُونَ نِسَاءً بَلَّانَهُ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَا سَبِطَهُرُونَ
 ﴿٥٧﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً قَدَّرْنَا هَا مِنْ الْعَارِبِينَ ﴿٥٨﴾
 وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَنَسَاءً مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾
 أَمْ خُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأَنْزِلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مِمَّا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُسْبِغُوا شَجَرَهَا
 ءَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ جَعَلَ الْإَرْضَ قَرَارًا
 وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْخَرْبَرِينَ جَابِغًا
 ءَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ بَلْ كَثُرُوا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَمْ يُحِبُّونَ الْمُضْطَرَّ
 إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ط

(٥٧) الثَّابِرِينَ : الْبَاقِينَ
 فِي الْعَذَابِ .

(٦٠) يَعِدُونَ : يَعْلَمُونَ عَنِ
 الْحَقِّ الْوَاضِحِ إِلَى الْبَاطِلِ
 الْبَيْنِ .

١٦٤ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦٤﴾ أَمْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ
 الْبَرِّ وَالْجَحْرِ وَمَنْ يَرْمِلُ الرِّيَاحَ بِشُرَاكِينَ يَدْعُهُمْ مَعَهُ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ
 تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٦٥﴾ أَمْ يَدْعُوا الْخَلْقَ تَرْجِعُهُ وَمَنْ
 يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٦﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿١٦٧﴾ بَلْ آدَارُكَ
 عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿١٦٨﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُ آبَائِنَا خَرَجُونَ
 ﴿١٦٩﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاءُ نَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٧١﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا

(٦٦) ادّارك : تنهى

علمهم عن معرفة الوقت

الذي تقوم فيه الساعة فلم

يملوه .

عمون : عمي .

سُورَةُ التَّمَكِّ

٢٧

٥٠٨

يَمْكُرُونَ ﴿٧١﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدَانِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

﴿٧٢﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي سْتَجِلُونَ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

﴿٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا

مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ هَذَا

الْقُرْآنَ يَقِصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثْرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْلِفُونَ ﴿٧٧﴾

وَإِنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٩﴾ فَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ

الْمُبِينِ ﴿٨٠﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا

وَلَوْ أُمْدُبِينَ ﴿٨١﴾ وَمَا أَنْتَ بِبَهَادٍ الْعَسِيِّ عَنِ ضَلَالِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ

الْأَمَّنَ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

(٧٢) ردف : قرب .

(٧٤) تكن : تخفي .

أَخْرَجَاهُمْ

أَخْرَجَاهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا
 بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْتُمُ
 بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٦٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ كَذَبْتُمْ بِآيَاتِي
 وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عُلَمَاءُ مَا ذَاكُمْ تُعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ
 عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٧٠﴾ الْمُرِيرُوا أَنَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ
 لَيْسَ كُنُوفِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٧١﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفِرْعَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ سَاءِ آلِهِ وَكُلُّ أَوْتَةٍ دَاخِرِينَ ﴿٧٢﴾ وَرَى
 الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَادٍ وَهِيَ ثَمَرٌ مَّرَّ السَّحَابِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي
 أَنْفَرَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٧٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
 فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ جَاءَ

(٨٣) فوجاً : جماعة .

يوزعون : يجمعون

ويساقون .

(٨٧) داخرين : ذليلين

صاغرين .

سُورَةُ النَّارِ

٢٧

٩٠

بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتٌ وَجُوهٌ فِي النَّارِ هَلْ يُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا
وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَإِنَّ
اللَّوَّ الْقُرْآنَ فَرَأَيْتُمْ إِيَّاهُ فَانْمَأْزِعْ يَدَيْكَ لِغَفْلَةٍ مِمَّنْ ضَلَّ
فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرَ بِكُمْ
آيَاتِهِ فَغَفِرْ فُورَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

(٩٠) فكيت : فالقبت

بشدة .

* * *

سُورَةُ الْفَصْحِيِّ
شَمَلًا وَمَثَلًا نَزَلَتْ بِهَا

(سورة الفصحى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٨

طَسَمَ ﴿٢﴾ نِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٣﴾ نَلُّوْ عَلَيْكَ
مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ إِنْ فِرْعَوْنَ

(١) ط-سم : تقرأ ، طاء ،

سيميم .

عَلَا فِي الْأَرْضِ

عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّنَّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
يُذِيحُ آبَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥﴾
وَزَيْدَانِ تَمَنَّى عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً
وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٦﴾ وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَزُيِّبَ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٧﴾
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاذْخِرِيهِ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ
فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨﴾ فَالْقَطْعَةَ الَّتِي فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا
إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٩﴾ وَقَالَتِ
أُمَّرَاتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِوَلَدِكُمْ لَأَنْقُلُوهُ عَيْنِي أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ
نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ مِمْسَىٰ فَارِغًا

(٦) يحذرون : يخافون
من ذهاب ملكهم وعظمتهم.

(٧) اليم : البحر .

(١٠) فارغاً : أي لا
تفكر بغير ابنها الذي وقع
في قبضة عدوه .

إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَنَّ لَوْ لَأَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

⑪ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

⑫ وَحَرَّمَ سَاعِيَهُ الرَّمَاحَ مِنَ قَبْلِهَا فَلَمَّا تَلَّىٰ هَذَا دَلَّكُمْ عَلَىٰ

أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ⑬ وَرَدَّ دُنَاهُ إِلَىٰ

أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَٰكِنْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ⑭ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا

وَظِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ⑮ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ

غَضَبٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ

وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ

فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ

عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ⑯ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ



(١١) قصيه : اتبعي

أثره واجتبي عنه .

جنب : بعد .

(١٤) أشده : قوته .

استوى : كمل عقله .

(١٥) وكزه : ضربته

بيده مجموعة .

إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ
 ظَهِيرًا لِلْجَاهِلِينَ ﴿٥٨﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي
 اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْرِ يُسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِي مُبِينٌ
 ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا آرَادَ أَنْ يَنْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَيُّ
 أَنْ تَقْتُلِي كَمَا قُلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْرِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَارًا
 فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿٦٠﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ
 مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ
 فَاخْرُجْ إِذْ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٦١﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
 قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْفَاءً مَدِينًا قَالَ
 عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِي لِي سَبِيلَ ﴿٦٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ
 وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴿٦٤﴾ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ

(١٧) ظهيرا : مميئا .

(١٨) لغوي : لصال .

تَذُودَانَ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالْنَا لَا نَسِيحِي حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ
 وَأَبُو نَاسِحٍ كَبِيرٌ ﴿٢٥﴾ فَسَقَطْنَا مُمْتَوِيًّا إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي
 لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَفَتِيرٌ ﴿٢٦﴾ جَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى
 أَسْحَابٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا
 جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ
 اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٧﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ جُكَّكَ إِحْدَى
 ابْنَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ فَإِنْ تَمَمَّتْ عَشْرًا فَمِنْ
 عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْكَ سَجْدَةً فِي رِشَاءِ اللَّهِ مِنْ
 الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ
 فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا قَضَى

(٢٣) تذودان : تمنعان
 غنمهما عن الماء .
 يصدر الرعاء : يصرف
 الرعاة مواشيهم عن الماء .

(٢٧) أن تأجرني ثماني
 حجج : أن تعمل لمصلحتي
 مدة ثماني سنين وهذا
 مقابل مهر ابنتي .

(٢٩) آنس : أبصر
الطور : جبل الطور .
جدوة : قطعة وشعلة .
تصطلون : تستدفئون .

(٣١) جان : حية صغيرة
سرعة الحركة .
يعقب : يرجع .

(٣٢) أسلك : أدخل .
جيبك : فتحة قميصك
التي يخرج منها الرأس .
جناحك : يدك .
الرهب : الخوف والفرع
فذلك : العصا واليد
برهاتان : حجتان .
(٣٤) ردها : معينا
مؤيداً .

مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا خَبْرًا وَجَذْوَةٌ مِنَ
النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَأَنْزَلْنَا عُصَاكَ فَمَا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
جَانٌّ وُلِيَ مُدْبِرًا وَلَمْ يَعْبُدْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ
﴿٣٢﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ
إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَى وَعْدِ
وَمَلَأْتَهُمْ كَأَوْاقًا مَافِسِقِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ
مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٤﴾ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَضْمَرْتُ
لِسَانِي فَأَرَيْتُه مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٥﴾

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ
إِلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِنَا إِنَّمَا وَرِثْنَا بِعَبَابِكَ مَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْزَعِي وَمَا
سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ
جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ
لَا يُفْضِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ
مِنْ آلِهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا
لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى آلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٠﴾
وَأَسْتَكَبرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بغيرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم
إِنَّا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ فَأَخَذْنَا هُوَ وَجُودَهُ فَبَدَّلْنَاهُمْ فِي السِّمِّ
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً

(٣٨) فأوقد لي : اصنع
لي الآجر .
صرحاً : بناءً عالياً .

(٤٠) نبذلناهم في السِّمِّ :
ألقيناهم في البحر .

الجزء العشر

٥١٧

يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ

- (٤٢) من المقبوحين :
من المبعدين المطرودين .
(٤٣) بصائر للناس :
تنويراً لقلوبهم .

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٣﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى

بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ وَمَا كُنْتَ

بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ

﴿٤٥﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ

تَأْوِيلاً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ

﴿٤٦﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ

لِنُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَنْهَيْتَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

﴿٤٧﴾ وَلَوْ لَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا

رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا قَدْ نَبِّحُ بِآيَاتِكَ وَنَكُونُ

- (٤٥) قرونًا : أعماراً .
تأويلاً : مقبلاً .

(٤٦) الطور : الجبل

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوْتِيَ
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ
 قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ ﴿٤٩﴾ قُلْ فَأَنزَلْنَا
 الْكِتَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ هَادِيٌ مِنْهُمَا سِغَةً إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿٥٠﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ
 أَضَلُّ مِمَّن يَتَّبِعْ هَوْيَهُ بَعِيدٌ هَدَىٰ مِنَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَهْدِ الْقَوْمُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
 نُنزِلَتْ عَلَيْهِمْ قَالَ أُولَئِكَ إِنَّهُمُ الْخَوِيُّونَ مِنَّا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٤﴾ أُولَئِكَ يَوْمَ تَوَدُّونَ أَنَّ جُرْهُمُ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤُنَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِذَا سَمِعُوا

(٤٨) كظاهرا : تماونا .



(٥١) وصلنا لهم القول :
 أنزلنا عليهم القرآن متواصلاً
 متتابعاً آيات بعد آيات .
 (٥٤) يدرؤون : يذفون :

الجزء العشرون

(٥٥) اللغو : السفه
الواجب إهماله والتأوه .

اللغو أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنْ نَأْمُرَكَ بِأَعْمَالِكُمْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَا يَسْتَعْبِقُ الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا لَئِنْ
سَبَّحَ الْمُدَىٰ مَعَكَ نَخَطَفَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا
إِنَّمَا يُجِئِيهِمُ الْيَوْمَ فَرَمَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقْنَا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَرَّ أَهْلُ كِنَانٍ قُرْبَهُ بِطَرَبَتْ مَصِيشَتَهَا فَلَكَ
مَسَاكُهُمْ لَوْ تَسَكَّنَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ
﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا
يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ يَا نَبَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا
ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَنَّاغُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْوَابُهَا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدْنَا

(٥٩) في أمها : في
صلها ومعظم أهلها .

حَسَنًا فَمَا لَهُمْ لَا فِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ نَسِفُ دِيهَمَهُمْ فَيَقُولُ إِنِّ
شُرَكَاءِ بِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا
ثَبِّرْنَا لِيكُ مَا كَانُوا يَا نَاعِبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ نَسِفُ دِيهَمَهُمْ فَيَقُولُوا مَاذَا آجَبُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَحَسْبَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَقَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ

(٦١) من المحضرين :
الذين تمحضهم الملائكة
للعذاب .

(٦٣) أغويناكم كما غوينا :
أضللتنا كما ضللنا .

(٦٦) عميت : خفيت .
الأنباء : الأخبار
والأعدار والحجج .

وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٠﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحُدُوفُ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةُ وَلَهُ الْعُرُوقُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَوْ لَظْلَمَةٍ تَسْمَعُونَهُ ﴿٧٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِاللَّيْلِ تَسْكُونُ فِيهِ أَوْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُبُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَصَلَّاهُمْ مَاءً كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٦﴾ إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ

(٧١) سرمداً : دائماً
مستمراً .

مِنْ الْكُنُوزِ مَا أَنْ مَفَاتِحَهُ لِنُورٍ بِالْعَصَبِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ
 قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَأَبْنَحْ فِيمَا
 آتَيْكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ
 كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُحِبُّ الْمُنْفِسِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي وَإِنِّي لَأَعْلَمُ
 أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَ
 أَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْجَهْرُومُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى
 قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَيْكُمُ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
 وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ

(٧٦) لتتوه : ليثقل على
 الجماعة الأقوياء حملها .
 العصبة : ما بين العشرة
 إلى الأربعين .
 لا تفرح : لا تبطر .

فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ
 ﴿٨٢﴾ وَأَصْحَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَفِّرُونَ بِالْأَسْبَابِ وَيَقُولُونَ وَيَكْفُرُوا
 اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكْفُرُوا بِالْأَسْبَابِ ﴿٨٣﴾ تِلْكَ
 الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا
 فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٤﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
 مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
 إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ
 إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٦﴾
 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
 فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ

(٨٢) ويكان الله :
 تعجب بمعنى ألم تر أن الله
 يقدر : يضيّق .

(٨٥) فرض : أنزل .

(٨٦) ظهيراً : معيناً .

بَعْدَ ذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْبُرْهَانَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَشْرِكِينَ
 ٥٨ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ
 هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَكَبُرَتْ
 وَمَعَى تِسْعٍ وَشِئْنٌ لِنَبِيِّهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٢٩
 ١ أَمْ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ
 ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا
 وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٤﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
 أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
 فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ وَمَنْ جَاهَدَ

(سورة العنكبوت)



(٢) لا يفتنون : لا
 يمتحنون .
 (٤) أن يسبقونا : أن
 يفوتونا فلا نجازيهم .

فَأَمَّا يُجَاهِدُ

فَأَتَمَّ بِجَاهِدِ نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا
 الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا
 وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ
 مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
 آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَقَدَابِ اللَّهِ
 وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آللَّهُ
 بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَتَبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَاهُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ

مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧﴾ وَلِحَمَلِنَا أَثْقَالَهُمْ وَأَتْنَا لَمَعَ
 أَثْقَالَهُمْ وَلَيْسَتْ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْرَوْنَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا
 فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ
 وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّمَا نَعْبُدُ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ أَفْئَكًا إِنَّا لَنَذِيرٌ لِّلَّذِينَ يَعْبدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ لَآ يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَ
 اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا هَذَا فَكُذِّبْ
 أَمُّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا
 كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٤﴾

(١٧) تخلقون إفكاً :
 تصنعون أصناماً وتدعون
 أنها آلهة تضر وتنفع .

قُلِّبُوا

الجزء العاشر

٥٢٧

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
 النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ
 وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَسْأَلُونَ رَحْمَتِي
 وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ فَكَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن
 قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
 مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ
 بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ
 وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٦﴾ فَاذْنَبْ لَهٗ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي

(٢١) تَقْلِبُونَ : تَرْدُونَ.

إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَأَيَّدْنَا لَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا

وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَوْ طَآءِذًا قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ

لَسَآئِرُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

إِنَّكُمْ لَنَا تَأْوِنُ وَالرِّجَالُ وَمَقْطَعُونَ السَّبِيلِ وَنَاوِنُونَ فِي نَادِيكُمْ

الْمُنْكَرُ قَدْ كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ

إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٣١﴾ وَمَلَأْنَا بَرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُونَ

أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلَكْنَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا

قَالَ لَوْ أَخْنَعُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَجِّنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا نَكُنْتُمْ مِنْ

الغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَمَلَأْنَا لُوطًا بِسَيِّئِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ

(٢٩) تَأْوِنُونَ الرجال :
تقضون شهوركم في الرجال ،
وهذه من أفحش الذنوب
وأقبحها .

(٣٢) من الغابرين :
الباقيين في العذاب .

ذَرَعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَ ۝ (٣٤) وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَةً
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ۝ (٣٥) إِنَّا نُنزِلُكَ عَلَىٰ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
رِجًّا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ (٣٦) وَلَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيْنَهُمْ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ (٣٧) وَالْمَدِينِ أَخَاهُ شُعَيْبًا
فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَتَّبِعُوا
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ (٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ
فَأَصْحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ ۝ (٣٩) وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ نَبِّئْنَاكُمْ
مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَوزِينَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلْتُمْ فَضْدَهُمْ عَنْ
السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ۝ (٤٠) وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا
كَانُوا سَابِقِينَ ۝ (٤١) فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ

(٣٤) رجزاً : عذاباً

(٣٦) ولا تعشوا : لا

تتشروا في الأرض الفساد .

(٣٧) الرجفة : الزلزلة

جائعين : ميتين .

(٣٨) ستبصرين : ذوي

بصائر .

مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنِ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ
 اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَا لَعَنَّكَ بِيَتَّخَذَتْ بَيْنَا وَأَنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ
 لَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ
 نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْزَلْنَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ
 مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ شَأْنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
 وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا

(٤٠) حاصبًا : حجارة .
الصيحة : الصاعقة .

(٤١) أوهن : أضعف .



مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي يُزِيلُ الْبَنَاتَ وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْحَسَاوِ
 الْهَيْكَلُ وَوَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْتَلُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ
 يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَمَا كُنْتَ
 تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخِطُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَرْتَابِ
 الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٩﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
 ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرًا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
 بَيِّنًا وَبَيْنًا شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا

(٤٧) الكتاب :
 القرآن .
 وما يجحد بآياتنا :
 وما يكفر بها وينكرها .

بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
 بِالْعَذَابِ وَلَوْ لَأَجَلَ مُسْتَعْجِلًا هُمُ الْعَذَابِ وَلَيْسَ إِلَيْهِمْ
 بَعْدَهُ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنْ جَهَنَّمَ
 لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ يَوْمَ نَعْتَبُهُمُ الْعَذَابِ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٨﴾ يَا عِبَادِيَ
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإَيَايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٩﴾ كُلُّ نَفْسٍ
 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٦١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٢﴾
 وَكَأَيُّ مَرْذَلَةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

(٥٥) يشاهم : يفتطمعهم
أو يأتيهم .

(٥٨) لنبؤئناهم : لننزلناهم

(٦٠) وكأين : وكم .

(٦١) فأنى يؤفكون :

فكيف بصرفون عن الإقرار
بوجود الله ووحدانيته .

(٦٢) يبسط : يوسع .

ويقدر : ويضيق .

(٦٤) الحيوان :

الحياة الخالدة .

(٦٧) حرماً آمناً : هو

مكة ومن حولها غير آمن .

وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنى يَوْءُ فَكُونَ ﴿٦١﴾

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ اَن يَكُلَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَالِمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاحْيَا بِهِ

الْاَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ اَكْرَمُ لَا يُعْطُونَ

﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ

لَهِيَ الْحَيَاةُ نَوْكَانُ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَاِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ

دَعَاؤُا لِلَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا نَجَّيْتَهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ

يُشْرِكُونَ ﴿٦٦﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا اٰتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوْا فَيَسْئَلُوْا

يَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّأْمُونًا وَّيُخَفَّفُ النَّاسُ

مِنْ حَوْلِهَا فَاِذَا الْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلٰى اللَّهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ

الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا مِنَّا
لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

(٦٨) مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ :
مكاناً يقيم الكافرون فيه .

* * *

(سورة الروم)

سُورَةُ الرَّؤْمِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنَ السُّورِ الْمَكِّيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ غَلِبَتِ الرَّؤْمُ ﴿١﴾ فِي آذَانِ لَأَرْضٍ وَمِن بَعْدِ غَلِبِهِمْ
سَيَعْلَبُونَ ﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
وَيَوْمَ يُنْفَخُ يُرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ

(١) التَّم : تقرأ هكذا
الف ، لا تميم .
(٤) في بضع البضع من
الثلاث إلى التسع .

مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ
 مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ
 ٩) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا
 أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
 اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ١٠) ثُمَّ كَانُوا
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاءُوا السُّوَاءَ إِن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا
 بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ١١) اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ١٢) وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ١٣) وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ
 كَافِرِينَ ١٤) وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُؤْمِدُ الْمُتَفَرِّقُونَ ١٥)

(٩) آثاروا الأرض
 وعمروها: حراثوها وقلبوها
 للزراعة وسكنوها.

(١٢) يبلس: تنقطع
 حججهم ويأسون من كل
 خير.

(١٥) في روضة يجبرون:
في جنة يسرون وينعمون .

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ
 ﴿١٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِ الْآخِرَةِ
 فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٧﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
 وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ الْمُدُنُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ
 تُظْهِرُونَ ﴿١٩﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ
 خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
 أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
 بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ الْبُنْيَانِ
 وَالْوَاوِيكُمْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ

مَنَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤِكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنِّي فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا
 وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ نَقُومَ
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
 أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ
 لَهُ قَانُونٌ ﴿٢٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ
 عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿٢٩﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَهْلَ لَكُمْ مِنْ مَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ
 تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ

(٢٦) قاتنون :

خاضعون .

سُورَةُ الرُّومِ

٥٢٨

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٠﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَمَّا وَجْهَكَ
 لِلَّذِينَ خَنَفُوا فَطَرَتْ اللَّهُ إِلَيْنِي فَطَرْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
 اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾
 مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَأَنْهَوهُ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 ﴿٣٣﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلُّ حَرِبٍ بِمَا دَلَّيْنِهِمْ
 فِرْحُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ
 ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِقُوا مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾
 لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَعُوا فَسَوْفَ يَكْفُلُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٧﴾
 وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمْتُمْ

(٣٠) حنيفاً : ١٠٠ آتلاً عن كل دين غير الإسلام .



(٣١) منيبين : راجعين إلى الله تائبين .
(٣٢) شيعاً : فرقا وأحزاباً .

(٣٥) سلطاناً : كتاباً .
(٣٦) فرحوا : بطروا .

أيديهم

أَيَدِيهِمَا إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوْلَدُ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾
 فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ
 لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُطْهُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُمُ
 مِنْ رِبَاٍ لِيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمُ
 مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
 شَرِكَاكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
 لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ

(٣٦) يقنطون :
 يياسون .

(٣٧) يبسط الرزق :
 يوسعه .
 ويقدر : ويضيق .

(٣٨) آتيتم من رباً :
 أعطيتم من مال لأجل أن
 يرد إليكم زائداً .

فلا يربو عند الله :
 فلا يزيد لأنكم لم تقصدوا
 في عملكم وجه الله .
 المضعفون : أي الذين
 يضعف لهم الثواب .

أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يَأْتِيَنَّ يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ كَفَرَ
 فَقَلْبُهُ كَفَرَهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٥﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ
 وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيُنْجِيَ الْفُلْكَ بِأَمْرِهِ وَلِيُنْغِوْا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى
 قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ
 حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبِيرُ
 سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَيُرِي
 الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

(٤٣) يَصْدَعُونَ :
 يتفرقون .
 (٤٤) يَمْهَدُونَ : يُوطِّئُونَ
 أماكن النعم .

(٤٨) فتبیر سحاباً :
 فتتشر غياً .
 كسفاً : قطعاً متفرقة .
 الودق : المطر .
 خلاله : وسطه .

إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ
 قَبْلِهِ لِبُلَيْسِينَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لِحُجْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾
 وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا وَاوَاهُ مُصَفَّرًا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
 ﴿٥٢﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وُلُّوا
 مُدْبِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيَّ عَنْ ضَلَالِ لِنَهْمَانٍ تَسْمِعُ
 إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمِعُونَ ﴿٥٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
 ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٥﴾
 وَيَوْمَ نَقُورُ السَّاعَةَ بِقَسْمِ الْجُرُمُونَ ﴿٥٦﴾ مَا لَيْتُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
 كَذَلِكَ كَانُوا يُوعَى فَكَوْنُوا ﴿٥٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

(٤٩) مبلسين : يائسين
من إزاله .

(٥١) ريحاً فراوهُ
مصفرأ : فراوا النبات
أصفر بعد أن كان أخضر .

(٥٥) يؤفكون :
يصرفون عن الحق .

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

٥٤٢

وَالْإِيمَانَ لَفَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
 وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَفَدْضِرْنَا لِلنَّاسِ
 فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جُنْحُومًا يُبْعَثُونَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٩﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ
 اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ فَأَصْرَانِ وَعَدَّ اللَّهُ
 حَقًّا وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦١﴾

(٥٧) يستمتبون : أي
 لا تطلب منهم التوبة لأنها
 لا تفيدهم في ذلك اليوم .
 (٦٠) ولا يستخفك :
 يزعجك .

* * *

(سورة لقمان)

سُورَةُ لُقْمَانَ مَكِّيَّةٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ
 فِي ثَلَاثِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٣١
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا
 وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْحَسَنِاتِ

(١) ألم : تقرأ هكذا
 الف ، لا ميم .

الَّذِينَ

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
 يُوقِنُونَ ﴿٦﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٧﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى
 عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآوَىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَتْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَتْ فِي أذُنَيْهِ
 وَقَرَأَ قَسَمَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَإِنَّا
 فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيٌّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ط
 وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾
 هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ط بَلِ الظَّالِمُونَ

(٦) يتخذها هزواً :
 أي يتخذ سبيل الله وآياته
 مزحاً وسخرية .
 (٧) وقرأ : صمماً .

(١٠) رواسي : جبلاً .
 تميد : تميل وتحرك .
 بث : نشر .
 زوج كريم : صنف
 حسن .

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا الْقَمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ شَكَرْ

لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ

حَمِيدٌ ﴿١٤﴾ وَإِذْ قَالَ الْقَمَانُ لَأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ

بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

حَمَلُهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ شَكَرْتُمَا

وَلَوْلَا دَيْكُ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٦﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا

وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ تَقَرُّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ

فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ

لَطَيْفٌ خَبِيرٌ ﴿١٨﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ

(١٤) وهنا : ضعفاً .

فصاله : فطامه .

(١٨) ولا تصغر خدك للناس : لا تملح عنهم تهاوناً بهم وتكبراً عليهم .
مرحاً : بطراً واختيالاً .
ختالٍ فخور : متكبر يفخر بنفسه .

عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝١٨
وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝١٩ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ
صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۝٢٠ أَلَمْ تَرَوْا
أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝٢١ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝٢٢ وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ
إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝٢٣ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزِنُكَ ۚ كُفْرُهُ لِيَأْمُرْ بِهِمْ



(١٩) واقصد في مشيك : اعتدل وتوسط .
واغضض : واخفض .
(٢٠) وأسبغ : أوسع وأتم .

سُورَةُ لقَان

٣١

٥٢٦

فَنَسَبْتُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٤﴾ نَمِغُهُمْ
 قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٧﴾ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَاجًا وَالْبَحْرِ يَمْدُةٌ
 مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿١٨﴾ مَا خَلَقْنَاكُمْ وَلَا نَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنُفُوسٍ وَاحِدَةً إِنْ أَرَادَ اللَّهُ
 سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِئُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
 وَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٠﴾ ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِلَّذِينَ هُوَ الْحَقُّ وَإِنَّ
 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢١﴾

(٢٩) يولج : يدخل .

المرتر

(٣٢) غشيم : علام

وغظام .

الظل : السحاب .

مقتصد : مستقيم على

إيمانه ، ثابت في عقيدته .

ختار : غدار .

(٣٣) لا يجزي : لا

يقضي ولا يعني .

الغرور : الشيطان .

* * *

(سورة السجدة)

الْمُرَّانَ الْفُلْكَ بَجْرِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ أَعْشِمَهُمْ
 مُوجٌ كَالظِّلِّ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
 فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَحْدُوا بآيَاتِنَا إِلَّا كُلٌّ خَتَارٌ كُفُورٍ
 ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَقَوُّوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدُ عَنْ
 وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَيْثُ
 فَلَا تَعْرِتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُغْنِيكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ
 ﴿٣٤﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً

سورة السجدة

٣٢

٥٤٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢

الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ لَأُتَى بِهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾
 أَمْ يَقُولُونَ افترى به بل هو الحقُّ مِنْ رَبِّكَ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَا أْتَيْهِمْ مِنْ
 نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
 مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾
 يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ
 بِمِقْدَارِهِ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٦﴾ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٧﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ
 وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ جَعَلَنَاهُ مِنْ سَلَالَةٍ مِمَّنْ مَاءٍ
 مَهِينٍ ﴿٩﴾ ثُمَّ سَوَّيْنَاهُ وَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاكُمْ السَّمْعَ

(٣) افتراه : اخترع
 محمد القرآن من نفسه .

(٥) يعرج : يصعد .

(٨) سلاله : خلاصة .
 من ماء مهين : هو النطفة .

وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَقَالُوا إِذَا
 ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
 كَافِرُونَ ﴿١١﴾ قُلْ تَتَوَفَّيَكُمُ الْمَوْتُ الَّذِي الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ
 ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ تَرَىٰ ذِئْبًا مِّنَ الْجِبْرِ مُونَ نَأْكُسُورًا فَرَأَوْهُم
 عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحَاتٍ
 مُّوقِنُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَإِنبَأَكُم بِنَفْسِهِمْ هُتَيْهَا وَلَكِنْ حَقَّ
 الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٤﴾
 فَذُوقُوا بَأْسَ نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ
 الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا
 ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 ﴿١٦﴾ تَجَافَىٰ جُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

(١٠) ضللنا : غبنا
 وضعنا في التراب .
 (١٢) ناكسور رؤسهم :
 مطرقوها خوفاً وندماً .
 (١٤) الخالد : الخالد
 الذي لا ينتهي .
 (١٦) تتجافى : تتنجس
 وتتباعد .



سُورَةُ التَّيْنَةِ

٣٢

٥٥٠

وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِي لَهُمْ مِنْ
 قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
 كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوِي نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾
 وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيُهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا
 مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِه
 تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ وَلَنذِيقَنَّاهُمُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ ذُوقُوا الْعَذَابِ
 الْأَكْبَرَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّه
 ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
 الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرَّةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا

(٢١) العذاب الأدنى :
هو عذاب الدنيا .

(٢٣) مربة : شك .

وَكَانُوا

وَكَانُوا يَا أَيُّهَا تِسَاءُ يُوقُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا

مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينَهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ

فَخَرَجَ بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ

﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

﴿٣٠﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَمِنْ أَمْتِهِمْ مَنْظَرُونَ ﴿٣١﴾

(٢٦) أولم يهد لهم :

أولم يتبين لهم ويظهر .

القرون: الأمم السابقة.

(٢٧) الجزر: اليابسة

الجرداء .

(٢٨) الفتح: الفصل

بين الخلق . وقيل فتح

مكة .

(٢٩) ينظرون :

يجهلون .

* * *

(سورة الأعراب)



سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٥٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُفَىٰ بِاللَّهِ

وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ فُلَيْنٍ فِي جُوفِهِ وَمَا جَعَلَ

أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي نَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ

أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ

يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ اقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ

فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ وَلَيْسَ

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ

كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ

(٤) تظاهرون منهن :
تحرمونهن بقول أحدكم
لزوجته : أنت علي كظهر
أمي .

أدعياءكم : يدعي أحدكم
أن فلاناً ابنة يجعله كابنه
الشرعي يرث ويختلط بيناته
وزوجاته وهذا أبطله الإسلام

(٥) جناح : إمام .

وَأَزْوَاجُهُ

وَأَزْوَاجَهُمْ وَأَمْهَاتَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ أَلْرَحَامِ أَلْبَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٧﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
 ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٨﴾ لِيَسْئَلُ الصَّادِقِينَ
 عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
 عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا ط وَإِذْ كَانَ اللَّهُ يَمَّا نَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٠﴾
 إِذْ جَاءُواكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
 وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١١﴾ هُنَالِكَ
 ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ

(٦) أمهاتهم : حرمتهم
 كحرمه أمهاتهم .

(١٠) زاعت : اضطربت .
 من شدة الخوف .
 الحناجر : الخلاقيم .
 (١١) ابتلي المؤمنون :
 اختبروا وامتحانوا .
 وزلزلوا : واضطربوا .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٥٤

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٣﴾

يثرَب : مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم .

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا

(١٣) عورة : غير حصينة

وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ

(١٤) أقطارها : نواحيها

بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٤﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ

ثم سئلوا الفتنة لأتوها :

أَقْطَارِهَا تَرُسُّ إِلَا الْفِتْنَةَ لَا تَوْهَا وَمَا تَلَبَّوْا بِهَا إِلَّا سِبْغًا

لو دخل المشركون المدينة

﴿١٥﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْتُونَ الْأَدْبَارَ

وطلبوا من المنافقين قتال

وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ قُلْ إِنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَّوْا

المسلمين لفعلوا .

مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذْ لَا يُؤْتُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَن ذَا الَّذِي

تلبثوا : مكثوا .

يَعِصُّكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً

(١٧) يعصمكم : يذفع
عنكم ويحيركم .

وَلَا يُجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ

(١٨) الموقين : المتبطين

الْمُؤَقِّينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ أَلْتَبَا وَلَا يَأْتُونَ

الناس عن الجهاد .

هلم : تعالوا واتركوا

الجهاد .

الْبَاسِ

(١٨) البأس : الحرب

(١٩) أشحة : بخلاء

'يفشى' : يفتى عليه

فلا يعي .

سلقوكم : آذوكم

وأهانوكم .

الخير : المال .

(٢٠) الأحزاب :

كفار قريش ومن عاونهم .

بادون : أن يكونوا

مع الأعراب في البادية .

(٢١) أسوة : قدوة .

البأسِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ائْتَحَهُ عَلَيْكُمْ فَاذْجَبُوا الْخَوْفَ

رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ذُرُورًا عَيْنَهُمْ كَالَّذِي يَفْشَى عَلَيْهِ مِنَ

الْمَوْتِ فَاذْجَبُوا الْخَوْفَ سَلْقُواكُمْ بِاللَّسِنَةِ حِدَادٍ ائْتَحَهُ عَلَى

الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمَرُوا فَاحْطَبُوا لِمَا أَعْمَلْتُمْ وَكَانَ ذَلِكَ

عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ

الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْلَا أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ

أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ

كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ

قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا

زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٥٦

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ
 وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا ۗ ﴿٢٤﴾ لِيُجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
 الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
 ﴿٢٥﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَنَا لَوْ أَخِيرُوا وَكَفَىٰ
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَرِيبًا عَزِيمًا ۗ ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ
 ظَاهَرُوا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَّاصِهِمْ وَقَدَفَ فِي
 قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا يَلْقَاوْنَ تَمَّارًا يَنْفِرُونَ فَرِيقًا ۗ ﴿٢٧﴾ وَأَوْرَثَكُمْ
 أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۗ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكِ إِنْ
 كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَأَتَا لَيْنَ أُمَّتِكُنَّ
 وَأَسْرَحَكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ۗ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ

(٢٣) قضي نجبه : مات
 أو قتل شهيداً .

(٢٦) صياصيمهم : حصونهم

وَالدَّارَ



وَاللَّارِ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْحَسَنَاتِ مِثْرًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾
يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ يَا بُرِّئَ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ
مِنْكُمْ لَهًا وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣٢﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ
مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي
قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ
وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ
الرِّكَوَةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٤﴾ وَاذْكُرْنَ
مَا يُبَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

(٣١) يقنت : تطمع
وتخضع .

(٣٢) مرض : نية
سيئة .

(٣٣) وقرن في
بيوتكن : أنزمتها ولا
تخرجن منها إلا الحاجة
شرعية .

ولا تبرجن : ولا
تخرجن مزينات كالجاهليات
الرجس : الاثم والنقص

سُورَةُ الْأَحْرَابِ
٢٣

لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٢٥﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَانِئِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٦﴾ وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا الْمُؤْمِنَاتِ إِذَا قَضَى اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٢٧﴾ وَإِذْ نَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ
وَأْتِ اللَّهَ وَنَحْيِ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْوَىٰ أَنْ
تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا

(٢٧) للذي أنعم الله عليه
وأنمت عليه هو زيد بن
حارثة أنعم الله عليه بالإسلام
وأنمت عليه بالعتق والتبني.
وتفصيل تفسير هذه الآيات
مذكور بالمطولات .
وطرأ : حاجة .

يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي زُجُوجِ أَدْعِيَائِهِمَا إِذَا تَضَوَّاهُمَا
 وَطَرَأُوا كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٨﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ
 فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ
 أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ
 وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٤٠﴾
 مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ
 النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤٢﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا ﴿٤٣﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٤﴾ تَحِيَّاتُهُمْ يَوْمَ
 يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

(٣٨) فيما فرض الله له:

فما أحل الله له .

خلوا : مضوا .

(٤٣) يصلي عليكم :

يرحمكم .

وملائكته : يستغفرون

لكم .

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
 بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ
 فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ
 أَذْيَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ غُوهرٍ وَسِرْحُونٍ
 سِرَاجًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ زَوْجَكَ
 اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ
 خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأُمَّرَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ
 نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ

(٥٠) أجورهن: مهورهن
 آفاء: رجوع عليك من
 الفتيمة.

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَعَدْنَا مَا وَضَعْنَا عَلَيْهِمْ فِي آزْوَاجِهِمْ وَمَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥١﴾ تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيُّ إِلَيْكَ
 مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى
 أَنْ تَقْرَأَ عَيْتَهُنَّ وَلَا تَحْزَنَ وَبِرِّضَيْنِ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كَلِمَةً
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥٢﴾
 لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ
 أَهْبَبَتْ حُسْنَهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
 النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْتَى ذِكْرُكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ فِيهَا وَلَا يَكُنْ
 إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ

(٥١) ترجي : تؤخر

وتبعد .

تؤوي : تضم وتقرب .

ابتغيت : طلبت .

عزلت : اجتنبت .

(٥٣) إناه : نفضه

بمضى صار صالحاً للأكل .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٦٢

لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَجِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ
 لَا يَسْتَجِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ
 حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ
 تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكُزُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدَانًا
 ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٥﴾ إِنْ بُدِءَ بِشَيْءٍ أَوْ مَخْفُوهٍ
 فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٦﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي آبَائِنَا
 وَلَا أَبْنَاؤُنَا وَلَا إِخْوَانِنَا وَلَا أُمَّهَاتِنَا وَلَا أَسْرَابِنَا
 وَلَا أَوْلِيَاءِنَا وَلَا مَلَائِكَةً نَمُوتُ بِمَا نَمُوتُ وَأَنْتُمْ نَسِئُونَ
 اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٧﴾ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 ﴿٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٥) لا جناح عليهن :
 لا إثم على النساء أن يظهرن
 أمام المذكورين من الرجال
 وبقية المحارم من غير حجاب
 ضمن الحدود الشرعية .



وَالْآخِرَةُ

وَالْآخِرَةَ وَعَادَهُمْ عَذَابًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغِيرٍ مَّا كَتَبْنَا فَضْلًا أَحْمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مِثْلُنَا
﴿٥٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِإِزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
يُدِينِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيسِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦٠﴾ لئن لم ينه المناهضون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم
لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ﴿٦١﴾ ملعونين أين ما ثقفوا أخذوا
وقتلوا تضيقاً ﴿٦٢﴾ سَنَّهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٣﴾ يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ
إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٤﴾
إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَعَادَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا

(٥٩) جلابيبهن : جمع
جلباب وهو الخمار الذي
تستر به المرأة رأسها
وصدرها ونحوه .

(٦٠) المرجفون :
المشيعون أخباراً سيئة
كاذبة .

لنغرينك بهم : انسلطنك
عليهم .

(٦١) أين ما ثقفوا :
أين ما وجدوا .

(٦٢) خلوا : مضوا .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٦٤

أَبَدًا لَا يُجِدُونَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٦﴾ يَوْمَ نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ
 فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٧﴾ وَقَالُوا
 رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٨﴾
 رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضَعِيفِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَهْدِ لَعَنَّا كَبِيرًا ﴿٦٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ إِذْ وَاسَّوْهُنَّ فَبَرَّاهُ اللَّهُ
 مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ وَهَرُّوا أَوْلَا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
 وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
 عَظِيمًا ﴿٧٢﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
 إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٣﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ

(٦٧) سادتنا وكبراءنا :
 رؤساءنا وزعماءنا .

(٧٠) سديداً : مصيباً .

وَالْمُنَافِقَاتِ

وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾

سورة سبأ مكية ٢٤
 أربع وعشرون آية

(سورة سبأ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢٤﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحُكْمُ

فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٢٥﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا

يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ

الْغَفُورُ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ

وَرَبِّي لَأَنبِئُكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ

وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ

(٢) يلج : يدخل .
 يمرج : يصعد .

(٣) لا يعزب : لا
 يفتب ولا يبعد .
 مثقال ذرة : وزن
 أصغر نملة .

مُبِينٍ ④ لِيخزي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ⑤ وَالَّذِينَ سَعَوْا بِآيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ
 أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ⑥ وَيَرَى الَّذِينَ اتُّووا الْعِلْمَ
 الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ
 الْحَمِيدِ ⑦ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهَلْ نَدَبْنَاكُمْ عَلَى رِجْلِ نَبْتِكُمْ
 إِذَا مَرِئْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ بَنَّا لِيُخَلِّقَ جَدِيدًا ⑧ أَفَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 لَعَرِبَهُ حِنَّةً لِمَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَالضَّالَالِ
 الْبَعِيدِ ⑨ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنِ خَيْفٍ بِهِمْ أَوْ نَسَقَ عَلَىٰهِمْ
 كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ⑩
 وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّالَةَ

(٥) معاجزين : مسابحين
 ظانين أننا لا نقدر عليهم
 فينجون من العذاب .
 رجز : من أشد العذاب.

(٨) حنة : جنون .

(٩) كسفاً : قطعاً .

(١٠) أوبي : رجمي
 التسبيح وردديه .

الْحَدِيدَ ١١) إِنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا
 إِنْ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١٢) وَلَسَلِمِينَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرًا
 وَرَوَّاحُها شَهْرًا وَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ لِقَطْرِ وَمِنْ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ بِأَذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ
 السَّعِيرِ ١٣) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَمَتَابِلٍ وَجَفَانٍ
 كَالجَوَابِ وَقَدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا
 وَقَلِيلٌ مِمَّا عِبَدِي الشُّكُورُ ١٤) فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا
 دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ
 بُنِيَتْ الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
 الْمُهِينِ ١٥) لَفُذَكَانَ لَسَابٍ فِي مَسْكَنِهِمَا إِيَّاهُ جَنَّاتٍ
 عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَهُ طَيِّبَةً

(١١) سابغات: دروعاً
واسمات كاملة .

وقدر في السرد: أحكم
نسخ الدروع .

(١٢) أسلنا : أذينا .
عين القطر : معدن

النحاس .

يزغ : يعل عن الطاعة

(١٣) محارِب : قصوراً
عالية .

جفان : قصاع كبيرة

كالجواب : مثل

الحياض الكبيرة التي تجمع
فيها المياه .

قدور راسيات : أوانٍ

كبيرة ثابتة على المواقد .

(١٤) دابة الأرض :

الدودة التي تأرض الخشب

منسأته : عصاه .

(١٥) سبأ : قبيلة أو

حي في اليمن .

وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٦﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ
 وَبَدَّلْنَا لَهُمْ مَجَنَّتَهُمْ جَنِينَ ذَوَاتِ أَيْدٍ كُفَّاتٍ خِطِّمْ وَأَثْرُوشِيٍّ
 مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي
 إِلَّا الْكَافِرَ ﴿١٨﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا
 فِيهَا قُوًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرُسِيرَ وَأَفْهَامَ الْكَلِيمِ
 وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٩﴾ فَمَا لَوَارِبَاتٍ أَعْدِبُنَا سَفَرِنَا وَعَظَمْنَا
 أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَرْقِطٍ فِي ذَلِكَ
 لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ
 إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا كَانَ لَهُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ
 مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَدْعُوا

(١٦) سيل العرم : سيل
 المطر الشديد .
 خيط : مرّ تعافه النفس .
 وأثل : نوع من الشجر
 لا ثمر له .
 سدر : شجر قليل النفع

الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مَزْدُونًا لَّيْلَةً لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ
 وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ
 ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ
 قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
 ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاءُكُمْ
 لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا
 وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا نَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا
 بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُخَصِّمُ بِهِ
 شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
 إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ نَذِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدَانِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾

(٢٢) ظهير : معين .

(٢٣) مفرع : أزيل

عنهم الفرع والخوف .



قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ

﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي

(٣١) بالذي بين يديه :
قبله كالتوراة والإنجيل .

بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ ذِٰلِ الظَّالِمُونَ مَوْجُوهُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ

إِلَىٰ بَعْضِ الْقَوْلِ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

لَوْلَا اٰتَمْنَاكُمْ مٰؤْمِنِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ

اسْتَضَعِفُوا اِنْحَرْ صِدْدًا كَمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ اِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ

مُجْرِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

(٣٢) مجرمين : مذنبين .

بَلْ مَكْرُ الْمَيْلِ وَالنَّهَارِ اِذْ نَاْمُرُوْنَ اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗ

اٰنْدَادًا وَاَسْرُوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْاَغْلَاقَ

(٣٣) اُنْدَادًا : نظراء
وأمثلاً .

فِيْ اَعْنَاقِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا هَلْ يَجْزُونَ اِلَّا مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٣٤﴾

وَمَا اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ مِنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالِ مَتْرُوهًا اِنَّا بِنَا اَرْسَلْتُمْ

(٣٤) مترفوها : رؤساؤها
المتنعمون .

الجزء الثاني والعشرون

بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ
بِعُذِّيبِينَ ﴿٣٦﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
بِأَبِّ يُفْرِكُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ
جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ
يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَتَنًا يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ مُخْضَرِّوْنَ
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا
أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤٠﴾ وَيَوْمَ
يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِمَّا دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ الَّذِينَ كَانُوا أَكْثَرُ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤٢﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ

(٣٧) زلفى : قربي
ومنزلة أي لا ترفع منزلتكم
لدينا .

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنُفُولٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوهُرُ عَذَابِ
النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذَّبُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ أَنْشَأْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا
بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصَدَّكُمْ عَمَّا
كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَكٌ مَفْرُؤٌ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَحِقَ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْحَرٌ
مُبِينٌ ﴿٤٤﴾ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا
أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٥﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا
لِللَّهِ مَشِيٍّ وَفَرَادَى تَتَشَفَعُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَادِلِينَ
إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٧﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ

(٤٣) ما هذا : إشارة
إلى القرآن .
إفك مفترى : كذب
مخترق .

سُورَةُ فَاطِرٍ

٣٥

٥٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا

أُولِي أَيْمَانٍ مَشِيٍّ وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَتِهِ فَلَا

مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَائِفٍ

غَيْرِ اللَّهِ يُرْزِقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّ الْإِلهَ الْهُوَ فَانِي تَوْفِكُونَ

﴿٣﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ

تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ حَقًّا فَلَا تُعْرَبُوا

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا تَتَّبِعُوا بِاللَّهِ الْغُرُورَ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ

لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا

(١) فاطر : خالق .

(٢) ما يفتح : ما يرسل
ويعطي .

ما يمسك : ما يمنع .

(٣) توفكون : تصرفون

عن الإيمان بالله وقدرته .

(٥) الغرور : الشيطان .

مِنْ أَصْحَابِ

مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ
 ﴿٨﴾ أَفَنْزِلُ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فِرَاهُ حَسَنًا فَإِنْ لَمْ يَضِلُّ مِنْ
 نِشَاءٍ وَيَهْدِي مِنْ نِشَاءٍ فَلَا يَذُوبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٩﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِ
 سَمَا بِمَا فَنَفَسْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَاجْيِنَابِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿١٠﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا
 إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
 يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ
 يَبُورُ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
 أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يَعْمَرُ

(٩) فتشير سبحانه :

بج غيا .

النشور: البعث والاحياء

(١٠) يمكرون السيئات:

يقررون الجرائم سرًا ضد

النبي وأصحابه .

يبور : يفسد ويضمحل

سُورَةُ فَاطِمَةَ

٣٥

٥٧٦

مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرٌ ﴿١٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ
 وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كَلِمًا كَلِمًا لِحَمَاطٍ يَا وَسْتَحْرِجُونَ
 حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَبْنَعُومٍ مِنْ فَضْلِهِ وَ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِجُ النَّهَارَ
 فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ
 ﴿١٤﴾ إِنْ نَدَعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا يَسْمَعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يَنْبِتُكَ مِثْلَ خَبِيرٍ
 ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

(١٢) فرات : عذب جداً
 سائغ : سهل الانحدار في
 الحلق .
 ملح أجاج : مالح شديد
 الملوحة .
 مواخر : جاريات .
 (١٣) يولج : يدخل .
 قطمير : قشرة رقيقة
 على النواة .



مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ
 جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ
 النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ
 إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ نَّبُورًا ﴿٢٩﴾ لِيُؤْتِيَهُم
 أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِي
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 إِنَّ اللَّهَ لَبَعِيدٌ لِّخَيْرٍ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
 أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ
 وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

(٢٧) جُدَدٌ : طرائق
تخالف لون الجبال .
غرابيب : شديدة السواد

(٢٩) لن نبور : لن
تكسد ولن تخسر .

(٣٢) مقتصد : معتدل .

جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ
لُؤْلُؤًا وَلِيَسَ لَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٦﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا
دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَئِيْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا
لُغُوبٌ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ
فِيمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ
كَافِرٍ ﴿٢٨﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا
غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ
تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٢٩﴾
إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٣٠﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ كَفَرٍ

(٢٥) دار المقامة :

الجنة .

نصب : تعب .

لغوب : إعياء .

(٢٩) خلائف :

مستخلفين .

سُورَةُ فَاطِرٍ
٣٥

٥٨٠

فَعَلَيْهِمْ كُفْرُهُمْ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا
 مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
 شُرَكَاءَ كُمْ الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا
 مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ
 عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْذِرِ الظَّالِمُونَ بَعْضَهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا
 ﴿٤١﴾ إِنْ اللَّهُ يُسِئُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَنْ يَزَالَئَا
 إِنْ أَمَسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٢﴾
 وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونَ
 أَهْدَى مِنْ أَحَدِي الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا غُرُورًا
 ﴿٤٣﴾ اسْتَجَارُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ
 السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ

(٤٠) غروراً : باطلاً .

(٤٣) سنة الأولين :
 وهم الأمم الذين كذبوا
 رسلهم فأنزل الله عليهم
 العذاب وأهلكهم .

لَسْتَ بِاللَّهِ

لَسُنَّتِ اللَّهُ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنَّا
 أَشَدَّ مُنْهَكِينَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي
 الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ وَلَوْ يَوَظُّرُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا
 مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمْ زِبَادًا وَلَا حَنْجُورًا يُوخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
 فَذَآءِبًا أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَابِدًا مَبْصُورًا ﴿٤٥﴾

* * *

(سورة يس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَاطٍ
 مُّسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا

(١) يس : تقرأ :

ياء سين .

أَبَاؤُهُمْ فَهَمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ لَفَدَحُوا الْقَوْلَ عَلَىٰ كُرْهِهِمْ فَهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَفِيهَا إِلَى الْأَذْقَانِ

فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ

سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾ وَسَاءَ عَلَيْهِمْ

مَا أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ

الذِّكْرَ وَخِشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ

﴿١٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ

شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ

الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اشْتِينَ

فَكَذَّبُوهُمَا فَفَزِعْنَا بِأَسْبَابٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ

﴿١٥﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ

(٨) أغللاً : قيوداً .
مقمحون : رافعون
رؤوسهم من شدة الأغلال .
(٩) أعشيناهم : غطيناهم .

(١٢) إمام : كتاب .
(١٤) ففزعنا : قوبنا .

إِنَّا نَحْنُ

اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِيكُم
 لِمُرْسَلُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا عَلَّمْنَا اِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ قَالُوا اِنَّا
 نَطِّيرُنَا بِكُمْ فَنَنْهَوُ الرَّجْمَ عَنْكُمْ وَيَمْسَسُكُمْ مِّنَّا عَذَابَ
 الْيَوْمِ ﴿١٩﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ اِنَّ ذِكْرًا لِّكُمْ لِيَوْمِ
 مُسْرِفُونَ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ
 اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْئَلُكُمْ اِجْرًا وَهُمْ مَهْتَدُونَ
 ﴿٢٢﴾ وَمَا لِي لَّا اَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَاِلَيْهِ رُجْعُونَ ﴿٢٣﴾ اءَاخِذُ
 بِمُزْدُونِهِ اِلَهَةً اِنَّ يُرِيدُ الْرَّحْمٰنُ بِبَصُرٍ لَّا تُغْنِي عَنْهُمْ شِيْءًا
 وَلَا يُنْفِذُونَ ﴿٢٤﴾ اِنِّي اِذَا لَبِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ اِنِّي اَمْسُ بِرَبِّكُمْ
 فَاسْمَعُونِ ﴿٢٦﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالِ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾
 بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٨﴾ وَمَا اَنْزَلْنَا

(١٨) تطيرنا : تشاءمنا

(١٩) طائرکم : شؤمکم

(٢٠) يسعی : يتشي

مسرعا .

(٢٢) فطرني : خلقتني



سُورَةُ تِسْرٍ

٣٦

٥٨٤

عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾
 إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٣٠﴾ يَا حَسْرَةَ
 عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣١﴾
 أَفَرَأَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ
 ﴿٣٢﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِنَّ لَهُمُ الْأَرْضَ
 الْمِينَةَ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾
 وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرًا نَأْتِيهَا مِنَ
 الْعُيُونِ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا
 يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ
 الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّ لَهُمُ اللَّيْلُ
 نَسَخٌ مِنْهُ النَّهَارَ فَذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي

(٢٩) صيحة : صوتاً

مهلكاً .

خامدون : ميتون .

(٣١) القرون : الأمم .

(٣٦) الأزواج : الأصناف

(٣٧) نسلخ : تجرد .

سُورَةُ تِسْرٍ

الجزء الثاني والعشرون

٥٨٥

٢٣

لَمَسْتَفْرِهِمْ هَذَا ذَلِكَ نَفْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا
 مَكَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا
 أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
 يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُورِ
 ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ
 فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا
 إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا نَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا
 كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا رَزَقَكُمْ
 اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اطَّعِمُوا مِن لَوْ شَاءَ اللَّهُ
 أَطْعَمُوا إِنْ نَسُوا إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ

(٣٨) لمستفر لها :

ضمن الحد الذي خلقه الله لها .

(٣٩) المرجون القديم:

غصن النخلة القديم حين يصفى وينحني .

(٤٠) وكل في فلك

يسبحون : كل من الشمس

والقمر يسير حسب مشيئة

الله تعالى لا يتقدمون ولا

يتأخرون .

أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا
 إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥١﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ
 إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۚ هَذَا
 مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
 وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ
 نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ إِنْ أَصْحَابَ
 الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ
 عَلَىٰ الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ ﴿٥٧﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَهَهُمْ مَا
 يَدْعُونَ ﴿٥٨﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٩﴾ وَأَمَّا زُورُ الْيَوْمِ
 أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٦٠﴾ أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا

(٤٩) يخلصون: يختصمون

(٥١) الأجداث: القبور.

ينسلون : يخرجون
مسرعين .

(٥٥) فاكهون: مسرورون
منعمون .

(٥٦) الأرائك : السرر
الفاخرة .

(٥٧) لهم فيها : أي في
الجنة .

الجزء الثامن والعشرون

الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦١﴾ وَإِنَّا عَبْدُوهُ فِي هَذَا صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُعَدُّونَ ﴿٦٤﴾ أَصَلُّوْهَا
 الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٥﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
 يُبْصِرُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
 اسْتَقَامُوا مَضِياً وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي
 الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٩﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ
 إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٧٠﴾ لِيُنذِرَ مَنِ كَانَ جَاهِلًا وَيُحْيِيَ الْقَوْلَ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا

(٦٢) جبلاً : خلقاً.

(٦٧) مسخنام :

جعلناهم كالآصنام لا يستطيعون
 ذهاباً ولا إياباً :

(٦٨) نمره : نطل

عمره .

ننكسه : نضعف قوته .

أَنْعَمَّا فَهَمُّهُمَا مَا لِيَكُونَ ﴿٧٦﴾ وَذَلَّلْنَا هَامَهُمْ فِينَهَا رَكُوبَهُمْ
 وَمِنْهَا يَا كَلُونَ ﴿٧٧﴾ وَهَمُّ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ فَلَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٧٨﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٧٩﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَمْ يَجِدُوا مَحْضُرُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ
 نَعْلَمُ مَا يَسِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٨١﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ
 مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٨٢﴾ وَضَرَبْنَا مَثَلًا لَوْ تَسْبِيحِ
 خَلْقِهِ قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٨٣﴾ قُلْ يَحْيِيهَا الَّذِي
 أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٨٤﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٥﴾ أَوَلَيْسَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِكَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

(٧٥) جند محضرون :
الأنعام ومن يبيدها
محضرون في النار .

(٧٧) خصيم : شديد
الخصومة .

(٧٨) رميم : بالية مفتتة .

أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٣﴾ فَجَبَانَ الَّذِي
بِيَدِهِ مَلَكَوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ رُجْعُونَ ﴿٨٤﴾

(٨٣) ملكوت : ملك

* * *

(سورة الصافات)

سورة الصافات مكية
وهي مائة وثلاثة وأربعون آية

(١) الصافات :
الجماعات من الملائكة والناس
تقف صفواً لعبادة الله .

(٢) فالزجاجات :
الملائكة تسوق السحاب
حيث أمرها الله .

(٣) فالتاليات ذكراً :
الذين يتلون القرآن . وهذه
أقسام ، والله أن يقسم بما
شاء وليس لنا نحن أن
نقسم بغير الله .

(٧) وارد : شيطان
خارج عن الطاعة .

(٨) ويقذفون :
ويرجمون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٧
وَالصَّافَاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةً لِّلْكَوَكِبِ ﴿٦﴾
وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ
الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِّنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ
﴿٨﴾ إِلَّا مَنِ خَظَفَ الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿٩﴾

(٩) دحوراً : طرداً وإبعاداً . واصب : دائم . (١٠) شهاب ثاقب : شعلة نار محرقة .

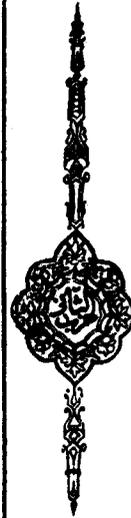
سورة الصافات

٣٧

٥٩

فَأَسْفِنَهُمْ إِهْمًا شَدِيدًا خَلَقْنَا مِنْ خَلْفِنَا أَنَا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ
 لَازِبٍ ﴿١٢﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا ذُكِرُوا لِأَيْدِيكَرُونَ
 ﴿١٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
 مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ إِذْ أَمْنَا وَكُنَّا رُءُوفًا وَعِظَامًا إِنَّا لَبَعُوثُونَ ﴿١٧﴾
 أَو أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ غَمٌّ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٩﴾
 فَأَنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا
 هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢١﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ
 ﴿٢٢﴾ أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٣﴾
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٤﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ
 مَسْئُولُونَ ﴿٢٥﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ لِيَوْمِئِذٍ مُسْتَسْلِمُونَ
 ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنُّم

- (١١) لازب : لاصق .
 (١٤) يَسْتَسْخِرُونَ :
 يستهزئون .
 (١٨) داخرون : أذلاء
 صاغرون .



- (١٩) زجرة : صيحة
 هي نفخة البعث .
 (٢٢) أزواجهم : أمثالهم
 وقرنائهم .

الجزء الثاني والعشرون

٥٩١

(٢٨) عن اليمين: من قبل
الدين فتزبون لنا ضلالتنا .

(٣٠) طاعين :
متجاوزين الحد في العصيان .
(٣٢) أغويناكم :
دعوناكم إلى الفبي والضلال
فأجبتهم .

كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا
طَاعِينَ ﴿٣٠﴾ فَخَى عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَذَانُتُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَاكُمْ
إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾
إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهِنَا
لِشَاعِرٍ مُجْتَوِيٍّ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَاكِهِ وَهُمْ مَكْرُمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٥﴾ بِيضَاءَ

(٤٥) مَعِين : ماء نابع
من العيون ، أو خمر الجنة .

لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٧﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٨﴾ وَعِنْدَهُمْ
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ ﴿٥٠﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥١﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي
قَرِينٌ ﴿٥٢﴾ يَقُولُ إِنَّا كُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا مَنَّآ وَكُنَّا تَرَابًا
وَعِظَامًا إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٥﴾ فَاطَّلَعَ
فَوَآهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ قَالَ نَأْتِيهِ أَزْوَاجٌ مُتْرَدِينَ ﴿٥٧﴾
وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَأَمَّا خُنُوبٌ يَمِينٌ ﴿٥٩﴾
إِلَّا مَوْتِنَا أَوْ لَوْنُ الْأُولَىٰ وَمَا خُنُوبٌ يُعَذِّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَهُو الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٦١﴾ لِيْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَا هَافِنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا
شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٥﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٦﴾

(٤٧) غَوْلٌ : ضرر ما
ولا مادة تذهب بالعقل .
يُنزَفُونَ : يسكرون .
(٤٨) قاصرات الطرف :
نساء عفيفات لا ينظرن
لغير أزواجهن .
عِين : واسعات العيون
حسانها .
(٤٩) بَيْضٌ مَكُونٌ :
بيض تمام محفوظ وهذا أجمل
ياض وقيل جوهر مصون .
(٥١) قرين : صاحب في
الدنيا يجالسي .
(٥٢) لمدِينُونَ : للمحسبون .
(٥٣) في سواء الجحيم :
في وسطها .
(٥٤) لتَرَدِينَ : لتتهلكي .
(٥٥) المحضرين : المهينين
للعذاب .
(٦٢) شجرة الزقوم :
هي من أخبث شجر النار
طمعاً ومنظراً .
(٦٥) طلعها : ممرها
يشبه الحيات القبيحة المنظر .

الجزء الثاني والعشرون

فَانَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَارْتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٧٦﴾ تَرَانَّ لَهُمْ
 عَلَيْهَا الشُّوبَا مِنْ جَمِيمٍ ﴿٧٦﴾ تَرَانَّ مَرَجَهُمْ لَا إِلَى الْحَجِيمِ ﴿٧٦﴾
 إِنَّهُمْ الْفَوَا أَبَاءَهُمْ صَالِينَ ﴿٧٧﴾ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿٧٧﴾
 وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
 مُنذِرِينَ ﴿٧٩﴾ فَأَنْظَرَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٨٠﴾ الْإِعْبَادِ
 اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨١﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمَلِ الْجِبُونَ ﴿٨٢﴾ وَ
 بَحْتَاءَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٨٣﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ
 الْبَاقِينَ ﴿٨٤﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٥﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ
 فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٧﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ تَرَاغَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٩﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْعِنِهِ لِأَبْرَاهِيمَ
 ﴿٩٠﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا

(٦٧) شوباً : خلطاً
 ومزجاً .

جميم : ماء شديد
 الحرارة .

(٧٠) يهرعون :
 يسرعون .

(٧٥) نادانا : دعانا .

(٨٣) شيمته : أتباعه
 في أصول الدين .

سُورَةُ الضَّحَاةِ

٣٧

٥٩٤

تَعْبُدُونَ ﴿٨٦﴾ أَفَنُكَالُهُ اللَّهُ تُرِيدُونَ ﴿٨٧﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٨﴾ فَظَرُّنَةٌ فِي الْجُؤْمِ ﴿٨٩﴾ فَهَلْ لِي سَقِيمٌ ﴿٩٠﴾
 فَوَلَّوْا عَنهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩١﴾ فَوَاعَى إِلَىٰ آلِهِمْ فَقَالَ إِنَّا كُنُوزٌ
 مَا لَكُمْ لَا نَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَوَاعَى عَلَيْهِمْ صُرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَاقْبَلُوا
 إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ تَعْبُدُونَ مَا نَحْنُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
 وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا أَبْنَاءُ اللَّهِ بُنِيَانًا فَالْقَوَّةُ فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٧﴾
 فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ لَاسِقِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ لِي ذَاهِبْ
 إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشِّرْهُنَّ
 بِضَلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ
 أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا آتِ بِتَأْتِ فَمَا تَوَّءَمَّرْتُكَ فِي
 إِزْسَاءِ اللَّهِ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾

(٨٦) أفنكأ : أكذبا

شديداً .

(٩١) فراغ : فمال .

(٩٣) فراغ عليهم : فأقبل

سرّاً .

(٩٤) يزفون : يسرعون

(١٠٢) السمي : المشي

والقدرة على العمل والعبادة

(١٠٣) أسلما : خضع

الوالد والولد لأمر الله .

وتله للجبين : صرع

ابراهيم ابنه بالأرض ليذبحه

طاعة لربه .

وَنَادَيْنَاهُ

الجزء الثالث والعشرون

٥٩٥

٢٣

وَنَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٥٥﴾ قَدْ صَدَقَ الرَّءْيَا يَا إِيَّانَا كَذَلِكَ
 نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥٦﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَّ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٥٧﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
 عَظِيمٍ ﴿١٥٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٥٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 ﴿١٦٠﴾ كَذَلِكَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٢﴾
 وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٦٣﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَ
 عَلَى إِسْحَاقَ وَنَزَّلْنَا فِيهِمَا مِثْرًا وَظَلِمَ لِنَفْسِهِ مِثْرًا ﴿١٦٤﴾ وَلَقَدْ
 مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٦٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴿١٦٦﴾ وَنَصَرْنَا هَارُونَ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّا هُمَا
 الْكِتَابُ الْمُنِيرُ ﴿١٦٨﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦٩﴾
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٧٠﴾ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٧١﴾
 إِنَّا كَذَلِكَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٣﴾

(١٠٦) البلاء: الاختبار

(١٠٧) بذبح: بكش.

(١١٧) الكتاب

المستبين: التوراة البليغ

الظاهر.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٣٧

٥٩٦

وَإِنَّا لِيَأْسُرُنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٥﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ الْإِسْتَقُونَ ﴿١٣٦﴾
 أَنْدَعُونَ بَعْلًا وَّنَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِفِينَ ﴿١٣٧﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ
 آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُم مُّخْضَرُونَ ﴿١٣٩﴾
 إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٤٠﴾ وَتَرَكَآ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٤١﴾ سَلَامٌ
 عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴿١٤٢﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٣﴾ إِنَّهُ
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٤﴾ وَإِنَّا لَوَطَّاءِنُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٥﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ
 وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٦﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ثُمَّ دَرَّسْنَا
 الْآخِرِينَ ﴿١٤٨﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿١٤٩﴾ وَبِاللَّيْلِ
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٥٠﴾ وَإِن يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥١﴾ إِذْ أَبْتَلَى الْفَلَكَ
 الْمُتَحَوِّنَ ﴿١٥٢﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٥٣﴾ فَالْتَمَمَهُ
 الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٥٤﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٥٥﴾

(١٣٥) بعلًا : صنمًا كانوا
يعبدونه .

(١٣٥) الغابرين : الباقيين
في العذاب .

(١٤٠) أبق : هرب .

(١٤١) فساهم : قارع

أهل السفينة على رجل
يلقونه في البحر .

المدحضين : المغلوبين

إذ وقعت على يونس القرعة
فألتمه في البحر .

(١٤٢) فالتمه : ابتلعه .

مليم : فاعل ما يلام عليه .

الجزء الثامن والعشرون

٥٩٧

(١٤٥) فنبذناه بالعراء :

طرحناه بالأرض القضاء .



(١٥١) إفكهم : كذبهم .

(١٥٦) سلطان : برهان

(١٥٨) الجنة : الملائكة

وقد علمت الجنة إنهم

لمحضرون : علمت الملائكة

أنهم يوم القيامة محضرون .

لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٦﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ
 سَقِيمٌ ﴿١٤٧﴾ وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٨﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ
 إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٩﴾ فَاٰمَنُوا فَتَنَّاهُمْ إِلَىٰ جَحِيمٍ ﴿١٥٠﴾
 فَاسْتَفْتِهِمُ الرَّبُّ الْبَنَاتُ وَهَلْهُنَّ الْبُيُوتُ ﴿١٥١﴾ أَمْ خَلَقْنَا
 الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٢﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ أَفْكَهَمِ
 لَيَقُولُونَ ﴿١٥٣﴾ وَلَدَّ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٤﴾ اصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ
 عَلَى الْبَيْنِ ﴿١٥٥﴾ مَا لَكُمْ مِّنْ حَيْفٍ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٧﴾
 أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٨﴾ فَاتُوا بِكُتُبِكُمْ وَأَنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٥٩﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا وَقَدَّ
 عَلَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ مُحْضَرُونَ ﴿١٦٠﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٦١﴾
 الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٢﴾ فَارْتَمَوْا وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ۝ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ۝
 وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مُقَامٌ مَعْلُومٌ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ
 ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِجُونُ ۝ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَا
 لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنْ آلِ وَاوِلِينَ ۝ لَكُنَّا عِبَادًا لِلَّهِ
 الْخُلُصِينَ ۝ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ وَلَقَدْ
 سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝ إِنَّهُمْ لَمُنْصُورُونَ
 ۝ وَإِنْ جُنَدْنَاهُمْ لَنَالِيُونَ ۝ فَوَلَّوْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ۝ وَأَبْصُرُوا
 فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ۝ أَفِعْدَابًا يَنْسِجُونَ ۝ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِحِهِمْ
 فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ۝ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ۝ وَأَبْصُرُوا
 فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ۝ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

(١٦٢) فاتنين : مضلين .
 (١٦٥) الصافون :
 الواقفون لعبادة صفاً .

(سورة ص)

سورة ص مكية ومكي
مناص وثمانون آية

٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) ص : تقرأ صآد

(٣) قرن : أمة .

مناص : فرار .

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ① بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشَفَاقٍ

② كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ قَادُوا وَوَلَاتَ حِينٍ

مَنَاصٍ ③ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ

هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ④ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ آلِهَةً وَاحِدًا إِنَّ هَذَا

لَشَيْءٌ عَجَابٌ ⑤ وَأَنْظِرُوا الْمَلَائِكَةَ مِنَ الْمُنشِقِينَ وَأَصْبِرُوا عَلَى

الهِيْكُمُ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ يُرَادُ ⑥ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ

(٧) اختلاق : افتراء .

إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ⑦ أَنْزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ

فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ مَا يَذُوقُوا عَذَابًا ⑧ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ

سُورَةُ صٰر

٣٨

٩٠٠

رَحْمَةً رَبِّكَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١١﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٢﴾ جَدُّ مَا هُنَاكَ
 مَهْرُومٌ مِنَ الْأَخْرَابِ ﴿١٣﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ
 ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٤﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ
 الْأَخْرَابُ ﴿١٥﴾ إِنَّ كُلَّ الْأَكْذَابِ الرُّسُلِ فَنجِ عِقَابِ ﴿١٦﴾
 وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً مَلَأْنَا مِنْ قِرَاقِ ﴿١٧﴾ وَقَالُوا
 رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
 وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِي إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا
 الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ ﴿٢٠﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً
 كُلِّ لَهْ أَوَّابٌ ﴿٢١﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَضَّلْنَا الْخَطَّابِ ﴿٢٢﴾ وَهَلْ أَمْرٌ لَكَ بِتَوْبِ الْخَصْمِ إِذْ تَسُوْرُ وَالْخَرْابِ

(١١) الأحزاب: المتحزبين
 ضد الأنبياء .

(١٢) ذو الأوتاد: الملك
 الثابت .

(١٣) الأيكة: البقعة
 الكثيرة الأشجار وأصحابها
 قوم شعيب .

(١٤) صيحة: نفخة
 البعث .

فواق: سريعة لا توقف.
 (١٦) قطنا: نصيبنا من
 نعيم الدنيا .

(١٧) ذا الأيد: ذا القوة
 في الدين .

أوّاب: رجع إلى الله .

إِذْ دَخَلُوا

إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَعْضُ
 بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى
 سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْحَةً وَلِيَ
 نَجْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٤﴾
 قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَى نَجْمِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ
 لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ
 قَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَانَهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا
 وَأَنَابَ ﴿٢٥﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ
 ﴿٢٦﴾ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ
 النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ
 يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾

(٢٢) تشطط : تجر
 في الحكم .
 (٢٣) أكفلنيها : اجعلي
 كافلها .



عزني : غلبي .
 (٢٤) الخلطاء : الشركاء .
 (٢٥) زلفي : منزلة
 رفيعة .
 مآب : مرجع .

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِإِطْلَاقٍ ذَلِكَ ظَنُّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٣٨﴾ أَمْ نَجْعَلُ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٣٩﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
 لِيَذَّبَ رُؤْيَايَاهُ وَلِيُنذِرَ كَرِهُوا لَوْ الْأَلْبَابِ ﴿٤٠﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ
 سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعِبَادُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤١﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّافِيَاتِ
 الْجِبَادُ ﴿٤٢﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَسْبٌ
 قَوَّارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٤٣﴾ رُدُّوهَا عَلَى فَطَمَةَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ
 الْأَعْنَاقِ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا
 ثُمَّ أَنَابَ ﴿٤٥﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْسِفْنِي لِأَحَدٍ
 مِنْ عِبَادِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٤٦﴾ فَخَرَّ نَالَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِ

(٢٧) ويل : هلاك .

(٣٣) فطلق : فشرع .

(٣٦) رخاء : طيبة

لينة .

أصاب : أراد .

(٣٨) مقرنين : مشدودين

الأصقار : الأغلال .

(٤١) نصب : مشقة

وتعب .

(٤٢) مغتسل : ماء

تغتسل به فيه شفاؤك .

(٤٤) ضنناً : قبضة من

فضبان .

(٤٥) الأيدي والأبصار :

القوة في الحق والبصائر

في الدين .

رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ٣٦ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَاصِرٍ ٣٧

وَأَخْرَجَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ٣٨ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ

بغَيْرِ حِسَابٍ ٤٠ وَإِنَّا لَعِنْدَنَا لِرُؤْفٍ وَحُسْنِ مَآبٍ ٤١ وَأَذْكُرُ

عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

٤٢ أُرْكُنُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٍ ٤٣

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى

لِأُولِي الْأَلْبَابِ ٤٤ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُطْ

إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدَانِ أُولَئِكَ ٤٥ وَأَذْكُرُ

عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ

٤٦ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ٤٧ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا

لِمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ ٤٨ وَأَذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ

وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرُ وَإِنَّ لِلنَّبِيِّينَ لِحُسْنَ
 مَا بِي ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ عِزَّةٍ مَفْتَحَهُمْ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَكِينِينَ فِيهَا يَدْعُونَ
 فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الْعُرْفِ
 أَرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوَعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا
 مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ شَرْمًا بِي ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ
 يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُ السَّمَاءَ ﴿٥٦﴾ هَذَا قَلِيدٌ وَقُوَّةٌ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ
 ﴿٥٧﴾ وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ
 لَأَمْرَجِبًا بِهِمْ أَنَّهُمْ صَلَّوْا النَّارَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَأَمْرَجِبًا
 بِكُمْ وَأَنْتُمْ قَدْ مَنَّوْا لَنَا فَيَنْسِفُ السَّمَاءَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ
 قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَوَدَّ عَذَابًا أضعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا
 لَأَنْزَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَخَذْنَا مِنْ سِحْرِيهَا

(٥٢) قاصرات الطرف :
 زوجات لا ينظرن لغير
 أزواجهن .
 أراب : متساويات في
 السن والجمال .
 (٥٤) نفاذ: انقطاع وانتهاء
 (٥٧) حميم : ماء شديد
 الحرارة .
 عساق : صديد يسيل من
 أجسام أهل النار .
 (٥٨) أزواج : أصناف .
 (٥٩) فوج : جمع .
 مقتحم : داخل النار
 بشدة .

أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْ أَبْصَارُ ﴿٦٤﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَخِي نَخَاصِمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٥﴾
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ وَمَا مِّنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٧﴾ فَلَوْ هُوَنُوا
 عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَسْمَعُهُ مَعْرُضُونَ ﴿٦٩﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى
 إِذْ يُخَصِّمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧١﴾ إِذْ قَالَ
 رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ﴿٧٢﴾ فَادَّاسُوهُ وَنَفَخُوا
 فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾
 قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي اسْتَكْبَرْتَ
 أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَنَّهُ
 مِنْ طِينٍ ﴿٧٧﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَ جِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ



(٦٣) زاغت : مالت .

(٦٩) الملائة الأعلى :

جماعة الملائكة .

(٧٧) رجيم : مطرود

من الرحمة .

سُورَةُ صِر

لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٦٦﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ
 فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٦٨﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٦٩﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
 لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٠﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ فَالْحَقُّ
 وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٧٢﴾ لَا مَلَأَ دَجَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ بَعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ
 ﴿٧٣﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٧٤﴾
 إِنَّهُ هُوَ الْوَكِيلُ ﴿٧٥﴾ وَلَعَلَّكُمْ تَتَّعِبُونَ ﴿٧٦﴾

(١٦٦) المتكلفين: المتقولين
 على الله ما لم يقل .



(سورة الزمر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٩

نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ إِنَّ اللَّهَ الدِّينَ الْخَالِصَ وَالَّذِينَ

اتَّخَذُوا

الجزء الثالث والعشرون

٦٧

٢٣

(٣) زلفى : قرينة
ومنزلة .

اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ
اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ
النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى
إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ
فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧﴾
إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ

(٥) يكور : يلف
ويغطي كل منهما الآخر .

وَأَنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ

رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُورِ ﴿٨﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ

إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ مَا كَانُ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ

لِللَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ فإِذَا لَكَ مِنْ أَسْحَابِ

النَّارِ ﴿٩﴾ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أِنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَامًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ

وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

إِنَّمَا يَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٠﴾ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا

رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ

إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١١﴾ قُلْ إِنِّي مُرْتُ أَنْ

أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١٢﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٣﴾

(٨) منيباً إليه : راجعاً

إليه .

خوله : ملكه وأعطاه .

أنداداً : أمثالاً .

(٩) قائم : خاضع لله

قائم بعبادته .

أولو الألباب : أصحاب

المقول .

قُلْ إِنِّي خَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٤﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ
 مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٥﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِ قُلْتُمْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ
 الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ
 الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ لَمْ يَمُنْ مِنْهُمْ مَن فَرَّقَهُمْ ظُلْمًا مِنَ النَّارِ وَمَنْ تَحْتَهُمْ
 ظُلْمٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ
 أَجْنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
 فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ أَفَنُحِقَّ
 عَلَيْهِ كُلُّ الْبُغْيِ أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مِنَ فِي النَّارِ ﴿٢٠﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ
 أَنْفَقُوا مِنْهُمْ هُمْ غَرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غَرْفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيثَاقَ ﴿٢١﴾ الْمُرْتَضَى اللَّهُ أَنْزَلَ

(١٦) ظلل : ظلال
 وطبقات .

(١٧) الطاغوت : كل
 ما يعبد من دون الله .
 أنابوا : رجعوا .

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَ يَنْبِيعٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا
 أَلْوَانَهُ ثُمَّ يُهْبِجُ فَنُزِيَةً مِّنْهُ تُخْرِجُ عُشْبًا رَّخِيماً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ أَفَنُشْرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى
 نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ فُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَتْكَ فِي
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي
 تَشْتَرُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْتُونُ رَبَّهُمْ ثُمَّ بَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَفُلُوبَهُمْ
 إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضَلِلْ
 اللَّهُ فَضَلَّهُ مِزْهَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَنُيَبِّئُ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ
 الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاثْبُرُوا الْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾
 فَإِذَا فَهَمُّوا اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ الْأَخْرَجِ أَكْبَرُ

(٢١) يهيج : يجف

ويببس .

حطاماً : فتاتا .

(٢٣) مثاني : مكررة

بعض آياته لتثبت في القلوب

تقشمر : ترتعد وتتقبض

الجزء الثاني والعشرون

٦١١

٢٣

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ
 مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٨﴾ وَأَنَا عَرَبِيٌّ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ
 يَتَّقُونَ ﴿٢٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِي شُرَكَاءَ مِثْثًا كَسُونَ
 وَرَجُلًا سَلَامًا الرَّجُلِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا لِمَنْ حَمَلَهُ اللَّهُ بَلْ أَكْرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٣٠﴾ إِنَّكَ مِثٌّ وَإِنَّهُمْ مِثُونَ ﴿٣١﴾ تَرَأَيْنَاكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ عِنْدَ
 رَبِّكُمْ تَخْتَضِعُونَ ﴿٣٢﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ
 بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ الْيَسْرَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِي
 جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٣٥﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ الْيَسْرَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ

(٢٩) ميثا كسون :

ميتازعون مختلفون .



(٣٢) مئوى : محل

إقامة .

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٧﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
 أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ
 اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ
 مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٩﴾
 قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾
 مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ
 فَلِنَا يُضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤٢﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى
 الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمسِكُ الَّتِي قَضَىٰ
 عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

(٣٩) مكاتكم : حالتكم
التي أنتم عليها .

لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ أَخَذْنَا مِنْهُ بِاللَّهِ شَفَعَاءَ قُلُوبَهُمْ
 كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ
 جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذَا
 ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْتَأَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
 عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَبَدَلَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَهُمْ بِكَ تَوَكُّلُونَ ﴿٥١﴾ وَبَدَلَهُمْ
 سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٢﴾
 فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ نِعْمَةً وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْهُ جُحُودٌ ﴿٥٣﴾

(٤٥) اشتأزت : انقبضت
 ونفرت كراهة .

(٤٦) فاطر السموات :
 موجدتها على غير مثال سابق

(٤٨) حاق : أحاط .
 (٤٩) حولناه :
 ملكناه وأعطيناه تفضلاً .

إِنَّمَا أَوْهِنُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بِلِيٍّ هِيَ فُتِنَةٌ وَلَكِنَّا كَرَّمُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾

(٤٩) فتنة محنة واختبار.

قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

﴿٥٢﴾ فَاصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ

سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ أَوَلَمْ

يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ

(٥٢) بقدر : يُضَيِّقُ .

لِقَوْمٍ يُوْمِنُونَ ﴿٥٤﴾ فَلْيَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ

لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ

الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٥﴾ وَإِنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْأَلُوهُ مِنْ قَبْلِ

(٥٤) أنبئوا إلى ربكم :
ارجعوا إليه تائبين .

أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ تَرْلَا تُنصِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ

مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً

(٥٥) بغتة : فجأة .

وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٧﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا قَرَّرْتُ

فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ نَقُولُ لَوَإِنَّ اللَّهَ
 هَدَيْتَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٨﴾ أَوْ نَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوَإِنَّ لِي
 كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٩﴾ بَلَى قَدْ جَاءَ نَكَآئِي فَكَذَّبْتُ
 بِهَا وَأَسْتَكْبَرْتُ وَكُنْتُ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
 مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦١﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ
 السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ أَفَعَيَّرُوا
 نَارَ مَرَوْفٍ بِعِبَادِهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَهَذَا وَجَّيْتُكَ وَالَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَ بِكَ لِيَجْطُنَّ عَمَّا كَفَرُوا وَلَنْ كُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٦﴾

(٥٦) جنب الله : حق

الله .

(٥٨) كرهة : رجعة

إلى الدنيا .

(٦٠) مثنوي : ماوسى .

(٦١) بمفازتهم :

بفوزهم بالنجاة .

(٦٣) مقاليد السموات :

مفاتيحها .

(٦٥) ليجطنن عمك :

ليفسدن ويذهبن سدنى .

بِإِذْنِ اللَّهِ فَاعْبُدْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ تَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٩﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ سُبُورًا بِمَوْضِعِ الْكِتَابِ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَوَفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ وَسَيُؤَدِّئُهُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُهَا نُفِخَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَتَّىٰ كَلِمَةُ الْعَذَابِ

(٦٨) صق : مات .

قيام : قائمون من قبورهم .

(٧١) زمراً : جماعات .

عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٦﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُكَفِّرِينَ ﴿٧٧﴾ وَسَيُؤَدَّبُونَ الَّذِينَ
 اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
 أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا
 خَالِدِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ
 وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ
 فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَرَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ
 حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ
 بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(٧٤) فتبوا : نزل .

(٧٥) حافين : مطيفين

ومستديرين .

* * *

(سورة المؤمن)

سورة المؤمن من كتبته وهي
 جنت ربنا فنؤمن بها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢ غَافِرٍ

الذَّنْبِ وَقَابِلِ الذُّمِّ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

إِلَى الْمَصِيرِ ٣ مَا جَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا

فَلَا يَغْرُوكَ نُفُوسُهُمْ فِي الْإِلَادِ ٤ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ

نُوحٍ وَالْأَخْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوا

وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ

كَانَ عِقَابِي ٥ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ

كَفَرُوا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ٦ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ

وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ

لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ



(٣) ذي الطول : صاحب
الفضل والإتمام .

(٥) يُدْحِضُوا : يُبْطَلُوا .

نَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَفِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ⑤ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ
 جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
 وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑥ وَفِيهِ السِّيَّاتُ
 وَمَنْ فِي السِّيَّاتِ يَوْمئِذٍ فَدَرَجَاتٌ مِنْهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 ⑦ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ إِذْ يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَكُفِرُوا ⑧ قَالُوا رَبَّنَا
 آمَنَّا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَيْنِ فَاعْرِفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى
 خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ⑨ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدًا كَفَرْتُمْ
 وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَلَّيْتُمْ فَأَلْحَمْكُمْ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ⑩
 هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ
 إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ⑪ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ

(٧) وقهم عذاب
 الجحيم : وصنهم من عذاب
 جهنم .
 (٨) عدن : إقامة .

(١٠) مقت الله : بغضه
 إياكم .
 أكبر من مقتكم أنفسكم :
 أعظم من بغضكم إياها .
 (١١) اثنتين : مرتين .

(١٣) ينيب : يرجع
 إلى الحق .

الْكَافِرُونَ ﴿١٥﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ
 عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٦﴾ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ
 لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٧﴾
 الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذْ الضُّلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ
 كَاطْمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٩﴾ يَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
 وَآتَانَا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ

(١٥) الروح : الوحي .
 يوم التلاق : يوم القيامة .
 (١٦) بارزون : ظاهرون .

(١٨) يوم الآزفة : يوم
 القيامة .
 الحناجر : جمع حنجرة
 وهي الحلق .
 كاطمين : ممثلة قلوبهم
 هما وغما .

(٢١) من واق : من حافظ يحفظهم من عذاب الله.

مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ
﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾
فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

(٢٧) عذت : لجأت واعتصمت .

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبُوا فَعَلَيْهِمْ كَذِبُهُمْ وَإِنْ يَكْفُرُوا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
 بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٩﴾
 يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ
 اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أُرِي وَمَا أَهْدِيكُمْ
 إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
 مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣١﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَ
 الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣٢﴾ وَيَا قَوْمِ إِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدْيَنَ وَمِثْلَ مَا لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مُضِلٌّ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ
 جَاءَكَ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَنَاتِ فَتَزَلَمُنَّ فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَكَ
 بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ

(٢٩) ظاهرين: منصورين
من بأس الله: من قوته
وعذابه.

(٣٠) الأحزاب: الجماعة
الذين قاوموا الرسل
فأهلكهم الله.
(٣١) داب: عادة.
(٣٢) يوم التناد: يوم
القيامة.

يُضِلُّ اللَّهُ

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
 آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنهْمُ كَبُرُ مَقْنَعًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ
 جَبَّارٍ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَاسِمَانُ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أبلغُ
 الْأَسْبَابَ ﴿٣٧﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي
 لَأظنه كاذبًا وكدًّا زَيْنُ فِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصَدَّ
 عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
 يَا قَوْمِ أَتَّبِعُونَ أهدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِذِهِ
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٤٠﴾ مَنْ عَمِلَ
 سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ
 أَوْ أَتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا

(٣٥) مقناً : بنضاً .

(٣٦) صرحاً : بناء
 عالياً .

الأسباب : الطرق الموصلة
 إلى السموات .

(٣٧) تباب : خسار .

(٣٩) متاع : منفعة
 زائلة .

دار القرار : الاستقرار
 النهائي .



(٤٣) لا جرم : لاشك .

بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾ وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَىٰ وَنَدْعُوهُنَّ
إِلَى النَّارِ ﴿٤٢﴾ نَدْعُوهُنَّ لِأَكْفُرَنَّ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ بِهِ
عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٣﴾ لَاجِرْمًا تَمَّ نَدْعُوهُنَّ
إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ
وَإِنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٤﴾ فَسَدِّكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ
وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٥﴾ فَوْقَهُ اللَّهُ سِنِينَ
مَا مَكَرُوا وَاحِقًا بِالِافْرَعُونَ سَوَاءَ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ النَّارُ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴿٤٧﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٨﴾ وَأَذِيتُهَا جُودٌ فِي النَّارِ
فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٩﴾ قَالَ الَّذِينَ

(٤٥) حاق : أحاط .

أَسْتَكْبِرُوا

اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدِ احْكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٥٩﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْمَةَ جَهَنَّمَ آذِ عُوَارِكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا
 يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلِكُمُ بِالْبَيِّنَاتِ
 قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَاذْ عُوَارُوا مَا دُعُوا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٦١﴾
 إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
 الْأَشْهَادُ ﴿٦٢﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
 وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٦٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٦٤﴾ هُدًى وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٦٥﴾
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 بِالْعَتَمِ وَالْإِبْكَارِ ﴿٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
 بِغَيْرِ سُلْطَانٍ يُتَّبَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ

(٥٩) الأشهاد : الشهود
 من الملائكة والرسل
 والمؤمنين .

(٥٦) سلطان : برهان .

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٦٧﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمَسِيءُ قَلِيلًا مَا تَنْذَكُرُونَ ﴿٦٩﴾
إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّمٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٧٠﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ
عَن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٧١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
كَذَلِكَ يُؤْتِي بَعْضَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْجُدُونَ ﴿٧٣﴾

(٦٠) داخرين : صاغرين

(٦٢) تؤفكون :

تصرفون عن هذه الحقائق.

(٦٣) يجحدون :

يكفرون .

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ
 فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ فَبَارِكُوا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ قُلْ إِنِّي
 نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِمَا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ
 مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ
 لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُوَفِّي
 مِنْ قَبْلُ وَلِيَبْلُغُوا أَجْلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ هُوَ
 الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 ﴿٦٩﴾ أَلَمْ نَرِ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلَّمَهُ لَوْحًا وَرَأَاهُ يَكُونُ
 ﴿٧٠﴾

(٦٩) أنى يصرفون :

أنى يدفعون عن هذه الآيات
الواضحات .

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 (٧١) إِذَا الْأَغْصَانُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ۖ فِي الْجَحِيمِ
 تُرْفِقُ فِي النَّارِ يَسْجُرُونَ ۗ (٧٢) تُرْقِئَهُمْ إِنْ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ۗ
 (٧٣) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا
 كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ۗ (٧٤) ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ۗ (٧٥) أُدْخِلُوا
 أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيْسُ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ۗ (٧٦)
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّيكَ بِعِصَّةِ الَّذِي نَعَدْتَهُمْ أَوْ
 نَتُوبَنَّكَ فَاِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ۗ (٧٧) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ
 مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ
 وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ

(٧٢) يسجرون : يمحرقون

(٧٥) تفرحون : تبطلون
 تمرحون : تخطلون .
 (٧٦) مثنوى : مآدى .

أَمْرَ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٩﴾ اللَّهُ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٠﴾
 وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا
 وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨١﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَاتِ اللَّهِ
 تُنْكِرُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
 قُوَّةً وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا اغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ
 الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
 قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا يَمُشْرِكِينَ
 ﴿٨٥﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سَبَّ اللَّهُ

الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَيْرُهُنَّ لِلْكَافِرُونَ ﴿١﴾

سُورَةُ الْحَجَّاتِ أَوْ فَضِّلَتْ
مَكْتُوبَةٌ مِنْ رَجُلٍ وَاسْتَوْرَثَهَا

٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿٢﴾ نَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ كِتَابٌ فَضِّلْتَ يَا نَبِيَّ

عَرَبِيًّا الْقَوْمُ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ كَثَرُهُمْ

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَبِيٌّ أَكُنَّا مِمَّا تَدْعُونَا

إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقُرْءَانٍ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا

عَامِلُونَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ

فَأَسْتَقِيمُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ

لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٨﴾

(سورة السجدة)



- (١) حَمْدٌ : تَقْرَأُ : حَاءٌ ، مِيمٌ .
- (٥) أَكُنَّا : أُعْطِيَةٌ .
- وَقُرْءَانٍ : صَمٌّ ، طَرَشٌ .
- حِجَابٌ : حَاجِزٌ .

رَأَى الَّذِينَ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ①
 قُلْ إِنِّي كُنتُم مِّنْ لَّدُنِّي فَكَفِّرُونِ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ
 تَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ② وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي
 مِّنْ قَوْحِهَا وَبَارَكْ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَمْوَانَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً
 لِّلسَّائِلِينَ ③ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ
 لِلْأَرْضِ أُنِيبَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ④
 فَتَضَيَّعْنَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ
 أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ⑤ فَإِنِ أَرَضْنَا قَوْلًا نَّذَرْنَاكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ
 صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ⑥ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ إِلَّا نَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ

(٨) ممنون : مقطوع .

(٩) أندادا : أمثالا .

(١٠) فيها رواسي : في

الأرض جبلا ثوابت .

(١١) استوى : قصد

(١٣) صاعقة : فارا

تنزل من السماء .

مَلَكَةً فَأَتَانَا بِمَا أُرْسِلْنُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا عَادُ
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٦﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ
مُنْحَسَرَةٍ لِيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابَ
الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٧﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَأَسْتَجَبُوا عَلَى الْهَدْيِ فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ
الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٨﴾ وَجَعَلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ عَدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٢٠﴾
حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا جُودُهُمْ لَشَهِدْتُمْ عَلَيْنَا

(١٥) يجحدون: يكفرون

(١٦) صرصرأ: شديدة

البرودة .

نحسات : مشؤمات لاخير

فيها .

(١٧) الهون : المبهين .

(١٩) يوزعون : يجسسون

ويساقون .

قَالُوا انظَّمْنَا

قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
 سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ
 أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي
 ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٤﴾ فَإِنْ
 يَصْبِرُوا فَلَنَا رِمْثَى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْبِئُوا فَتَأْمُرُهُمُ مِنَ الْمَغْضُوبِ
 ﴿٢٥﴾ وَقِصْنَا لَهُمُ قُرْآنًا فَرَسُوا لَهُمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْخَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّةِ
 الْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِن لَّمْ نَرُ
 لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَافِ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَنْذِيقَنَّهُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَابًا الَّذِي كَانُوا

(٢٣) أرداكم: أهلككم.

(٢٤) وأن يستعبوا:

يطلبوا من الله أن يرضى عنهم.

(٢٥) قيصنا: هيأنا.

قرناء: رفقاء وإخواناً

من شياطين الإنس والجن.

(٢٦) والنوا: ارفعوا

أصواتكم وشاغبوا وضموه.

سُورَةٌ فَصِّلَتْ
٤١

٦٣٤

يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخَالِدِ
جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَأْتُونَ بِمُجْحَدُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
رَبَّنَا آرِنَا الَّذِينَ آصَلْنَا مِنْ لَدُنْهُمْ وَالْأَنْسَ نَجْعَلُهُمْ بِتَحْتِ
أَفْئَامِنَا لِيَكُونَ نَامِنًا لَاسْفَلِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ
ثُمَّ اسْتَقَامُوا نَتَزَلُّ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَتْخَافُ وَلَا تَخْرُؤُا
وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣١﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نَزَّلْنَا مِنَ الْغَمُورِ رِجِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾
وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا

(٣٥) يُلْقَاهَا : يُوْتِي
هذه الصفة الفاضلة وهي
دفع السيئة بالطريقة الحسنة

إِلَّا الَّذِينَ

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُرْحًا عَظِيمًا ﴿٣٦﴾ وَأَمَّا
 يُزْغَعِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ
 إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْ
 آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
 وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ﴿٤٠﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَهْلُ الْيَمِينِ
 فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَمَلُوا مَا شَاءُوا مِنْ
 بَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٤١﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالَّذِي كُرِّمَ لَمَّا جَاءَهُمْ



(٣٦) ينزغتك :

بصرفتك .

نزغ : صارف .

(٣٨) لا يسأمون :

لا يملون .

(٣٩) خاشعة : يابسة

لا حياة فيها .

اهتزت وربت : تحركت

واتفتخت وظهرت عليها آثار

الحياة .

(٤٠) يلحدون :

يطمنون .

وَإِنَّ لِكِتَابِ عَزِيزٍ ﴿٤٢﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَلَا مِنْ خَلْفِهِ يُنَزِّلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٣﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا
 مَدَّ قِلَ الرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ
 أَلِيمٍ ﴿٤٤﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ
 آيَاتُهُ أَجْزَاءَ عَجْجٍ وَعَرَبِيٍّ قُلُوبَهُ لَمْ يَكُن لِقَوْلِهِمْ لَافًا وَمَا يَدْرِي
 لَوْلَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءَانِهِمْ وَعَمَّا يَتْلَوْنَ بَلْ لَأَنَّكَ يَتْلُونَ
 مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَخَلَّفْنَا
 فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ
 مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ سَاءَ فَعَلْيَهَا
 وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٧﴾ إِلَيْهِ يُرْجَعُ السَّاعَةُ وَمَا
 تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَخْلُجُ مِنْ أُتُنٍ وَلَا تَضَعُ

(٤٤) وقر: صمم، طرش .
 (٤٧) أكامها : أوعيتها .



(٤٧) آذناك : أعلمناك

(٤٨) ظنوا : أيقنوا

محيص : مهرب أو ملجأ

(٤٩) لا يسأم : لا يمل

إِلَّا بَعْلَهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مَنَّا
 مِنْ شَيْءٍ ﴿٤٨﴾ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا
 مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٤٩﴾ لَا يَسْتُمُّ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ
 مَسَّهُ الشَّرْفُ مِنْ قَوَاطِئٍ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ آذَقْتَهُ رُحْمَةً مِنَّا مِنْ
 بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسَّهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴿٥١﴾
 وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحَسَنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا نَعَّمْنَا
 عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأْمَانُ بِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْفُ ذُو دُعَاءٍ
 عَرِيضٍ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نُزُلٌ لَكُمْ بِهِ
 مِنْ أَسْفَلٍ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ عَيْدِكُمْ ﴿٥٤﴾ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ
 وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ

(٥١) نأى بجانبه :

تأى عطفه متكبراً .

(٥٣) الآفاق : أقطار

السموات والأرض .

سُورَةٌ فَصَّلَتْ
٤١

٣٢٨

أَنَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٤﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ
لِّفَاءِ رَبِّهِمْ إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ

(٥٤) مربة : شك .

* * *

سورة الشورى مكية
ثلاث وخمسون آية

(سورة الشورى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٤٢
حَمْدٌ عَسَقَ ﴿٥٥﴾ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥٦﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا
أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَزْجُورًا
وَأَوْلِيَاءَ اللَّهُ خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِكَلِيلٍ ﴿٥٩﴾

حم عسق : تقرأ هكذا :
حا ، ميم ، عين ، سين ، قاف

(٥٥) يتفطرن : يتشققن .

وَكَذَلِكَ

(٧) يوم الجمع : يوم
القيامة .

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى
وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٨﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ نِسَاءِ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٩﴾ أَمْ أَلْحَدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ
الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾ وَمَا
أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَاذْكُرُوا إِلَى اللَّهِ ذِكْرًا لَكُمْ رَبِّي
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١١﴾ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٢﴾
لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَيِّضُ الرِّزْقِ وَإِنَّ نِسَاءَهُ وَيَقْدِرُ

(١١) فاطر السموات:
خالقها على غير مثال سابق
بذرؤكم : يخلقكم
ويكثركم بالتوالد .

(١٢) مقاليد : مفاتيح .
بيسط : يوسع .
يقدر : يضيق .

إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٣﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
 أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ طُ كُتِبَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا دَعُوهُمْ إِلَيْهِ ط
 اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٤﴾ وَمَا نَقَرُوا
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
 مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ
 مِنْ بَعْدِهِمْ لَوَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٥﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا
 أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ
 وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
 أَعْمَالُكُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ
 الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ

(١٣) يجتبي : يصطفي
ويختار .

(١٥) لا حجة : لا خصام
ولا جدال .

(١٦) داحضة : باطلة.

حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ

شَدِيدٌ ﴿١٧﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا

يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٨﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَإِنَّا لَ الَّذِينَ

يَمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَبِي ضَالِّانَ بَعِيدٍ ﴿١٩﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ

يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيمُ ﴿٢٠﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ حَرْثَ

الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدِ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ

مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢١﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ

شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ

لَقَضَيْنَا بِهِمْ أَجْرَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ نَرَى الظَّالِمِينَ

مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١٨) مشفقون :
خائفون .

يمارون : يجادلون .

(٢٠) حرث الآخرة :
نوابها .

(٢١) شرعوا : ابتدعوا

الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افترى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن
 يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ فَمَلِكٍ وَيُخَوِّضُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَوِّضُ الْحَقَّ
 بِكَلِمَاتٍ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٥﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
 التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعُونَ ﴿٢٦﴾
 وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّنْ
 فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ بَسَطَ
 اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن نَّذَلُّهُم بِمَا نَدَّرُ

(٢٣) يقترف : يكتسب.

مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَفُوا وَيَنْشُرُ رُحْمَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٩﴾ وَمِنْ
 آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى
 جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ
 فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
 الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٣﴾ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرَّيحَ فَيُظِلِّنَ
 رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
 ﴿٣٤﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ أَوْ يَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٥﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٦﴾ فَاؤْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ
 فَمَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى

(٢٩) بث : نشر و فرق

(٣٢) الجوارى : السفن
 كالاعلام : كالجبال .

(٣٣) رواكد :
 سواكن لا تتحرك .



(٣٤) يوقفهن :
 يهلكهن غرقاً .

(٣٥) محيص :
 مفر .

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كِبَارًا لِلْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٤٠﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا مَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٤﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٥﴾ وَتَرِيَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ

(٣٨) شوری بینہم :
یتشاورون فی امورہم .

(٤٢) یفون : یتجبرون
وینتعدون .

مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْحَاسِرِينَ
 الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ أَرَادُوا الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٧﴾ اسْتَجِبُوا لِلرَّيْبِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ
 وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ عَرَضْتُمْ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَدَأْتُمْ
 حَفِيظًا أَنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا
 رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَرَأَى الْإِنْسَانَ
 كَفُورًا ﴿٤٩﴾ اللَّهُ مُلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
 يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٥٠﴾ أَوْ يَرِي وَجْهَهُ
 ذُكْرًا أَوْ إِنَاثًا وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

(٤٧) من ملجأ: من

مننصم .

نكير: حصن حصين

(٤٨) حفيظًا: حاسبًا

أو رقيبًا .

(٥٠) عقيمًا: لا يولد له

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ
 أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ
 وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
 وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
 وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
 مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَصْبِيرًا ۝

(٥٢) روحاً : قرآناً .

* * *

سُورَةُ الشُّورَى
 وَمِنْ ثَمَانِينَ وَتِسْعِ آيَاتٍ

(سورة الزهرف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٤٢

تَمَّ ۝ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
 تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّ فِي آيَاتِنَا لَعَلِيَّ حَكِيمًا ۝

(١) حم : تقرأ : حا ،

ميم .
 (٤) أم الكتاب : اللوح
 المحفوظ .

(٥) أفضرِبْ : أفترِك
صفحاً : إعراباً .

أَفْضَرِبْ عَنْكُمْ الَّذِي كَرَّصَفْحَا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٦﴾
وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا
وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١٠﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١١﴾
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَجَعَلَ لَكُمُ الْوَالِدِينَ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْأَنْفُسَ مَا تَرْتَبُونَ ﴿١٣﴾ لَيْسَتْ أَعْلَىٰ
ظُهُورِهِ ثِيَابٌ تَرْتَدُّ عَنْ رِجْلَيْهِ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَيْهِ وَنَقَبَ لَهَا
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ ﴿١٤﴾

(١٠) مهْدًا : مَهْدَةٌ
كالسرير .

(١١) فأنشَرْنَا : فأحيينا

(١٢) الأزواج : أنواع

الخلوقات .

(١٣) مقرَّبِينَ : مطبقين

سُورَةُ الزُّحْرِف

٤٣

٦٤٨

وَأَنَا إِلَىٰ رَبِّيكَ الْمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنْ
 الْإِنْسَانَ لَكَفُورٍ مُّبِينٍ ﴿١٥﴾ أَمْ أَلْمَزْتَهُم مَّا يَخْلُقُ بِنَاتِ
 وَأَصْفِيكُمْ بِالْبَيْنِ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بَشَّرْنَا أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ
 لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَ وَجْهَهُ مَسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مِنْ
 يَنْشَأُ فِي الْحُلِيِّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا
 الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا تَأْتِيهِمْ الْوَحْيُ خَلْقَةً
 سَكَّتْ بِشَهَادَتِهِمْ وَيَسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا
 عَبَدْنَاهُمْ مَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾
 أَمْ أَنْبِئَانَاهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾
 بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ ﴿٢٢﴾
 وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَوْمٍ مِنْ نَدِيرٍ إِلَّا قَال

(١٤) منقلبون : راجعون
 (١٥) جزءًا : ولدًا ،
 فقد قالوا : الملائكة بنات الله .
 (١٦) أصفاكم : خصمكم .
 (١٧) كظيم : ملوء غمًا
 وغيظًا .
 (١٨) ينشأ في الحلية :
 يربى في الزينة يعني البنات
 غير مبين : غير مفصح
 عن حجته .

(٢٠) يخرصون : يكذبون

(٢٢) على أمة : على دين
 وعقيدة .

مَرْفُوعًا

(٢٣) مترفوها :
المتنمون فيها الفارقون في
الذنوب والآثام .

(٢٦) برآء : بري .
(٢٧) فطرتي : خلقتي .
(٢٨) عقبه : ولده
وولد ولده .

مُتْرَفُوهَا أَنَا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
 قَالُوا لَوْ جِئْنَاكُمْ بِهَدًى مِّمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ لَآتَيْنَاكُمْ بِهِ لَوْ إِنَّا إِنَّمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
 وَقَوْمِهِ اتَّبِعُوا بَرَاءً مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيُجِدُنِي
 إِنْ كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرجِعُونَ ﴿٢٨﴾
 بَلَّمَتَتْ هُوَ لَاءَ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولُهُ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾
 وَمَلَأْنَا هُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾
 وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْبَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾
 أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَجْزِيَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ بَا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾
 وَلَوْلَا اَنْ يَكُوْنَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِنِ يَكْفُرُوْا
 بِالرَّحْمٰنِ لِيُوْتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَّ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ ۙ
 ﴿٣٤﴾ وِلْيُوْتِيَهُمْ اَبَآ وَاَسْرًا عَلَيْهَا يُتَّكُوْنَ ۙ ﴿٣٥﴾ وَزُخْرُفًا ۙ
 وَاِنْ كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ
 لِلنَّٰفِقِيْنَ ﴿٣٦﴾ وَّمَنْ يَمْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نَقِيضٌ لِّهٖ شَيْطٰنًا
 فَهُوَ لَهُ قَرِيْنٌ ﴿٣٧﴾ وَاِنَّهُمْ لَيَصُدُّوْنَ عَنْ السَّبِيْلِ وَيَجْسَبُوْنَ
 اِنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٨﴾ حَتّٰى اِذَا جَآءَنَا قَالَا لَآ اِلٰهَ اِغْنٰى عَنْ رَبِّنَا
 بَعْدَ الشِّرْكِ الَّذِيْنَ كُنَّا عِبَادًا لِّهٖ قَرِيْنًا ﴿٣٩﴾ وَاَنْتَ تَسْمَعُ الصَّغِيْرَةَ
 تَخْفَىٰ وَاَنْتَ تَسْمَعُ الْكٰفِرَ اِذَا جَآءَكَ فَسَمِعَ اِنَّكَ تَسْمَعُ الْوٰحِيَّ
 اَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٤٠﴾ فَاَمَّا نَذْرٌ مِّنْ
 اَنْ تُصِيبَهُ سَجْدَةٌ فَهِيَ الْاَنْبِيَاُ

(٣٣) معارج : مصاعد .
 يظهرون : يصعدون .
 (٣٥) زخرفاً : زينة من
 ذهب وغيره .



(٣٦) يمسُّ : يعرض
 متعامياً .
 نقيض : نهى .
 قرين : ملازم له لا يفارقه

بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٦﴾ أَوْزُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ
 فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقَدِّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ
 إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٨﴾ وَإِنَّ لَكَ لَكُمْ وَالْقَوْمِ
 وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَسْئَلْنَا مَنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا
 أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
 بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٣١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٣٢﴾
 وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعُنُقِ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا يَا آيَةُ السَّحَابِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
 بِمَا عَهَدْتَ عِنْدَ رَبِّنَا الْمُهْنَدُونَ ﴿٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ
 الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٣٥﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ

(٤٣) بالذي أوحى
 إليك : بالقرآن .

(٥٠) ينكثون :
 ينقضون العهد .

يَا قَوْمِ الْيَسْرَىٰ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا
 تُبْصِرُونَ ﴿٥٢﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴿٥٣﴾ وَلَا يُكَادُ
 سِينٌ ﴿٥٤﴾ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ
 مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٥﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
 فَاسِقِينَ ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٧﴾
 فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
 إِذْ قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ ﴿٥٩﴾ وَقَالُوا أَلَمْ نَأْخِذْ بِأَمْرِ هُودٍ مَّا
 ضَرَبُوهُ لَكَ الْأَجْدَلَ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٦٠﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ
 أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٦١﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
 لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَأِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ
 لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمُنُّنَ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٣﴾

(٥٢) يبين : يتضح ويظهر

كلامه للثغته .

(٥٣) مقترنين : متتابعين

يشهدون بصدق رسالته .

(٥٥) آسفونا : أغضبونا .

(٥٧) يصدون : يضجون

فرحين .

(٦١) فلا تمنن : فلا

تشكن .

وَلَا يَصِدُّكُمْ

وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٦﴾ وَمَلْجَأَ
 عَيْسَىٰ بِالْبَنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ
 الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُواهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي
 وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٧﴾ فَاخْلَفَ الْآخِرُ
 مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٨﴾ هَلْ
 يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾
 الْأَخْلَاءُ يُؤْمِدُّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٧٠﴾
 يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٧١﴾
 الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ
 وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٣﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَائٍ مِنْ ذَهَبٍ
 وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّاهِيَ الْأَنْفُسُ وَلِلَّذِينَ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ

(٦٦) بفتة : فجاء .

(٧٠) تحبرون : تسرون
 وتكرمون .

(٧١) أكواب :
 كؤوس لا عُرى لها .

فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٦﴾ وَنِلَّكَ الْجَنَّةِ الْيُسْرَىٰ وَأَوْرَثُوهَا بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٨﴾ إِنَّ
الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ خَالِدُونَ ﴿٧٩﴾ لَا يَفْرَغُونَ مِنْهُمُ فِيهِ
وَهُمْ فِيهَا مُبْسُونَ ﴿٨٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَا هُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٨١﴾
وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِمَقْضَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ ﴿٨٢﴾
لَعَدَّ جُنَّاتِكُمْ بِالْحَنِيِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَنِيِّ كَارِهُونَ ﴿٨٣﴾ أَمْ أَرْمُوا
أَعْرَافًا تَأْمُرُومُونَ ﴿٨٤﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
بَلَىٰ وَرُسُلْنَا الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨٦﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨٧﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَوْمَهُمْ
الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٨﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ

(٧٥) لا يفتر : لا يخفف
مبلسون : يائسون من كل
خير .

(٧٩) أرموا أمراً :
أحكموا أمراً لكيد النبي
صلى الله عليه وسلم .
مبرمون : محكون أمراً
يحبط كيدهم .

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٥﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَمْلِكُ
 الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٨٧﴾ وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى
 يُؤْتَى فَيَكُونُ لَآ ﴿٨٨﴾ وَقِيلَ لَهُ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٨٩﴾ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾

(٨٧) يؤفكون :
 بصرفون عن الإيمان .
 (٨٩) فاصفح عنهم :
 فأعرض .

* * *

(سورة الرمان)

سورة النازعات
 تسع وخمسون آية

(١) حم : تقرأ : حا ،
 حيم .
 (٣) ليلة مباركة :
 ليلة القدر .
 (٤) يفرق : يبين
 ويفصل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حم ﴿١﴾ وَالْكَأَبِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٤﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٥﴾

أَمْرٍ مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٦﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِنَّ كُنُوزَهُ مَوْقِينَ ﴿٨﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ
 آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿١٠﴾ فَارْتَقِبْ
 يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ يَعْشَى النَّاسُ هَذَا عَذَابَ
 أَلِيمٍ ﴿١٢﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
 أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٤﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ
 وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٥﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ
 عَائِدُونَ ﴿١٦﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٧﴾
 وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾
 أَنْ أَدِّ وَالَّذِي عِبَادَ اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٩﴾

(١٠) فارتقب : انتظر .
 دخان : يمدب الله به الذين
 لا يؤمنون .
 (١١) يعشى : يغطي .

(١٦) نبطش : ناخذ
 بشدة ومنها بطشة بدر .
 (١٨) أدوا إلي : اتقادوا
 إلى ما ادعوكم إليه من الإيمان
 وامتنال أو امر الله ياعبادالله .

وَأَنْ لَاقِلُوا



وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَإِنِّي
 عَدْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢١﴾ وَإِنْ لَمْ تَوَدُّوا مَنُؤَالِي فَأَعْرِضُونِ
 ﴿٢٢﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَاءَ قَوْمٍ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَأَسْرِعُوا بِي
 لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّسَبِّحُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ
 مَّعْرُوفُونَ ﴿٢٥﴾ كَمْ نَزَعْنَا مِنْ جِبَاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٦﴾ وَزُرُوعٍ
 وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٧﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاقِهِينَ ﴿٢٨﴾ كَذَلِكَ
 وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٩﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ
 الْمُهِينِ ﴿٣١﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٢﴾
 وَلَقَدْ أَخْرَنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ وَأَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ
 مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا

(٢٤) رهوا : ساكنا
 منفرجا .

(٢٧) فاكين :
 مجبين متمين بلذائذ هذه
 النعمة .

(٢٩) منظرين :
 مؤخرين .

(٣٣) بلاء : اختبار .

الْآمُوتِنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٦٦﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا
 إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٧﴾ أَهْرَ خَيْرًا مِّمَّ قَوْمِ بَتِّعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 أَهْلَكَا هُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنًا ﴿٦٩﴾ مَا خَلَقْنَا هُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَلَكِنْ أَكْرَهَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ سِقَاتُهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٧١﴾ يَوْمَ لَا يَنْبَغِي مُؤَلَّى عَنْ مُؤَلَّى شَيْئًا وَلَا مُمْ يُنْصَرُونَ
 ﴿٧٢﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٧٣﴾ إِنَّ شَجَرَتَ
 الزُّقْمَرِ ﴿٧٤﴾ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴿٧٥﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ
 ﴿٧٦﴾ كَغَلِي الْجَمِيمِ ﴿٧٧﴾ خَذُوهُ فَاغْلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَمِيمِ ﴿٧٨﴾
 تَصَبَّوْا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَمِيمِ ﴿٧٩﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْكَرِيمُ ﴿٨٠﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُتِبَ عَلَيْهِ تَمْرُونَ ﴿٨١﴾ إِنَّ الْمُنْفِئِينَ

- (٤٠) يوم الفصل : يوم
القيامة .
- (٤١) لا يفتى مولى عن
مولى : لا يدفع قريب عن
قريبه .
- (٤٥) المهل : الرصاص
المذاب وغيره من المعادن .
- (٤٦) الجميم : الماء الشديد
الحرارة .
- (٤٧) فاعتلوه : جروه
بنظرة وعنق .
- سواء : وسط .
- (٥٠) تمرون تشكون
وتجادلون .

الجزء الثاني من العنبر

٦٥٩

(٥٣) سندس : رقيق
الحرير .
واستبرق : غليظه .
(٥٤) بحور عين :
بنساء بيض جميلات واسمات
العيون حسانها .

(٥٩) فارتقب : انتظر
ما يحل .

* * *

(سورة الجاثية)

فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ۝ فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ۝ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ۝ كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ
۝ يُدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ۝ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
إِلَّا الْمَوْتَ الْأُولَىٰ وَوَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ فَضَلَّامٌ مِنْ رَبِّكَ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ فَأَنَّمَا يُسْرِنَاهُ بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ۝ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ ۝ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْتَدِئُ

(١) حم : قرأ : حا ،
ميم .
(٣) يبت : ينشر .

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

٢٢٠

مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
 تَنْزِلُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَيَايُ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ
 ﴿٦﴾ وَيَلْ كُلِّ آفَاكٍ أَتَيْمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنَلِّي
 عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ
 أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩﴾ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ
 مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
 لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ

(٤) تصريف الرياح :

تقلبها .

(٦) ويل : هلاك .

آفاك : كثير الكذب .

لِجَزَائِكُمْ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِنَبْنِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ⑬ وَسَخَّرْنَاكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ⑭ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا
 لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِجَزَائِكُمْ تَوَّابًا كَانُوا يَكْسِبُونَ ⑮
 مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيَهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
 تُرْجَعُونَ ⑯ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
 وَرَزَقْنَاَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ⑰
 وَأَيْنَاهُمْ بِنَائِهِ مِنَ الْأُمَمِ قَدْ أَخْلَفُوا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ
 الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ⑱ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ فَاتَّبِعْهَا
 وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ⑲ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

١٦٢

مِنْ لَدُنِّهِ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ وَالْجِبْرَاطَ
 وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مِنْ أَمْرِهِ يُغْضِبْهُ
 وَيَجْعَلْهُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ
 وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾
 أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ
 نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
 سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَالْجِبْرِي
 كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ﴿٢٢﴾ أَفَأَنْتَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ
 اللَّهُ هُوَ يَهْدِي وَيُضِلُّ اللَّهُ عَلَى
 عِلْمٍ وَحَسْمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
 وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ
 مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا يَذْكُرُونَ ﴿٢٣﴾
 وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
 الدُّنْيَا نَمُوتُ وَمَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
 إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ
 إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا
 نُنَادَى عَلَيْهِمْ إِيَّاَنَا بَيْنَاتٍ
 مَا كَانَ جُنُودُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اسْتُوا

(١٩) هذا بصائر: القرآن
 ينير بصائر الناس .
 (٢٠) اجتروحوا: اكتسبوا

(٢٢) غشاوة : غطاء .

يَا بَنِي آدَمَ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فَمَنْ تَرْتَمِبْكُمْ
 تَرْتَمِبْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَرْبَبٍ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 يُؤْمِنُ بِحُجْرَتِهِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِعَةً مُؤْتَمَرَةً
 تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا
 كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْنَحُهُ مَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ
 فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَفَلَمْ يَكُنْ آيَاتِي تُنزلُ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾
 وَإِذْ قِيلَ لَنْ وَعَدَّ اللَّهُ حَتَّى وَالسَّاعَةَ لِأَرْبَبٍ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي
 مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُشْفِقِينَ ﴿٣٢﴾

(٢٧) جائية : جالسة

على الركب ذاهلة .

(٢٨) نستنسخ : نكتب



وَبَدَأَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
 (٣٢) وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِيكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
 وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَالُكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٣٣) ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ
 أَخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوا وَغَرَّبَتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ
 لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٣٤) فَلِلَّهِ الْحَمْدُ
 رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٥) وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ
 فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

(٣٤) يستمتعون : إذا
 طلبوا العودة للدنيا ليعملوا
 الطاعات فلا يجابون .

* * *



(سورة الاحقاف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 (١) نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) مَا خَلَقْنَا

(١) حم تقرأ : حا ، ميم .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
 أَنْ سَوَّيْتُمْ بَيْنَهُمَا مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿٥﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا
 لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٧﴾ وَإِذَا نُفِيَ عَنْهُمْ
 أَيْتَانَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ
 ﴿٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ اضْرِبْهُ قُلْ إِنْ أَرْضِيكَ فَلْيَرْضَ بِهِ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا نُفِضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَايِ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي

(٤) آثارة : بقية .

(٨) تفيضون :
 تتكلمون وتشيعون .
 (٩) ما كنت بدعاً
 من الرسل : لم أكن أول
 رسول .

سُورَةُ الْاِنْخِافِ

مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
 مُّبِينٌ ﴿١٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ
 شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا نَسْتَكْبِرُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
 آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ
 هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١٢﴾ وَمَنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا
 كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانِ عَرَبِيٍّ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُبَشِّرَ
 لِلْحَسِنِينَ ﴿١٣﴾ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا
 خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٤﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا

(١٥) کرہا : بعشقة

وتعب .

الجزء الثاني والعشرون

٦٦٧

٦٦

(١٥) فضاله : فطامه
وهو فصله عن الرضاع .
أوزعي : ألهمني .

وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَسَدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي
بِتُبُلَاتِكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ
أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَجَّوْنَا وَرُغْنَا سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ
الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ

(١٧) أف : كلمة
تضجر واشتمزاز .
أن أخرج : من قبري
بمد الفناء .
خلت القرون : مضت
الأمم .
أساطير الأولين :
أكاذيبهم .

أَفِي لَكُمْ أَنْعَدْتُمُونِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ
اللَّهُ وَبِئْسَ الْأَمْرُ أَنْ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ فَدَخَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسَانُ لَهُمْ كَانُوا أَحْسَرِينَ ﴿١٩﴾ وَلِكُلِّ
دَرَجَاتٍ جَمَاعَةٌ يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ فِيهِمْ عَمَلُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الْاِخْتِافِ

٦٦٨

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لَهَا أُذُنٌ مُسْمِعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا
 حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمِعْتُمْ بِهَا فَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
 بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
 تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَذْكُرُ أَخَعَا دِارِ إِذَا نَذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ
 وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
 إِنِّي خَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَ
 عَنِ الْمُنِينِ فَإِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنَّا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا
 الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِيتُمْ
 قَوْمًا مُجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
 هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى

(٢٠) الهون : الذل
والهوان .

(٢١) الأحقاف : وادٍ
باليمن .

(٢٢) لنا فطنا : لتصرفنا .

(٢٤) عارضاً : سحاباً
عرض في أفق السماء .

الْأَسَاكِينَهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْخَاطِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
 فِيمَا أَنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً
 فَمَا اغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ
 إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
 ﴿٦٧﴾ وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا مَا حَرَكَلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٨﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 قُرْبَانًا آلِهَةً بَلَّ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكُمْ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا
 يَفْزَرُونَ ﴿٦٩﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِبْرِائِيلِ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ
 فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا يَا قَوْمِ مَنْ آتَانَا سَمْعًا كَمَا آتَانَا مِنْ قَبْلُ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ
 مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧١﴾

- (٢٨) قربانا آلهة :
 اتخذوا الأصنام آلهة
 يتقربون بها إلى الله .
 (٢٩) صرفنا : وجهنا .
 قضي : انتهت القراءة .

سُورَةُ الْاِخْتِافِ

٦٧٠

يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
 وَيُخْرِجَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
 بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ
 مُبِينٍ ﴿٣٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمُوتْ
 يَخْلُقْ لَهُمْ بَقَادِرَ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ﴿٣٤﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ
 قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كَافِرُونَ
 ﴿٣٥﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ
 كَانَهُمْ يَوْمَ يَمُوتُونَ مَا يَوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً
 مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٦﴾

(٣٣) ولم يموت : ولم يتعب

* * *

سُورَةُ مُحَمَّدٍ مَدِينَةُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَاغٌ مِنْ رَبِّهِ ٣٦

(سورة محمد)

بِسْمِ اللَّهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٤٧

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤٨﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٤٩﴾ ذَلِكَ
 بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ
 مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٥٠﴾ فَإِذَا
 لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا انْحَرَجْتُمْ فَضَرَبُوا
 الْوَتَانَ فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ وَإِذَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
 ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
 بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٥١﴾
 سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥٢﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٥٣﴾

(٤) انْحَرَجْتُمْ: أخرجتم

فيهم القتل والجرح .

الوَتَانُ : القيود .

فَإِذَا مَاتَ : أي تموتون

عليهم منّا بإطلاقهم بلا

مقابل .

أَوْزَارُهَا : أثقالها من

سلاح ونحوه .

(٦) عَرَّفَهَا : بينها أو

طيب ريحها .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن نُّصِرُوا اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ
 ٨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَفَسَلُمْهُمْ وَأَصَلَّ أَعْمَالَهُمْ ① ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَحَبَطَ أَعْمَالَهُمْ ١٠ أَقْلُمُ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَرَأَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمُ وَلِلكَافِرِينَ مِثْلَ مَا لَهَا ١١ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا
 وَإِنَّ الكَافِرِينَ لَأَمْوَالُهُمْ ١٢ إِنْ لَمْ يَدْخُلِ الَّذِينَ آمَنُوا عَمَلًا
 الصَّالِحَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ١٣
 وَكَانَ مِنْ قُرَيْبٍ هِيَ أَسَدُ قُوَّةٍ مِنْ قُرَيْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ مِنْهَا مُطْمَئِنِّينَ
 فَلَا تَأْصِرْ لَهُمْ ١٤ أَفَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِنَا مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ
 سَوْءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ١٥ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ

(٨) تمسأ : هلاكاً وخيبة

(١٢) مشوى : منزل

ومقام .

فيسها النهار

(١٥) غير آسن : غير
متغير الطعم والرائحة .

فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ
وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذِيٍّ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مَاذَا قَالَ آيُفَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يُرَادُّهُمْ هُدًى وَإِنَّهُمْ لَيَقْوِمُونَ
﴿١٨﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ
أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى يُؤْمِنُ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرِهِمْ ﴿١٩﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوِئَكُمْ ﴿٢٠﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

(١٨) بقتة : فجأة .
أشراطها : علاماتها .

(١٩) متقلبكم :
متصرفكم .
ومثواكم : وماواكم أي
عالم جميع أحوالكم .

لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا
 الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ
 عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ ۞ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ
 الْأَمْرُ فَلَوَصَّدُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۞ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ
 تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۞ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ۞ أَفَلَا يَسْتَدْبِرُونَ
 الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۞ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا عَلَى آدَابِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ ۞
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِعُكُمْ فِي بَعْضِ
 الْأُمُورِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۞ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ
 يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ۞ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ تَبِعُوا

(٢٠) أولى لهم : هلاك
 قريب الحصول لهم .

(٢٥) سول : زين .
 وأملى لهم : أي مد لهم
 في الأمل وقال : إن في
 أعماركم فسحة فتمتعوا
 بديناكم وشهواتكم .

لِقَوْلِ الَّذِينَ كَفَرُوا

٢٧٥

٢٦

مَا اسْتَحَطَّ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٩﴾
 أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ
 ﴿٣٠﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسْمِيهِمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ
 فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣١﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
 الْجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَاصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
 نَبَّيْنَاهُمْ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
 أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثَمَّ
 مَا تَوَّأَوْهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٥﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا
 إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَا عَلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرِكَ أَعْمَالُكُمْ ﴿٣٦﴾

(٢٩) أضغانهم :
 أحقادهم التي يضررونها .
 (٣٠) بسماهم : بعلامتهم

(٣٢) شاقوا الرسول :
 خالفوه وعادوه .

(٣٥) فلا تهنوا :
 فلا تضعفوا .
 السلم : الصلح .
 يترك : ينقصكم .

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَإِنَّ تَوَهُّمًا وَنَقَوَاتِيكُمْ
 أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَثْوَالُكُمْ ٣٧ إِنْ يَسْأَلُكُمْ مَا يَفْجَحُكُمْ بَجَلُوا
 وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ٣٨ هَآأَنْتُمْ هُوَآءُ نَدْعُونَ لِنَفْسِنَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَجِلُّ وَمِنْ يَجِلُّ فَإِنَّمَا يَجِلُّ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ
 الْعَزِيزُ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ سَأَلْتُمْ لَيَسْتَبَدِلْ قَوْمًا
 غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴿٤٧﴾

(٣٧) فيجحفكم : فيجهدكم
 بوجوب إنفاقها .
 أضغانكم : أحقادكم .

* * *

سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ
 تَسْتَعِ وَيُخْرِجُ لِنَفْسِنَا ٢٩

(سورة الفتح)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا فَخَّرْنَاكَ فَتَا مِيقِنَا ٢٩ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢٩

وَيُنْصِرَكَ

(٤) السكينة :
الطمأنينة .

وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ④ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَهُمْ إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَهُوَ جُودُ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ⑤ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ⑥ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ⑦ وَلِلَّهِ جُودٌ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ⑧ إِنَّا أَرْسَلْنَا
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ⑨ لِنُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ
وَنُسَبِّحُوهُ وَسُبِّحُوهُ بَكْرًا وَأَصِيلًا ⑩ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ

(٩) تعزروه : تنصروه

توقروه : تعظموه

يصح أن يعود الضمير لله

وأن يعود للرسول ﷺ .

وتسبحوه : وتسبحوا

الله .

إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ لَكَ بِدَايَةِ اللَّهِ فَرَقَ يَدَيْهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْتَكِبُ
 عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسِرَتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا
 ﴿١١﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا
 فَاسْتَغْفِرْنَا يَقُولُونَ بَالسِّنِينَهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ
 يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
 بَلْ كَانُوا لِلَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَلِكَ
 الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ
 وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٣﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٤﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَاظِ

(١١) الخلفون : جماعة
 طلب منهم النبي ﷺ الخروج
 معه إلى مكة معتمراً عام
 الحديبية فتشاققوا فتركهم
 في المدينة .

(١٢) بوراً : هلكى .

لِنَأْخُذُوهَا

(١٥) ذرونا : اتركونا

(١٧) ليس على الأعرج

إلى آخر الآية : ليس على

أصحاب الاعذار الشرعية

ذنب إذا لم يخرجوا للجهاد .



لِنَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسِيقُولُونَ بَلْ لَمْ يَلْمُوكُمْ لَأَنْتُمْ كَانُوا أَتَابِعْتُمْ كَذِبًا ۝١٦ قُلْ لِلْخَلْفَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ
سَدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ
تَطِيعُوا أَوْ تَكْفُرُوا لَكُمْ أَجْرٌ حَسَنٌ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ
مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٧ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ مِنْ يَتَوَلَّى يَعْذِبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٨
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝١٩
وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝٢٠

سُورَةُ الْفَتْحِ
٤٨

٦٨٠

وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَافِرَ كَثِيرَةٍ تَأْخُذُ بِهَا أَنْفُسُكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ
 أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِيَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا ﴿٢١﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِشَيْئِ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٢﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُجَادُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٣﴾ سُنَّةَ اللَّهِ
 الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدِلَ سُنَّةَ اللَّهِ نَبْدًا بِلَا إِلَهٍ وَهُوَ الَّذِي
 كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ
 أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَأَصَدُّكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ وَفَأَ
 أَنْ يُبَلِّغَ مَجَلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ
 أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَضَيْبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ

(٢٢) لولوا الأدبار :
أي لفروا .

(٢٥) مكوفاً : محبوساً
عن وصوله الى الحرم .
تطوؤم : تقفلوم مع
الكافرين عن غير علم
منكم .
معرّة : إثم وسبة .

فِي رَجْمِهِ

الجزء الثامن والعشرون

٢٨١

٢٦

(٢٥) تزيلوا : تميز
المسلمون عن غيرهم .

(٢٦) سكينته :
طمأنينته .

فِي رَحْمَتِهِ مِنْ نِسَاءِ لَوْ تَزِيلُوا الْعَذَابَ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ اذْجَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي فُلُوهِمُ الْحِمَّةَ حِمَّةً
لِلْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالرَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحْسَبَ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَهَذَا صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ
لَدْخُلِ السَّجْدِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ نَعْلَمُ وَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُفِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٩﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ زُرَّاءُ
مُحَمَّدٌ يَنْبَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ

(٢٩) سيماء : علامتهم
أي يجعل الله في وجوههم
نوراً يوم القيامة .

سورة الفتح
٤٨

٢٨٢

مِنْ أَثَرِ الْجُبُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرُوحٍ
أَخْرَجَ شَطْهَ فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يَجِبُ
الزُّرَّاعَ لَيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

(٢٩) شطاه : فراخه
المتفرعة في جوانبه .
آزره : أعانه وقواه .
استغلظ : غلظ وقوي .
استوى : استقام :
سوقه : أصوله وقضبانه .

(سورة الحجرات)

سورة الحجرات مدنية
وقوتها ثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
أَنْ يَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغْفَضُونَ

(١) لا تقدموا : لا تقطعوا
أمرأ .

(٣) يغضون : يخفزون .

أصواتهم

الجزء الثاني والعشرون

٦٨٢

٢٦

أَصْوَاتِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ قُلُوبُهُمْ لِلْقُوَى
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالِهِ فَتُضْمَرُوا
عَلَى مَا قَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ
لَوْ طَبِعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ لَغَرَّبْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَبَّ إِلَيْكُمْ
الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٨﴾ فَضَلَّامِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةُ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتِ أُمَّةٌ عَلَى الْأُخْرَى فَغَايِلُوا إِلَيْهَا

(٣) امتحن : اخبر .

(٤) الحجرات : غرف

الدار .

(٦) فتبينوا : فتشوا

من صدقه .

أن تصيبوا : خشية أن

تصيبوا .

(٧) لعنتم : لأنتم .

الراشدون : المهتدون

المستقيمون .

(٩) بنت : تمدت .

سورة الحجرات

٦٨٤

يَبْغِي حَتَّى تَبِيَّ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْحَابُ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَ
 أَقْسَطُوا إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُقْسَطِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْحَابُ
 بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ
 عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْبَسُوا الْأَنْفُسَ وَلَا تَتَنَابَرُوا
 بِالْأَلْفَابِ يُدْسِ الْأَسْمَاءُ الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ
 إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
 أَيُّ حُدُودِ الْأَنْفُسِ أَنْ يَكُلَّ لِمَ أَجِئْتُمْ فَافْكُرْهُنَّ وَأَنْفُوا
 اللَّهُ إِنَّ لِلَّهِ تَوَّابٌ رَجِيمٌ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
 ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

(٩) تقي : ترجع .
 أقسطوا : اعدلوا .

(١١) ولا تلبسوا أنفسكم :
 ولا يلبس بعضهم بعضاً .
 ولا تتنازروا : ولا يدعوا
 أحداًكم غيره بقلب يكرهه .

(١٢) ولا تجسسوا : ولا
 تبحثوا عن أسرار إخوانكم
 لإيقاع الأذى بهم .



عند الله

الجزء الثاني والعشرون

عِنْدَ اللَّهِ أَتَقِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٤﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ
 إِنَّمَا قُلْنَا نَحْنُ مُؤْمِنُونَ وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَمَا يُدْخِلُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ
 وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلَيْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ
 يَأْتُوا بِالْبُحَاثِ وَالسُّخْرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٦﴾ قُلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ يَمُنُونَ
 عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ بِكُمْ
 عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ اللَّهُ
 يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

(١٤) الأعراب: سكان

البادية .

لا يلتكم : لا يتفصم .

* * *

(سورة ف)

سورة ف ومكية وآياتها ٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ

(١) ق، تقرأ هكذا :

قاف .

الْمَكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ إِذَا مَسْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

ذَلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا

كِتَابٌ حَفِيفٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي

أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا

(٥) مريج : مضطرب .

(٦) فروج : شقوق .

(٧) مددناها : بسطانها .

زوج . بهج : نوع جميل .

وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٧﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا هَا وَالْفِينَا

فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٨﴾ نَبْصِرَهُ

وَذَكَّرْنَا لِكُلِّ عِدْدٍ عُيُوبًا ﴿٩﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبَاتٍ وَجَبَّ الْحَصِيدُ ﴿١٠﴾ وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ

(١٠) باسقات : طوالآ

طلع نضيد : ثمر كثير

منظم التركيب .

لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ ﴿١١﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَاهُ بِبَلَدَةٍ مِيثَاقًا

كَذَلِكَ

الْجُرُؤَانُ مِنَ الْعَشِيرَاتِ

٦٨٧

٦٦

- (١٢) الرس : البئر
وأصحابه قوم كذبوا نبينهم
فأهلكهم الله يوم حول البئر .
(١٤) الأيكة : الضيعة
وهي أرض فيها شجر كثير
ملتحف وأصحابها قوم شيب .
تبع : ملك اليمن .
(١٥) أفضينا : أفضينا
وعجزنا .
لبس : شك .
(١٦) جبل الوريد :
عرق في العنق فيه مجاري
الدم .
(١٧) التلقيان :
المكان الكاتبان .
قميد : قاعد .
(١٨) عتيد : حاضر
قوي .
(١٩) تحيد : تفزع
وتفر .
(٢٣) حديد : قوي
نافذ .

كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١٢﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ وَثَمُودٌ ﴿١٣﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْرَانُ لُوطٍ ﴿١٤﴾ وَأَصْحَابُ
الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ بُنَيٍّ كُلُّ كَذَّبَ الرَّسُلِ فَتَوْعِيدٍ ﴿١٥﴾ أَفَعِينَا
بِالْحَقِّ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ وَنَعَلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلٍ
الْوَرِيدِ ﴿١٧﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٨﴾
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْ رَقِيبٍ عَعِيدٍ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
المَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿٢٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
يَوْمَ الوَعِيدِ ﴿٢١﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢٢﴾
لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمُ
فَبَصُرْتُمُ الْيَوْمَ كَهِيدٌ ﴿٢٣﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدِيَّ عَعِيدٌ ﴿٢٤﴾

(٢٣) قرينه : الملك الموكل به . عتيد : حاضر مهياً .

الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٦﴾ مَنَاعٍ لِلنِّيرِ مُعْتَدٍ مَّزِيدٍ ﴿٢٧﴾
 الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٨﴾
 قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ لَوْلَا كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾
 قَالَ لَأَنْتَ أَكْثَرُ مُنَادٍ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٣٠﴾ مَا يُبَدَّلُ
 الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٣١﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ
 امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مَنَّزِيدٍ ﴿٣٢﴾ وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلنَّفِثَيْنِ
 فَيُرِيدُ ﴿٣٣﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٤﴾ مَنْ
 خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٥﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
 ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٦﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٧﴾
 وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا
 فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَنْ كَانَ لَهُ

(٢٧) قرينه : شيطانه .

(٣١) أزلفت : قربت

وقدمت .

(٣٢) أواب : رجع إلى

الله .

(٣٣) منيب : كثير الإجابة

إلى الله .

(٣٦) تقبوا في البلاد :

طافوا وتقلبوا فيها .

مجيس : ملجأ يفرون

إليه .

الجزء الثامن والعشرون

قَلْبًا أَوْ لَوْ أَنَّ السَّمْعَ وَهُوَ شَاهِدٌ ۖ ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٩﴾
 فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٤٠﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُودِ ﴿٤١﴾
 وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٣﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَسْرَةً عَلَيْنَا سِيرٌ ﴿٤٥﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَابِرٍ فذَكَرَ الْقُرْآنَ مِنْ خِيفٍ وَعَيْدٍ ﴿٤٦﴾

(٣٧) قلب : عقل

• راجع .

(٣٨) لغوب : تعب .

(٤٢) الصيحة : النفخة

في الصور .

(٤٥) جبار : متسلط

* * *

(سورة الذاريات)

سورة الذاريات مكية
ومكي ستون آية

سُورَةُ الذَّرِّيَّاتِ

٦٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّرِّيَّاتِ ذُرُوعًا ۝ فَالْحَامِلَاتِ وُجُوهًا ۝ فَالْجَارِيَّاتِ يَسْرًا ۝
 ۴ فَلَمَقَسَّمَاتٍ أَمْرًا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ۝ وَإِنَّ الَّذِينَ
 لَوَاقِعٌ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ۝
 يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ۝ فِالْخِرَاصُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ
 سَاهُونَ ۝ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ۝ يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّاسِ
 يُفْتَنُونَ ۝ ذُو قُوَّاتِنَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِتَسَعُّجِلُونَ
 ۱۵ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ آخِذِينَ مَا أَرَاهُمْ رَبُّهُمْ
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُجْسِمِينَ ۝ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ
 مَا يَجْمَعُونَ ۝ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْهَرُونَ ۝ وَفِي أَمْوَالِهِمْ
 حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْخُرُومِ ۝ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ۝

- (١) الذرريات : الرياح
 تحمل التراب وتذروه .
 (٢) الحاملات وقرأ :
 السحب تحمل المطر .
 (٣) الجاريات يسراً :
 السفن تجري في البحر
 بسهولة .
 (٤) المقسمات أمراً : الملائكة
 تقسم وتنفذ أمر الله .
 (٦) الدين : الجزاء .
 (٧) الحبك : الطرق
 المنظمة .
 (٩) يؤفك : يصرف .
 (١٠) الخراصون :
 الكذابون .
 (١١) غمرة : جهالة
 وغفلة .
 (١٣) يفتنون يمدبون .
 (٢٠) آيات : دلالات
 وحجج للموقنين .

وَفِي أَنْفُسِكُمْ

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٦﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
 تُوعَدُونَ ﴿٢٧﴾ قَرَّبَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ إِنَّهُ لَخَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾
 نَسْطِقُونَ ﴿٢٩﴾ هَلْ آتَيْكَ حَدِيثٌ ضَلَّ فِيهِ الْكُرْمِيُّ ﴿٣٠﴾
 إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٣١﴾
 فَوَاعَى إِلَى الْآمَلِ فَجَاءَ بِبِعْلِ سَمِينٍ ﴿٣٢﴾ فَتَرَى إِلَيْهِمْ قَالًا لَا تَأْكُلُونَ
 ﴿٣٣﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَمَخَّفْ وَبَشِّرْهُ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ
 فَاقْبَلَتْ أَمْرَانَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ
 قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾
 قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنَ طِينٍ ﴿٣٧﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ
 رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٨﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾

(٢٦) راغ : مال سرأ

(٢٨) أوجس : أضمر

(٢٩) صرة : صيحة .

صكت : لطمت .

(٣١) ما خطبكم :

ما شأنكم .

(٣٤) مسومة : مطلة .



فَاَوْجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً
لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْاَلِيمَ ﴿٣٨﴾ وَفِي مُوسَىٰ اِذَا رَسَلْنَاهُ اِلَى
فِرْعَوْنَ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾ فَقَوْلِي بِرُكْنِهٖ وَقَالَ سَاِحِرًا وَاَوْ
مَجْنُونًا ﴿٤٠﴾ فَاَخَذْنَاوَهُ وِجُوْدَهُ فَبَدَّلْنَا فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ
﴿٤١﴾ وَفِي عَادٍ اِذَا رَسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ ﴿٤٢﴾ مَا تَذَرُ
مِنْ شَيْءٍ اَنْتَ عَلَيْهِ الْاَجَلُنَّهٗ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٣﴾ وَفِي ثَمُوْدَ اِذْ
قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ فَعَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ فَاَخَذْنَا مِنْهُمُ
الصَّاعِقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ ﴿٤٥﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا
كَانُوا مُنْصِرِفِيْنَ ﴿٤٦﴾ وَقَوْمُ نُوْحٍ اِذْ هُمْ كَانُوْا قَوْمًا
فٰرِسِقِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَالسَّمَاءُ بَنِيْنَاهَا بِاَيْدِيْ وَاِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ ﴿٤٨﴾
وَالْاَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَعَفَا لِمَا هَدُوْنَ ﴿٤٩﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(٣٧) برکنه : بجنده .
(٤٠) فنبدناهم : فطر حنّام
اليم : البحر .
مليم : فعل ما يلام عليه .
(٤١) العقيم : المهلكة
التي لا تأتي بخير .
(٤٢) ما تذر : ما ترك
الريم : البالي المتفتت .
(٤٤) عتوا : تمردوا
وتكبروا .

(٤٧) بأيد : بقوة .
موسعون : قادرون .
(٤٨) فرشناها : مهدناها

الجزء التاسع والعشرون

خَلْقًا زَوْجِينَ لَكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَذَرُوا إِلَى اللَّهِ أَنِّي لَكُمْ
 مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٩﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ
 مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ
 إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٦١﴾ أَوَأَصْحَابُ بِلَدِهِمْ قَوْمٌ طَاعُونَ
 ﴿٦٢﴾ فَوَلَّ عَنْهُمْ فَأَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٦٣﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 نَسْفَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي ﴿٦٥﴾
 مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِي ﴿٦٦﴾ إِنْ أَلَّفَ
 هُوَ الرِّزْقَ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٦٧﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا
 مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ ﴿٦٨﴾ فَوَيْلٌ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٩﴾

(٥٣) طاعون :
 متجاوزون الحد في الظلم
 والكفر .

(٥٩) ذنوباً : نصيباً
 من العذاب .
 (٦٠) ويل : هلاك .

* * *

(سورة الطور)

سورة الطور وكثير من سور القرآن

سُورَةُ الطُّورِ

٦٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالطُّورِ ٧ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ٨ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ٩ وَالْبَيْتِ
 الْمَعْمُورِ ١٠ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ١١ وَالْحَرِّ الْمَسْجُورِ ١٢ إِنَّ
 عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ١٣ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ١٤ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَورًا ١٥
 وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ١٦ قَوْلٍ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ١٧
 الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ١٨ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً
 ١٩ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ٢٠ أَفَغْرِبْتُمْ هَذَا
 أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ ٢١ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا وَلَا تَصْرِفُوا سَوْءًا
 عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٢ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
 وَعَيْمٍ ٢٣ فَكَاهِنِينَ يَمَّا أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقِيَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ
 الْجَحِيمِ ٢٤ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٥

- (١) الطور : الجبل مطلقاً
- أو الذي كلم الله عليه سيدنا موسى .
- (٤) البيت المعمور : هو الكعبة .
- (٥) السقف المرفوع : السماء .
- (٦) المسجور : المملوء ماء وعجائب .
- (٩) تمور : تتحرك وتدور
- (١٣) يدعون : يذفون بشدة .

(١٨) فاكهين : متلذذين

مُسْتَكْبِرِينَ

مَتَكِينٍ عَلَى سُرْرٍ مَصْفُوفَةٍ وَرُجُومٍ بِمُحَرِّعِينَ ﴿٢١﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَابْتَغَنَّهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ الْخُفَّاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ
 وَمَا النَّاهِيهِ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلٌّ لِمِزْمٍ يَمَكِّتُ رَهِينَ
 ﴿٢٢﴾ وَأَمَدَدُ نَاهٍ بِفَاكِهَةٍ وَلَمْ يَمَاسْتَهُنَّ ﴿٢٣﴾ يَتَنَازَعُونَ
 فِيهَا كَأَسَا لَا لَعُوفِيهَا وَلَا نَاشِيَةٍ ﴿٢٤﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ
 كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ ﴿٢٥﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٧﴾
 فَمَنْ لُذَّ عَلَيْنَا وَوَقِينَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٨﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ
 نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٩﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ
 رَبِّكَ يَكَاهِنُ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٣٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِرَبِّ
 الْمُنُونِ ﴿٣١﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِصِينَ ﴿٣٢﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ

(٢٠) بحور عين :
 بنساء جميلات واسعات
 الميون حسنها .
 (٢١) التناهم : تقصنام
 رهين : مرهون
 بعمله .

(٢٣) يتنازعون :
 يتماطون ويتناولون .
 كأساً : إناءً فيه خمر .
 لا لغو : لاسفه .
 ولا تأثم : ولا ما يوجب
 الإثم .

(٢٦) مشفقين : خائفين
 العذاب .

(٢٧) السموم : النار .

سُورَةُ الطُّورِ

(٣٢) أحلامهم : عقولهم

أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْهُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ بَلْ
لَا يَأْتِيهِمْ نُبُوءٌ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾
أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِيبِكُمْ أَمْ هُمُ
الْمُصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ لَسْمَعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ بِسَمْعِهِمْ
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ
تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ
فَهُمْ يَكْسِبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ
مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٤) كسفاً : قطعاً .

مركوم : متراكب بعضه

على بعض .

(٤٥) يصعقون : يموتون

الجزء الثامن والعشرون

٦٩٧

٢٧

(٤٨) بأعيننا : بحفظنا
ومرأى منا .

يَوْمَ لَا يَنْفَعِي عَنْهُمْ كَيْدُهمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا بَآدُونَ ذَلِكَ وَلَكِن كَثُرَهمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾
وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿٤٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٥٠﴾

* * *

(سورة النجم)

(١) هوى : غاب
وسقط .

(٥) شديد القوى :
جبريل عليه السلام .

(٦) ذو مرة : ذو قوة
فاستوى : فظهر مستقراً
على صورته الملائكية .

(٨) فتدلى : فزاد
قرباً من النبي عليه الصلاة
والسلام .

(٩) قاب : قدر .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَيْهِ سُودِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا
فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ﴿١٠﴾

مَا أَوْحَىٰ ۖ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۗ ۝١٢ أَفَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۖ ۝١٣
 وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ ۝١٤ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ ۝١٥ عِنْدَهَا
 جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ ۝١٦ إِذْ يَخْتَصِمِي السِّدْرَةَ مَا يَخْتَصِمِي ۖ ۝١٧ مَا رَأَىٰ بَرَأَعِ
 وَمَا طَغَىٰ ۖ ۝١٨ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۖ ۝١٩ أَوَلَيْسَ لِلَّاتِ
 وَالْعَزَىٰ ۖ ۝٢٠ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْآخَرَىٰ ۖ ۝٢١ الْكُفْمُ الْأَكْمَرُ
 وَهِيَ الْأَنْثَىٰ ۖ ۝٢٢ بَلْكَ إِذَا قَسَمَ ضَبْرِي ۖ ۝٢٣ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ
 سَمِيحًا نَسِيحًا وَأَبَاوَكُم مَّا أَنْزَلْنَا اللَّهُ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ
 إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ
 ۖ ۝٢٤ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا كَفَىٰ ۖ ۝٢٥ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۖ ۝٢٦ وَكَمْ
 مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا يَقْبَلُونَ شَفَاعَةً شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ
 يُأْذَنَ اللَّهُ لِلَّذِينَ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۖ ۝٢٧ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

(١٢) تمارونه : تجادلونه
 جاحدين مارآه .
 (١٤) سدره المنتهى :
 شجرة في السماء .

(١٩) اللات والعزى ،
 ومناة : أصنام كانت تعبد
 قبل الإسلام .
 (٢٢) ضبزي : ظلمة
 جائرة .



لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ
 يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٣٩﴾
 فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 ﴿٤٠﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
 سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
 بِالْحُسْنَىٰ ﴿٤٢﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَلْثَمِ وَالْفَوَاحِشَ
 إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ
 مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا تُسْأَلُونَ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوهُنَّ
 أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٤٣﴾ أَوَأَنْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٤٤﴾ وَأَعْطَىٰ
 قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴿٤٥﴾ أَعَدُّهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرِي ﴿٤٦﴾

(٣٢) اللهم : الذنوب

الصغيرة .

أجنة : ما دام الولد

في الرحم فهو جنين والجمع

أجنة .

(٣٤) أكدي : قطع

المطاء حتى يشي الفقير من

خبره .

سُورَةُ الْخَمْسِ

٧٠٠

أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ۙ ﴿٢١﴾ وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ۙ ﴿٢٨﴾
 الْأَنْزِيلَ وَازْرُرَةَ وَزُرْأَخْرَى ۙ ﴿٢٩﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ۙ ﴿٣٠﴾
 وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَى ۙ ﴿٤١﴾ تُرِيحُهُ الْجَنَاءَ الْأَوْفَى ۙ ﴿٣٢﴾ وَأَنْ
 إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْعَى ۙ ﴿٣٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۙ ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ
 دُمُومَاتٌ وَآحْيَا ۙ ﴿٤٥﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۙ ﴿٤٦﴾
 مِنْ نَظْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى ۙ ﴿٤٧﴾ وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشَاءُ الْأُخْرَى ۙ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ
 هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۙ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّمْعَىٰ ۙ ﴿٥٠﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
 عَادَ الْأُولَىٰ ۙ ﴿٥١﴾ وَتَمُودَ فَمَا اتَّبَعَ ۙ ﴿٥٢﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ يَهُودِ
 كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَىٰ ۙ ﴿٥٣﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۙ ﴿٥٤﴾
 فَغَشَّيْهَا مَا عَشِيَ ۙ ﴿٥٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۙ ﴿٥٦﴾ هَذَا نَذِيرٌ
 مِنَ النَّذْرِ الْأُولَىٰ ۙ ﴿٥٧﴾ أَزِفَ الْأَرْفَةَ ۙ ﴿٥٨﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

(٤٨) أغنى : أعطى الناس

ما يفتنهم .

أقنى : أعطاهم فوق ما

يفتنهم .

(٤٩) الشعري : كوكب

مضي . كان الناس يعبدونه

قبل الاسلام .

(٥٣) المؤتفكة : قري

لوط التي جعل الله عاليها

سافلها .

(٥٥) تتماهى : تشكك

وتكذب .

(٥٧) أزفت الآرفة :

قربت القيامة .

كَاشِفَةٌ

كَاشِفَةٌ ٥٠ أَفْرِ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْبُونَ ٥١ وَتَصْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ٥٢ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ٥٣ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا ٥٤

سورة القمر مكية وآي
خمسة وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥٤
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْتَشَأَ الْقَمَرُ ٥٥ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا
يَقُولُوا أَسْحَرَتْهُمُ الْمَسْتَقَرُّ ٥٦ وَكَذَّبُوا وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ
أَفْرِ مُسْتَقَرٌّ ٥٧ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ٥٨
حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الذُّرُ ٥٩ فَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ
الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ٦٠ خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ٦١ مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ

(٥٨) كاشفة :

ليس يكشف

يوم وقوعها إلا

الله .

(٦١) سآمدون :

لاهن غافلون .

(سورة القمر)

(١) اقتربت الساعة :

دنت القيامة .

وانشق القمر : زمن

النبي معجزة له ﷺ .

(٢) مستمر : دائم

مستحکم .

(٣) مستقر : له غاية

يستقر عليها .

(٤) الأنباء : الأخبار

مزدجر : زاجر

ورادع .

(٦) نكر : منكر

لا يؤمنون به وهو يوم القيامة . (٧) الأحداث : القبور . (٨) مهطعين : مسرعين .



الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَيْسَى ① كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا
 عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ② فَذَعَرَّتْ بِهِ إِنِّي مُعْلَبٌ وَ
 فَانصِر ③ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ④ وَجَعَلْنَا
 الْأَرْضَ عَيْونًا فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ دُرِّدَ ⑤ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ
 الْأَوَّاحِ وَدُوسٍ ⑥ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ⑦
 وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مَدْرِكٍ ⑧ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
 وَنُذِرٍ ⑨ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مَدْكِرٍ ⑩
 كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ ⑪ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
 رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ⑫ نَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ
 أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعٍ ⑬ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ ⑭
 وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مَدْكِرٍ ⑮ كَذَبَتْ ثَمُودُ

(٩) وازدجر : زجروه
عن تبليغ الرسالة .

(١٣) دُوسر : مسامير .
(١٤) بأعيننا : بحفظنا .
جزاء : انتصاراً .
كُفر : هو نوح فقد
كفر قومه به وبرسالته .
(١٥) مدكر : معتبر
ومتعظ .

(١٩) صرصرأ : شديد
الصوت مرعجاً .
(٢٠) تنزع : تطلع .
أعجاز : أصول .
منقعر : منقلع من قعره .

الجزء الثامن والعشرون

٧٠٣

٢٧

بِالنُّذْرِ ① فَمَا لَوْ ابْتَرَكْنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ أَنَا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ
 وَسُعْرِ ② ءَأَلِيَّ الَّذِي كُفِّرْ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ ③
 سَيَعْلَمُونَ عَدَا مِنْ الْكُذَّابِ الْأَشْرِ ④ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّافَةَ فَنَتَّ
 لَهُمْ فَأَرْقُبُهُمْ وَأَصْطَبِرُ ⑤ وَبَيْنَهُمَا أَنْ الْمَاءَ قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ
 كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٌ ⑥ فَأَادُوا صَاحِبَهُمْ فَعَاطَى فَعَقَرَ
 ⑦ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ⑧ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً
 وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْحُمْطِ ⑨ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ⑩ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ ⑪
 إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ⑫
 نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْرِي مَنْ شَكَرَ ⑬ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ
 بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ⑭ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا

(٢٤) سمر : جنون .
 (٢٥) أشتر : متكبر .
 (٢٨) شرب : نصيب
 من الماء .
 محتضر : تحضره الناقة
 يوماً وقوم صالح يوماً .
 (٢٩) صاحبهم : شقيهم
 فقمر : قتل الناقة
 وقطع قوائمها .
 (٣١) صيحة : صيحة
 جبريل .
 هشيم : فئات النبات
 اليايس .
 المحتظر : مانع الحظيرة
 لغنمه صنعها من يابس الشجر .
 (٣٤) حاصباً : ريحاً
 رمتهم بالحصباء وهي صفار
 الحجارة فأهلكتهم .
 (٣٦) تماروا : تجادلوا
 وكذبوا .
 (٣٧) راودوه : طلبوا
 منه أن يخلي بينهم وبين

ضيوفه يفعلون بهم الفاحشة غير عالين أن الضيوف هم ملائكة أرسلوا لإهلاكهم .

أَعْيَنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِي ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ
 مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٩﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِي ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
 فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ ﴿٤٢﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 كُلِّهَا فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقَدِّرٍ ﴿٤٣﴾ أَكْفَرْتُمْ خَيْرَ مَنْ
 أُولِيكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ
 مُنصَرُونَ ﴿٤٥﴾ سَيَهْمُهُمُ الْجَمْعُ وَيَوَلُونَ الدُّبُرَ ﴿٤٦﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
 وَالسَّاعَةُ آدَاهُيْ وَأَمْرُهُمْ ﴿٤٧﴾ إِنْ أَلْحَمْنَا مِنْ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٨﴾
 يَوْمَ نُنسِجُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٩﴾ إِنَّا كُلَّ
 شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٥٠﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلِمَةً بَالِغَةَ الْبَصَرِ
 ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ
 فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٣﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٤﴾ إِنْ الْمُسْلِمِينَ

- (٤٧) في ضلال وسعر :
 في عناء في الدنيا وعذاب
 النار في الآخرة .
 (٤٨) سقر : النار .
 (٥١) أشياعكم : أمثالك
 من الكافرين .
 (٥٢) في الزُّبُرِ : محفوظ
 في كتب الحفظ .
 (٥٣) مستطر : مكتوب

فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ ۖ وَيُقَعَّدُ صِدْقٌ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدَّرٍ ﴿٦٠﴾

سورة الرحمن
ومعنى ثمانون وتسعون آية ٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُجْسَبَانِ ﴿٥﴾ وَالْجَبَّ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ
رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرِّيحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾

(٥٤) نهر : أنهار .

(سورة الرحمن)

(٦) النجم :

النبات الذي

لا ساق له .

(١١) الأكام :

كم كل شيء

غلافه .

(١٢) العصف :

التبن .

الريحان : كل نبات

له رائحة زكية .

(١٣) فبأي آلاء

ربكم تكذبون : بأي نعمة

من هذه النعم وغيرها التي

تشاهدونها بأعينكم تكذبون

والخطاب للمكلفين من

الإنس والجن .

(١٤) صلصال : طين يابس . : (١٥) مارج : لخب لا دخان فيه .

فَإِيَّ الْآءِ رَبِّكُمْ كَذَبَانَ ﴿١٧﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ

﴿١٨﴾ فَإِيَّ الْآءِ رَبِّكُمْ كَذَبَانَ ﴿١٩﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٢٠﴾

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢١﴾ فَإِيَّ الْآءِ رَبِّكُمْ كَذَبَانَ ﴿٢٢﴾

يَخْرِجُ مِنْهُمَا لُؤُوءَ الْمَرْجَانِ ﴿٢٣﴾ فَإِيَّ الْآءِ رَبِّكُمْ كَذَبَانَ

﴿٢٤﴾ وَهَ الْجُورِ الْمُنْشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٥﴾ فَإِيَّ الْآءِ

رَبِّكُمْ كَذَبَانَ ﴿٢٦﴾ كَلِمٌ عَلَيْهَا فَا نِ ﴿٢٧﴾ وَيَسُوبُ وَجْهَ رَبِّكَ

ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٨﴾ فَإِيَّ الْآءِ رَبِّكُمْ كَذَبَانَ ﴿٢٩﴾

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٣٠﴾ فَإِيَّ

الْآءِ رَبِّكُمْ كَذَبَانَ ﴿٣١﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ آيَةَ الْقَلَانِ ﴿٣٢﴾

فَإِيَّ الْآءِ رَبِّكُمْ كَذَبَانَ ﴿٣٣﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ

أَسْطَعْتُمْ أَنْ تَنْفِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفِذُوا

(١٩) مرج : أرسل .
البحرين : البحر الحلو
هو ماء الأنهر كالنيل
والفرات ، والبحر الملح هو
المعروف .

(٢٠) برزخ : حاجز .
لا يبغيان : لا يبغي أحدهما
على الآخر .

(٢٤) الجوارى : السفن
المنشآت : المصنوعات .
كالجبال

(٣١) سنفع لكم :
سنحاسبكم .
القلان : عالم الإنس وعالم
الجن .

الجزء الثامن والعشرون

٧٠٧

٢٧

لَا تَسْفُدُونَا يَا سُلْطَانِ ﴿٣٥﴾ فَإِنِّي آءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٣٦﴾
 يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَسْتَعِيرُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِّي
 آءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٣٨﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
 كَالدِّهَانِ ﴿٣٩﴾ فَإِنِّي آءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٤٠﴾ فَيَوْمَئِذٍ
 لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٤١﴾ فَإِنِّي آءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ
 ﴿٤٢﴾ يُعْرَفُ الْجُرْمُ مِنْ سِيمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤٣﴾
 فَإِنِّي آءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٤٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ
 بِهَا الْجُرْمُونَ ﴿٤٥﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنِّي آءِ رَبِّكُمْ
 كَذِبَانِ ﴿٤٦﴾ وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنِّي
 آءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٤٨﴾ ذُوْنَا أَفْئَانٍ ﴿٤٩﴾ فَإِنِّي آءِ رَبِّكُمْ
 كَذِبَانِ ﴿٥٠﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥١﴾ فَإِنِّي آءِ رَبِّكُمْ

- (٣٥) شواط : لهب
 لا دخان فيه .
 نحاس : دخان لالهب فيه
 (٣٧) وردة : حمرة
 كالوردة .
 الدهان : ذائبة ذوبان
 الدهن .
 (٤١) بسياهم : بعلامتهم
 وهي اسوداد وجوههم وزينغ
 عيونهم .
 (٤٤) حميم : ماء حار .
 آف : بالغ منتهى
 الحرارة .

(٤٨) أفنان : أغصان

تُكَذِّبَانِ ﴿٥٢﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ آفَاكَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٣﴾ فَبِأَيِّ
 آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٤﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ
 إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٥﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ
 ﴿٥٦﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ
 ﴿٥٧﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٨﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَاللُّجَاجُ
 ﴿٥٩﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٠﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
 إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦١﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٢﴾ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا
 حَسَنَاتٌ ﴿٦٣﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٤﴾ مَدَاهِمَانِ ﴿٦٥﴾
 فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٦﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٧﴾
 فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ
 ﴿٦٩﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ مَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٠﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧١﴾

(٥٤) استبرق : قماش
 مخين منسوج من الحرير
 الخالص .

(٥٦) قاصرات الطرف :
 نساء عفيفات لا ينظرن لغير
 أزواجهن .

لم يطمثن : لم يلامسن .

(٦٤) مدهامتان : شديدتا
 الخضرة من كثرة الري .
 (٦٦) نضاختان : فوارتان

(٧٠) خيرات حسنات :
 نساء جميلات الوجوه ،
 كريمات الأخلاق .

الجزء التاسع والعشرون

٧٠٩

٢٧

(٧٢) حور : نساء

حسان الشكل والعيون
والأخلاق .

مقصورات في الخيام :

مصونات في البيوت .

(٧٦) رفر : وسائد

وفرش .

عبقري : بسط متقنة .

فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكَ كَمَا تَكْذِبَانِ ۝ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۝
فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكَ تَكْذِبَانِ ۝ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْفُسُهُنَّ لِأَنَّهُنَّ لَمْ يَكُنَّ
جَانِبًا ۝ فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكَ تَكْذِبَانِ ۝ مُكِينٌ عَلَى
رُفُوفٍ خَضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ ۝ فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكَ تَكْذِبَانِ
۝ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝

(سورة الواقعة)



٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَأَذْيِهَا ۝ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۝
إِذَا رَجَّتْ الْأَرْضُ رَجًّا ۝ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ۝ فَكَانَتْ
هَبَاءً مُنْبَثًّا ۝ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝ فَأَصْحَابُ

(١) الواقعة : القيامة .

(٤) رجت : زلزلت .

(٥) بست : فتت

تفتتاً .

(٦) هباء منبثاً :

غباراً منتشراً .

(٧) أزواجاً : أصنافاً .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٥٦

٧١٠

الْمِثْمَةَ ① مَا أَصْحَابُ الْمِثْمَةِ ② وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ③ مَا أَصْحَابُ
 الْمَشْأَمِ ④ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ⑤ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ⑥
 فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ⑦ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأُولَى ⑧ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ⑨
 عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ⑩ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ⑪
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ⑫ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَؤُوسٍ
 مِنْ مَعِينٍ ⑬ لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يَزِفُونَ ⑭ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا
 يَتَخَيَّرُونَ ⑮ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ⑯ وَحُورٍ عِينٍ ⑰
 كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ⑱ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ⑲
 لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْغَوَاؤَ وَلَا نَابِثًا ⑳ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ㉑
 وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ㉒ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ㉓ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ㉔
 وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ㉕ وَظِلِّ مُدْودٍ ㉖ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ㉗

- (١٣) ثلثة : جماعة .
 (١٥) موضونة : منسوجة
 بالذهب والجواهر .
 (١٨) معين : خمر جار لا
 ينقطع .
 (١٩) لا يصدعون :
 لا يحصل لهم صداع من
 شربها .
 ينزفون : تذهب عقولهم .
 (٢٢) حور عين : نساء
 بيض واسمات العيون
 جميلاتها .
 (٢٣) المكنون : المحفوظ
 (٢٨) سدر مخضود :
 شجر لا شوك فيه .
 (٢٩) طلح : شجر الموز
 منضود : مصفوف منظم .

وفاكِهَةٍ

الجزء العاشر والعشرون

٧١١

٢٧

وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۗ (٣٧) وَفُشٍ

مَرْفُوعَةٍ ۗ (٣٨) إِنَّا أَنشَأْنَا هُنَّ إِنْسَاءً ۖ فَجَعَلْنَا هُنَّ إِنكَارًا ۗ (٣٩)

عُرَابًا أَرْبَابًا ۗ (٤٠) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۗ (٤١) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ۗ (٤٢) وَثَلَاثَةٌ

مِنَ الْآخِرِينَ ۗ (٤٣) وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ۗ (٤٤) مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۗ (٤٥)

فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۗ (٤٦) وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ۗ (٤٧) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ

(٤٨) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ۗ (٤٩) وَكَانُوا يُصِرُّونَ

عَلَى الْحَنْتِ الْعَظِيمِ ۗ (٥٠) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

وَعِظَامًا إِنَّا لَنَبْعَثُونَ ۗ (٥١) أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ۗ (٥٢) فَسَلَانٍ

الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ ۗ (٥٣) لِمَجْمُوعَةِ الْمَيِّتَاتِ يَوْمَ مَعْلُومٍ ۗ (٥٤)

ثُمَّ إِنَّا نَكْتُمُهَا الصَّالُونَ الْمَكْذِبُونَ ۗ (٥٥) لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ

مِنْ زَقُومٍ ۗ (٥٦) فَمَا لَوْ مِنْهَا الْبُطُونَ ۗ (٥٧) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ

(٣٧) عرباً : حسان

الكلام يفعلن ما يجبه الزوج.

أتراباً : مستويات في

السن والجمال .

(٣٩) ثلة : جماعة .

(٤٢) سموم : ربح

شديدة الحرارة .

حميم : ماء حار يغلي .

(٤٣) يحموم : دخان

شديد السواد .

(٤٦) الحنت : الذنب

الكبير وهو الشرك بالله .

(٥٢) زقوم : شجر

في جهنم من أخت الشجر

شكلا وطعماً .

مِنَ الْجَمِيمِ ﴿٥٥﴾ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴿٥٦﴾ هَذَا زُرُّهُمُ يَوْمَ الدِّينِ
 ﴿٥٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٨﴾ أَوَإَيْتُهُمُ آيَاتُنَا
 وَأَنْتُمْ تَخْلَفُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ
 وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ
 فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَاءَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تُذَكِّرُونَ
 ﴿٦٢﴾ أَوَإَيْتُهُمُ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ
 ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُمْ حُطَامًا فَظَلِمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا
 لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَوَإَيْتُهُمُ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبُوا
 ﴿٦٨﴾ وَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ
 لَجَعَلْنَاهُمْ أَسْحَابًا فَلَوْلَا تُشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَوَإَيْتُهُمُ النَّارَ الَّتِي
 تُورُونَ ﴿٧١﴾ وَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾

(٥٥) الهميم : الإبل العطاش
 التي لا ترتوي .
 (٥٨) ما تمدنون : ما
 تقدفونه أمن النبي في أرحام
 نساءكم .
 (٦٠) بمسبوقين : بتغلوبين
 (٦٥) حطاماً : تبنياً لاقح
 فيه ولا خيراً .
 تفكهنون : تتمجبون .
 (٦٦) مغرمون : غرمتنا
 أموالنا التي انفقتناها
 وخسرناها .
 (٦٧) محرومون : حرمتنا
 رزقنا .
 (٦٩) المزن : السحاب
 المطر .
 (٧٠) أجاجاً : شديد
 الملوحة .
 (٧١) تورون : تقدحون



نَحْنُ جَعَلْنَاهَا نَذْرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقِيمِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
 ﴿٧٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٤﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمَانٍ عَظِيمٍ ﴿٧٥﴾
 إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٦﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ﴿٧٦﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٧﴾
 نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ أَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨٢﴾
 وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٤﴾
 وَأَنْتُمْ حِينٌ تَنْظُرُونَ ﴿٨٥﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ
 لَا بُصُرُونَ ﴿٨٦﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٧﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٨٨﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٨٩﴾ فَرِيحَانٌ وَّجَبَّتْ رَعِيمٌ ﴿٩٠﴾
 وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمِيمِ ﴿٩١﴾ فَيَسْلَامُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْمِيمِ ﴿٩٢﴾ وَأَمَّا
 إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ ﴿٩٣﴾ فَزُلْفَىٰ جِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَتَصْلِيَةٌ جِيمٌ ﴿٩٥﴾
 إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٦﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٧﴾

- (٧٣) المقومين :
 المسافرين .
 (٧٤) مواقع النجوم :
 منازلها .
 (٧٨) مكنون : مصون
 (٨١) مدهنون :
 مكذبون متهاونون .
 (٨٦) غير مدنيين :
 غير مسؤولين ومحاسبين .
 (٨٧) ترجعونها :
 تردون الروح إلى الجسد .

(سورة الحديد)

سُورَةُ الْحَدِيدِ مَكِّيَّةٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى

الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ

وَمَا يَصْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

﴿٥﴾ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ

(٤) يلج : يدخل .

يرج : يصعد .

الجزء الثامن والعشرون

بَدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٠﴾ اٰمَنُوۤا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفِقُوۤا مِمَّا جَعَلَ لَكُمُ
 مَخْرَجًا فِيْهِ فَاَلَّذِيْنَ اٰمَنُوۤا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوۤا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿٥١﴾
 وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوۤنَ بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ يَدْعُوۡكُمْ لِتُؤْمِنُوۤا بِرَبِّكُمْ
 وَقَدْ اٰخَذَ مِنْكُمْ اٰمَانَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٥٢﴾ هُوَ الَّذِيْ يُزِيۡكُ
 عَلٰى عِبْدِهِ اٰيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وَاِنَّ اللّٰهَ
 بِكُمْ لَرُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٥٣﴾ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُسْفِقُوۡا فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ
 مِيْرٰتُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَا يَسْتَوِيۡ مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
 وَقَالُوا وَلِيۡكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوۡا مِنْۢ بَعْدِ وَقَاتَلُوۡا
 وَكُلًّا وَّعَدَّ اللّٰهُ الْحَسَنَ وَاللّٰهُ يَمَّا تَعْمَلُوۡنَ خَبِيْرٌ ﴿٥٤﴾ مَنْ
 ذَا الَّذِيْ يَفْرِضُ اللّٰهُ وَضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفُهٗ لَهٗ وَلَهٗ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ﴿٥٥﴾
 يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُورُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ

بَشْرِكُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 انظرونا نقبَس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب
 بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴿١٤﴾
 ينادونهم الركن معكم قالوا بلى ولكم فنتم أنفسكم
 وترتبتم وارتبتم وعزكم الأمان حتى جاء أمر الله وعزكم
 بالله الفرور ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا
 ما أولئك النار هي مولايكم وبئس المصير ﴿١٦﴾ الرمان للذين آمنوا
 أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يذكروا كالدِّين
 أو تورا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير
 منهم فاسقون ﴿١٧﴾ اعلوا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم

(١٣) انظرونا : انتظرونا

نقبس : نأخذ الإضاءة

من نوركم .

(١٤) الفرور : الشيطان

(١٦) ألم يأن : ألم يحن

الوقت والمعنى آن لهم ذلك

الجزء الثاني والعشرون

٧١٧

٢٧

الآيات لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ إِنْ الْمُسْذِقِينَ وَالْمُسَدِّقَاتِ وَأَوْضُوا
 اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ
 أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿٢٠﴾ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
 بَيْنَهُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ
 بِنَاتِهِ ثُمَّ يَسِيحُ مَهِينٌ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
 الْعُرُورِ ﴿٢١﴾ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾ مَا أَصَابَ

(٢٠) الكفار: الزراع

- يسبح : ييسس .
- حطاماً : متفتتاً .

سُورَةُ الْحَدِيدِ

٧١٨

مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
 آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالِفٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَجْلُونَ وَيَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْجُلُوعِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
 بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
 وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ
 وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
 وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
 وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا
 بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً
 وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَةَ يُدْعَوْنَ مِنْهَا مَدْعَوِينَ مَكْتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءً

(٢٢) نبأها : نخلقها .
 (٢٣) لكيلا تأسوا :
 لأجل أن لا تحزنوا .
 ولا تفرحوا بما آتاكم :
 ولا تبطروا بما أعطاكم .

(٢٧) قفينا : أتبعنا .
 رهابية : ترك الدنيا
 ورفض ملذاتها المباحة .
 ابتدعوها : أوجدوها
 من قبل أنفسهم .

رِضْوَانِ اللَّهِ

الجزء الثامن والعشرون

٧١٩

٢٧

رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَارَعَوْهَا حَرِّ رِعَايَتِهَا فَإِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ
 وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا
 بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ
 بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٩﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
 الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَإِنَّ الْفَضْلَ
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣٠﴾

٢٨ (٢٨) كفلين : نصيبين

٢٩ (٢٩) لئلا يعلم : لكي

يعلم .

* * *

سورة المجادلة مدني
 اثني وعشرون آية ٢٢

(سورة المجادلة)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ ابْنِ إِسْحَاقَ إِذْ دُكِّ فِي زَوْجِهَا وَتَشَتَّى إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
 يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ

(٢) يظاهرون:
 يقول الزوج
 لزوجته : أنت
 علي كظها أحي.

مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْتُمْ
 وَأَنْتُمْ لَيَقُولُنَّ مَنْ كَرَّمْنَا الْقَوْلَ وَزُورًا وَإِنَّ لِلَّهِ لَعَفْوًا غَفُورًا
 ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَخَبِّرْ
 رَقَبَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّسِدَ ذَلِكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿٥﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرٍ مُتَابِعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّسِدَ فَمَنْ
 لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦﴾ إِنْ الَّذِينَ
 يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنْتُمْ أَكْثَرُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَوَقَدْ
 أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٧﴾ يَوْمَ يَسْعَاهُمْ
 اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا الْخَصِيصَةَ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

(٣) أن يتاسا : أن يجامع
 الزوج زوجته التي ظاهر
 منها .

(٥) يحادون : يخالفون .
 كبتوا : أهلكوا .

الجزء الثامن والعشرون

٧٢١

٢٨

(٧) نجوى ثلاثة :
تكلمهم سرّاً .

الْأَرْضُ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَايَهُمْ وَلَا خَشِيَ إِلَهُهُمُ
 سَادِ سُهُمْ وَلَا آدَنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُمْ مَعَهُمْ أَيْنَ
 مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْسِفُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 ﴿٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النِّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ
 وَيَتَنَاجَوْنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ
 حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا
 اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْتُمْ أَنَّهُمْ لَيَضَلُونَهَا قُلْ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِالْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
 تُحْشَرُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا النِّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ
 بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

(٨) النجوى : المناجاة
سرّاً فيما يؤذي النبي عليه
السلام والمؤمنين .

سورة المجادلة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ
لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا بِرَفْعِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نَادَى الرَّسُولُ فَفَدِّ مَوَائِنَ يَدَيَّ نَجْوِيكُمْ صَدَقَةٌ
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
ءَأَسْفَقْتُمْ أَنْ تَفَدَّ مَوَائِنَ يَدَيَّ نَجْوِيكُمْ صَدَقَاتٍ فَادِّئُوا
فَعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ
تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَلَا
يُحَلِّفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ اخْتَدُوا إِيمَانَهُمْ حَتَّى

(١١) انشروا : انهضوا
توسعة للقادمين .

(١٤) الذين تولوا قوماً :
هم المنافقون تولوا اليهود
وصادقهم .
ما هم منكم ولا منهم :
ليس المنافقون منكم أيها
المؤمنون وليسوا من اليهود .

فَصَدُّوا

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ نُغْنِيَ عَنْهُمْ
 أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ مَا
 كَانُوا يَكْفُرُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ كَانُوا
 يُكْفَرُونَ ﴿١٩﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ
 حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٠﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢١﴾ كَتَبَ
 اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّا وَرَسُولِي أَنَا اللَّهُ فَرِي غَزِيٍّ ﴿٢٢﴾ لَا يَجِدُوهُمْ مَعَكُمْ
 يَوْمَئِذٍ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
 آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ
 فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

(١٩) استحوذ :
 استولى .

(٢٠) يجادون :
 يمادون .

في الأذلين : في الأذلاء .

سُورَةُ الْجَادِلَةِ

مِنْ مَحْتَمَلِ الْأَنْهَارِ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦٨﴾

سُورَةُ الْحَشْرِ وَتَتْرَوِي
أَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّكَ وَمِنْ حَشْرِ قُرْآنِكَ ٢٤

(سورة الحشر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥٩

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ
مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ حَسِبُوا وَأَقْرَبَ فِي فُلُوهِمْ
الرُّعْبَ يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ

(٢) أول الحشر : حشر
اليهود من بني النضير من
المدينة إلى الشام .

لَعَذَابُهُمْ

لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ٥ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ شَاقَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ٦ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْ مِنْهَا قَائِمَةً
 عَلَى أَصُولِهَا فَأِذِنَا لِلَّهِ وَلِخِزْيِ الْفَاسِقِينَ ٦ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجِسْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ٧ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ
 وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأُولَى السَّبِيلِ
 كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ
 الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
 اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٨ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا

(٤) شاقوا : خالفوا

وعصوا .

(٥) لينة : نخلة .

(٦) آفاء : رد .

منهم : من أموال بني

النضير .

فما أوجستم : فما أسرعتم

مسير خيل ولا إبل ولا

بدلتم في سبيل الحصول على

هذا الفتي . جهداً لهذا فهو

للرسول ﷺ خاصة يضمه

حيث يشاء .

(٧) دولة : متداولاً

بتداوله الأغنياء فقط .

مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ بَوَّأُوا الدَّارَ
 وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
 صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
 بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّقْ شَيْخًا نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾
 وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ
 سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا
 يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ
 أُخْرِجْتُمْ لَخُرُوجِنَا مَعَكُمْ وَلَا نُنْطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ
 قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾

(٩) تبوؤوا الدار :
 اتخذوا المدينة داراً لهم .
 خصاصة : حاجة و فقر .
 شح نفسه : بخلها و حرصها
 (١٠) غلاً : حقدآ .



لَنْ أُخْرِجُوا إِلَّا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُتِلُوا إِلَّا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ
 نَصْرُهُمْ لِيُؤْتُوا الْأَذْيَارَ تَنْصُرُونَ ۝ (١٤) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ
 رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ
 ۝ (١٥) لَا يَفْقَهُونَ كُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَوْمٍ مَحْضَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
 جَدْرِ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ
 شِقَاقٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۝ (١٦) كَمَثَلِ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُلُوفٍ أُولُوا أَلْمُومَاتِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ (١٧)
 كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَا كُفْرًا
 قَالَ إِنِّي بَرِّي مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ (١٨)
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
 الظَّالِمِينَ ۝ (١٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَنَسُوا نَفْسَ

(١٤) بأسهم : قوتهم .

(١٥) وبال أمرم :
عاقبته .

مَا قَدَّمَتْ لِعَدُوِّهِمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٠﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْمَكْتُوبُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ
 عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ
 الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٣﴾
 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿٢٤﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٥﴾

(٢٣) القدوس : المتزه
 عن النقائص .

(٢٤) البارئ : المبدع

(سورة الممتحنة)

سورة الممتحنة مدنية وهي
ثلاث عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ

لَقَدْ نَزَّلَ إِلَيْهِمُ الْبُكُورَةَ وَقَدَّ كَفَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنَ الْحَقِّ يَخْرُجُونَ

الرَّسُولَ وَيَأْتُونَكَ بِكُفْرٍ مِمَّا أَلَّ اللَّهُ بِكُمُ الْكُفْرَ كَثِيرًا

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْحَرْبِ فَاصْبِرُوا أُولَئِكَ أَصَابُوا مَجْرَمًا

أَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَا خَلَقْتَهُمْ وَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ مِنْ فِعْلِهِمْ فَمَا فَضَلَ سِوَاءَ

السَّبِيلِ ۚ (٢) إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْنَنَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا أَنْ يُكْفَرُوا بِكُمْ

لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ لِذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ

(٢) يتقفوكم : يظفروا

بكم

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمُ إِنَّا بُرُءُؤُا مِنْكُمْ
 وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ
 الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ
 إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمَّلُكَ لَكِ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾
 رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ عَنَّا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿٧﴾ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ
 مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨﴾ لَا يَنْهِيكُمُ اللَّهُ

(٤) أسوة : قدوة .

برآء : أبرياء .

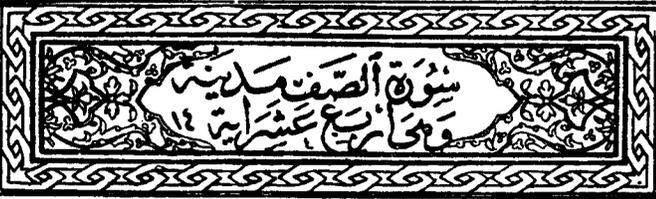
عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ
 تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
 يَنْهَىكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ
 دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ اخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
 مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
 فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ جِلْسُهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهَا
 وَأَوْهَمَهَا أَتَقْوَىٰ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ
 أُجُورَهُنَّ وَلَا تُعْسِرُوا بَعْضَ الكُوفِرِ وَسَلْوَ مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمُ
 مَا أَنْفَقْتُمْ عَلَيْكُمْ حُكْمٌ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
 ﴿١١﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفْرِ فَارْتَضِعُوا لَهَا

(٩) ظاهروا : عاونوا

(١٠) بمصم الكوافر:

بمقود نكاح المشركات .

الَّذِينَ ذَهَبَ زُجُوجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَمِرَّ
 مُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِبَنَّ عَلَيْكَ أَنْ
 لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
 بِمَهْنٍ يَفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ
 فَبَاعِبَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوا
 مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِئْسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٥﴾



(سورة الصف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

(١) سبح لله : نزله .

يَا أَيُّهَا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٦﴾ كَرِهْنَا
عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٧﴾ إِنْ لَمْ يَحِبَّ الَّذِينَ يَحَابُّونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفَاكَ أَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوعٌ ﴿٨﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ ذُرِّيٌّ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
فَلَا تَزْعُمُوا أَنِّي كَذَّابٌ فَاسْقِينِ الْقَوْمَ فَلْيَأْسِقِ الْفَاسِقِينَ
﴿٩﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي
اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا مَجْرُمٌ ﴿١٠﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَهْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مِتِّمُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي

(٥) زاغوا : مالوا
عن الحق .

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

٧٣٤

أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
 وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى
 بَيْعَارٍ تُجْنِبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١١﴾ تُوَعِّدُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَأُخْرَىٰ يُجْزِيهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
 وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ
 كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
 الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ
 طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَجَبُوا أَظْهَرِينَ ﴿١٥﴾



(١٢) عدن : إقامة .

(١٤) الحواريون :
 أصفياء عيسى .

ظاهرين : غالبين .

(سورة الجمعة)

سورة الجمعة مدنية
ومخاضة بمشرايتها

٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبِغُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ

الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ

كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا

بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوَابَ ثُمَّ

لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ

كَذَّبُوا آيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

(١) القدوس : المنزه

عن النقص .

(٢) الأميين : العرب

يزكئهم : يطهرهم من

أدناس الجاهلية .

(٥) حملوا الثوراة :

كلفوا العمل بها .

ثم لم يحملوها : لم يعملوا

بها .

أسفاراً : كتباً .

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

٧٢٦

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ
النَّاسِ فَمَتَّوِ الْمُوتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧﴾ وَلَا يَمُنُّونَ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ
الَّذِي تَعْبُرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِكَةٌ مُرْتَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةُ فَبَيْنَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿١٠﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْا قَوْمًا قُلُوبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ الْجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٢﴾

(٦) هادوا : اتخذوا
اليهودية ديناً .

(١٠) وابتغوا من فضل
الله : اطلبوا الرزق وغيره
من المباحات .

(١١) انفضوا : تفرقوا .

(سورة المنافقون)

سورة المنافقين مدنية
وهي جليلة بمشائرها

٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنِ

سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ ذَلِكَ

بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

﴿٤﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَّخُّوا أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ

لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبُ مُسَدَّةٍ يُحْسَبُونَ كُلَّ صِخْرَةٍ

عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَالَتْ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٥﴾

(٢) جنّة : وقاية .

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
لَوَارِثُ سَهْمِهِمْ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٧﴾ هُوَ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُقْبَلُ عَلَىٰ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ نُنْفِضَ
وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨﴾ يَقُولُونَ لِنُزِجِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَنُخْرِجَنَّ
الْأَعْرَابَ مِنْهَا الْأَذِلَّةَ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّسُولُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلِكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠﴾ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ

(٥) لووا رؤوسهم :
عطفوها معرضين مستهزئين .

(٨) الأعراب الأذلة :
يقصدون بالأعراب أنفسهم
وبالأذلة المؤمنين .

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ
 قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
 نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾



(سورة التَّابُونَ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فِيكُمْ كَافِرًا
 وَمِنْكُمْ مُؤْمِنًا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٤﴾

(١) يسبح لله : ينزه
 الله عن كل نقض .
 ما في السموات
 والأرض : كل موجود
 فيهما .

سُورَةُ التَّغَابُنِ

٦٤

٧٤

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَفَرُوا
 ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا
 أَبَشْرًا مِثْلُكُمْ لَا تَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وَابْتَغَى الْوَعْدَ الْآخِرَ مِنْ رَبِّهِمْ
 فَسَاءَ مَا يَكْتُمُونَ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي
 لُبَعَثٌ لَنْ يَنْسِفُنَا إِذْ جَاءَهُمْ وَعْدُ اللَّهِ وَعَدَا بَلَىٰ لَكُمُ الْعَذَابُ بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ
 وَمَنْ يُوَفِّقِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِصَّةٍ وَاسْمَاءٍ يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ
 وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

(٥) وبال أمرم : سوء عاقبته .

(٩) يوم التغابن : يوم القيامة يظهر فيه غيب الكافر وخساره ، وريح المؤمن ونجاحه .

أُولَٰئِكَ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبئسَ الْمَصِيرُ ﴿١١﴾ مَا أَصَابَ
 مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٣﴾ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَوَّلَاهُ لَكُمْ عَذَابًا وَأَلَا تَتَدَّبَّرُونَ
 فَاخْذِرُوا هُمُومَكُمْ وَأَنْ تَغفُوا وَتَنْسُوا وَتَعْفُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَ
 أَجْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا
 وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٧﴾ إِنْ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ فَضًّا حَسَنًا

(١٥) فتنة : بلاء

وحننة .

(١٦) شح نفسه :

بخلها .

سُورَةُ التَّغَابُنِ

يُضَاعَفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿٧٦﴾
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٧﴾

شُورَةُ لِطُلُقِ مَدِينَةٍ
وَهِيَ شَيْءٌ يَحْتَرِبُهُ النَّاسُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٧٥﴾
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ
وَاحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِهَا حُشَّةٌ مُبِينَةٌ وَذَلِكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَذَرِي لِعَاصِمٍ لَللَّهِ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿٧٥﴾ فَإِذَا بَلَغَنَّ
أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَوْفَرُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ

وَأَشْهَدُوا

وَأَشْهَدُ وَأَدْوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ
 يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ
 اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ
 يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنْ اللَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ
 اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ١ وَاللَّيَّ يَسِّنُ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ
 نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّيَّ لِحَيْضٍ
 وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ
 اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ٥ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ
 إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ
 الْجُرْأَتَ ٦ اسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ
 وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلَ

(٦) وجدكم : طاقنكم

• واستطاعتكم .

سُورَةُ الظَّلَافِ

٦٥

٧٤٤

فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يُبْضِعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ
 فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْ وَأَبْنَاكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ
 فِي تَرْضِيعِهِ لَهٗ أُخْرَى ٧ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ
 قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا
 إِلَّا مِمَّا آتَاهَا سَيِّئًا لِيُضِلَّ اللَّهُ بِعَدْعِ سَيرِكُمْ ٨ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ
 عَتَتْ عَنْ مَرِيبَتِهَا وَرُسُلِهِ فَحَسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا
 وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا ٩ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
 وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ١٠ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَانقَبُوا
 اللَّهُ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا
 ١١ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ

(٦) تعاسرتهم : اختلفتم
 في أجرة الرضاع .

(٧) مُقدر : ضيق

(٨) عتت : عصت وتمردت

نكراً : منكراً شديداً .

(٩) فذاقت وبال أمرها :
 عقوبته .

ويعمل

وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
 وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٣﴾

سورة التجميد عدد آياتها ١٣
 انتهى عشر آياتها ١٣

(سورة التجميد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٦٦
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبِعِيَ مَرْضَاتَ زَوْجِكَ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ قَدْ فُوضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ إِيمَانِكُمْ
 وَاللَّهُ مُؤْتِكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ وَإِذَا سَأَلَ النَّبِيُّ
 إِلَى بَعْضِ زَوْجِهِ حَدِيثًا فَلَا تَبَاتُ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(٢) تحلة : كفارة .

عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَا تَبَايَاهُ بِهٍ قَالَتْ مِنْ أَنْبَاكَ
 هَذَا قَالَ نَبِيُّ الْعَلِيمِ الْخَيْرِ ٤ إِنْ تُؤْبَأُ إِلَى اللَّهِ فَهَذَا صَعَتْ
 قُلُوبُكُمْ مَا وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ
 وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلِيكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ٥ عَسَى
 رَبُّهُ أَنْ تُلَاقُوا رَبَّكُمْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مَسْلَمَاتٍ
 مُؤْمِنَاتٍ قَانِنَاتٍ تَأْتِيْنَ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ
 وَأَبْكَارًا ٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
 نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ
 شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٧
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُزُونَ مَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا

(٤) صفت : مالت عن
 الخطأ ورجعت إلى مرضاة
 الله ورسوله .
 تظاهرا : تتماونا وتتآمرا
 عليه ﷺ .

(٥) قانتات : مطيعات .
 سائحات : صائمات .

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
آمِنَّا لَنَا نُورٌ وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا لَهُمْ بِهِمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١١﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَحَاثَاَهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٢﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَبِخِّي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِخِّي مِنَ الْمَكُومِ

الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ وَمَرِيأُ بِنْتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ
فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ
رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْقَانُ الْإِسْلَامِ مِنَ الْأُمَّمِ النَّبِيَّاتِ

(١٢) القاتنين : العابدين
الطبعين .

سورة الملك مكتوبة
وهي ثلاثون آية

(سورة الملك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٧

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى
فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ
﴿٣﴾ تَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا



(١) تبارك :
تعاظم وتنزه
عن النقائص .
(٢) ليبلوكم :
ليختبركم .
(٣) تفاوت : اختلاف
وعدم تناسب .
فطور : شقوق وصدوع .
(٤) كرّتين : مرة بعد مرة .
خاسئاً : صاغراً .

الجزء التاسع والعشرون

٧٤٩

وَهُوَ حَسِيرٌ ٥ وَلَفَذَرَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَا مَا
 رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْدَانَا لَهُمْ عَذَابُ السَّعِيرِ ٦ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ يُبْسُ الْمُسِيرِينَ ٧ إِذَا الْفَوْا
 فِيهَا سَمِعُوهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ ٨ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنْ
 الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلِقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ
 نَذِيرٌ ٩ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
 مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ١٠ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا
 نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ١١ فَأَعْرِضُوا بِنَبِيهِمْ
 فَسَحَقْنَا أَصْحَابَ السَّعِيرِ ١٢ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ
 لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١٣ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا
 بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٤ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ

(٤) حسير : كليل

ضعيف .

(٥) رجوماً للشياطين :

مرامي ترمى بها .

(٧) شهيقاً : صوتاً

مزعجاً .

تفور : تغلي .

(٨) تميز : تنقطع .

فوج : جماعة .

(١١) سحقاً : طرداً

وبعداً .

اللطيف الخبير ﴿١٥﴾ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا
 فيمناكبها وكوا من رزقه وإليه النشور ﴿١٦﴾ ءامنتم
 من في السماء ان يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور ﴿١٧﴾ ام امنتم
 من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فتعلمون كيف
 نذير ﴿١٨﴾ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ﴿١٩﴾
 اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقضن ما يمسكن
 الا الرحمن انه بكل شيء بصير ﴿٢٠﴾ امن هذا الذي هو
 جندكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور
 ﴿٢١﴾ امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في
 عيونهم غمور ﴿٢٢﴾ ان يمشي مكبا على وجهه اهدى امن
 يمشي سويا على صراط مستقيم ﴿٢٣﴾ قل هو الذي انشاكم

(١٥) مناكبها : جوانبها
 ونواحيها .
 النشور : بعث الاموات
 بعد الفناء .
 (١٦) تمور : تتحرك
 وتضطرب .
 (١٧) حاصبا : رجما
 ترميك بالحجارة .
 (١٨) فكبير : إنكاره
 عليهم وإهلاكي إياهم .

(٢٠) جند : أعوان
 يدافعون عنكم .
 (٢١) لجوا : تمادوا .
 عتو ونفور : استكبار
 وإعراض عن الإيمان .
 (٢٢) مكبا : واقفا
 على وجهه لا يرى ما حوله .
 (٢٣) انشاكم : أوجدكم .

وجعل لكم

الجزء التاسع والعشرون

٧٥١

٢٩

وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

(٢٤) ذرأكم : خلقكم

﴿٢٤﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٥﴾

(٢٧) رأوه زلفه :
رأوا العذاب قريباً .
سبشت : اسودت وساءت .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدَانِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ

عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَبَتْ وُجُوهُ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ رَأَيْتُمْ

إِن آهْلَكِنِّي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْرَحِمَنَا فَمَنْ يُجِرُ الْكَافِرِينَ

مِنَ عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّاهُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَبَ

مَأْوَكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣١﴾

(٣٠) غوراً : غائراً .
معين : جاري .

(سورة الفلم)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٨

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿٢﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٣﴾
 وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٤﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾
 فَسَبِّحْهُ وَيَاسْطُرُونَ ﴿٦﴾ بِأَيِّكُمُ الْمَفْضُورُ ﴿٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
 بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٨﴾ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٩﴾
 وَدُّوا لَوْ يُدْعُونَ فِئْتَهُنَّ ﴿١٠﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مِثْنٍ ﴿١١﴾
 هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١٢﴾ مَنَّاعٍ لِلْخِزْيَمِذِيِّ ﴿١٣﴾ عَتِلٌّ مَبْعَدٌ
 ذَلِكَ زَيْنِيبُ ﴿١٤﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٥﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
 آيَاتُنَا قَالَ سَاهِيًا أَلْوِينٍ ﴿١٦﴾ سَنَسِمْهُ عَلَىٰ الْحَرْطُومِ ﴿١٧﴾
 إِنَّا بَلَوْنَا هَٰرُونَ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّ مِنهَا
 مُصْحِفِينَ ﴿١٨﴾ وَلَا يَسْتَنْتُونَ ﴿١٩﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ

- (١) ن : تقرأ نون
 (٣) ممنون : مقطوع .
 (٦) المفتون : المجنون .
 (٩) تدهن : تالينهم
 وتوافقهم على بعض ضلالهم .
 (١١) هماز : عياب مقتاب
 مشاء بنميم : يمشي بين
 الناس بالنميمة والإفساد .
 (١٣) عتل : غليظ الكلام
 قاسي القلب .
 زنيم : لصيق بالقوم لا
 يعرف له والد .
 (١٦) سنسمه على
 الحارطوم : سنجعل له
 علامة على أنفه .
 (١٧) يصرمنها : يقطعون
 ثمارها .
 (١٨) ولا يستنون :
 حصة الفقراء من ثمر جنتهم
 (١٩) طائف : الأمر
 الذي يأتي ليلاً فيقضي على
 الثمار والمزروعات كالصقيع .

الجزء التاسع والعشرون

٧٥٢

(٢٠) كالصريم :
كالأرض المحصود زرعها
المقطوع ثمرها .

(٢٣) يتخافتون :
يتسارون .

(٢٥) حرد : قصد
أن يمنوا الفقراء حقهم من
الثمر والزرع .

(٣١) طاغين : مسرفين
في الظلم والمصيبة .

وَهُرَّ نَامُونَ ﴿٢٠﴾ فَاصْبِرْ كَالصَّيْرِ ﴿٢١﴾ فَتَادُوا مُصِيبِينَ ﴿٢٢﴾
 ﴿٢٣﴾ إِنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْبًا إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٤﴾ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ
 يَخَافُونَ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٦﴾
 وَعَدُوا عَلَيَّ حَرْدًا قَادِرِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَنصَارُونَ ﴿٢٨﴾
 بَلْ لَحْنٌ مَحْرُومُونَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا أَوْسَطُهُمْ أَلْأَقْلَامُ لَوْلَا سَجْمُونَ ﴿٣٠﴾
 قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ فَأَقْبَل بَعْضُهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ يَبْتَاعُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣٣﴾
 عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٤﴾ كَذَلِكَ
 الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ لِلنَّافِثِينَ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتٍ النَّعِيمِ ﴿٣٦﴾ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَاهِلِينَ ﴿٣٧﴾
 مَالِكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ

تَدْرُسُونَ ٧٦ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لِمَا تَخْتَرُونَ ٧٧ أَمْ لَكُمْ إِيْمَانٌ عَلَيْنَا

بِالْفِعْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ٧٨ سَلِّمُوا

أَيْهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ٧٩ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ

إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ٨٠ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ

إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٨١ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ

ذُلَّهُمْ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ٨٢ فَذَرْنِي

وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَشْعُرُونَ ٨٣ وَأَمْ لِي أُحْمَانٌ كَيْدِي مَبِينٌ ٨٤ أَمْ سَأَلْتَهُم

أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرَمٍ مَنفُورُونَ ٨٥ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْفُرُونَ

٨٦ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ

إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ٨٧ لَوْلَا أَنْ نَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي لَنَبَذَ

(٤٠) زعيم : كفيل .

(٤٢) عن ساقٍ : عن

شدة من الأمر .

(٤٣) ترهقهم : تفشاهم .

(٤٥) أملي لهم : أمهلهم .

كيدى متين : عذابى شديد

(٤٨) مكظوم : مملوم .

غيطاً وغمماً .

الجزء التاسع والعشرون

٧٥٥

٢٩

(٤٩) لنبتد بالعراء :
لطح بالأرض التي لا توارى
من فيها بجبل ولا شجر .

(٥١) يزلقونك :
يهلكونك بنظراتهم العدائية

(سورة الحاقة)

(١) الحاقة :
القيامة التي يحق
فيها الحق .

(٤) القارعة :
القيامة التي
تقرع القلوب
بأهوالها .

(٥) الطاغية :
الصاعقة الشديدة

(٦) صرصر :
باردة
شديدة السموم .

عائية :
قوية جداً
لا يستطيع ردها .



بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝ فَاجْتَبِيَهُ رَبُّكَ لِجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝
وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ
وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَرِيكَ لَاجِنًا ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝

سورة الحاقة مكية
أشعار وخمسة عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١
٢ مَا الْحَاقَّةُ ٣ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٤ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ وَعَادُ بِالْفَارِعَةِ ٥ فَمَا تَمُودُ فَاهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ
٦ وَأَمَا عَادُ فَاهْلِكُوا بِرِصْرِ عَائِيَةٍ ٧ سَخَّرَهَا
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى
كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ مُنْحَلِّ خَاوِيَةٍ ٨ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ٩

(٧) حسوماً : متتابعات صرعى : هلكى . أعجاز : أصول . خاوية : فارغة .

سورة الحاقة

٦١

٧٥٦

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاطِطَةِ ٩ فَعَصَوْا

(٩) المؤتفكات : قري

قوم لوط التي انقلبت باهلها .

رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ آخِذَةً رَابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ

(١٠) رابية : عالية

قوية عنيفة .

فِي الْبَارِيَةِ ١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أذُنُ وَاَعْيَنُهُ ١٢

(١٢) تعيها : تحفظها .

فَلَا نُنْفِخُ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ١٣ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ

(١٤) دكتا : هدمتا

وصارتا غباراً .

فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥

(١٦) واهية : ضعيفة .

(١٧) على أرجائها :

جوانب السماء وأطرافها .

وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ١٧

وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ١٨ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ

لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ١٩ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

(١٩) هاؤم : خذوا .

(٢٠) ظننت : أيقنت .

فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَمْ أَقْرَأُ كِتَابِيهِ ٢٠ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةٍ

٢١ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٢٢ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ٢٣ قُطُوفُهَا

دَانِيَةٌ ٢٤ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ٢٥

وَأَمَّا مَنْ

الجزء التاسع والعشرون

٧٧

وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشَيْءٍ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ ۖ ﴿٢٦﴾
 وَلَمْ آدُرْ مَا حَسَابِيهِ ۖ ﴿٢٧﴾ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۖ ﴿٢٨﴾ مَا أَعْنِي
 عَنِّي مَالِيهِ ۖ ﴿٢٩﴾ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ۖ ﴿٣٠﴾ خذُوهُ فَغُلُّوهُ ۖ ﴿٣١﴾
 ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۖ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ ﴿٣٣﴾
 إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ ﴿٣٤﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ
 الْمُسْكِينِ ۖ ﴿٣٥﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ۖ ﴿٣٦﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا
 مِنْ غَسِيلَيْنِ ۖ ﴿٣٧﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ ۖ ﴿٣٨﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا
 بُيُوتُكُمْ ۖ ﴿٣٩﴾ وَمَا لَا بُصُرُونَ ۖ ﴿٤٠﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ
 ﴿٤١﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ۖ ﴿٤٢﴾ وَلَا يَقُولُ كَآهِنٍ
 قَلِيلًا مَا نَذَكَّرُونَ ۖ ﴿٤٣﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ ﴿٤٤﴾
 وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۖ ﴿٤٥﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۖ ﴿٤٦﴾

(٣٠) غلوه : اجمعا

يديه إلى عنقه في القتل .

(٣١) صلوه : ادخلوه

(٣٤) لا يحض : لا يبحث

(٣٥) حميم : صديق

(٣٦) من غسيلين :

ما يسيل من جروح أهل

النار وقروحهم .

(٤٢) كاهن : من

يدعي علم الغيب .

(٤٤) تقوئل : اختلق

(٤٥) لأخذنا منه

باليمين : لما قبناه بقوة .

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

٧٥٨

فَرَلَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ
 حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِلنَّاقِثِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ
 مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لِحُسْرَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾
 وَإِنَّهُ لِحُكْمٍ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

(٤٦) الوتين : عرق في
 القلب إذا انقطع مات صاحبه
 (٤٧) حاجزين : مانعين .
 (٤٨) وإنه : وإن القرآن

* * *



(سورة المعارج)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
 سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿٢﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٣﴾
 مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٤﴾ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ
 كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٥﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٦﴾
 إِنَّهُمُ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٧﴾ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا ﴿٨﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ

(٣) المعارج : مصاعد
 الملائكة .
 (٤) تعرج : تصعد .
 الروح : جبريل .

كَالْبَدَلِ

كالمُهْلِ ١٥ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ١٦ وَلَا يَسْأَلُ

حَمِيمًا ١٧ يُبْصِرُونَ نَهْمُ يَوْمَ الْحِزْمِ لَوْ يَتَذَكَّرُونَ مِنْ عَذَابِ

يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ ١٨ وَصَاحِبِيهِ وَأَخِيهِ ١٩ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّدُ

٢٠ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ٢١ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَقُ

نَزَاعَةً لِّلشَّوْىِ ٢٢ تَدْعُو مِنْ آدْبُرِّ نَوْتِي ٢٣ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ٢٤

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ٢٥ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ٢٦ وَإِذَا

مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ٢٧ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ٢٨ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ

دَائِمُونَ ٢٩ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حُسْنٌ يُعْلَمُونَ ٣٠ لِّلسَّائِلِ

وَالْمَحْرُومِ ٣١ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ

مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٣٣ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٣٤

وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوحِهِمْ حَافِظُونَ ٣٥ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا

(٨) المهل : ما أذيب

من الفضة والنحاس
والرصاص .

(٩) العهن: الصوف المنفوش.

(١٠) حميم : صديق

. مشفق .

(١١) بصرونهم :

. بصرونهم .

(١٣) فصيلته :

. عشيرته الأذنون .

تؤويه : تفضه .

(١٥) لطلئ : جهنم .

(١٦) نزاعة : قلاعة .

لشوى : جلود الرؤوس

(١٨) أوعى : كنز

المال في وعاء ولم يُعطي

الفقير حقه .

(١٩) هلوعاً : شديد

الجزع والحرص .

(٢٠) جزوعاً : شديد

الخوف والاضطراب .

(٢٧) مشفقون : خائفون .

(٢١) منوعاً : يمنع الفقير حقه .

سُورَةُ الْمَعَانِجِ

٧٦٠

مَلَكْتُمْ أَيَّمَانَهُمْ فَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣١﴾ فَمَنْ أَسْفَى وَرَاءَ ذَلِكَ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ
 ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ﴿٣٥﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٦﴾ فَالَّذِينَ كَفَرُوا
 قُلُوبُهُمْ مُّطْبَعِينَ ﴿٣٧﴾ عَنِ الْمَيْمَنِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٨﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ
 أَمْرٍئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً يَفْعِمُ ﴿٣٩﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا
 يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَأَفَادِرُونَ ﴿٤١﴾
 عَلَى أَنْ نَبْدِلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤٢﴾ فَذَرَهُمْ مَخَصُوفًا
 وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلِيقَ أَيُّومُهُمُ الَّذِي ي وَعَدُونَ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ
 الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٤﴾ خَاشِعَةً
 أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةً ذَلُّوا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٥﴾

(٣١) العادون :
المتجاوزون ما أحل الله ،
المرتكبون ما حرم .

(٣٦) مهطمين : مسرعين
إليك مقبلين عليك .
(٣٧) عزين : جماعات
متفرقين .

(٣٩) كلا : لا يدخلون
الجنة لكفرهم .
(٤٠) فلا أقسم : أقسم
ولا زائدة .

(٤١) بمسبوقين : بمنلوبين
(٤٣) الأجداث : القبور
نصب : أحجار وأصنام
كانوا يعظمونها .

يوفضون : يسرعون
(٤٤) ترهقهم : تعطيهم .

(سورة نوح)

سورة نوح مكية وهي
ثمان وعشرون آية

٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْكُمْ لِيَكُمُ الذِّكْرُ بِمِثْلِ مَا لَا تَعْبُدُونَ
 اللَّهُ وَأَنْتُمْ لَا تَتَّقُونَ ﴿٢﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ
 إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
 قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا
 وَإِنِّي كُنْتُ لَمَادَعُوهُمْ لِيُغْفِرَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ
 فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْمَرُوا شِيَابَهُمْ وَاصْرُورُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا
 ﴿٤﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٥﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ

(٧) استغشوا ثيابهم :

غطوا بها وجوههم لئلا

يسمعوا الموعدة ولئلا يروا

قائلها .

إِسْرَارًا ۝ فَذُكِّرْتُمْ ۝ بَلْ يَسْتَفْهِمُونَ رَبَّكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا غَفَّارًا ۝ (١١)

وَيُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ

لِلَّهِ وَقَارًا ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ

اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۝ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ

الشَّمْسَ سِرَاجًا ۝ وَاللَّهُ أُنَبِّئُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۝ (١٢)

تُرْعِيذٌ لَكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ

بِسَاطًا ۝ لَتَسْتَأْذِنُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ۝ قَالَ نُوحٌ رَبِّ

إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَبَوْا عَنْ زَيْدِ مَالِهِ وَوَلَدَهُ الْإِخْسَارَ ۝ (١٣)

وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ۝ وَقَالُوا لَا نَدْرَأُ إِلَهُكُمُ

وَلَا نَدْرَأُ وَدَاؤُا وَلَا سَوْعَاؤُا ۝ وَلَا يَنْفَعُتُمْ وَيَحُوقُ وَنَسْرًا ۝ (١٤)

(١١) مداراً : غزيراً

متوصلاً .

(١٣) لا ترجون الله وقاراً :

لا تخافون عظمته وسلطانه .

(١٤) أطواراً : منوعة ،

من نطفة ثم من علقه ثم

من مضغة إلى أن صرتم

بشراً سوياً .

(٢٠) فجاجاً : واسمة .

(٢٣) ودأً ولا سوعاً

إلى آخره : أسماء أصنام

كانوا يعبدونها قبل الإسلام

وَقَدْ أَضَلُّوا

وَمَا أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضِلَالًا ﴿٣٥﴾ وَمَا
 خَطِيئَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَرَأُوا مَا آتَانَا ﴿٣٦﴾ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَنْصَارًا ﴿٣٧﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
 دَيَارًا ﴿٣٨﴾ إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٣٩﴾ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَلَهُ عِزٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
 سَبِيلَ الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَلَهُ عِزٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٤٢﴾

(٢٨) تباراً : هلاكاً.

(سورة الجن)



سورة الجن مكية ومكية
 ثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَضَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا
 عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامْتَسِكُوا بِهِ وَلَا تَنْسُوا أَنَّهُ لَكُمْ بِهِ نَذِيرٌ ﴿٢﴾

وَأَن تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ④ وَأَن كَانَ
 يَقُولُ سَفِينًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ⑤ وَأَنَاظِنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنْسُ
 وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ⑥ وَأَن كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ
 بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ⑦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ
 أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ آدَمًا ⑧ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا هَا
 مُلِئَتْ حَرًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ⑨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا
 مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ آلَانَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا ⑩
 وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ
 رَشَدًا ⑪ وَأَنَّا مَتَّعْنَا الصَّالِحِينَ وَمِنَادُونُ ذَلِكَ كُنَّا
 طَرَائِقَ فِدْدًا ⑫ وَأَنَاظِنَّا أَن لَّنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ
 نُعْجِزَهُ هَرَبًا ⑬ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ أَمْنَابِهِ فَمِنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ

(٣) تعالى جد ربنا :
 تنزه سبحانه عن الصاحبة
 والولد .
 (٤) شططاً : قولاً بمبدأ
 عن الحق .
 (٦) يعوذون : يلتجئون
 ويمتصمون .
 رهقاً : طغياناً .

(٨) شهباً : نجوماً محرقة
 (٩) رصداً : راصداً
 يرجمه ويعتمه .

(١١) طرائق قدداً :
 فرقاً مختلفة المذاهب .
 (١٢) ظننا : أيقنا .
 نعجز الله : أي لا نستطيع
 الفرار منه ، فنحن في
 قبضته .

فَلَا يَخَافُ

الجزء التاسع والعشرون

٧١٥

(١٣) بخساً : نقصاً .

رهقاً : ظلاماً .

(١٤) القاسطون :

الجازرون المادلون عن الحق

(١٦) غدقاً : غزيراً

عذباً .

(١٧) لفتنهم : لختبرهم

صعداً : شديداً شاقاً .

(١٩) عبد الله : محمد

صلى الله عليه وسلم .

لبداً : جماعات

مزدحمة .

(٢٢) ملتحداً : ملجأً

أميل إليه واعتصم به .

فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝ (١٤) وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرُّوا رَشَدًا ۝ (١٥) وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَأَنَّهُمْ جَهَنَّمَ حَطَبًا ۝ (١٦) وَإِنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ۝ (١٧) لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي سَلْكُهُ عَذَابًا بِأَعْدَا ۝ (١٨) وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝ (١٩) وَأَنْتَ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝ (٢٠) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝ (٢١) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ (٢٢) قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝ (٢٣) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ۝ (٢٤) حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أضعف

نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدَاكُمُ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ
يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا ﴿٢٦﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ
أَحَدًا ﴿٢٧﴾ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٨﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٩﴾

(٢٥) أمدًا : وقتًا بعيداً

(٢٧) رصداً : ملائكة
يحفظون الرسول ﷺ .

(سورة المزمل)

سُورَةُ الْمَزْمَلِ مَكِّيَّةٌ وَمِنْهَا
عَشْرٌ وَصَرَائِعُهَا ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا قِيلَ ﴿٢﴾ نَضْفَهُ وَإِنْ نَضَفْتُمْ مِنْهُ
قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنْ أَنْسَلْنِي عَلَيْكَ
فَلَا تَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

(١) المزمل : المتلفف
بنيابه وهو محمد ﷺ .
(٤) رتل : اقرأ القرآن
بتأنٍ ووضوح .
(٦) ناشئة الليل : القيام
في الليل بعد النوم للعبادة .
أشد وطأً : أصعب وقماً
على النفس منها في النهار .
وأقوم قيلًا : أصح قولاً ،
وأثبت قراءة وأكثر
حضوراً للقلب .

إِنَّكَ

(٧) سيجاً : تصرفاً
ومجالاً لأعمالك .
(٨) قتل إليه : انقطع
لعبادة الله ونشر دينة .

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٨﴾ وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ

وَبِتَّلَ إِلَيْهِ بُبَيًّا ﴿٩﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَاتَّخَذَهُ وَكِيلًا ﴿١٠﴾ وَأَصْبَرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْرَمُوا هَاجِرًا

جَمِيلًا ﴿١١﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ

قَلِيلًا ﴿١٢﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٣﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ

وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٤﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ

الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً ﴿١٥﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا

عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٦﴾ فَغَصَى فِرْعَوْنُ

الرَّسُولَ فَاخْذَنْاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٧﴾ فَكَيْفَ نُنْفِقُنَ إِنْ

كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۗ السَّمَاءُ مِنْفَطِيرٌ كَانَ

وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ نَذِيرٌ ۗ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ

(١٢) أنكلاً : أغلالاً
وقبوداً .

(١٣) ذاغصة : مايفص
به ويلق بالخلق فلا يمكن
ابتلاعه .

(١٤) كثيباً مهياً :
أكداساً من الرمل سائلاً .

(١٦) وبيلاً : شديداً
عنيفاً .

(١٨) منفطر به : ذات
الشقاق في ذلك اليوم .

إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ
ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلَاثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ
يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
فَأَقْرُوا مَا نَيَّسَ مِنَ الْقُرْآنِ عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ
وَأَخْرُونَ يُضْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَخْرُونَ يَتَأَنَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَقْرُوا مَا نَيَّسَ مِنْهُ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١﴾

(٢٠) لن تحصوه : لن
تطبقوه .

يضربون في الأرض :
يسرون فيها طلباً للرزق .

سُورَةُ الْمَدِينَةِ مَكِّيَّةٌ وَمِنَ
سَبْعِينَ وَأَرْبَعِينَ آيَةً

(سورة المدثر)

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ٢ قُمْ فَأَنْذِرْ ٣ وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ ٤ وَتَبَارَكَ

فَطَهَّرَ ٥ وَالرَّجْزَ فَاجْهَرْ ٦ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَكُنَّ ٧

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ٨ فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ ٩ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ

يَوْمَ عَسِيرٍ ١٠ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ١١ ذُرْنِي وَمَنْ

خَلَفْتُ وَحِيدًا ١٢ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ١٣ وَبَنِينَ

شُهُودًا ١٤ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ١٥ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ١٦

كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ١٧ سَأَرْهَقَهُ صَعُودًا ١٨

إِنَّهُ فَتَكَرَّ وَتَدَرَّرًا ١٩ فَفِئْلٌ كَيْفَ قَدَّرًا ٢٠ ثُمَّ قِيلَ

كَيْفَ قَدَّرًا ٢١ ثُمَّ نَظَرَ ٢٢ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٣ ثُمَّ أَدْبَرَ

وَأَسْتَكْبَرَ ٢٤ فَفَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ بَوَّءُ شَرًّا ٢٥ إِنْ هَذَا

(١) المدثر: المتلفف

بنيابه وهو النبي ﷺ .

(٣) فكبر: فعظم .

(٥) الرجز: المعاصي

والآثام .

(٦) تمنن تستكثر:

تمطي عطاءً تقصد به أن
تقابل بأكثر منه .

(٨) نقر في الناقور:

نفخ في الصور .

(١١) وحيداً: يعني

الوليد بن المغيرة المخزومي .

(١٤) مهتت: بسطت

وهيات له أنواع النعم .

(١٦) عنيداً: معانداً

ومقاوماً .

(١٧) أرهقه صعوداً:

أحمله عذاباً شديداً لا يطيقه

(٢٢) عبس وبسر:

قطب ما بين عينيه وكلح

وجهه وتقبض .

الْاَقْوَالِ الْبَشَرِ ۝ سَاْصِلِيْهِ سَقْمٌ ۝ وَمَا اَدْرِيْكَ مَا سَقْمٌ
 ۝ لَا بُنْيَ وَلَا نَذْرٌ ۝ لَوْ اَحَاةٌ لِلْبَشْرِ ۝ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرٌ
 ۝ وَمَا جَعَلْنَا اَصْحَابَ النَّارِ اِلَّا مَلَائِكَةً ۝ وَمَا جَعَلْنَا
 عِدَّتَهُمُ الْاِفْتِنَةَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوْا الْكِتٰبَ
 وَيَزِدَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِيْمًا ۝ نَاوَلَّا يِرْتَابَ الَّذِيْنَ اُوْتُوْا الْكِتٰبَ
 وَالْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَلِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ۝ وَالْكَافِرُوْنَ مَا ذَا
 اَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا ۝ كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِيْ
 مَن يَشَاءُ ۝ وَمَا يَعْلَمُ جُنُوْدَ رَبِّكَ اِلَّا هُوَ ۝ وَمَا هِيَ اِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ
 ۝ كَلَّا وَالْقَمْرِ ۝ وَاللَّيْلِ اِذَا دُبِّرَ ۝ وَالصُّبْحِ اِذَا
 اَسْفَرَ ۝ اِنَّهَا لِاِحْدَى الْكُبْرٰ ۝ نَذِيْرٌ لِلْبَشْرِ ۝
 لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّقْدَمَ اَوْ يَخْرُجَ ۝ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

(٢٩) لواحة للبشر :
مسودة وعرقه لجلود
الكافرين والمذنبين .

(٣٥) إنها لإحدى الكبر :
إن سقر من أعظم الدواهي
التي يمدب بها الكافرون .

الجزء التاسع والعشرون

٧٧١

٢٩

رَهِينَةً ۖ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۗ فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ۗ ﴿٣٨﴾
 عَنِ الْجُرْمِ ۗ ﴿٣٩﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۗ ﴿٤٠﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ
 مِنْ الْمُصَلِّينَ ۗ ﴿٤١﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ ۗ ﴿٤٢﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ
 مَعَ الْخَائِضِينَ ۗ ﴿٤٣﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ۗ ﴿٤٤﴾ حَتَّىٰ آتَيْنَا
 الْيَقِينَ ۗ ﴿٤٥﴾ فَأَنْفَعَهُمْ شِفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ۗ ﴿٤٦﴾ فَأَلْهَمَ
 عَنِ الذِّكْرِ مَعْزِينَ ۗ ﴿٤٧﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَفْرَةٌ ۗ ﴿٤٨﴾
 فَوَّتَّ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۗ ﴿٤٩﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَن يُوتَىٰ
 صُحُفًا مِّنْشَرَةً ۗ ﴿٥٠﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۗ ﴿٥١﴾ كَلَّا
 إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ۗ ﴿٥٢﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۗ ﴿٥٣﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
 إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقُوَىٰ وَأَهْلُ الْغَفْرِ ۗ ﴿٥٤﴾

سورة القيمة فكيته وهي اربعون آية

(٣٨) رهينة : مرهونة
 ومجزية بمثلها .

(٥٠) حمر مستفرة :
 حمير نافرة خائفة .
 (٥١) قسورة : أسد .

(سورة القيامة)

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

٧٥

٧٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ① وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ②
 اِيْحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَنْ لَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ③ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى
 أَنْ نَسُوِيَ بَنَانَهُ ④ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أُمَّامَةً ⑤ يُسْأَلُ
 أَيَّانَ يُورَثُ الْقِيَامَةَ ⑥ فَذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ⑦ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ⑧
 وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ⑨ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ
 ⑩ كَلَّا لَا وَزَرَ ⑪ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ⑫
 يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا فَعَلَ وَأَخَّرُ ⑬ بَلَى الْإِنْسَانُ
 عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ⑭ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ⑮ لَا تُخْرِكُ بِهِ
 لِسَانَكَ لِتُجَادِلَ بِهِ ⑯ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ⑰ فَذَا قَرَأْنَاهُ
 فَانْبَعَثَ قُرْآنَهُ ⑱ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَتَهُ ⑲ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ



(١) لا أقسم : أقسم ولا زائدة .
 (٢) اللوامة : التي تلوم نفسها إذا ارتكبت ذنباً أو قصرت في طاعة .

(٤) نسوي بنانه : زجع أطراف أصابعه سوية بعد الغناء .

(٧) برق البصر : تحير ودهش .

(١١) لا وزر : لا ملجأ ولا مفر .

(١٢) المستقر : الموضع الذي يستقر فيه الخلائق

الجزء التاسع والعشرون

٧٧٢

٢٩

(٢٢) ناضرة : مشرفة

. حسنة .

(٢٤) باسرة : عابسة

. كالحة .

(٢٥) فاقرة : داهية

شديدة كأنها تكسر قمر
الظهر .

(٢٦) بلغت التراقي :

وصلت الروح أعالي الصدر .

(٢٧) من راق : يرقبه

بدعائه ورقبته .

(٢٨) ظن : أيقن .

(٣٠) المساق : سوق

. العباد .

(٣٣) يتمطي : يتبختر

في مشبته .

(٣٥) أولى لك : كلمة

دعاء أي قرب منك الهلاك .

(٣٦) سدّي : لا يكلف

بشرع ولا يجازى بعمل .

(٣٨) علقه : دماً جامداً

فخلق فسوى : فخلق

الله منها إنساناً كاملاً .

العاجلة^١ ❶ وَنَذَرُونَ^ط لِآخِرَةِ^ط وَجْهَهُ^و يَوْمَئِذٍ^و نَاضِرَةٌ^{٢٢} ❷

إِلَى رَبِّهَا^ب نَاضِرَةٌ^ب ❸ وَوَجْهَهُ^و يَوْمَئِذٍ^و بَاسِرَةٌ^{٢٤} ❹ تَظُنُّ^ب أَنْ

يُفَعَّلَ^ب بِهَا^ب فَاقْرَةٌ^ط ❺ كَلَّا إِذَا^ب بَلَغْتَ^ب التَّرَاقِي^{٢٦} ❻ وَقِيلَ^ب مِنْ

رَاقٍ^{٢٨} ❽ وَظَنَّ^ب أَنَّهُ^ب الْفِرَاقُ^{٢٩} ❿ وَالنَّفْسُ^ب السَّاقُ^ب بِالسَّاقِ^ب ❻

إِلَى^ب رَبِّكَ^ب يَوْمَئِذٍ^و الْمَسَاقُ^{٣٠} ❻ فَلَاصِدَّقْ^ب وَلَا^ب صَلِّ^{٣٣} ❻

وَلَكِنْ^ب كَذَّبْ^ب وَتَوَلَّى^{٣٣} ❻ ثُمَّ^ب ذَهَبَ^ب إِلَى^ب أَهْلِهِ^ب يَمْطِئُ^{٣٤} ❻

أَوْلَى^ب لَكَ^ب فَأَوْلَى^{٣٥} ❻ ثُمَّ^ب أَوْلَى^ب لَكَ^ب فَأَوْلَى^{٣٥} ❻ يُحْسَبُ^ب الْإِنْسَانُ

أَنْ^ب يَتْرَكَ^ب سُدًى^{٣٦} ❻ الرَّبُّ^ب نَظْفَةٌ^ب مِنْ^ب مَنِي^ب يَمِينِي^{٣٨} ❻ ثُمَّ^ب كَانَ

عَلَقَةً^ب فَخَلَقَ^ب فَسَوَّى^{٣٨} ❻ فَجَعَلَ^ب مِنْهُ^ب الزَّوْجَيْنِ^ب الذَّكَرَ^ب وَالْأُنثَى^ب ❻

❹ أَلَيْسَ^ب ذَلِكَ^ب بِقَادِرٍ^ب عَلَى^ب أَنْ^ب يُحْيِيَ^ب الْمَوْتَى^ب ❹

سورة الدهر من ذنبتك ومي خلقك بلقيس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

(١) هل أتى: قد جاء

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا

(٢) أمشاج: أخلاط

من عناصر متنوعة ممزوجة

بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

(٤) أعتدنا: هيأنا .

﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٣﴾

(٥) مزاجها كافوراً:

ممزوجه بالكافور وهو ماء

بارد طيب الرائحة والطعم .

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٤﴾

عِينًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٥﴾ يُوفُونَ بِالْأَنْذَرِ

(٧) مستطيراً: منتشرأ

جدأ .

وَيَجَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٦﴾ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ

عَلَىٰ جِهَةِ مُسْجِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٧﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ

اللَّهِ لَا زُبْدٍ مِّنْكُمْ جَرَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٨﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ

(١٠) قطرياً: شديد

البلاء والكرب .

رَبِّنَا يَوْمًا عَبَسَ قَطْرِيرًا ﴿٩﴾ فَوَقَّهِمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَلَقِيَهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا ﴿١٣﴾ وَجَزِيَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا
 ﴿١٤﴾ مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا
 وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٥﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَقْطُوفُهَا
 نَذِيلًا ﴿١٦﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
 كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٧﴾ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٨﴾
 وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٩﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى
 سَلْسَبِيلًا ﴿٢٠﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿٢١﴾
 إِذَا رَأَيْتَهُمْ حِسَبْنَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا ﴿٢٢﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ شَمًّا
 رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٣﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ
 رُومِيَّةٌ خَضِرَاءٌ أَسْبَقُوقٌ وَحُلُوعًا أَسَاوِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقِيمٌ
 رُومِيٌّ لَهُمْ شَرَابٌ طَهُورًا ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً

(١٣) على الأرائك :
 على السرر اللينة أو على
 ما يتكأ عليه كالخدة .

(١٥) أكواب :
 كؤوس .

قواريرا : آنية صافية
 فيها الشراب والطيب ونحوها
 (١٧) مراجبا : ما
 تخرج به .

زنجبيلًا : ماء لذيد
 الطعم طيب الرائحة .

(١٨) سلسبيلًا : سهلة
 المساغ والانحدار في الحلق .

(٢١) سندس : حرير
 رقيق .

استبرق : حرير مخين .

وَكَانَ سَعِيكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٣﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ نَزِيلًا ﴿٢٤﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آيْمًا
 أَوْ كَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٦﴾
 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٧﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ
 يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٨﴾ نَحْنُ
 خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ
 تَبْدِيلًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ هَذِهِ نَذِيرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ
 سَبِيلًا ﴿٣٠﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنْ كَانَ عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ
 ﴿٣١﴾ يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءَ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٢﴾

(٢٨) أسرم : خلقهم
 وقوتهم .



(سورة المرسلات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ١٥ فَأَلْعَاصِفَاتٍ عَصَافًا ١٦ وَالنَّاشِرَاتِ
 نَشْرًا ١٧ فَأَلْفَارِقَاتٍ فَرَقًا ١٨ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ١٩
 عَذْرًا أُنذِرًا ٢٠ إِنَّمَا تَعُدُّونَ لَوَاقِعَ ٢١ فَإِذَا الْجُوفُ ذُهِبَتْ ٢٢
 وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّتْ ٢٣ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِّتْ ٢٤
 وَإِذَا الرَّسْدُ اقْتَنَتْ ٢٥ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ٢٦ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ٢٧
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ٢٨ وَيَلِ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَذِبِينَ ٢٩
 أَلَمْ نُهَبِكِ الْأُولَيْنِ ٣٠ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ٣١
 كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجُرْمِينَ ٣٢ وَيَلِ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَذِبِينَ ٣٣
 أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ٣٤ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ٣٥
 إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ٣٦ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْفَاعِلُونَ ٣٧

- (١) المرسلات عرفاً :
 الرياح المتتابعة .
 (٢) العاصفات :
 الرياح الشديدة .
 (٣) والناشرات :
 الرياح تنشر المطر حيث
 يريد الله .
 (٤) الفارقات : آيات
 الله تفرق بين الحق والباطل
 (٥) الملقيات ذكرأ :
 الملائكة تلقي الوحي إلى
 الأنبياء والرسول .
 (٦) عذراً أو نذراً :
 للإعذار والإنذار .
 (٩) فرجت : انشقت
 (١١) اقتت : جمعت
 في الوقت المعين .
 (١٤) يوم الفصل :
 يوم القيامة .
 (٢٠) مهين : حقير
 ضعيف .

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ
 ﴿٥٧﴾ كُفُوا وَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ كُمْ مَجْرُمُونَ ﴿٥٨﴾ وَيَلْ
 يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ
 ﴿٦٠﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٦١﴾ فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٢﴾

سورة النشأ مكية
 وهي من ثمانين آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٣﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٦٤﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ
 مُخْتَلِفُونَ ﴿٦٥﴾ كَلَّا سِعْلُونَ ﴿٦٦﴾ تَرَكَ لَا سِعْلُونَ ﴿٦٧﴾
 أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦٨﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٦٩﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ
 أَزْوَاجًا ﴿٧٠﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ سُبُلًا ﴿٧١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ

(سورة النبأ)

(١) عم : عن أي شيء

(٢) النبي العظيم : هو الخبر عن رسالة النبي ﷺ وعن البعث والقيامة .

(٦) مهاداً : فراشاً .

(٧) أوتاداً : تثبت الأرض .

(٩) سبلاً : راحة



سُورَةُ النَّبَاِ

٧٨٠

لِيَأْسَآ ۝ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝ وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
 شِدَادًا ۝ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ۝ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
 مَاءً مُّتَجَابًا ۝ لِيُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۝
 إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَانًا ۝ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ
 أَفْوَاجًا ۝ وَفُجِّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۝ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ
 فَكَانَتْ سُرَابًا ۝ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلطَّاغِينَ
 مَأْبًا ۝ لَا يَبْنِي فِيهَا أَحْقَابًا ۝ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا
 شَرَابًا ۝ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝ جَزَاءً وِفَاقًا ۝ إِنَّهُمْ
 كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۝ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ۝
 وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝
 إِنَّ لِلنَّاسِ لِمَفَازًا ۝ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝

(١٠) لباساً : ساتراً لكم كاللباس .
 (١٣) وهاجاً : مضيقاً جداً
 (١٤) المعصرات : السحاب .
 متجاباً : متدفقاً بقوة .
 (١٦) ألفافاً : ملتفة الأشجار والأغصان .
 (١٧) ميقاناً : معين الوقت لا يتقدم ولا يتأخر
 (٢٠) سراياً : هباء لا حقيقة لها .
 (٢١) مرصاداً : ترقب الكافرين .
 (٢٢) للطاغين مأباً : مرجعاً للظناة الماندين .
 (٢٣) لا بينين : ما كثرن أحقاباً : سنين لا حصر لها .
 (٢٤) برداً : نوماً يريحهم من العذاب .
 شراباً : عذاباً يخفف عنهم الحر .

(٢٥) حمياً : حاراً جداً غساقاً : صديد أهل النار (٢٦) وفاقاً : موافقاً لأعمالهم .
 (٢٧) لا يرجون : لا يتوقعون . (٣١) مفازاً : فوزاً . (٣٣) كواعب أتراباً : فتيات برزت ثمديهن وتقاربت أعمارهن .

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ﴿٣٦﴾
 جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٧﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٨﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
 وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ
 صَوَابًا ﴿٣٩﴾ ذَلِكَ يَوْمَ الْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَا
 ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُنظَرُ الرُّءُوسَ مَا قَدَّمَتْ
 يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٢﴾



سورة النازعات مكية
 وهي ثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّاجِحَاتِ

(٣٤) دهاقاً : ملامى .
 (٣٥) لغواً : كلاماً
 لا خير فيه .
 (٣٦) حساباً : كافياً .
 (٣٨) الروح : جبريل
 عليه السلام .
 (٣٩) اتخذ إلى ربه
 مأباً : عمل الطاعات في
 الدنيا ليرجع في الآخرة
 برضى الله وثوابه .

(سورة النازعات)

(١) النازعات غرقاً :
 الملائكة تنزع أرواح الكفار
 بشدة .
 (٢) الناشطات نشطاً :
 الملائكة تأخذ أرواح
 المؤمنين بلطف ولين .
 (٣) الساجحات :
 الملائكة تنزل من السماء
 مسرعة لتنفيذ أوامر الله .

سورة التازعات

٧٨٢

سَبَّحًا ۝ فَالْتَّابِقَاتِ سَبْقًا ۝ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ۝ يَوْمَ
تَرْجِفُ الرَّاجِفَةُ ۝ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ۝ طُوبَىٰ يَوْمَئِذٍ
وَالْجَافِقَةُ ۝ أَبْصَارُهُمْ تَخِفُّ حَاشِعَةً ۝ يَقُولُونَ ءَأِنَّمَالرُّدُودُ
وَالْخَافِرَةُ ۝ ءَأِذَا كُنَّا عِظَامًا مَّخْتَرَةً ۝ قَالُوا إِنَّكَ إِذَا
كُرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝ فَاثْمَاهِي زُجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ۝ فَذَا هُمْ
بِالسَّاهِرَةِ ۝ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ إِذْ هَبَّ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ طَغَىٰ ۝ فَفُجِّرْ
هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ ۝ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَشَىٰ ۝
فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ۝ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝ ثُمَّ أَدْبَرَ
يَسْعَىٰ ۝ فَخَشَفْنَا لَهُ ۝ فَجَاءَ نَارُ رَبِّكُمْ أَلْعَلَىٰ ۝
فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ نَكَالًا لِآخِرَةٍ وَالْأُولَىٰ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً

(٤) السابقات : الملائكة
يسرعون في مرضات الله .
(٥) المدبرات : الملائكة
تدبر الأمور الموكولة إليهم .
(٦) ترجف الراجفة :
تتحرك نفخة الصور الأولى
الأرض .

(٧) الرادفة : النفخة
الثانية التي بها البعث والنشور
(٨) واجفة : خائفة .
(٩) نخرة : بالية مفتة .
(١٠) كورة : رجعة .
(١١) زجرة : صيحة ،
وهي نفخة البعث .

(١٢) الساهرة : وجه
الأرض .

(١٣) طوى : اسم الوادي

(١٤) حشر : جمع السحرة

(١٥) نكال : عقوبة .

لمن يخشى

لِمَنْ يَخْشَى ۞ ٢٧ ۞ أَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمِ السَّمَاءُ بُنِيَ بِهَا ۞ ٢٨ ۞ رَفَعَ
 سَمَكَهَا فَسَقَىٰ بِهَا ۞ ٢٩ ۞ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَيْهَا ۞ ٣٠ ۞
 وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا ۞ ٣١ ۞ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَىٰهَا
 ۞ ٣٢ ۞ وَالْجِبَالَ أَرْسَبَهَا ۞ ٣٣ ۞ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ۞ ٣٤ ۞
 فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ ۞ ٣٥ ۞ يَوْمَ يَنْذَرُ الْإِنْسَانَ
 مَا سَعَىٰ ۞ ٣٦ ۞ وَبَرَزَتْ الْجَحِيمُ لِيَرَىٰ ۞ ٣٧ ۞ فَمَا مَنَّ طغى ۞ ٣٨ ۞
 وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۞ ٣٩ ۞ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۞ ٤٠ ۞ وَأَمَّا مَنْ
 خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ ٤١ ۞ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۞
 ٤٢ ۞ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا ۞ ٤٣ ۞ فَيُرَآتِ مَنْ
 ذَكَرَهَا ۞ ٤٤ ۞ إِلَىٰ رَبِّكَ مِنْهَا ۞ ٤٥ ۞ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ نَّحْيِهَا ۞
 ٤٦ ۞ كَانَتْ يَوْمَ يَوْمِ رِيُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحِيهَا ۞

(٢٨) سمكها : سقها .

(٢٩) أغطش : أظلم .

ضحها : نهارها .

(٣٠) دحاها : بسطها .

(٣٤) الطامة : القيامة

(٣٦) برزت : أظهرت

(٤٢) أيان مرساها :

متى وقوعها .

(٤٤) إلى ربك منهاها :

منتهى علم الساعة راجع إلى

الله وحده .

(سورة عبس)



٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى ۝ (٣)
 أَوْ يُذَكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۝ (٤) أَمَا مَنْ أَسْغَى الْإِلَهَ ۝ (٥)
 فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ۝ (٦) وَمَا عَلَيْكَ الْإِيزَكَّى ۝ (٧) وَأَمَا مَنْ جَاءَكَ
 يَسْعَى ۝ (٨) وَهُوَ يَخْتَصِي ۝ (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ۝ (١٠) كَلَّا إِنَّهَا
 لَذِكْرَةٌ ۝ (١١) لِمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ۝ (١٢) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ۝ (١٣)
 مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ۝ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝ (١٦) قُلْ
 الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۝ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝ (١٨) مِنْ نُطْفَةٍ ۝ (١٩)
 خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ۝ (٢٠) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسِيرَهُ ۝ (٢١) ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ ۝ (٢٢)

(١) عبس : قطب وجهه
 (٢) الأعمى : عبد الله
 ابن أم مكتوم .

(٦) تصدى : تعرض له
 وقبيل عليه .

(١٠) تلهى : تشاغل .

(١٥) سفرة : ملائكة
 كتبه .

(٢٠) السبيل يسره :
 يسره له طريق الهداية والحياة

ثُمَّ إِذَا شَاءَ

الجزء الثالثون

٧٨٥

٢٠

(٢٢) أنشروه : أخرجه
من قبره حياً .

(٢٨) قضياً : القضب
نبات ترعاه الدواب رطباً
ويابساً .

(٣٠) غلباً : كثيرة
الأشجار .

(٣١) أبناً : الأب نبات
ترعاه البهائم .

(٣٣) الصاخة : القيامة
التي تصم الأذان بشدتها .

(٣٦) صاحبه : زوجته
(٣٨) مسفرة : مشرفة
مضيئة .

(٤٠) غبرة : غبار .

(٤١) ترهقها : انعطابها
قفرة : ظلمة وذلة .

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٤﴾ فَلَيْسَ نَظِيرُ
الْإِنْسَانِ لِطَعَامِهِ ﴿٢٥﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٦﴾ ثُمَّ
شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٧﴾ فَأَبْنَيْنَا فِيهَا جَبًّا ﴿٢٨﴾ وَعَيْنًا وَقَضْبًا ﴿٢٩﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٣٠﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣٢﴾
مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَاةُ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ
يُنْفِرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٥﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٦﴾ وَصَاحِبِيهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٧﴾
لِكُلِّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَانٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٨﴾ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ
مُسْفِرَةٌ ﴿٣٩﴾ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٤٠﴾ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
تَرْهَقُهَا قَفْرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ ﴿٤٢﴾

(سورة التكوبر)

سورة التكوبر مكيه
تسع وعشرون آيات

سُونُ كُورْت

٧٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ
 سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥
 وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا
 الْمَوْؤَدَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّفُوفُ
 نُفِّرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ
 سُعِّرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ ١٤
 فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ١٥ وَاللَّيْلِ إِذَا
 عَسَسَ ١٦ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٧ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٨
 ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ١٩ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ٢٠
 وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ٢١ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ٢٢ وَمَا هُوَ

- (١) كورت : ذهب
 نورها واضمحلت .
 (٢) انكدرت : ائتثرت .
 (٣) سيرت : أزيلت .
 (٤) المشار : الناقة التي
 مضى على حملها عشرة أشهر .
 عطلت : أهملت بلا راع .
 (٦) سجرت : أحميت
 وصارت ناراً .
 (٧) النفوس : الأرواح .
 زوجت : قرنت بأجسادها
 (٨) الموءدة : المدفونة حية .
 (١١) كشطت : أزيلت .
 (١٢) سعرت : أوقدت
 وأحميت .
 (١٣) أزلفت : قربت
 للمتقين .
 (١٥) فلا أقسم : أقسم .
 بالخنوس : الكواكب تخنس
 نهراً أي تختفي .
 (١٦) الكس : الكواكب
 تستر في مغيها .

- (١٧) عسس : أقبل بظلامه أو أدبر . (١٨) تنفس : امتد ضوءه وانتشر .
 (١٩) رسول كريم : هو جبريل - (٢١) ثم : هناك في السماوات . (٢٢) صاحبكم : محمد ﷺ .
 (٢٣) رآه بالأفق : رأى النبي جبريل عليهما السلام بصورته الملائكية .

(٢٤) بضنين : يخيل

(٢٥) وما هو :

القرآن .

* * *

(سورة الانفطار)

عَلَى الْغَيْبِ بِضْنينَ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذَهُبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاوَرُوا إِلَّا أَنْ يُشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) انفطرت : انشقت

وتصدعت .

(٢) انتثرت : تساقطت

(٣) فجرت : فتح

بعضها على بعض فصارت بحراً واحداً .

(٤) بثرت : بددت

وأخرج موتاهما .

(٩) بالدين : بيوم

الحساب والجزاء .

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾

وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسَ

مَا قَدَّمْتَ وَآخَرْتَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾

الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ

رَبِّكَ ﴿٨﴾ كَلَّابٌ لَئِيمٌ ﴿٩﴾ كَذَّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنْ عَلَيْكُمْ

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

لِحَافِظِينَ ۙ كِرَامًا كَانِبِينَ ۙ ﴿١٠﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾
 اِنَّ الْاَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١١﴾ وَاِنَّ الْفُجْرَارَ لَفِي حَبِيمٍ ﴿١٥﴾ يَصْلَوْنَهَا
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٦﴾ وَاَمْهَرُّ عَنْهَا بِغَايِبِينَ ﴿١٧﴾ وَاَمْ آدْرَاكَ مَا
 يَوْمَ الدِّينِ ۙ ﴿١٨﴾ ثُمَّ آدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٩﴾ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ
 نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ ﴿٢٠﴾

(١٥) يصلونها : يحرقون
 في النار .

* * *

(سورة المطففين)

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ﴿٢٠﴾
 ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿٢٠﴾ الَّذِیْنَ اِذَا كَتَبُوا عَلٰی النَّاسِ سِوْفُوْنَ
 ﴿٢١﴾ وَاِذَا كَالُوْهُمُ اَوْ وُزَنُوْهُمُ يُخْسِرُوْنَ ﴿٢٤﴾ الْاِیْطُنُّ
 اَوَّلِیْكَ اَنْهَمُ مُبْعُوْثُوْنَ ﴿٢٥﴾ لِيَوْمٍ عَظِیْمٍ ﴿٢٦﴾ یَوْمَ یَقُوْمُ النَّاسُ

(١) ویل
 للمطففين: هلاك
 الذين يأخذون
 أكثر من حقهم
 ويمطون أقل
 سواء حصل
 ذلك بالكيل أو
 الوزن أو العدد.
 (٤) یطن :
 يتقن .



رَبِّ الْعَالَمِينَ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ ﴿٨﴾ وَمَا
 أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿١٠﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿١١﴾
 الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
 إِلَّا كُلُّ مُعَذِّبٍ ﴿١٣﴾ إِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ سَاهِيًّا الْوَالِدِينَ ﴿١٤﴾
 كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ كَلَّا
 إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٦﴾ تَرَانَهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٧﴾
 تُرْقَىٰ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٨﴾ كَلَّا
 إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿٢٠﴾
 كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢١﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ
 لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٣﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٤﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ
 نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٥﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢٦﴾ خِتَامُهُ

(٧) سجين : سجن

في جهنم . أو مكان فيه كتاب
الفجار ردوا دينهم .

(٩) مرقوم : مختوم .

(١٤) ران : غلب

وغطا .

يكسبون : يعملون من

المعاصي .

(١٦) لصالوا الجحيم

لداخلون النار .

(١٨) مكان فيه كتاب أعمال

المؤمنين .

(٢١) المقربون :

الملائكة .

(٢٣) الأرائك : الشرر

الفاخرة .

(٢٤) نضرة : بهجة

وإشراق .

(٢٥) رحيق : أحسن

الخمر التي تسر ولا تضر .

مَسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِزَاجُ سَنِيمٍ
 ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُفَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا
 مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَحُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ
 ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا
 رَأَوْهُمُ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
 حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾
 عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تَرَوُنَّ كُفَّارًا مَّا كَانَ يُفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(٢٦) خثامه : تفوح
 آخر شربه رائحة المسك.
 (٢٧) مزاجه : ما يمزج به
 تسنيم : أحسن شراب
 في الجنة .
 (٣١) فكهين : ضاحكين
 مستهزئين .

(٣٣) حافظين : مراقبين
 (٣٦) ثوب : نالوا جزاء
 كفرهم واستهزأهم .

(سورة الانشقاق)

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ
 وَمِنْهَا اَنْشِقَاقُ الْاَرْضِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ
 انشَقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
 انشَقَّتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ
 انشَقَّتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ
 انشَقَّتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
 انشَقَّتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ
 انشَقَّتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ
 انشَقَّتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
 انشَقَّتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ
 انشَقَّتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ
 انشَقَّتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
 انشَقَّتْ ﴿١٢﴾

(٢) أذنت سمعت وخضعت
 وحقت : وجب عليها أن
 تسمع وتخضع .

(٣) مدت : بسطت

وسويت .

(٤) ألفت ما فيها ونخلت :

أخرجت ما في جوفها من الموتى واصبحت خالية تمام الخلو .

(٦) كادح : جاهد

ومسرع .

(١١) ثوراً : هلاكاً

وخسراناً .

(١٤) يحور : يرجع

إلى ربه .

(١٦) بالشفق :

حمرة الشمس

آخر النهار أول

الليل .

(١٧) وسق :

جمع وضم .

(١٨) اتسق :

كامل وتم نوره .

(١٩) طبقاً عن

طبق : حالاً بعد

حال من الحياة إلى

الموت إلى البعث .



مُدَّتْ^١ وَالْفَتْ مَا فِيهَا وَنَخَلَتْ^٢ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا
وَحُتَّتْ^٣ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا
فَلَا فَيْدٍ^٤ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا^٥ فَسَوْفَ مُحَاسَبٌ
حَسَابًا يَسِيرًا^٦ وَيُنْفَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا^٧ وَأَمَّا مَنْ
أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ^٨ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا^٩
وَيَصَلِّي سَعِيرًا^{١٠} إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا^{١١} إِنَّهُ
ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ^{١٢} بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا^{١٣} فَلَا أُقِيمُ
بِالشَّفَقِ^{١٤} وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ^{١٥} وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ^{١٦}
لِذِكْرِ رَبِّكَ تَطْبَعُ^{١٧} طَبَقًا^{١٨} فَالْهَمُّ لَا يُؤْءَمْنُونَ^{١٩}
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْمَعُونَ^{٢٠} بَلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُكْذِبُونَ^{٢١} وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ^{٢٢}

(٢٣) يوعون : يضمرون من الكفر والضلال .

سُورَةُ الْاِسْتِشْقَاقِ

٢٩٢

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝۱۵ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ﴿۱۵﴾

(٢٥) غير ممنون : غير مقطوع .



(سورة البروج)

٨٥

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوْجِ ﴿٢﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ ﴿٣﴾ وَشَٰهِدِ

(١) البروج : المنازل
الاثنا عشر التي تسير فيها الشمس والقمر والكواكب بنظام دقيق .

وَمَشْهُودِ ﴿٤﴾ فِیْلِ اَصْحَابِ الْاُخْدُوْدِ ﴿٥﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُوْدِ

(٢) اليوم الموعود : يوم القيامة .

﴿٦﴾ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قٰعُوْدٌ ﴿٧﴾ وَهُمْ عَلٰی مَا یَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِیْنَ

(٤) اصحاب الأخدود : هم الذين شقوا الأرض وأضرموا النار وألقوا فيها المؤمنین .

شٰهِدٍ ﴿٨﴾ وَمَا نَقَمُوْا مِنْهُمْ اِلَّا اَنْ یُّوْءُوْا مِنْوَابِ اللّٰهِ الْعَزِیْزِ

الْحَمِیْدِ ﴿٩﴾ الَّذِیْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ

شَیْءٍ شَٰهِدٌ ﴿١٠﴾ اِنَّ الَّذِیْنَ فَنَوُا الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ

(١٠) فتنوا : أحرقوا

مَرَّ لَمْ یَسْتَوُوا

ثُمَّ لَمْ يَنْبُوا لَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝١١ إِنَّ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝١٢ إِنْ بَطَشَ رَبِّكَ لِشَدِيدٍ ۝١٣
 أَنَّهُ هُوَ يَدِي وَيُعِيدُ ۝١٤ وَهُوَ الْغَوَّاصُ الْوَدُودُ ۝١٥ ذُو الْعَرْشِ
 الْمَجِيدُ ۝١٦ فَعَالِمٌ يُرِيدُ ۝١٧ هَلْ أُنِيقُ حَدِيثَ الْجُبُودِ ۝١٨
 فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۝١٩ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ۝٢٠ وَاللَّهُ مِنْ
 وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ۝٢١ بَلْ هُوَ قَوْلٌ مَجْمُودٌ ۝٢٢ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ۝٢٣

(١٢) بطش ربك :
 أخذه وانتقامه .
 (١٣) يبدى : يخلق
 ابتداء .
 ويميد : يبعث الأموات .



(سورة الطارق)

(١) الطارق : النجم
 الظاهر ليلاً ، وكل ما أتاك
 بالليل فهو طارق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢ النَّجْمِ

سُورَةُ الطَّارِقِ

٨٦

٧٩٤

التَّاقِبُ ۝١٣ ۝ إِنَّ كُلَّ فِئْرٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝١٤ ۝ فَيَنْظُرُ الْإِنْسَانُ
 مِمَّ خُلِقَ ۝١٥ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝١٦ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ
 وَالتَّرَائِبِ ۝١٧ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِفَادِرٌ ۝١٨ ۝ يَوْمَ تُبَلَى السَّرَائِرُ ۝١٩
 ۝٢٠ ۝ قَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝٢١ ۝ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝٢٢
 ۝ وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝٢٣ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝٢٤ ۝ وَمَا هُوَ
 بِالْمُرْسَلِ ۝٢٥ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝٢٦ ۝ وَآكِيدُ كَيْدًا
 ۝٢٧ ۝ فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَهْمُ لَهُمْ رُويًا ۝٢٨

سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ مَكِّيَّاتِ الْمَكِّيَّةِ
 تَسْتَعِ بِعَشْرِ آيَاتٍ ۱٩

٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١ ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝٢ ۝ وَالَّذِي

- (٣) الثاقب : المضيء الذي يشق الظلام بنوره .
 (٤) حافظ : ملك يحفظ أعمالها .
 (٦) ماء دافق : هو المني
 (٧) الصلب والترائب : صلب الرجل وعظام صدر المرأة .
 (٩) تبلى السرائر : تختبر الضمائر .
 (١١) الرجع : المطر ينزل حراراً .
 (١٢) الصدع : الشق يشقه النبات .
 (١٣) إنه : القرآن .
 فصل : فاصل بين الحق والباطل .
 (١٥) إنهم يكيدون : إن الكافرين يمكرون ويخدعون .
 (١٦) وآكيد كيد : أجازيهم على مكرهم وخداعهم .

(١٧) أهملهم رويداً : أخزهم قليلاً . (١) سبح : زه ربك وانف عنه مالا بليق به .

الجزء الثالث

٧٩٥

- (٤) المرعى : العشب
ترعاه البهائم .
(٥) غشاء أحوى :
يابساً أسود بعد الخضرة .
(٨) لليسرى : للشرية
الإسلامية السهلة .

- (١٤) تزكى : تطهر
من الكفر والذنوب .

* * *

فَذَرَفَهْدَى ٤ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٥ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ٥
سَمِعْتِكَ فَلَا تَنْسَى ٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ
وَمَا يَخْفَى ٨ وَنَبِّئْكَ لِلْيَسْرَى ٩ فَذَكَرَ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى ١١ سَيَذَكِّرُنَا لَمَّا نَخْتَى ١٢ وَيَجْنِبُنَا
الْأَشْقَى ١٣ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ١٤ ثُمَّ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ١٥ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى ١٦
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٧ بَلْ نُوَبِّئُكَ لِتُخَيَّرَ
الدُّنْيَا ١٨ وَالْآخِرَةُ خَيْرًا وَأَبْقَى ١٩ إِنَّ هَذَا لَفِي
الصُّحُفِ الْأُولَى ٢٠ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ٢١

(سورة الفاتحة)



سُورَةُ الْفَاسِيَةِ

٨٨

٧٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٨

هَلْ آتَيْكَ حَدِيثُ الْفَاسِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾
 عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلِّي نَارًا رَاحِمَةً ﴿٤﴾ تَسْقِي مِنَ عَيْنِ أَنْبِيءٍ ﴿٥﴾
 لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسِينُونَ وَلَا يُفْنِي مِنْ
 جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾
 فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ
 جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾
 وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزُرَّاجِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفْلا يَنْظُرُونَ
 إِلَى الْإِبْرِكِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾
 ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿٢٠﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢١﴾
 فَذَكَرْنَا أَمَّا أَنْتَ مَذْكَرٌ ﴿٢٢﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٣﴾

- (١) الفاسية : القيامة
 تنقى الخلق بأهوالها .
 (٣) عاملة : تاجر السلاسل
 والأغلال .
 ناصبة : تمبة مما تلاقيه من
 العذاب .
 (٥) آنية : شديدة
 الحرارة .
 (٦) ضريع : طعام خبيث
 في جهنم .
 (١١) لاغية : كلاماً
 لنفوا لاخير فيه .
 (١٤) أكواب : كؤوس
 لا عرى لها .
 (١٥) نمارق : وسائد
 يتكى عليها .
 (١٦) زراجي مبثوثة :
 بسط فاخرة مفروشة هنا
 وهناك .
 (٢٢) بمصيطر : يتسلط .

الْأَمْرُ تَوَلَّى

سورة الفجر

٧٩٧

الْأَمْنِ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۖ فِعْذَبَهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۖ
 ﴿٢٥﴾ إِنَّ لَنَا أَيْدِيَهُمْ ۖ نُرَاةٌ عَلَيْكَ حَسَابُهُمْ ﴿٢٦﴾

(٢٥) إياهم : رجوعهم

(سورة الفجر)

سورة الفجر مكية وهي
 ثلاثون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۖ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۖ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۖ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ

إِذَا سِيرَ ۖ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ۖ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۖ ﴿٦﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۖ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا

فِي الْبِلَادِ ۖ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۖ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ

ذِي الْأَوْتَادِ ۖ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَنُوا فِي الْبِلَادِ ۖ ﴿١١﴾ فَأَكْرَمُوا فِيهَا

الْفَسَادَ ۖ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۖ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ

(٢) ليال عشر :

العشر الأول

من ذي الحجة .

(٤) يسر :

يمضي ويذهب .

(٥) حجر :

عقل .

(٧) إرم : قبيلة

عاد .

العماد : الأبنية العظيمة

والمدعمة بالأعمدة .

(٩) جابوا الصخر :

قطعوه .

(١٠) ذي الأوتاد :

صاحب القوة والجيوش .

(١٣) سوط عذاب :

نوعاً من عذاب الدنيا .



لِلْمُرْسَادِ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَيْهِ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ
 وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْهِ فَقَدَرَ
 عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٧﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ
 الْيَتِيمَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٩﴾
 وَأَنْتُمْ كُنُونَ الْوَارِثِينَ أَكْثَرًا لَّئِنْ لَمْ يَرْوُوا لَأَنْتُمْ كُنْتُمْ
 الْوَارِثِينَ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢٠﴾ وَجَاءَ
 رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢١﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
 يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٢﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ
 لِحَيَاتِي ﴿٢٣﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٤﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَاهُ
 أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٦﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
 رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٧﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِنَا ﴿٢٨﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّاتٍ

(١٤) المرصاد : يرصد
 أعمال العباد ويجازيهم عليها
 (١٥) ابتلاء : اختبره .
 (١٦) فقدر : ضيق .
 (١٧) كلا : ليس الأمر
 كما تقولون .
 (١٨) ولا تحاضون : ولا تماضون :
 ولا يحض بعضهم بعضاً .
 (١٩) لئنا : لئلا : لئلا تكون
 إرثكم وإرث غيركم .
 (٢٠) جئا : كثيراً .
 (٢١) دكت : هدمت
 وسويت .
 (٢٢) وجاء ربك : أمر
 ربك .
 والملك صفاً صفاً : والملائكة
 مصطفون صفاً بعد صف .
 (٢٣) وأنى : هيات أن
 تنفخه الذكري .
 (٢٤) ولا يوثق : لا
 أحد يوثق مثل وثاق الله .

سورة البلد مكتوبة
وقى عشرين آيات

٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَالْوَالِدِ
وَمَا وُلِدَ ۝ لَمَذْخَلْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۝ أَيْحَسِبَ أَنْ
لَنْ يَفْجُرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ۝ أَيْحَسِبُ
أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۝ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ۝ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝
وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝ فَكَّ رِقَبَةٍ ۝ أَوْ اطْعَامٍ فِي يَوْمٍ
ذِي مُسْغَبَةٍ ۝ يَتَّبِعُهَا أَفْئِدَةٌ مُقْتَرِبَةٌ ۝ أَوْ إِسْقَاتٍ مَدْمَمَةٍ
تُزَكَّىٰ مِنْ لَدُنِ مَنْ أُوْتُوا صَوَابًا بِالصَّبْرِ ۝ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝

(سورة البلد)

- (١) البلد : مكة المكرمة :
(٢) حل : ساكن ، مقيم .
(٤) كبد : يكابد الشدائد والأهوال .
(٦) لبدأ : كثيراً مجتمعا .
(١٠) النجدين : الطريقين : طريق الخير وطريق الشر .
(١١) فلا اقتحم العقبة : فلا اجتاز عقبة المعاصي إلى سهل الطاعات .
(١٣) فك رقبة : إعتاق العبيد والإماء .
(١٤) مسغبة : مجاعة .
(١٥) مقربة : قرابة .
(١٦) متربة : فقر شديد

سُورَةُ الْبَلَدِ

٨٠٠

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا
هَٰؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْمُنْمَنَةِ ﴿١١﴾

هَٰؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْمُنْمَنَةِ ﴿١٢﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ ثَمَانِ عَشْرَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿٢﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَيَّهَا ﴿٣﴾ وَالنَّجْمَاتُ
إِذَا جَلَّىهَا ﴿٤﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٥﴾ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهَا ﴿٦﴾
وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَا بِهَا ﴿٧﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٨﴾
فَالهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٩﴾ قَدَافِعَ مِنْ زَكَاةٍ ﴿١٠﴾
وَقَدَخَابٍ مِنْ دَسِيسَةٍ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١٢﴾ إِذِ ابْتِغَتْ
أَشْقِيَاءَ ﴿١٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٤﴾

(١٨) أصحاب الممنعة :
الذين يأخذون كتبهم
بأيامهم .
(١٩) أصحاب المشامة :
الذين يأخذون كتبهم
بشمالهم .
(٢٠) مؤصدة : مغلقة .

(سورة الشمس)

(٣) جلاها : جلى الظلمة
ياشراق الشمس .
(٤) يفشاه : يغطي
الشمس بظلمته .
(٥) وما بناها : ومن
خلقها .
(٦) وما طحاها : ومن
بسطلها .
(٨) فالهمها فجورها
وتقواها : بين لها طريق
المعصية وطريق الطاعة .
(٩) زكاها : طهر نفسه
من المعاصي .

(١٠) خاب من دساها : خسر الذي أخفى نفسه وذنسها بالذنوب . (١١) بطغواها : بسبب
طغيانها وكبريائها . (١٢) ابتغت أشقاها : اندفع أشقى القبيلة لقتل الناقة .
(١٣) ناقة الله : لا تمسوها بسوء ولا تمنعوها عن الشرب .

- (١٤) فمقروها :
فقتلوا .
(١٥) فدمدم : أنزل
المذاب وأطبقه .
فسواها: فمهم بالمذاب .

(سورة الليل)

- (١) يغشى : يغطي .
(٢) تجلى : ظهر .
(٣) وما : ومن .
(٤) إن سعيكم لشتى :
إن عملكم مختلف .
(٧) فسنيسره لليسرى :
فسنوقفه للعمل الموصل إلى
الجنة .
(١٠) فسنيسره لليسرى :
فسنوقفه للعمل الموصل إلى
النار .
(١١) تردى : سقط
في النار .
(١٤) تلظى : تتهلب .

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴿١٥﴾ فَذَمُّمَ عَلَيْهِم رَّبُّهُمْ
بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٦﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٧﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ
أَحَادِيثُ وَعَشْرٌ مِنْ آيَاتِ ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٢
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾
وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيسِرْهُ لِلْيَسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ
وَأَسْتَفْتَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيسِرْهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾
وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْأُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا
لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْنَاهُ كَمَا نَارًا نَلْظَى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلِيهَا

سورة البند

٩٢

إِلَّا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝ وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى ۝
 ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى ۝
 ۝ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۝

(١٧) وسيجزيها : وسيبعد
 عن النار .



(سورة الفحى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝
 وَالْفُحَى ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝ وَ
 لِلْآخِرَةِ خَيْرٌكَ مِنَ الْأُولَى ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝
 ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۝
 وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝

(٢) سجي : سكن وأظلم .
 (٣) ما ودعك : ما تركك
 وما قلى : وما أبفضك .
 (٦) فآوى : فضمك إلى
 جدك عبد المطلب ثم إلى
 عمك أبي طالب الذي كفلك
 ودافع عنك .
 (٧) ضالاً : غير عارف
 قواعد الشريعة .
 (٨) عائلاً : فقيراً .
 (٩) تقهر : تقلبه وتحقره
 (١٠) تنهر : ترده بشدة
 وتقلظ له القول .

(سورة الانشراح)

- (١) نشرح : نوسع .
(٢) وضعنا : أسقطنا .
وزرك : حمل أعباء الرسالة بأن أعناك على النهوض بها .
(٣) أنقض : أثقل .
(٧) فإذا فرغت فانصب : إذا انتهيت من عبادة فاجتهد بعبادة غيرها
(٨) فارغب : فابتهل وتضرع .

سورة الانشراح مكيمة
ومئى ثمان ايات ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٩٤
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ٢
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٦
وَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ٧ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ٨

(سورة التين)

- (٢) طور سينين : الجبل الذي ناجى الله موسى عليه .
(٣) وهذا البلد الأمين : مكة المكرمة .

سورة التين مكيمة
ومئى ثمان ايات ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٩٥
وَاللَّيْنِ وَالرَّيْنِ ١ وَطُورِ سَيْنِينَ ٢
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣ لَقَدْ

سُورَةُ التَّيْنِ

٨٠٤

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ⑤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ⑥

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑦

فَأَيُّ كَذِّبِكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ⑧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ لِمَا كُنْتُمْ

سُورَةُ الْعَلَقِ وَكُنْتُمْ
وَمَعَى تِسْعَ عَشْرَ آيَاتٍ ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٦

أَوَّاهٍ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ③ اقْرَأْ ④

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ⑤ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ⑥ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ

مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑦ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفٌ ⑧ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَنَ ⑨

إِنَّا لِنَرِي رَبَّكَ الرَّجَّعِي ⑩ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ⑪ عَبْدًا إِذَا

صَلَّى ⑫ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ⑬ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَى ⑭

(٤) في أحسن تقويم :
في أجل صورة وأكمل
حال من العقل والقوة
وغيرهما .

(٥) أسفل سافلين :
من تشويه الصورة وضعف
القوة والعقل وما إليهما .
(٦) إلا : لكن .
ممنون : مقطوع .

(سورة العلق)

(٢) علق : دم جامد .

(٦) ليطفى : ليسرف
في التمرد والعصيان .

(٧) رآه : رأى نفسه .

(٨) الرجعي : الرجوع .

أَرَأَيْتَ

الجزء الثالثون

٨٠٥

٣٠

رَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝ الرِّعْلِمَ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۝ كَلَّا لَئِنْ
لَمْ يَنْهَ لَنْسَفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ فليَدْعُ
نَادِيَهُ ۝ سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ ۝ كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَتُجِدُّهُ وَأَنْفِرَبُ

سورة القدر من كتاب
وهي خمس آيات

٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنْزِيلُ
الْمَلَكِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝
سَلَامٌ تَنْزِيلِهِ فِي حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

سورة البينة من كتاب
وهي ثمان آيات

(١٥) لنسفماً

بالناصية :

لنأخذن بمقدم

شعر رأسه

ونلقينه في النار

(١٧) ناديه :

عشيرته وأنصاره

(١٨) الزبانية :

ملائكة العذاب.

(١٩) لا تطعه :

لا تطعم الناهي

عن الصلاة بل صل واقرب

إلى الله بالطاعات .

(سورة القدر)

(١) أنزلناه :

القرآن .

(٤) الروح :

عليه السلام .

(سورة البينة)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٨

لَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
 مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيْتَةُ ۖ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا
 مُطَهَّرَةً ۖ فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ ۖ ① وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيْتَةُ ۖ وَمَا أُدْرُوا
 إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ ② حُنْفَاءُ وَيُقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۗ ③ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي بَارِجَتِهِمْ
 خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۗ ④ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۗ ⑤ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ

- (١) منفيين : زائلين
 عن الدنيا .
 البينة : الحجة الظاهرة
 وهي رسالة النبي عليه السلام
 (٢) صحفاً مطهرة : هي
 القرآن .
 (٣) كتب قيمة : أحكام
 عادلة و سنن مستقيمة .
 (٤) حنفاء : مائلين عن
 الكفر إلى الإيمان .
 القيمة : الملة المستقيمة
 العادلة .
 (٥) البرية : الخليقة .
 (٨) عدن : إقامة .



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ ثَمَانِيَةَ
وَعِشْرِينَ آيَاتٍ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٩
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝
يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَنْجَارَهَا ۝
بِأَنْزَلِكِ أَوْحِيَهَا ۝
يَوْمَئِذٍ يُصْدِرَاتُ نَاسٌ
أَثْقَانًا ۝
لِيُرَوَّاعِمَهُمْ ۝
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ ۝
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝

سُورَةُ الْعَارِفَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَعِشْرَتَا آيَاتٍ ۝

(سورة الزلزلة)

- (١) زلزلت : حركت
واضطربت .
(٢) أثقالها : الأموات
المدفونة في جوفها .
(٦) يصدر : ينصرف
أثقانا : متفرقين .
(٧) مثقال ذرة وزن
أصغر نملة .

(سورة العارفات)

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

٨٠٨

١٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ①
فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ②
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③
فَأَثَرُنَّ بِرِنْفًا ④
فَوَسَطْنَ بِهِ جَمًّا ⑤
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
وَإِنَّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدًا ⑦
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑨
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩
إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ⑪

سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ أَحَدِ عَشَرَ آيَاتٍ

١٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ①
مَا الْقَارِعَةُ ②
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ③
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ ④
وَتَكُونُ

(١) العاديات ضبحاً : الخيل تمدو للجهد مرتفعة أصوات أنفاسها من شدة الجري .

(٢) الموريات قدحاً : الموقدات الناريين حوافرها حين تضرب بها الحجارة .
(٤) فأثرن به نقعاً : هيجن به غباراً .

(٦) لكنود : لجدود .
(٨) الخير : المال .
(٩) بثر : أخرج وأثير .
(١٠) حصل : جمع وبين .

(سورة القارعة)

(١) القارعة : القيامة .
(٤) المبثور : المنتشر هنا وهناك .

الْجَبَالُ

الجزء الثالث

٣٠

٨٠٩

- (٥) العهن المنفوش :
الصوف المندوف .
(٩) فأمه هاوية :
فسكنه جهنم .

الجبال كالعهن المنفوش ① فآما من ثقلت موازينه ②
فهو في عيشة راضية ③ وآما من خفت موازينه ④
فأمه هاوية ⑤ وما أدريك ما هيته ⑥ نار حامية ⑦

(سورة الناز)

سورة الناز مكية
وهي ثلث ايات

- (١) الهاكم التكاثر :
التفاخر بكثرة الأموال
عن الإيمان والطاعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٢
الهيكم التكاثر ① حتى زرتم المقابر ② كلا سوف
تعلون ③ تذكرون ④ كلا سوف تعلمون ⑤ كلا لو تعلمون علم
اليقين ⑥ لترون الجحيم ⑦ ترونها عين اليقين ⑧
تولتسن يومئذ عن النعيم ⑨

(سورة العصر)

سورة العصر مكية وهي ثلث ايات ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالنَّهْيِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝٣

سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ تِسْعِ آيَاتٍ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝٢ وَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمَوْجُودَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَسَّدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝٩

سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ ۝

(سورة العنزة)

- (١) ويل : هلاك .
همزة لمزة : طعمان يميب
الناس ويقتابهم .
(٣) أخلده : يجمعه خالداً
(٤) لينبذن في الحطمة :
ليطرحن في جهنم .
(٧) تطلع على الأفئدة :
تبلغ حرارتها القلوب .
(٨) مؤسدة : مغلقة .
(٩) عمد ممددة : أعمدة
طويلة .

(سورة الفيل)

بِسْمِ اللَّهِ

سورة الماعون
١٠٧

٨٧٢

- (٢) يدعُ اليتم : يدفعه بشدة ولا يحسن إليه .
(٣) ولا يحض : ولا يبحث الناس على إطعام المسكين ولا يحرضهم .
(٥) ساهون : غافلون .
(٦) يراؤون : يتظاهرون بأعمال الخير ليرام الناس .
(٧) الماعون : كل ما يحتاج إليه الناس من أدوات البيت وغيرها .

(سورة الكوثر)

- (١) الكوثر : الخير الكثير مما يشمل خير الدنيا والآخرة .
(٢) فصل : صلاة الأضحى وانحر : انحر الأضحية .
(٣) شاتك : مفضك . الأبر : المقطوع عنه كل خير .

(سورة الطافرون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٠٧
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ ﴿٥﴾ فَذَلِكَ الَّذِي
يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٦﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٥﴾
فَوَيْلٌ لِلصَّالِينَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٦﴾
الَّذِينَ هُمْ يَرِءُونَ ﴿٧﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٥﴾

سورة الكوثر
وهي ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٠٨
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿٥﴾ فَصَلِّ لِربِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٥﴾
إِنَّ شَاتِكَ هُوَ الْأَبْرُ ﴿٥﴾

سورة الطافرون
وهي ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ❶ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ❷ وَلَا أَنْتُمْ
 عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ❸ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ❹ وَلَا أَنْتُمْ
 عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ❺ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ❻



(سورة النصر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ❶ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
 يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ❷ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ❸



(٢) أفواجا : جماعات .

(سورة الفتح)

سُورَةُ الْمَبِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرًا تُرْثُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَا زَوْجَةٌ وَلَا أَوْلَادٌ ، تَنَزَّاهُ عَنِ هَذَا كُلِّهِ .

قُلْ كَفُورًا ④ مِثْلًا وَلَا نَفِيرًا .

سُورَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

(١) تبَّت : هلكت وخسرت .
(٥) في جيدها : في عنقها .
من مسد : من ليف حبل القتل قوي .

(سورة الاضراس)

(٢) الصمد : المقصود الذي لا يرد قاصده .
(٣) لم يلد ولم يولد : لم يكن له والد ولا والدة ولا زوجة ولا اولاد ، تنزه عن هذا كله .
(٤) كفوراً : مثيلاً ولا نفيراً .

(سورة الفلق)

بِسْمِ اللَّهِ

- (١) أعوذ : الجأ وأعتصم .
 الفلق : الصبح .
 (٣) غاسق إذا وقب : الليل إذا اشتد ظلامه وخطره .
 (٤) النفاثات في المقد : الساحرات يعقدن المقد ويتقلن فيها .

(سورة الناس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١١٣

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَكِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سورة الناس مكية
 وهي ثنت اثنتان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١١٤

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكٍ ۝ النَّاسِ ۝ إِلَهٍ ۝ النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

قُلْ كَلِمَاتٌ نَبِيًّا فَاوْعَى لَكَ

- (٤) الوسواس : الشيطان يوسوس .
 الخناس : المتواري أمام قوة المؤمن الحق .
 (٦) الجنة : الجن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء ختم القرآن

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله
وصحبه والتابعين ، اللهم كما وقتني لحتم القرآن الكريم ، وفقني لفهم
ما فيه من حكمة وأحكام ، وهداية وأعمال . اللهم اجعلني عاملاً بما
أمرتني به ، مبتعداً عما نهيتني عنه ، اللهم أنلني شفاعته وشفاعة سيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام ، اللهم اهديني لصالح الأعمال والأخلاق
فإنه لا يهدي لصالحها إلا أنت ، اللهم اصرف عني سيء الأعمال والأخلاق
فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، اللهم اجمع قلوب المسلمين على الهدى
والتقوى ، اللهم وحد كلمتهم ، ونظم صفوفهم ، وقو سلطانهم ، ورددهم
إلى كتابك وستة نبيك ، اللهم وفقنا لكل عمل يرضيك ، وابعدنا عن
كل عمل يفضيك يا أرحم الراحمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة

من المعلوم أن عدد المسلمين يزيد على أربعمائة مليون ، وكلهم يؤمن بالقرآن الكريم أنه كلام الله تعالى ، أنزله على محمد عليه الصلاة والسلام هداية للناس أجمعين . ومن المعلوم أن كل فرد من هذه الملايين يقرأ القرآن ، ولكن منهم من يجيد قراءته ، ويحسن فهمه ، ويعمل بما فيه من أمر ، ويجتنب ما فيه من نهي ، ومنهم المقصر في ذلك .

ولما كان نجاح المسلمين متوقفا على فهم القرآن والعمل به، أحببت أن أساهم في تيسير فهم ما فيه من ألفاظ غريبة يعسر على الكثير فهمها فعكفت على قراءة القرآن كلمة كلمة ، وكلما وصلت الى كلمة غير واضحة المعنى رجعت الى أئمة اللغة ، وعلماء التفسير ، وأثبت بجانبها ما أوضحوه من معنى لها ، وهكذا حتى ختمت القرآن كله ، فأحصيت هذه الكلمات التي فسرتها فبلغت أكثر من ثلاثة آلاف وسبعمائة كلمة . وبعد أن كدت أطبعها على حدة وجدت من الخير طبعها على هامش المصحف فوضعت كل كلمة أو جملة بجانب أختها في الآية ، وجعلت رقم الآية أمامها ، فتم الطبع على هذا الشكل الذي تراه ، ولا أدعي الكمال فيما عملت لأن الكمال لله وحده ، والعصمة لأبيائه عليهم الصلاة والسلام وحسبي أن أقول : إني قد بذلت وسعي ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، فان وجدتني أيها القارئ الكريم مصيبا ، فالفضل لله ثم لعلماء التفسير واللغة ، وإن وجدت بعض الخطأ فذلك لتقصيري وضعفي ، أسأل الله أن يزيدني علما وعملا ، وأن يرزقني الإخلاص ، ويشيبيني عليه ، فهو يعلم ظاهري وباطني ، وأسأله سبحانه أن يجمع قلوب المسلمين على كتابه الكريم ، وأن يوفقهم للتمسك بسنة سيد المرسلين ، الذي أرسله رحمة للعالمين .

اسم الجزء	الرقم	اسم الجزء	الرقم
الجزء الأول	٣٩٨	الجزء الأول	٣
الجزء الثاني	٤٢٦	الجزء الثاني	٢٩
الجزء الثالث	٤٥١	الجزء الثالث	٥٥
الجزء الرابع	٤٧٨	الجزء الرابع	٨٢
الجزء الخامس	٥٠٦	الجزء الخامس	١٠٨
الجزء السادس	٥٣٠	الجزء السادس	١٣٣
الجزء السابع	٥٥٧	الجزء السابع	١٥٩
الجزء الثامن	٥٨٣	الجزء الثامن	١٨٧
الجزء التاسع	٦١١	الجزء التاسع	٢١٤
الجزء العاشر	٦٣٦	الجزء العاشر	٢٤٠
الجزء الحادي عشر	٦٦٤	الجزء الحادي عشر	٢٦٥
الجزء الثاني عشر	٦٩١	الجزء الثاني عشر	٢٩١
الجزء الثالث عشر	٧١٩	الجزء الثالث عشر	٣١٧
الجزء الرابع عشر	٧٤٨	الجزء الرابع عشر	٣٤٤
الجزء الخامس عشر	٧٧٩	الجزء الخامس عشر	٣٧٠

شأنه	اسم السورة	شأنه	اسم الجزء	شأنه	اسم السورة	شأنه	اسم الجزء
٢	سورة البقرة	١	الجزء الأول	٤٦٦	سورة الانبياء	٢١	الجزء الثاني عشر
٦٦	سورة آل عمران	٢	الجزء الثاني	٤٢٩	سورة الحج	٢٢	الجزء الثالث عشر
١٠٢	سورة النساء	٣	الجزء الثالث	٤٥١	سورة المؤمنون	٢٣	الجزء الرابع عشر
١٢٩	سورة المائدة	٤	الجزء الرابع	٤٦٢	سورة التور	٢٤	الجزء الخامس عشر
١٦٨	سورة الانعام	٥	الجزء الخامس	٤٧٥	سورة الفرقان	٢٥	الجزء السادس عشر
١٩٩	سورة الاعراف	٦	الجزء السادس	٤٨٥	سورة الشعراء	٢٦	الجزء السابع عشر
٢٢٤	سورة الانفال	٧	الجزء السابع	٤٩٩	سورة النمل	٢٧	الجزء الثامن عشر
٢٥٧	سورة التوبة	٨	الجزء الثامن	٥١٠	سورة القصص	٢٨	الجزء التاسع عشر
٢٧٢	سورة يونس	٩	الجزء التاسع	٥٢٤	سورة العنكبوت	٢٩	الجزء العشرون
٢٩٠	سورة هود	١٠	الجزء العاشر	٥٣٤	سورة الروم	٣٠	الجزء الحادي عشر
٣٠٩	سورة يوسف	١١	الجزء الحادي عشر	٥٤٢	سورة لقمان	٣١	الجزء الثاني عشر
٣٣٦	سورة الزمر	١٢	الجزء الثاني عشر	٥٤٨	سورة السجدة	٣٢	الجزء الثالث عشر
٣٦٥	سورة الجاثم	١٣	الجزء الثالث عشر	٥٥٢	سورة الاحزاب	٣٣	الجزء الرابع عشر
٣٤٤	سورة المجمل	١٤	الجزء الرابع عشر	٥٦٥	سورة سباء	٣٤	الجزء الخامس عشر
٣٥١	سورة القمل	١٥	الجزء الخامس عشر	٥٧٤	سورة فاطر	٣٥	الجزء السادس عشر
٣٧٠	سورة الاسراء	١٦	الجزء السادس عشر	٥٨١	سورة يس	٣٦	الجزء السابع عشر
٣٨٦	سورة الكهف	١٧	الجزء السابع عشر	٥٨٩	سورة الصافات	٣٧	الجزء الثامن عشر
٤٠٢	سورة مزيم	١٨	الجزء الثامن عشر	٥٩٩	سورة ص	٣٨	الجزء التاسع عشر
٤١٢	سورة طه	١٩	الجزء التاسع عشر	٦٠٦	سورة الزمر	٣٩	الجزء العشرون

سورة	آيات	اسم السورة	اسم الجزء	آيات	اسم السورة	سورة
جزء الأعراس	٥٩	سورة الحشر	جزء الأعراس	٤٠	سورة المؤمن	٦٨٨
جزء الأعراس	٦٠	سورة المتحة	جزء الأعراس	٤١	سورة فصلت	٦٢٠
جزء الأعراس	٦١	سورة الصف	جزء الأعراس	٤٢	سورة التور	٦٢٨
جزء الأعراس	٦٢	سورة الجمعة	جزء الأعراس	٤٣	سورة الزخرف	٦٤٦
جزء الأعراس	٦٣	سورة المناقذ	جزء الأعراس	٤٤	سورة الذر	٦٥٥
جزء الأعراس	٦٤	سورة النجم	جزء الأعراس	٤٥	سورة الجاثية	٦٥٩
جزء الأعراس	٦٥	سورة الطلاق	جزء الأعراس	٤٦	سورة الاحقاف	٦٦٤
جزء الأعراس	٦٦	سورة القمر	جزء الأعراس	٤٧	سورة محمد	٦٧١
جزء الأعراس	٦٧	سورة الملك	جزء الأعراس	٤٨	سورة الفتح	٦٧٦
جزء الأعراس	٦٨	سورة القلم	جزء الأعراس	٤٩	سورة المجيد	٦٨٤
جزء الأعراس	٦٩	سورة الحاقة	جزء الأعراس	٥٠	سورة ق	٦٨٦
جزء الأعراس	٧٠	سورة المعارج	جزء الأعراس	٥١	سورة القاريك	٦٩٠
جزء الأعراس	٧١	سورة نوح	جزء الأعراس	٥٢	سورة الطور	٦٩٤
جزء الأعراس	٧٢	سورة الجن	جزء الأعراس	٥٣	سورة البقرة	٦٩٧
جزء الأعراس	٧٣	سورة المزمل	جزء الأعراس	٥٤	سورة القمر	٧٠١
جزء الأعراس	٧٤	سورة المدثر	جزء الأعراس	٥٥	سورة الرحمن	٧٠٥
جزء الأعراس	٧٥	سورة الضحمة	جزء الأعراس	٥٦	سورة الواقعة	٧٠٩
جزء الأعراس	٧٦	سورة الدهر	جزء الأعراس	٥٧	سورة الحديد	٧١٤
جزء الأعراس	٧٧	سورة المرسلات	جزء الأعراس	٥٨	سورة المجادلة	٧١٩

رقم الآية	اسم السورة	رقم الآية	اسم السورة	رقم الآية	اسم السورة
٧٧٩	سورة النبأ	٧٨	سورة النجم	٨٥	سورة القدر
٧٨١	سورة القدر	٧٩	سورة القدر	٨٦	سورة البقرة
٧٨٤	سورة عبس	٨٠	سورة القدر	٨٧	سورة الزلز
٧٨٦	سورة ص	٨١	سورة القدر	٨٨	سورة العاديات
٧٨٧	سورة الاحقاف	٨٢	سورة القدر	٨٨	سورة القارعة
٧٨٨	سورة الطغية	٨٣	سورة القدر	٨٩	سورة التكاثر
٧٩٠	سورة الانشقاق	٨٤	سورة القدر	٩٠	سورة المص
٧٩٢	سورة البروج	٨٥	سورة القدر	٩٠	سورة الممتحنة
٧٩٣	سورة الطارق	٨٦	سورة القدر	٩٠	سورة الفيل
٧٩٤	سورة الاعلى	٨٧	سورة القدر	٩١	سورة قريش
٧٩٦	سورة الغاشية	٨٨	سورة القدر	٩٧	سورة الماعون
٧٩٧	سورة الفجر	٨٩	سورة القدر	٩٨	سورة الكوثر
٧٩٩	سورة البلد	٩٠	سورة القدر	٩٩	سورة الكافرون
٨٠٠	سورة الشمس	٩١	سورة القدر	١١٠	سورة النصر
٨٠١	سورة الليل	٩٢	سورة القدر	١١١	سورة تبت
٨٠٢	سورة الضحى	٩٣	سورة القدر	١١٢	سورة الاخلاص
٨٠٣	سورة الاشعشع	٩٤	سورة القدر	١١٢	سورة الفلق
٨٠٤	سورة التين	٩٥	سورة القدر	١١٤	سورة الناس
		٩٦	سورة القدر		

حمدي عبيد كتب ثمانية

في القرآن والحديث، والأدب والاجتماع، والتربية والأخلاق

- (١) إلى الحياة : آيات تدعو إلى الصلاح والإصلاح .
- (٢) من تراث النبوة : في العلم والحكمة والأخوة .
- (٣) الأحاديث النبوية : في الأخلاق والاجتماع والمدنية .
- (٤) من عيون الأخبار : من أطف كتب الأدب .
- (٥) من صميم الحياة : في التوجيه الخلقي والسمو الروحي .
- (٦) المختار : من الأدعية والأذكار ؛ ومناسك الحج .
- (٧) خطب حمدي عبيد : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- (٨) كلمات حمدي عبيد : في الدعوة إلى الخير والفضيلة .
- (٩) مقالات صغيرة .

من الجميع تسع ليرات سورية . تطلب من المكتبة العربية بدمشق

صندوق البريد ١٩ تلفون ١٢١٢٧